في الطب



الشيخ علي الليثي

1





كتاب تسهيل المنافع

في الطب والحكمة المحتوي على شفا الاجسام وكتاب الرحمة

تأليف الفقيه الامام شيخ الاسلام

العلامة المحقق ابرهيم بن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر

الازرق اليمني تلميذ الفقيه الامام الشيخ جمال الدين

محمد بن ابي الخير الكرساني رحمه الله ونفعنا

به وبعلومه واعاد علينا من بركته

امين



الحمد لله المتعالي عن الانداد المتقدس عن الاضداد المنزه عن الاولاد الباقي
على الاباد المطلع على سر القلب وضمير الفواد من على العلما بمعرفته ونور قلوبهم ببدايع حكمته
وجعلهم ورثة الانبيا وصفوته فهم ادلا الحقيقة والعارفون بعلم الحقيقة امتدحهم في
كتابه فضلا منه وكرما فقال جل من قايل انما يخشى الله من عباده العلما وهو الذي
يرشد عبده ويهديه وهو الذي يميته ويحييه واذا مرض فهو يشفيه واذا ضعف فهو
يقويه وهو الذي يطعمه ويسقيه ويحفظه من الهلاك ويحميه ويحرسه بالطعام والشراب
عما يهلكه ويرديه فسبحانه من عالم في تدبيره ومبتدع في خلقه وتصويره عدل بين
خلقه بالصحة والاسقام واذا شا وهب العافية وكشف الضر والالام وازال الدا والدوا وقرر
الحمام احمده على مننه الجسام واشكره على نعمه والاسلام واصلي على سيدنا محمد
افضل الصلوة والسلام وعلى اله وصحبه السادة الكرام اما بعد فان
الطب علم عظيم نفعه وقدره وعلي شرفه وفخره واشتهر ذكره وفضله وثبت في الشرع
اصله وشهد بصحته الكتاب والسنة واجمع على ذلك كافة الامة فاما ما شهد به الكتاب
فهو قوله عز وجل في كتابه المبين وكلوا واشربوا ولا تسرفوا
انه لا يحب المسرفين واما من السنة قوله عليه افضل

عليه افضل الصلوة والسلام العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وقال ايضا العلم علمان علم الدين
وعلم الدنيا والعلم الذي للدين الفقه والعلم الذي هو للدنيا الطب وقال ايضا صنفان لا غنا
للناس عنهما الاطبا لابدانهم والعلما لاديانهم وقد صح انه صلى الله عليه وسلم تداوى وامر الناس بالدوى ولم يزل
الصحابة رضي الله عنهم على ذلك ومن بعدهم وقد كان امامنا الشافعي رضي الله عنه لم يزل فيه اليد الطولى
والسابقة الاولى فلما رايت المتعني به قليلا والسايل عنه كثيرا وحاجة الناس اليه داعية وتعلقهم
به شديد وتمسكهم به اكيد وما ذاك الا لمسيس الحاجة اليه وكثرة الضرورة لما نزلت عليه فعرفت
حينيذ ضرورة المريض وحاجته الى الادوية وحاجته كالغريق يلوذ بكل شي طلبا للسلامة والعافية
وقد قال الاحنف بن قيس ثلاث لا ينبغي للعاقل ان يتركهن علم يتزود لمعاده وصنعة
يستعين بها على امر دينه ودنياه وطب يذب به الدا عن جسده فنشطني ذلك الى الجمع من هذا
الفن فوجدت الحكما قد وضعوا فيه كتابا مما الفوه وكان كتاب شفا الاجسام لشيخنا
الامام العلامة جمال الدين محمد بن ابي الغيث الكرماني رحمه الله تعالى ونفع به من احسنها
واجملها ويليه في ذلك كتاب الرحمة للحكيم المقري مهدي الصنبري رحمهما الله تعالى وذلك
ان شيخنا الجاد في البسط وكثرة الفوايد والترتيب الا انه لاجل الاختصار لا يتعرض لبعض
العلل والامراض واما شيخنا فانه كثير ما يذكر من الادوية لا توجد في بلدنا ونواحيها وكانه
متبع لمن قبله من الاطبا خصوصا التنوذي فحينيذ احببت ان انتخب من مقاصد الكتابين وغيرهما
مختصرا ملخصا مشتملا على ما يسهل استعماله من الادوية السهلة ولا اذكر فيه شيا
من الادوية المعدومة في قطرنا ولا من المجهولة عند اهل عصرنا فان المرء عدو ما جهله ومن جهل شيا عاداه

وصاحب كتاب الرحمة احسن في الاختصار والتقريب

وصرف عنه الى ماعداه **فان قال** قايل لو ترك الكتابين كل منهما على انفراده ولم يجمع بينهما لكان كلا
منهما كفاية **قلنا** في جمع الكتابين فايدة حسنة وهى ان الشخص من اراد ان يقف على علة ودوا وعلاجها وجد
مافيه كفاية من الادوية الكثيرة السهلة النافعة ان شا الله تعالى مجموعا في مكان واحد مما قد ذكر في الكتابين
وغيرهما من كتب الفن وذلك تقريبا للفايدة لانه لو وجع اذا وجد له ادوية كثيرة استعمل الانسان من ساعته ماكان
منها موجودا متيسرا سهلا فبذلك تظهر فايدة الجمع بينهما **ويصير كتابنا هذا** يستغنى به عن بحث ماسواه
من كتب الحكماء وفي الاستحسان الى اني قد جمعت فيه من كل كتاب وقفت على زبدته وفوايد من
الادوية السهلة القريبة والنكت الحسنة الغريبة ولم اترك منها الا ما تعذر تحصيله او قل وجوده ولم تعرف اسمه
ولم اضعه الا انني اذ اعرضت لي حاجة او سالني بعض الاخوان لاعترافي بالتقصير وان بضاعتي مزجاة قليل
في هذا الفن وما عداه على ان وزر العقل تقول اني لست لذلك باهل لان المتصدر لمثل ذلك متهدف
عند من لم ينصف ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا وكان امر الله قدرا مقدورا فنسال الله ان يعفو عن
زللنا فيما اجترينا عليه وان يدخلنا فيما تعاطينا واقدمنا اليه فانه ولي الاعانة والقادر عليه
وقد استخرت الله تعالى في وضع ذلك بعد ان اصغت النظر والتدبر وادمت التصفح والفكر
في الكتابين وغيرهما من كتب الفن مع كثرة اطلاعي على كثير من كتب الحكما وملازمتي
لهذا الفن منذ زمان طويل كما ذكرت اولا **فاعلم** اني اقدم في الترتيب كلام صاحب كتاب الرحمة
لانه يذكر العلة وصفتها وسببها ثم اتبعه بما قاله شيخنا في كتابه من الادوية السهلة الميسرة واعرض
عما ذكره من الادوية المعدومة المتعذرة لان ذكرها وحذفها مع عدمها سيان ثم اتعرض
لتفسير مالم نعتبره من الالفاظ المستغربة بعبارة واضحة وقد ابدلها باسهل منها ثم ارد فيها بزوايد
تدعو الحاجة اليها ولا يخلو الكتاب منها مما عثرت عليه من غير الكتابين كاللفظ لابن الجوزي
وكتاب برء ساعة لابن الرازي ومجموع السودي ورسالة الحكيم الماردي واشيا من غير ذلك

مابين



مابين مختصر ومبسوط لاني وجدت في كل كتاب زيادة وفصولا مفيدة ليست في نظيره ولا يحوي جميعها
كتاب في تسطيره فجمعت ما تيسر منها بعد ان كانت متفرقة في افراد الكتب فصار كتابا مشتملا على ثلثة انواع **فحيث**
اقول قال المقري او الحكيم المقري فمرادي ما ذكره في كتاب الرحمة **وحيث** اقول قال شيخنا او قال في شفا
الاجسام فمرادي بذلك الفقيه جمال الدين محمد بن ابي الغيث الكرماني نفع الله به **وحيث اقول**
قلت فهو ما رويته من غير الكتابين وهو على نوعين **احدهما** اما ان اتعرض لذكر علة وعلاجها
لم يذكرها في الكتابين واجدها في غيرهما فالحقتها فاني رايت كثيرا ما يسال عن شي لم يوجد في الكتابين
وتكون موجودة في غيرهما **والنوع الثاني** قد يكون فيه مزيد فايدة او ضبط لفظة او ذكر ادوية لم يذكر
وذلك كثير في الكتاب جدا بحيث لا يخلو عن كل فصل من ذلك في الغالب وانما وضعت على هذه الصفة
ليمتاز لفظ الكتابين عن غيره وكان يمكنني ان اجعل ما جمعته كتابا مستقلا بذاته خاليا عما ذكر في كتاب الرحمة
ومختصر شيخنا لكثرة ما الحقته من الزوايد ولكني احببت التبرك بالكتابين ليضم ما فيهما من الادوية
وليتم الكتاب رونقه كماله ويتضاعف عليه حسنه وجماله **وجعلت الكتاب منقسما**
على خمسة اقسام القسم الاول في اشيا من علم الطبيعة والامر بالتداوي **القسم الثاني**
في تفسير الحبوب وطبايع الاغذية والادوية ومنافعها **القسم الثالث** فيما يصلح للبدن في حال
الصحة وفي اثناء ذلك احاديث تتضمن الطب عن المصطفى صلى الله عليه وسلم واشيا من وصايا الحكما **القسم**
الرابع في علاج العلل الخاصة بكل عضو مخصوص من اعضاء الجسد **القسم الخامس في علاج**
الامراض العامة المتنقلة في البدن وغير ذلك من الرقا والمنافع والعزايم وبذكر ذلك
مختصرا او مبسوطا بضرب من الفايدة وتقريبا للمعنى وكل قسم منها مشتمل على فصول وابواب وها انا
اشرع في ذلك مستعينا بالله واياه اسال ان ينفعني به والمسلمين وان يجعله خالصا لوجهه الكريم
فهو حسبنا ونعم الوكيل وان يغفر لي ولمشايخي ويعفوا عني وعن والدي ولاحبابي وجميع المسلمين لا رب غيره

كراما فحسنه اقول ذا وا
قلنا وغير ذلك من العبارات
ولكني اقول لغى اخر الجميع واحد
وذلك الاصح

ولا مرجو الاخيره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاقول وبالله التوفيق اللهم سددنا في القول
والعمل واعصمنا من الخطايا والزلل امين امين امين **القسم الاول في اشيا من**
من علم الطبيعة والامر بالتداوي روي انه اجتمع عند كسرى اربعة
من الحكما منهم عراقي ورومي وهندي وسوادي فقال لهم يصف لي كل واحد منكم الدوا الذي لا داء
معه فقال العراقي الدوا الذي لا داء معه ان تشرب كل يوم على الريق ثلاث جرع من الماء الساخن وقال
الرومي الدوا الذي لا داء معه ان تسف كل يوم قليلا من حب الرشاد وقال الهندي الدواء الذي لا داء معه ان
تاكل كل يوم ثلاث حبات من الهليلج الاسود والسوادي ساكت وكان احذقهم واصغرهم سنا فقال
له الملك الا تتكلم فقال يا مولانا الماء الساخن يذيب شحم الكلا ويرخي المعدة وحب الرشاد يهيج الصفرا
والهليلج الاسود يهيج السودا فقال وما الذي تقول انت فقال يا مولانا الدوا الذي لا داء معه ان لا تاكل
الا بعد الجوع فاذا اكلت فارفع يدك قبل الشبع فانك لا تشكو علة الا علة الموت فقالوا كلهم صدق صدق والاحتما
في وقت الصحة خير من شرب الادوية عند المرض واعلم ايها الملك ان الله خلق الدنيا وما فيها من اربعة
اشيا من الريح والنار والتراب والما وبيان هذه الاشيا الحر والبرد والرطب واليابس وبنى الجسد
على اربعة امزجة مرة صفرا ومرة سودا ودم وبلغم ويروى ان الله تعالى قال في ادم ركبت جسده
من رطب ويابس وسخن وبارد فالماء رطب والتراب يابس والنفس حارة والروح باردة قال وهب النفس
للدواب والادمي وهي حارة مسكنها البطن وفضل الادمي بالروح وهو بارد ومسكنه الدماغ وعظام البدن
مايتان واربعون سوى السمسانيه والمولود يكون في بطن امه معتمدا على الركبتين من كتاب البركه **فصل**
في الاخلاط الاربعه **الاول** خلط الصفرا وهو حار يابس اصله متولد من عنصر النار الطبيعي ومسكنه
من الانسان المراره **والثاني** خلط الدم وهو حار رطب اصله متولد من عنصر الهوى الطبيعي ومسكنه
من الانسان الكبد **والثالث** خلط البلغم وهو بارد رطب متولد من عنصر الماء

ومسكنه من الانسان الرية **والرابع** خلط السودا وهو بارد يابس اصله متولد من عنصر الارض ومسكنه
من الانسان الطحال فهذه الاخلاط الاربعة بها قوام البدن ومنها صلاحه ومنها فساده كما سنذكره
ان شاء الله تعالى **فدواء الصفرا** كل بارد رطب **ودوا السودا** كل حار رطب
ودواء البلغم كل حار يابس **ودوا الدم** كل بارد يابس فدوا كل علة بضدها **قالوا**
اعلم ايها الملك ان الزمان اربعه اصناف صيف وخريف وربيع وشتا فالصيف حار يابس تكثر فيه المرة
الصفرا والخريف بارد يابس تكثر فيه المرة السودا والشتا بارد رطب يكثر فيه البلغم والربيع حار رطب
لين تكثر فيه الدم فيصلح في كل فصل عكس طبعه من الماكولات **ومن كتاب اللقط**
قال علماء الطب اعتمدوا مقاومة السودا بالشراب الدسمة ومقاومة الصفراء بالاشياء الحامضة ومقاومة
البلغم بالطعوم المالحة قال صاحب اللقط واما زيادة الدم فعلاجه واحسن ما يكون اخراجه في
فصل الربيع والصيف وذلك بان يحتجم في الربيع في كل شهر مرة وخمس محاجم في كل مرة تكفي
ولا باس بان تكون محجمين الساقين منهما فانهما يغنيان عن اكثر المحاجم وخير اوقات الحجامة اذا ارتفع
الشمس قيد رمح وينبغي ان يشرب له ما يسهله من الشرابات المطفية لو هيج الدم **عدنا** الى كلام
اللقط واعلم ان الصفرا كالصبي الذي ترضيه التمره وتسخطه الكلمة والسودا كالثور يسوقه
الصبي والمراة فاذا اغضب لم ينضبط والبلغم كالسبع ان قتل والا قتل وقهر فاقهر البلغم قهر عدوك وسالم
الدم مسالمتك صديقك واخضع للصفرا اخضوعك لمن فوقك وجاهد السودا مجاهدتك عدوك انتهى لفظه فاذا
كان الغذا معتدلا صحيحا كان منه صحة البدن وبخر الطبيعة بخارا صحيحا الى القلب فتصعد ذلك البخار
الى الدماغ والى جميع البدن بصحته فلا يزال البدن صحيحا وان زاد بعض الاخلاط وغلب بكثرة وقهر ضده حصل
عليه علة المرض من زيادة تلك الطبيعة ونحن نذكره على الانفراد ان شاء الله تعالى **زيادة خلط**
الصفرا اذا اكثر الانسان من اكل الاغذيه الصفراوية الحارة اليابسة كالعسل والثوم ولحم الكبش

الحولي ونحو ذلك تبخرت الطبيعة من الجوف الى الدماغ بخار صفراوي غير معتدل فيحصل صداع في الراس وشقيقة وقلة نوم وشدة نبض العروق وحرارة اللمس ومهما احترقت صارت سوداء فاذا اعتدله الانسان بضماد الاصداغ واكل البارد الرطب كالسكر الابيض والليمو وتمر الهندي والشعير والقثاء والبطيخ والتمر الهندي وهو الذي تسميه اهل اليمن الحمر كما قاله في المستعذب فيصلح في كل فصل عكس طبعه من الماكولات واجتناب الحار اليابس اعتدل سريعا وان تساهل حتى كثر وزاد ادى ذلك الى امراض خطرة عظيمة كالحمرة والحرارة والبرقان الاصفر والاورام الصلبة وحمى الغب وهي التي بلغتنا الورد والله اعلم **زيادة خلط الدم** اذا اكثر الانسان من الاغذية الدموية الحارة الرطبة كالطبايخ الدسمة والحلوى ونحو ذلك هاجت الطبيعة في البدن لكثرة الدم فتبخر في الدماغ بخار حار رطب فيقع الصداع العظيم وغليان الحرارة وانطباع البدن وفترة الحواس فان قطع ذلك بضماد الاصداغ وشرب الخل والرمان الحامض واكل القوابض الحامض كالمزورات ونحوها وقع الاعتدال وصحة المزاج وان تساهل الانسان واكثر من ذلك وقع في امراض خطرة كغليان الدم وحمرة العينين والرمد الجدري والدماميل وغيره والاورام ونحو ذلك فحينئذ يحتاج الى الفصد والحجامة ونذكرها في القسم الثاني من الادوية ان شاء الله تعالى **زيادة خلط البلغم** اذا اكثر الانسان من الاغذية البلغمية كالالبان والفواكه وكل رطب بارد تبخرت الطبيعة بخار رطب فيقع فترة في الجسم ورخاوة في المفاصل وثقل في الحواس ويبدو مرض البلغم فان قطع ذلك بما يضاده كالعسل والزنجبيل والفلفل وكل حار يابس لطيف **قلت** يعني كالجلجان والدخن والترمس ولبن الابل والسيرج بكسر السين وهو الشليط الكشد والمصطكي وقع عند ذلك الاعتدال والصحة وان وقع التساهل زاد هذا الخلط وصار الى امراض خطرة عسرة البرء مزمنة كالبرص والفالج والسكتة والصداع البارد والجرب والبخر ونتن الابط وبرد الكبد والطحال والجبن وعسر الولادة وحمى الورد ونحوها كالحمى المطبقة وهي التي تطبق سبعة ايام ثم تهيج بحرارة عظيمة من الجوف الى الدماغ الى جمع

الكشت حنظل دیکاری نسنه اطبا قندره سوروخور

بالغنم طارو دیلکاری نسنه کوجی باندنور جاورس کبی اقدری

البدنع

البدن وهو البحران المعروف بالسبع فحينئذ يقع الخلاص او الهلاك واكثر ما يهلك الانسان فاذا ظهرت احدى العلة فينبغي شرب مسهل البلغم ونذكره في القسم الثاني في الادوية ان شاء الله تعالى **زيادة خلط السوداء** من اكل الاغذية السوداوية كالعدس والدخن ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك هاجت عليه السوداء ويبدو المرض السوداوي بفترة في الاعضاء وشدة عطش وقلة نوم فحينئذ ينبغي ان يعدله بشيء من الشراب العسلي وهو ان ينزع رغوة العسل ويطرح في كل رطل منه درهم زنجبيل ودرهم فلفل ودرهم مصطكي وشرب لبن البقر مع السكر من تحت الضرع ويأكل كل حار رطب خفيف كالبر والسكر الاحمر يعني القند والموز اليانع والكراث ولبن الضان فانه يخلص منه فان تساهل ادى الى امراض خطرة عسرة البرء مزمنة كالجرب والجذام والحكيك والفالج والسكتة يعني وخمة الراس والرعاف والثاليل والبواسير والصلع والماليخوليا والبهق والكلف والسعال اليابس وداء الثعلب والنقرس والتهوع والقوباء وكل هذه الامراض ظاهرة معروفة وسنتكلم على تفسيرها في موضعها ان شاء الله تعالى ومن عفونتها حمى الربع التي تغيب يومين وتثور يوما ولا تكاد تنقطع **قلت حمى الربع** هي التي نسميها بالثليث والربع بكسر الراء واسكان الباء والله اعلم فحينئذ ينبغي شرب مسهل السوداء وسنذكره في القسم الثاني من الادوية ان شاء الله تعالى **واعلم ان الطبيب الحكيم الماهر ليس عليه شرط ان يبري العليل فضلا** على ان يزيد في العمر ولكن عليه ان ينظر في العلة وحال المرض فاذا وجد سبيلا الى العلاج عالج واما العافية فهي موقوفة على امر البارئ جل وعلا وان كان السبب قد اشرف على المريض بالهلاك امسك عن العلاج وقال الماردیني في الرسالة واعلم ان الطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب على حاله ولا مسك القوة لا تنقص فضلا عن الزيادة ولا يبلغ كل شخص الاجل الاطول فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لامور جل خلافها **قلت** ورايت في بعض التعاليق ان جالينوس مات مبطونا وارسطاطاليس مات مجذوما وبقراط مات مفلوجا وافلاطون مات مبرسما وسقراط مات اعمى

مطالعة ... جالينوس

فتعالى الله الملك الحق المبين • وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو جل وعلا والله اعلم •
واسباب الهلاك ثلثة احدها السبب بالقتل والهدم والتردي والغرق ونحو ذلك فان الروح حين
الوقعة تنزوي الى القلب باجمعها ثم تخرج دفعة واحدة والسبب الثاني ان يكون بزيادة احد هذه
الاخلاط الاربعة فاذا افسدت ضدها وكان في مقدور الله تعالى الهلاك فنيت الرطوبة الاصلية
وانطفت الحرارة الغريزية قليلا قليلا حتى تشتد الالم وتخرج الروح من الجسد غصبا والسبب الثالث
الموت بفراغ العمر الطبيعي وهو انقضاء الاسنان الاربعة فان سن الصبا حار رطب طبيعة الحياة فيزداد الى
البلوغ وهو خمسة عشر سنة ومنتهاه الى العشرين ثم يحدث اليبس فيه فيصير الغالب على الطبيعة الحرارة واليبس
مدة سن الشباب الى اربعين سنة ثم تبدو المائة وتبرد الطبيعة ويظهر الشيب وتنقص القوة وتصير باردة
رطبة مدة الكهولة وهو الى سبعين سنة ومنتهاه الى ثمانين سنة ثم تظهر البرد واليبس الذي كان كامنا وتكسر
طبيعة الحياة لضعفها وذلك سن اول الشيخوخة فلا تزال الرطوبة الاصلية تفنى والحرارة الغريزية تنطفي
حتى يقع الفناء الى مائة وعشرين سنة في الغالب وفي النادر لاحد لا كثرة الا ما قدر الله تعالى من الاجل
المسمى ثم تنتفي طبيعة الحيوة كما ذكرنا وذلك هو الموت الطبيعي والحمام المقدر للانام والله اعلم
بغيبه واحكم قلت وما ذكرته في هذا القسم فهو من كلام صاحب كتاب الرحمة
الا اشياء قليلة فانها من غير كتابه واما شيخنا فلم يبسط الكلام في هذا القسم والذين من بعده ولم يتعرض
لتفسير الحبوب والاطعمة كما فعل غيره من المصنفين وانما بسط الكلام في القسمين الاخرين وهما الرابع
والخامس من كتابنا فانه وضع كتابه على قسمين ومقدمة وخاتمة فالاول من القسمين في العلل الخاصة
بكل عضو والقسم الثاني في العلل العامة وهذا اخر القسم الاول والله اعلم

القسم الثاني

في تفسير الحبوب وطبايع الاغذية والادوية ومنافعها **فصل** والاغذية هي
الطعام والادام ونحو ذلك مثل الفواكه وغيرها مما يتولد منه غذا يقوم عليه البدن وسنذكر

من ذلك

من ذلك ما كثر استعماله ونفعه مما يليق بهذا المختصر لئلا يخلو كتابنا من فايدة **قلت**
ونتعرض لضبط اشيا وتفسيرها وان كانت ظاهرة سهلة عند اهل المعرفة لينتفع بها من كان قاصر
المعرفة او قليل المجالسة لاهل الفن ويستغني بذلك عن مراجعة غيره والله اعلم **الحبوب** **الحنطة**
قال في التحرير ويقال لها البر والقمح وهي حارة رطبة ثقيلة ملينة للطبيعة دقيقها مع الحلبة
يحل الاورام الصلبة وسويقها مع السكر يلين الصدر ويزيد في جوهر الدماغ والبصر ويقوي الباه ويشد
الاعضاء الضعيفة وفطيرها ثقيل لا يكاد ينضج وخميرها معتدل جيد الغذا **الارز** حار يابس
معتدل ملين خفيف لطيف اذا طبخ باللبن الحليب ولحم الفراريج واكل بالعسل او السكر
والسمن يتولد عنه غذا جيد واذا طبخ باللبن الحامض المنزوع يعني الرايب المعروف عندنا قبض البطن
قلت وفي بعض كتب الطب ان الارز اذا اعصد باللبن واكثر عليه من السكر او القند
واعتمد عليه ثلثة ايام نفع من الشقيقة وقد جرب ذلك فصح والله اعلم **الذرة** باردة يابسة معتدلة
خفيفة على المعدة سريعة الهضم جيدة سويقها مع السكر ينفع الامراض ويطفي الحرارة والوهج الذي
يكون في الجوف وفطيرها مع حليب البقر والسكر يقوي الاعضاء ويتولد عنه غذا جيد وخميرها مع الرايب
المنزوع الرغوة اذا جعل حسا وشرب حارا اعتقل الطبيعة وقبض اطلاق البطن **الشعير** بفتح
الشين وكسرها وهو بارد يابس قابض نافخ ثقيل سويقه يقبض اطلاق البطن واذا نخل وطبخ واعتصر
ماؤه نفع وشرب مع السكر اطفا الحرارات والوهج الذي في الجوف وخبزه ثقيل على المعدة نافخ
دفع ضرره ان يوكل بالعسل والسكر ومرق الفراريج **الدخن** بارد يابس ثقيل على المعدة
بطي الهضم يهيج العلل السوداوية لا يصلح اكله الا لاهل الكد ويوكل باللبن الحليب والسكر
او بمرق الفراريج والسكر والسمن فيعتدل قليلا واذا اكل جريشه وجبة مقلوا عقل اطلاق البطن
قلت ورايت في بعض كتب الطب ان الدخن حار يابس وتنبت على ما جاء به الفقيه

التبخ بالفتح والفم بش يتبوب [illegible] بو لمق وان يتوب مهنى او لو [illegible] اهتزى

الحبوب

فطير تازه نسنه وخمير [illegible] اهتزى

العصيد بولماش [illegible]

جمال الدين محمد بن مفتاح الحبيبي عن طبيعة الدخن فقال وما سألت عنه من امر الدخن فاعلم ان
اكثر الحكماء اجمعوا على انه بارد يابس ويويد قولهم ان اهل البلاد الباردة كالشام والمشرق لا يستعملونه
لما يخافون من ضرره ومنهم من يقول انه حار ويشهد لهم ما نراه عيانا فاني قل ما رأيت من يستديم اكله يسلم
من الغب وهو الورد واليرقان وانت ترى ذلك في الناس ايام وجوده **فتحصل لنا** من مجموع
ذلك انه اذا اكل في البلاد الباردة انغمر الحار بالبارد وضعف اثره واذا اغتذي به في البلد الحار قوي اثر
الحار بقوة هوائها **وقول** من قال انه يولد الصفرا صادق وذلك مما لا يفتقر الى برهان انتهى
لفظه ملخصا والله اعلم **العدس** هو البلسن وهو بارد يابس ثقيل كالدخن في الفعل وسويقه يقبض
اطلاق البطن ومرقه لخن من حبه وقال بعضهم العدس يجفف البدن ويقطع الباه وقد يحدث ظلمة
في البصر اذا ادمن عليه والامراض السوداوية والمقلو منه اقل نفخا واشد يبسا **اللوبيا** هو الدجر
بارد يابس ثقيل يهيج العلل السوداوية ومرقها حار لين اذا شرب مع السمن والسكر لين اليبوسات التي في الصدر
والعروق والاعضاء وان شرب مرقها مع السمن وحده لين اليبوسات التي في سائر الجسد وقال في
غير الكتابين مرق الدجر نافع للزحير التي يكون منها الموت اذا شرب وحده والله اعلم **الاقطن** حار
يابس خفيف اذا طبخ باللبن والسمن صار حارا رطبا يلين الصدر وينفع من السعال مع الحماضة وانه
انه يضعف الاسنان ويولد الرياح وهو بطيء الانحدار عن المعدة غذاؤه صالح للامزجة
الحارة الرطبة للشباب في الصيف في البلدان الحارة انتهى لفظه والله اعلم **الباقلا** هو الفول
وهو بارد ثقيل يابس رديء دفع ضرره ان يؤكل مع الشعير مع السكر **قلت** وفي بعض كتب
الطب من ادمن على اكل الباقلا اربعين يوما واصابه الجذام فلا يلومن الا نفسه قال في اللقط
متى اكلت المرأة الباقلا اربعين يوما على الريق لم تحبل ابدا وقد عدوه من الحيل المانعة للحبل
وقال بعضهم انه لين النفخ ويثقل الراس وهو رديء لمن كان يتاذى بالرياح وريح

الفولنج

التركي وقد سأل الشيخ جمال الدين [illegible]

الفولنج والغشي والله اعلم **الحمص** وهو الصنبرا حار رطب اذا اكل مع السكر فتت الحصا وزاد
في الباه وله غذاء جيد **وفي اللقط** ان الصنبر اذا اعلق في الخل واكل منه على الريق وصبر
عليه نصف يوم قتل الدود انتهى لفظه والله اعلم **اللوز** حار رطب دسم اذا اكل بالسكر زاد في
جوهر الدماغ وقوى البصر وقوى الباه وقال شيخنا في شفاء الاجسام وحبتهما قبل اكلهما اولى
في امتزاجهما وان في امتزاجهما من خارج مصلحة فان اكلا من غير سحق امتزجا في المعدة ولكن
بعد ان تضعفا والله اعلم **التمسم** وهو الجلجلان حار يابس دسم يغثي النفس اذا اكل ويرخي
المعدة ويضعفها ويقل شهوة الطعام ودفع ضرره يؤكل معه قليل من السكر **قلت**
واكل المقشور منه يسمن خصوصا اهل السوداء وقد جرب اكله بالعسل فنفع ولذلك
من داوم على اكله مع الطحال قدر عشرة ايام او نصف شهر وضم اليه البقل
ينفعه ويكون استعماله على الريق فان اكله في وقت او وقتين اخرين نفع بقي مع
مما ذكرنا والاحسن ان تكون الوقتين بعد الطعام والله اعلم وينفع من عسر النفس
وضيقه جيد لرقة البطن ردي للمعدة وفي اللقط لنظافة السمسم ينفع من الحكة واذا خلط بدهن
ورد وضمد به الصداع الكائن من الشمس نفع وقال بعضهم انه وخم يبخر الفم
ويرخي المعدة ويلين البطن **الالبان** وافضلها لبن الانعام **لبن البقر** اجود الالبان
لقول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالبان البقر فان لبنها شفاء وسمنها دواء ولحمها
داء وحليب البقر اذا شرب من تحت الضرع مع السكر خصب البدن وصفى اللون وزاد في
الباه ولين الطبيعة وزاد في قوة الاعضاء الضعيفة فاذا نقع كان باردا رطبا ثقيلا
دفع ضرره ان يركب على النار حتى تذهب المائية عنه ثم تستعمل كما ذكرناه وفي كتاب اللقط
ان اللبن كثير الغذاء يقوي البدن ويزيد في الدماغ وينفع من الوسواس والغم والنسيان

مطلب الالبان

واذا شرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الاخلاط العفنة ومن شربه فليسكن عليه لئلا تفسد
ويحمض ولا ينام بل يعد شاربه يقظانا ولا يتناول اغذية حتى تنحدر قالت اعرابية لابنها يا
بني اذا شربت محضا فالزم جنبك ارضا ولو طلبك الخيل ركضا واذا شرب اللبن بالسكر حسن اللون
جدا خصوصا للنساء ولبن ما رعى من الحشيش اجود من المعلوف واجود اللبن ما شرب من تحت الضرع
او كما حلب ويختار اللبن بعد الولادة باربعين يوما واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوى الباءة وهو ردي للمحموم
واصحاب الصرع انتهى كلام اللقط وقال غير لبن البقر جيد للجسم وهو لكل وجع صالح
وللطبايع كلها وليس هو كما قال ردى للمحمومين واصحاب الصرع كما سبق آنفا في كلام صاحب اللقط وكذلك
نهاية الاصحاب السودا وموافقته للصفرا اكثر اذا لم يكن في المعدة صفرا بل كان الطبع صفراويا
لا غير فانه اذا صادف في المعدة صفرا استحال اليها وتصفر فيضر ويعرف كون الصفرا في المعدة بما يخرج في البراز
والبول من الصفرة الناقعة والحمرة فانه تبين فيهما اذا كانت في المعدة واما اذا كان الطبع صفراويا والمعدة
سالمة من الصفرا فلا تضر في ما يظن والله اعلم **واللبن الحامض** المنعقد وهو الذي تسميه الخطيب
بارد رطب يطفي الحرارة ويسكن الوهيج الذي في الجوف ويسكن اطلاق البطن عن الدم الاحمر **قلت**
واللبن الفاسد وهو الذي يستحيل من الحموضة الى عفونة اخرى ولعله الذي تسميه العرب بفتح العين
المهملة تتولد منه معص وهذه فائدة هكذا في اللقط والله اعلم **والرائب** المنزوع الحامض
بارد يابس قابض اذا جعل على لحوح الذرة الحامض واطلع النار واكل منه حارا قبض اطلاق البطن الابيض
وامسك الطبيعة انتهى كلامه **قلت** والرائب شربه يسمن اهل المزاج الحار كذا قاله في بعض
كتب الطب وهذا مما يحرص عليه النساء فانهن يراعين ذلك فاذا ضعفت الباءة من شدة الحرارة
وشرب لها الرائب المنزوع واكل على لحوح الذرة الحامض وخبز جيد خميرها قوى الباءة وان اضعفها
وهو الذي نسميه الخبز الحامض وحيث اتى في الكتاب خبز الذرة فالمراد به الخبز الحامض والله اعلم

لبن الضان حار رطب خفيف ملين للطبيعة وسمنها كذلك ولحمها كذلك لان البقر اكثر دسومة
منه وانفع لليبوسات انتهى **قلت** ولبن النعاج نافع من وجع الحلق اذا تغرغر به فانه يزيل الوجع مجرب
واذا كان في المقعدة حرارة فدهنت بسمن النعاج نفع باذن الله تعالى والله سبحانه اعلم **لبن المعز**
بارد رطب خفيف اذا شرب من تحت الضرع نفع الامراض والاصحاء وكان صحة لجميع البدن واذا طبخ
وجعل فيه حب الرشاد طرد الريح عن البدن وسد المعدة وفتق شهوة الطعام **قلت** ومن هنا نعلم
ان حب الرشاد هو الحلف لا يضر اكله مع اللبن كما هو مفهوم من كلام صاحب كتاب الرحمة فاعرف ذلك
والله اعلم **لبن الابل** حار يابس اذا شرب من تحت الضرع مع بولها قطع الوبا من البطن المتوبي
والحامض منه بارد يابس ثقيل قابض اذا اطلع النار خثر من الثقل وامسك البطن **قلت** ومراده
بهذا الفارص ولا زبد لالبان الابل كما قاله في الديوان وكفاية المتحفظ والله اعلم وسائر الالبان بعد
ذلك رديه هكذا قال صاحب كتاب الرحمة لكن نذكر اشيا من الالبان التي لم يذكرها وان كانت رديه كما قال
لتعرف طبايعها فنقول **لبن الاتن** حار جيد لكل علة تكون في البطن جيد للسعال **قال ابن
الجوزي** في كتابه اللقط الصحيح المعول عليه عندنا وعند الاكثرين من العلما تحريمه ولا يجوز
استعماله انتهى ومذهبه حنبلي **قلت** وقال في التقريب للفقيه اسمعيل ويجوز عند الضرورة التداوي
بالنجس الا الخمر انتهى كلام التقريب وقال ابن الجوزي في موضع آخر من اللقط ولا يجوز ان يتداوى
بحرام ولا بشي من السم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدوا وجعل لكل داء دواء
فتداووا ولا تداووا بحرام واخرج مسلم في افراده من حديث وايل بن حجر ان طارق بن سويد سال
النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه وكره ان يصنعها فقال انما اصنعها للدوا فقال انه ليس بدوا ولكنه داء انتهى
لفظه ففهمنا من كلام الفقيه اسمعيل انه يجوز التداوي بالنجس كيف ما كان ما خلا الخمر فانه لا يجوز استعماله
الا فيما اذا غص بلقمة فانه يسيغها به واما للدوا او العطش فلا والله اعلم **البان النساء** حار جيد

توجع الراس والعينين وينفع ايضا اصحاب السل والدق اذا شربوه ويجلو القروح واذا اقطر في العين الوجعة سكن الوجع ويجلو البصر ويفش اورام العين اذا اقطر مرارا كثيرة والله اعلم قال صاحب كتاب الرحمة الزبد حار رطب ملين اذا جمع مع السكر وحلب عليه لبن البقر وشرب من تحت الضرع زاد في جوهر الدماغ وفي جوهر البصر ولين الطبيعة واذهب الجرب وقطع الخزاز الذي يظهر في البدن وقطع جميع العلل السوداوية **قلت** والخزاز هو النوب والزبد يعين على نبات اسنان الاطفال اذا دلكت به لثاتهم هكذا ذكره في اللقط والله اعلم **السمن** احر من الزبد وايبس فاذا انقص زال جسه وكان انفع من الزبد لما ذكرنا فيه وهو اصح ما دخل الجوف وابلغ من جميع الادوية والله سبحانه اعلم **وصفة** التنقيص ان تضاف اليه مثله من الماء ويجعل على النار حتى ذهب جميع الماء فاذا ذهب الماء زال جسه وكان انفع من الزبد لما ذكرنا فيه وهو اصح ما دخل الجوف وابلغ من جميع الادوية انتهى كلام المغري وفي بعض كتب الطب من ادمن على اكل السمن فيتعاهد لحم بدنه وامن من جميع السمومات وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمن فانه ينزع الوجع من الظهر والصداع من الراس **اللحوم لحم الضان** اجودها لحم الكبش الحولي حار رطب اذا شرب مرقه مع السمن واكل لحمه لين العروق والمفاصل والاعضاء وزاد في القوة وانبت اللحم الجيد انتهى كلامه **قلت** والحولي هو ما استكمل سنة قال الله تعالى متاعا الى الحول وقال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين وذكور الضان افضل من اناثها واليمين افضل من الشمال وما مال الى الظهر خير مما مال الى البطن والخصي خير من انواعه والاسود اقوى ولا شك ان الخصي افضل واطيب لحما واسمن وكلام الفقها يدل على ذلك قال في الروضة فرع يجوز خصي ما يؤكل لحمه في صغره ليطيب لحمه ولا يجوز في كبره ولا خصي ما لا يؤكل لحمه علمنا ان الخصي اطيب لحما وانما جوزوا خصا الحيوان الماكول للحاجة الى السمن فاذا علمت مما سبق ان لحم الخصي اطيب من ضده اندفع كلام من

اللحوم

افضل

يقول انه ردي ولا يلتفت الى قوله وفي مختصر المغني لابن البيطار ان لحم الضان يورث الحفظ اذا اكل ومن غير الكتابين يروى عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الادام في الدنيا والاخرة اللحم **وروي** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للقلب فرحة عند اللحم وعن علي رضي الله عنه قال كلوا اللحم فانه ينبت اللحم وانه جلاء البصر من تركه اربعين ليلة ساء خلقه وقال نافع كان ابن عمر ياتي عليه الاشهر لا ياكل مزعة لحم فاذا كان رمضان لم يفته اللحم وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال كلوا اللحم فانه يصفي اللون ويخمص البطن اي يضمرها ويحسن الخلق وقال محمد بن واسع يزيد في البصر والله اعلم **لحم المعز** بارد رطب بالنسبة الى لحم الضان يشد البدن وينبت اللحم ويصلح اكله في الصيف **لحم البقر** بالنسبة الى لحم الضان يابس ثقيل ردي يهيج العلل السوداوية دفع ضرره ان يصلح بالثوم والفلفل والزنجبيل والكواميخ الحارة وشرب مرقه مع العسل فانه جيد انتهى كلامه **قلت** وما ذكره صاحب كتاب الرحمة من شرب مرق اللحم البقري مع العسل فانه حينئذ غير جيد موافق عليه ولعل هذا جيد في بلده واما مع اهل بلدنا فهو مما تعافه الانفس وتنفر منه الطبيعة وقد قال علما الطب لا تاكلن طعاما الا وانت تشتهيه فمتى اشتهيت فكل ومتى اكلت ما لا تشتهيه اكلك وقال ايضا في اللقط وليتناول الاكل ما تشتهيه الانفس اذا كان لا باس به فانها تميل الى الموافق لها وتجتنب ما تعافه النفس ويؤيد ما قلناه حديث الضب وهو ما روى ابن عباس رضي الله عنهما انه اخبره خالد بن الوليد انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فوجد عندها ضبا محنوذا اي مشويا فقدمت الضب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي

فاجدني اعافه وفي هذا دليل على الامتناع من الاطعمة التي لم تعرفها العادات ولم تشتهيها الانفس وانما
بسطنا الكلام على هذا فاني رايته يذكر اشيا في كتابه مما تعافه الانفس وقد نهوا الاطبا عن تناول ذلك
مع انه ايضا قد تعرض لذلك في باب تدبير الاكل والله اعلم انتهى **ولحم الابل** بارد يابس ثقيل ردي
بالنسبة الى لحم البقر وباقي اللحوم كلحوم الصيد مثل الضبا والاياول والارانب ونحوها كلها بار يابس
بالنسبة الى لحوم الانعام **ولحم الطيور** اخف من لحوم الانعام وغيرها واجودها لحم الفراريج والدراج
والتدرج حار رطب خفيفة معتدلة وباقيها بالنسبة اليها ردي انتهى كلامه **قلت** ولحم الخيل حار ولحم الحمار حار **الجراد** حار يابس قليل الغذا
واذا اكثر اكله يهزل البدن وانما ذكرت ذلك لان صاحب كتاب الرحمة قد ذكره ليعرف الانسان طبيعته وان كان لهل بلد لا يستعملونه رغبة عنه
واعلم **فايدة** ينبغي ان تجتنبه لما ذكر ابن الجوزي في القطان الشوي المغموم واللحم الفاسد سم وربما فقد طاعم عقله يوما او يومين وقد
يقتل فينبغي لمن شوى لحما ان يتركه مكشوفا حتى يتنفس فانه ان غم حين يخرج من التنور قبل ان يتنفس ويخرج منه البخار صار سما او عرض لمن اكله
الاستطلاق والقي والغشي والكرب وتغير الذهن فمن اكل من ذلك شيا فعلاجه القي بالماء الحار ويمنع من النوم الى ان يبطل ذلك والله اعلم
السمك بارد رطب واجوده الطري اذا طبخ بالسمن والبصل واكل مع الحار اعتدل وزاد في الباه والمالح احر من الطري واييبس **البيض**
الا البارد رطب وصفرته حار رطبه ولا يصلح الا كل منه الاصفر واما الزلال فردي واذا طبخت صفرته بالسمن والسكر زاد في
المني وجوهر الدماغ والبصر والله اعلم **قلت** واما الابيض فينبغي افراده وان كان لا بد فلا يستعمل الا في الندور لضرورة او سبب
مع جمع البدو لا يضر ان شاء الله تعالى وصاحب المزاج الحار اقدر عليه وهو اقل ضررا به والله اعلم **الفواكه الحلوى** اجود
الفواكه وهي الفالوذج العسلية والسكرية تزيد في العقل وجوهر الدماغ والبصر وتزيد في الباه وتلين الطبيعة وتقوي المفاصل والاعضا
ولا تؤكل الا على الطعام فاذا اكلت وحدها على الريق جذبتها الكبد للهضم بسرعة قبل النضاج لشدة شهوة الكبد اليها فيقع منها
سدد في مجاري الغذا او يحصل منه السدد المتعقد في الجوف والعسلية تصلح للكهول والشيوخ والسكرية تصلح للشباب ولا يصلح
الحلوى للصبيان الا في اوقات بعيدة متفرقة في الاسبوع مرة او مرتين قد رايت امر السكرية فقط والفانيذ اجود لهم من
الفالوذج انتهى كلامه **قلت** والفالوذج هي هذه الحلوى المعروف عندنا بالمضروب وهي افضل انواع الحلوى والمبروش

احوده

اَجْوَدُهُ مَاكَانَ يَانِعًا حُلْوًا شَحِمًا وهو حار رطب دسم مُلَيِّنٌ يزيد في الباه ويقوي الاعضاء وينبت
اللحم ويشد العصب ويولد غذا جيدا ويقوي المعدة وهو صالح جيد **الزبيب**
لحمه حار رطب ملين ويشد العصب ويذهب النتن ويطيب النكهة ويقوي المعدة
ونواه بارد يابس قابض **الرُّطَبُ** حار رطب خفيف يقوي الاعضا ويشد البدن ويقوي
الباه انتهى لفظه **قلت** وقد كان السلف يستحبون اطعام النفسا الرطب لان مريم رضي
الله عنها اكلته في نفاسها وقد روي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اطعموا نساءكم الرطب فان لم يكن فالتمر والله اعلم وعن سلمة بن قيس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها
في نفاسها التمر خرج ولدها حليما فانه كان طعام مريم ولو علم الله طعاما هو خير من التمر لاطعمها
اياه **التمر** حار يابس خفيف يقطع الرطوبات البلغمية ويقوي المعدة ويقتل الدود المتولد من العفونة
في البطن ولكنه نافخ دفع ضرره ان يوكل بالقثاء للحديث الصحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل التمر بالقثاء ويقول برد هذا يعدل حر هذا وحر هذا يعدل برد هذا **الموز** في الصيف حار
رطب خفيف يلين الصدر والطبيعة ويولد غذاء جيدا وفي الشتاء بارد رطب ثقيل دفع ضرره
ان يوكل بالعسل فيعتدل ويفعل كفعله في الصيف وهو يوكل قبل الطعام ومع
الطعام ولا يوكل بعده فيكون ثقيلا انتهى كلام صاحب كتاب الرحمة **قلت** وذكر الفقيه
الصالح بدر الدين حسين ابن ابي بكر السوذي في مختصره ان الموز حار ثقيل يهيج الرياح والبلغم
والمرة والدم وكل علة في الجسد والعروق ويورث البخر والله اعلم **الرمان الحلو** حار
رطب يلين الصدر ويصح الصوت ويطيب النفس وهو صالح للاصحاء والامراض وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم الا وفيها حبة من الجنة فينبغي ان توكل الرمانة كلها

بأجمعها ليصادف الانسان تلك الحبة لتكون شفاء من الداء الكامن في الجوف **الرمان الحامض**
بارد يابس قابض خبيث اذا اعتصر ماؤه وشرب مع السكر على الريق قطع الحما واذا اهرست
رمانة حامضة في مهراس بجميع قشرها وحبها ولبها واكلت كانت دباغا للمعدة المسترخية
وقوتها وتبعث شهوة الطعام وتنفع من وجع السرة واذا احرق قشر الرمان اليابس وسحق وذر على
القروح التي قد اعيا علاجها من شدة الفساد دبغتها واصلحتها **قلت** وقد امرت بعض الناس
وكان معه قرح عظيم متسع فاحرق قشر الرمان المذكور واستعمله ذرورا بعد الغسل والمدى عليه
كل يوم تنفع من مدة يسيرة واندمل القرح وانضم بعد ان كان كبيرا فينبغي استعماله فهو اسرع نفعا
من الخبث والخبث مثل ذلك في النفع الا ان قشر الرمان يختم القرح في مدة قريبة اقرب من مدة الخبث
والله اعلم **السفرجل** بارد قابض خبيث يطيب النفس ويذهب بطحالة القلب ويمسك
اطلاق البطن وذلك اليانع منه والمشوي انتهى والطحالة هو ما يستر القلب ويغطيه من الادوا
روي ان قوما شكوا الى نبي قبح اولادهم فاوحى الله اليه ان مرهم ان يطعموا نساءهم الحبالى
السفرجل فانه يحسن الولد ويفعل ذلك في الشهر الثالث والرابع اذ فيه تصور الولد وقد كانوا يطعمون
الحبالى السفرجل والنفساء الرطب قاله في الاحياء وثفل السفرجل اذا ابتلع خفف رطوبة الدم وكذلك
ذكر قوم ان الاكثار منه ربما اورث الجذام والاصلح ان يبلع ماؤه ويرمى ثفله ولا يتناول
على خلاء المعدة الا اذا اريد به امساك البطن ولعاب بزره بالسكر يرطب قصبة الرئة **الخوخ**
قال في ادب الكاتب الفرسك الخوخ هذا لفظه وقال قوم الفرسك بارد ثقيل ذو ارياح وكذا التفاح
بارد رطب ثقيل يهيج البلغم ويزيد فيه انتهى **القثاء** بارد رطب ثقيل على المعدة لا يكاد ينهضم
دفع ضرره ان يوكل مع التمر كما ذكرنا **البطيخ** بارد ثقيل ردي بطي الهضم يفسد ما دخل
عليه من الاغذية ويطفو على راس القلب وعلى الطعام ولا يكاد ينهضم ولكنه يطفي الحرارة التي

يطعم ان قوما شكوا الى نبي قبح اولادهم

في الجوف اذا اكل مع السكر الابيض انتهى **قلت** ومن غير الكتاب الفرقوس بارد رطب
واكله وشرب ماية ينفع من حرقة البول من غير حصى والله اعلم **الفجل** بارد رطب ثقيل
على المعدة وباقي الفواكه والبقول كلها باردة رطبة بالنسبة الى ما ذكرنا الا ان بعضها اخف من بعض
ومن كتاب البركة روي ان الملائكة تحضر المائدة التي عليها البقل وروي زينوا موائدكم بالبقل
فانه مطردة للشيطان انتهى وقال ابرهيم النخعي المائدة التي ليس بها بقل كالشيخ بلا عقل والبقل معروف
وهو في اللغة وهو كل نبات اخضرت له الارض فاذا اكل جميع الفواكه والبقول فلا يصلح بعدها
شرب الماء والا كان سببا للعلل والامراض الرديئة ويبطل نفعها ويفسد انتهى **قلت** ومن غير الكتاب
النبق هو الكنب عندنا بلغة اليمن رطبة باردة ومولد للبلغم ويابسه يابس ورايت في كتاب
الذخيرة للكرماني ان النبق اول نبت اكل منه ادم صلى الله عليه وسلم حين اهبط الى الارض انتهى
الكراث هو حار لين يفتح المرة والدم ويظلم البصر وكثرة اكله يجيف الفم ويغير النكهة
ويغير الاسنان ولكنه يقوي القضيب وانما ذكرت النبق والكراث ليعرف طبيعتهما اذا احتاج
الانسان الى ذلك لين المقري وشيخنا لم يتعرضوا لهما وقد احببت ان الحق غيرهما **الليمون** بارد
قامع للصفرا اذا شرب منه صاحب الورد يوم النوبة سبع حبات مع السكر الابيض على الريق وواحدة
بغير سكر نفعه وجرب ذلك فصح وهو من اجل الادوية للسم اذا شرب واقر في المعدة لعله
تنفيتها بالقي بالماء الحار والسمن ومن شربه مع السكر على الريق كل يوم وتقيأه نفعه من الغشوان
والتومة الحادثة عن الخلط الصفراوي **الكشد** بارد يابس شديد اليبس يجفف رطوبات المعدة
انتهى ما ذكرته والله اعلم

فصل في الادوية التي يعالج بها المريض

وسنذكر من ذلك ما يليق بهذا المختصر وما كثر نفعه واستعماله وكان ايضا موجودا
مجربا سهلا للطالب ان شاء الله تعالى هذه عبارة صاحب كتاب الرحمة **العسل** سيد الادوية

ادوية الذي يعالج بها المريض

في الجوف

العسل

قال الله تعالى فيه شفاء للناس وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنون فان فيهما
شفاء من كل داء الا السام والسنون هو العسل وهو حار يابس يقطع البلغم ويذهب الرطوبات
الرديئة عن الجسد وينقي الجروح الفاسدة واذا نزعت رغوته صار حارا رطبا يقطع العلل السوداوية وهو
جيد يغوص في اعماق العروق وينقيها من جميع العلل واذا جمع مع ملح وحك به لسان الصبي الذي لا يتكلم
تكلم سريعا وازداد فصاحة وفي حديث غريب من مات وفي جسده من العسل لم تمسه النار **قلت**
وقوله السنا بفتح السين ممدودا كذا هو في الديوان وانما ضبطته وان كان ظاهرا لاني رايت كثيرا من اهل البوادي
ينطقون به مضموما بضم السين فيؤدي ذلك الى التلبيس من نطق به مفتوحا على الصواب وقوله السنون
هو بفتح السين على وزن فعول والسام هو الموت والله اعلم **السمن** قد ذكرنا طبعه ونفعه في الاغذية
عند ذكر الالبان وذكره هنا في الادوية كما ذكرناه في الحديث متقدما وفي الحديث الصحيح عليكم
بالبان البقر فان لبنها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء وقال علي كرم الله وجهه لن تداوى العرب بشيء
كالسمن وهو حار رطب ثقيل في المعدة فاذا انهضم كان ابلغ شيء وانفع شيء في العلل السوداوية
وهو ادسم من جميع الاشياء الدسمة واذا دخل في المراهم اذهب اللحم الفاسد وانبت اللحم الصالح
قلت وذكر الحكماء ان السمن كلما ازمن وطال مكثه كان احر وزاد طبعه حرارة **الثوم**
قال بقراط الحكيم الثوم شفاء الناس من السموم وهو حار يابس حريف **قلت** والحريف
هو الذي يحرق الفم كما قاله العلماء والله اعلم واذا اكل مع العسل على الريق قطع البلغم
والرطوبات الفاسدة من الجوف وقوى المعدة وقتل الدود المتولد من العفونة واذهب البواسير
وطيب النكهة وحل الريح ولم يضر صاحبه السم في ذلك النهار واذا سحق مع ملح الطعام
وضمد به البواسير الرطبة حلها وقطعها واذا ضمد به نفع لسع الافاعي والحيات وعض الكلب
والوحش وكل شيء له سم يسري في البدن قطعه وسكن وجعه وكان سببا للعافية انتهى كلام المقريزي

ومن غير الكتابين اذا قلي الثوم بالشليط واكل سكن الريح في الجوف وقطع البلغم ومن فتر
قضيبه فليقل الثوم بالشليط ويطليه على اصل قضيبه فانه يبريه ويشده وقال بقراط من تعود اكل
الثوم واكثر اكله طابت نكهته وقطع عنه البلغم ونقى معدته وذهب بالرعشة من اليد والرجل
واللقوة ولكنه يثير الصفراء والحكة **قلت** وهذا مما لا شك فيه يعني انه يثير الصفراء ويحدث
حمى الورد خصوصا اذا اكل في وقت وجودها مع اني قد جربت ذلك مرارا وقد رايت من اكلها
وهو صحيح فحدث به بسبب استعمالها فينبغي اجتنابها ولا يستعمل منها الا قدرا يسيرا عند الضرورة
والله اعلم **البصل** حار يابس وقيل حار رطب يقطع البلغم الا انه يثير الشقيقة والصداع ويولد
رياحا ويظلم البصر وكثرة اكل البصل يورث النسيان ويفسد العقل انتهى كلامه
قلت ومن منفعة البصل ما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم وشكى اليه من قلة الولد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك باكل البصل وقال عليه افضل
الصلوة والسلام اذا دخلتم بلدة وبيئة تخشتم وباها فعليكم ببصلها هكذا رايته في بعض
كتب الطب وفي اللفظات انه ينفع من تغير المياه ويشوق الشهوة ويهيج الباه ويزيد في المني
ويحسن اللون واذا سحق وعجن بعسل ووضع على الكلف الغليظ والقوبى والبهق الاسود قطع ذلك واذا
دق ناعما وطلي به مواضع الشعر نفع داء الثعلب وان احرق كان انفع وداء الثعلب هو تمعط
الشعر من الراس وقال في مختصر السويدي ومن اكتحل بماء البصل نفع من العشوان انتهى
ومن سحق البصل وعصره ثم وضع ماءه على الناصور نفعه واذا اخذ ماءه من غير ان يوضع على النار
وطلي به البدن مع الخل اذهب الجرب ومن طلا بمائه مع العسل على موضع ليس فيه الشعر نبت
عليه الشعر **الحبة السوداء** قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالحبة السوداء فان فيها شفاء

من كل داء الا السام ولو كان شي يذهب السام من ابن ادم لاذهبته الحبة السوداء والسام
هو الموت وكان صلى الله عليه وسلم يلعق الحبة السوداء بالعسل على الريق وهي حارة يابسة وقيل حارة رطبة
خفيفة اذا لعقت بالعسل المنزوع الرغوة على الريق قطعت البلغم والرطوبات الفاسدة واذهبت
الريح المنعقدة في الجوف وسكنت اوجاع الظهر ولينت اليبوسات المزمنة وطردت الداء عن الجسد
ومنعته ان تتولد في الجوف انتهى كلامه • ومن غير الكتابين اذا سحقت الحبة السوداء وعجنت
بالعسل وشربت بالماء الحار فتتت الحصا التي في الكلا والمثانة والمثانة هنا • وحيث اتي
بالكتابين هي مجمع البول كما قاله النووي في الدقايق وتدر البول والحصاة واذا سحقت
بالخل وطلي بها على البرص اذهبته واذا ضمد بها مع الخل على البثور والجرب والمتجرح ابراته وتحلل
الاورام الصلبة واذا سحقت وجعلت في صرة واشتم نفع من الزكام واذا سحقت بالخل وطلي به على
البرص والبهق الاسود والقوب الغليظ نفعها واذا احرقت وسحقت بالخل وطلي به على الثاليل ابراه والله اعلم

الصبر قال صلى الله عليه وسلم ماذا في الامرين من الشفا الصبر والثفا قال ابو عبيد
الثفا هو حب الرشاد وذلك تسميه العامة الحرف بالراء وتسميه اهل اليمن الحلف باللام والصبر
معتدل الطبيعة يدخل مع كل مرهم ودوا طبيعته وهو امان للجوف من جميع العلل اذا ادخل مع
المعاجين والسفوفات وهو ايضا ينفع الجروح والقروح من الفساد المزمن ويطرد الريح المنعقد
التي في الجوف واذا اكل منه كل يوم درهم مع العسل او سكر قطع كل علة في الجسد وامات العرق المديني
الخبيث وقطع الدود المتولد في البطن من العفونات ويقطع جميع الرطوبات الفاسدة انتهى كلامه
قلت ورايت في كتاب رساعة للرازي ان الصبر اذا حل بالخل وطلي به قروح روس الصبيان
الرطبة نفعها نفعا بينا واذا طلي بهما الحمرة والشرى نفعهما وافضل الصبر الاسقطري وله بريق كبريق الصمغ الاصفر

منافع الصبر

الحرف هو حب الرشاد واهل اليمن تسميه الحلف

وينقي الفضول الصفراوية التي في الدماغ واعصاب البصر واذا طلي به على الجبهة والاصداغ
بدهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح الانف والفم ويسهل السوداء والماليخوليا وهو ضرب
من الجنون والصبر ينقي الفضول الصفراوية والبلغمية من المعدة اذا شرب منه بماء ويبرد
الشهوة الباطلة الفاسدة واذا سقي في البرد خيف ان يسهل دما هكذا الى اللفظ من
قوله وافضل الصبر الاسقطري وفي بعض كتب الطب ان الصبر الاخضر اذا ابل
حتى يلين وشرخ وبرد وجعل باطنه على الاجفان ليلة سكن الضربان من العين ونفع
من وجع الريح فيها انتهى ما ذكرته والله اعلم **حب الرشاد** وهو الحلف وقد قدمنا فضله في
الحديث النبوي وهو حار يابس وقيل حار رطب خفيف يطرد الريح ويقطع البلغم واذا قلي
كان حارا يابسا واذا استف منه على الريق قطع الطلاق البطن ويقوي المعدة وينقي شهوة الطعام واذا سحق نيا
وسف او لعق مع العسل المنزوع الرغوة لين الطبيعة واسهلها واخرج الدود وحب القرع من
البطن واخرج الاجنة وقتلها والشربة منه ثلثة دراهم انتهى لفظه **قلت** وقال
بقراط الحكيم اذا اكل الحلف ادفا الصلب ويقطع المثانة ومن دخن بيته بالحلف
هرب منه الهوام والحيات والاخناش والعقارب وينفع من الرياح ووجع المفاصل
اذا طليت به والمراة الحامل اذا اكلت منه واكثرت سقط ولدها والرجل اذا اكثر
اكله هاجت عليه الشقيقة وكثر عليه الصداع واذا اشهف على النار قليلا وسحق
ولعق بالعسل على الريق وعند النوم نفع من ضربان المفاصل والاعضاء مجرب
الفلفل حار يابس خفيف حريف يقطع البلغم ويطرد الريح ويذهب الرطوبات الفاسدة
ويفتح اللزج ويدخل مع المعاجين والسفوفات فيقوم نفعه والله اعلم **قلت** والفلفل
بضم الفاين كما قاله في الديوان وادب الكاتب والله اعلم **الزنجبيل** حار يابس حريف

حب الرشاد

الفلفل

الزنجبيل

ثقيل تحلل الرياح المنعقدة في الجوف فاذا ربي بالعسل قطع البلغم وينفع من السعال ولين الصدر
وينقي قصبة الرية ويحسن الصوت ويطيب النكهة ويزيد في الباه انتهى لفظه **قلت**
واذا ربي بالعسل زاد في المني ويسمن البدن والمعدة ويهضم الطعام والله اعلم • **المرتك** قلت
وهو خبث الفضة وحث في الكتاب فالمراد به الخبث ويختار منه ما كان خبث ريانة
الفضة والله اعلم هو يابس قابض تسكن اوجاع القروح والجروح وسردها ويقطع الرطوبة الفاسدة عنها
خصوصا اذا اجعل مرهما مع الخل والصبر فانه ينبت اللحم الصالح ويذهب اللحم الفاسد وينقي
الجروح والقروح حتى يجي على صحة انتهى لفظه ومن غير الكتابين المرتك بارد يابس اذا سحق وذر على
القروح العفنة اذهب اللحم الزايد في القروح وادملها واذا طلي الراس بالمرتك والخل والزيت
نفع من كثرة القمل والله اعلم **الخل** بارد يابس يقطع من نزف الدم من الجروح اذا قطر منها
ويقطع الرعاف في ساعته ويقبض الدم الهايج من البدن اذا شرب واكل منه ويقطع العلل
الدموية واذا شرب مع الزيت المتروع امسك اطلاق البطن وخصوصا اذا طبخ وشرب
حارا واذا اجعل مع خير التمن على حرق النار سكن الوجع من ساعته وخفف الورم واذا
وضع على الاصداغ مع الافيون سكن الصداع واذا اجعل في مرهم نقى الجروح الفاسدة
واذهب خبثها وسكن وجعها واذا شرب قوى المعدة واذهب عظم الطحال واذا اجعل
ادما على الطعام كان امانا من كل علة في ذلك الطعام وقال صلى الله عليه وسلم سيد ادمكم
الخل • وفيه منافع كثيرة • وفي بعض كتب الطب عن النبي صلى الله عليه وسلم من اكل بالخل
قام على راسه ملك يستغفر له حتى يفرغ • **التليط** حار يابس معتدل لين خفيف
اذا دهن به الشعر حسنه واذا دهن به البدن لينه ويطرد الريح اليابسة عنه واذا احد عصيرا
من المعصرة طريا ثلثة ايام قطع حتى الربع يعني التليث وهو يدخل في المراهم وفي الادوية

وهو خفيف

المرتك

الخل

التليط

خفيف لطيف **الحلبة** حارة رطبة اذا طبخت بالتمن وشربت لينت العروق والمفاصل اليابسة
والملقت حصر البول وفتت الحصا وتولد منها غدد • جيدة • وفي حديث غريب لو علموا ما في
الحلبة لاشتروها بالذهب وزنا **صفة طبخ الحلبة** وهو ان تغلى وحدها اولا على النار اربع
مرات او خمس مرات كل مرة تصفى من الماء الاول ويضاف اليها ماء جديد ثم تسحق بعد ذلك سحقا ناعما
وتضرب بالسمن ضربا جيدا ثم تطبخ على نار لينة ويطرح فيها حب الرشاد والسكر ثم تحرك قليلا ثم يبرد وتستعمل
المصطكى حار يابس قابض يقوى المعدة الضعيفة ويقوي شهوة الطعام ويقطع البلغم ويطيب
النكهة ويجلو الامعاء وينقيها من الرطوبات الفاسدة ومن غير الكتابين المصطكى هو العلك اذا سحق
يابسا وسف منه على الريق طرد الرياح وقوى الكبد والمعدة ويحبس الاطلاق ويحرك الجشاء وينفع من
النمش والكلف في الوجه ويزيل الطحال وورم الكبد اذا سحق واستف منه بعد ذلك كله جيد مجرب
الكندر هو اللبان الذكر واجوده الحصا السالم من القشور وهو حار يابس يقطع البلغم
كوتلك ويدكارى نسز عطا ولوقتده سو وقود
وينفع من السعال ويشجع الجنان ويجود الفهم انتهى لفظه **قلت** والجنان القلب وفي اللفظ
ان اللبان ينفع القلب والذهن ويقويه واذا مضغ جذب الرطوبة والبلغم من الراس • ومن الناس من
يامر بادامة شرب نقيعه على الريق • واذا دق وذر على الجراحات الحمها وقطع الدم عنها • واذا اجعل
مع العسل على الداحس ذهب • والاحمر اقوى حالا من الابيض الا ان الاستكثار منه مصدع ويحرق
الدم انتهى لفظه ومن غير الكتابين اذا سحق منه شي وطلي به على الجراحات الرطبة ابراها ويقطع
نزف الدم من اي عضو كان ويمنع القروح الخبيثة في المعدة وساير الاعضاء من الانسان واذا
ابتلع منه شي حلل البلغم وذهب بخبث النفس ويزيد في الحفظ وينفع من اعتقال اللسان واذا
خلط بالخمر الحلو وقطر في الاذن نفع من ساير اوجاعها • ورايت بخط الازرقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما عليكم باللبان فانه يمسح الحزن من القلب كما تمسح الاصبع العرق من الجبين • وانه

الحلبة

المصطكى

الكندر هو اللبان

القلب ويزيد في العقل ويذكي الذهن ويجلو البصر ويذهب النسيان انتهى والله أعلم **القرنفل**
حار يابس حريف يطرد الريح ويقوي المعدة ويفتق شهوة الطعام وينفع من الغثيان ويقطع
البلغم ويطيب النكهة انتهى لفظه **قلت** ويقوي القلب ويفرح النفس وهو اشرف
ما استعمل في علل الراس ويقتل الديدان وينفع من الغي وهو اشرف ما استعمل في علل الراس ويقتل
الديدان واجوده الشبيه بالنوى الذكي الريح والله أعلم **بزرقطونا** بارد رطب اذا نقع مع
السكر في ماء بارد وماورد واعتصر وشرب سكن الحرارة واطفاء الوهج في الجوف واذا نقع
وحده ساعة في الخل وطلي به الاورام والدماميل سكن وجعها وخفف الورم واذا قلي صار يابسا
قابضا واخذ منه درهمين مدقوقا مع درهم حب الرشاد مدقوقا وسف الجميع على الريق قطع
اطلاق البطن انتهى لفظه **قلت** واذا سف بزرقطونا بماء بارد من غير مضغ ولا سحق نفع من حرقة
البول من غير حصى والله أعلم **ملح الطعام** لولا انه للاجسام يمنع رطوباتها الفاسدة لفسدت
وهو يابس لطيف خفيف قابض جلاء اذا دخل في السفوفات الحارة القابضة قوى المعدة ودفعها
وقطع البلغم ونشف الرطوبات الفاسدة وحلل الاورام الريح المنعقدة واذا طبخ في ماء حتى ينحل
وشرب اسهل الصفراء وكذلك السوداء وكذلك البلغم انتهى لفظه **قلت** ولم يبين القدر
المستعمل منه وكان يتعين عليه ذلك كما عين في بعض الاهليلجات ولكني بحثت عن ذلك حتى تبين
لي ان القدر الذي يسهل منه ثلاث مثاقيل الى مثقالين ونصف وهذا هو الصواب والزايد
فيه الخطر وفي بعض كتب الطب قال صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه افتح طعامك بالملح
واختمه بالملح فانه من افتتح طعامه بالملح وختمه به عوفي من اثنين وسبعين نوعا من انواع الداء منها الجذام والبرص
وكذا رايت هذا الحديث في كتاب عوارف المعارف الا انه قال في اخره عافاه من سبعين داء منها
الجنون والبرص والجذام ووجع البطن ووجع المفاصل انتهى وفي بعض كتب الطب الملح بارد يابس وافضله

واجوده

قرنفل

برزقطونا

ملح

صلعم قال لعلي افتح طعامك بالملح واختمه بالملح

واجوده ما كان غير متحجر ولونه صافيا وهو يصلح اجساد الناس واطعمتهم وكل شي تخالطه فانه يصلح
حتى الفضة والذهب وذلك انه يزيد في صفرة الذهب وفي بياض الفضة ويغسل الاجساد من الوسخ
والدنس ويحلل ويجلو ويذهب الرطوبات الغليظة واذا جعل على القروح الغليظة نقاها وافنا فسادها
وصديدها واذا خلط بالزيت ومسح به على الاعضا اذهب الاعيا وازاله واذا خلط مع الحبة السوداء
وعجن بالعسل قطع البلغم وفيه منافع كثيرة جيدة صحيحة انتهى وقولنا في اول الكتاب الاهليلجات
هو جمع الاهليلج بكسر الهمزة واللام الاولى وهي التي تلي الهاء واما اللام الثانية فهي مفتوحة هكذا قاله اهل
اللغة قال الجوهري قال ابن السكيت الاهليلج والاهليلجة بالكسر يعني كسر اللام ولا يقال هليلجة
والله أعلم **الهليلج الاصفر** بارد يابس وقيل حار يابس مليين يسهل الصفراء اسهالا محكما
الشربة منه خمسة دراهم والضعيف ثلثه وذلك بعد نزع النوى يدق ويسف مع السكر او يعجن
ويلعق بعسل على الريق فانه نافع مجرب جيد **قلت** وهو يقوي المعدة ويدبغها والمختار منه ما كان
اصفر اللون قريبا من الحمرة والله أعلم **الهليلج الاسود** بارد يابس وقيل حار يابس معتدل لين وهو
اجود من الاصفر ومن الكابلي يسهل الطبيعة السوداوية اسهالا محكما الشربة منه من خمس دراهم
الى ثلثة للضعيف يدق ويسف على الريق فانه نافع جيد يدخل في السفوفات وفي المعاجين فيعم
نفعه وينقي الجوف من العلل الكامنة **الهليلج الكابلي** بارد يابس معتدل مليين وهو اجود من
الاصفر يسهل البلغم اسهالا محكما الشربة منه من خمسة دراهم الى ثلثة للضعيف بعد نزع النوى
ويدق ويسف مع السكر او يعجن بعسل ثم يلعق على الريق **وقال** في بعض كتب الطب ان
الهليلج الكابلي اذا شرب اخرج السوداء اخراجا جيدا وينفع لمن يتخيل الخيالات ومن معه مبادي
الصرع اذا شربه وترجح عندنا اخذا من قول صاحب كتاب الرحمة ان الهليلج الكابلي اجود من الاصفر
وان الاسود اجود منهما وفي مختصر مفردات ابن البيطار ان الكابلي يسهل المرة السوداء والبلغم

الهليلج

الاسود

كابلي

والهليلجات قالوا ان الحكما فالوا والهليلجا

والهليلج الصفر انهما لا ضعيفًا انتهى بلفظه **قلت** وذكر شيخنا في كتابه ان الحكما قالوا ان الهليلجات والهند تختار

ستة انواع **كابلي** وهو نوعان مايل الى الصفرة والحمرة قليلا وهو اجود الكابلي واسود بكار والهند تختار

فيما سمعت ولعل ذلك لكونه تقوى المعدة اكثر وتصفى اللون **واسود** صغاره هندي **وابيض**

صيني وهو اضعف الهليلجات **واصفر** هندي وبليلج وآملج الحقهما بالهليلجات كالحاتم

الكرم بالبغول لكون مذهبهما واحدًا والله اعلم. **السنا** حار يابس معتدل ملين

يسهل الصفرا ويسهل السودا اسهالا محكما والشربة منه من خمسة دراهم الى ثلثة للضعيف

بعد ان يدق ويلعق بالعسل على الريق وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوت فيهما شفاء

من كل داء الا السام **قلت** والسنا بفتح السين ممدود وهو نبت يتداوى به كما قاله في

الديوان والسنوت بفتح السين وضم النون على وزن فعول وهو العسل وقد تقدم ضبطه عند

ذكر بالعسل وما ذكر الحكيم مهدي الصنبري في صفة شربة السنا وهو ان يدق ويلعق

مع العسل وهذا ما اختار في كتابه وقد لخصت ان الحق ها هنا ما ذكر شيخنا في كتابه في صفة

استعمال شربة السنا المدقوقة مع الحمر كما هو عادة اهل بلدنا يستعملونها بالجمر شربا فان **وصفة**

شربة السنا المدقوق المداولة بين الناس ان ينتف شجرة السنا قبل الشروق وتجفف في الظل حتى تيبس

ويوخذ الورق ويدق وينخل ويوزن منه في الشتاء ثلاث مثاقيل وفي الصيف مثقلين ونصف

وينقع من الحمر خمس اواق على الثلاث او اربع اواقي على المثقلين ونصف في غمره من الماء الى الصبح يوم الاحد

او يوم الاربعاء ويبق الحمر لا مرس لا عند ان ينقعه ولا عند ان يضيفه الى السنا ثم يضرب به السنا

المدقوق ويشرب على الريق وبعد ذلك يعطي ظهره الى الشمس حتى يحمى قليلا ثم يدخل الظل ويعمل

عملها انتهى بلفظه ورايت في اللقط لابن الجوزي ما لفظه وليحذر النوم اذا شرب الدوى فان النوم يضعفه

ولا يبقي له قوة فاما في اول تناوله فلا باس بالنوم الخفيف ولا ينبغي لمن شرب دواء ان يتحرك من ساعته حتى

مطلب السناء

مطلب

تلطف

تلطف الحرارة الغريزية وتفرقه في جميع الجسد فيبقى اجود وان ابطا عمل الدوا فليمش شيئا معتدلا

فاذا عمل الدوى فلا يتغذى بشيء ما دام يجد طعم الدوى في الحشا وما لم يعرض له عطش لان العطش يدل على

انه خرج من البدن رطوبات لا ينبغي ان يخرج اكثر منها وهي علامة نافعة في الوقوف على مقدار الاستفراغ

هل ينقطع ام لا فاذا اشتد عطشه فليقطع اسهاله ويحتسي شيئا يعني يشرب شيئا من المرق ويصبر عليه قليلا

ثم يصب عليه الماء الفاتر ويسكن ساعة ويتغذى بغذاء خفيف انتهى ذلك واما المراة اذا شربت المشربة وكانت

مرضعة فينبغي لها ان تقطع رضاع ولدها ولا ترضعه خشية ان يضر واذا اغتسلت وتطيبت وطعمت وشربت

فلتحلب شيئا من ثديها الى الارض لينقى ثديها من حركة الدوى وفساد الطبايع ثم تغسل ثديها بالماء الحار مرارا ثم

ترضع ولدها وهذه من الفوايد الحسنة انتهى ذلك والله سبحانه اعلم. **المسهلات** ونذكر منها مسهلا

واحدا الجميعها هكذا قال صاحب كتاب الرحمة يوخذ ثلاث اواقي تمر هندي وهو الحمر المنزوع النوى وثلث

اواقي سكر وخمسة دراهم سنا وورقا غير مدقوق وخمسة دراهم هليلجا اصفر ان اراد مسهل الصفرا

وان اراد مسهل البلغم كان اهليلج كابلي وان اراد مسهل السودا كان هليلج اسود منزوع النوى مدقوقا

وان كان العليل ضعيفا فليجعل من السنا ثلاثة دراهم ومن الهليلج ثلثة دراهم يجمع الكل في اناء

ويغمر بالماء ويجعل في نار لينة ويحرك حتى ينقص الماء ويبقى منه قدر يسير وقد زالت فيه الرغوة فيصفيه

بخرقة الى اناء اخر ثم يستاك ويشرب الجميع وهو الصافي من ذلك الماء فانه يسهله اسهالا محكما ان شاء الله تعالى

وعلامة النفع بعد ذلك الاسهال ان يعطش عطشا شديدا فحينئذ نقطعه يشرب لبنا حامضا منعقدا لدوم

وليله وهو النطيب المتى الجيد منه فانه يسكن ذلك العطش ثم تشرب بعد مرق الفروج وياكل لحمه مع الخبز

الخمير وهو خبز خمير الحنطة فان ذلك نافع للمسهلات جميعها **قلت** ورايت بخط الفقيه جمال

الدين محمد بن مفتاح الهبي عن شيخه الفقيه جمال الدين محمد بن حسن التودي انه قال ينبغي لمن شرب

الدوى ان يصبر عن تناول الطعام ست ساعات فقد ذكروا الاطباء انه لا يجوز تناول الطعام

مطلب المسهلات

وغيره وينفع القروح الردية اذا طليت به ولذا عجن بخل وطلي به على البهق ازاله واذا وضع على وجه من به
الصفار نفعه **اللبان** اذا سحق وشرب نفعه من الحصا في الكلا والمثانة مدر البول منق لزهومات
المثانة **القسط** اجوده ما كان ابيضا وهو مدر للحيض والبول نافع من اوجاع الارحام
اذا تبخرت به المراة انزل حيضها وهو نافع للكبد والطحال ويحلل الاورام والصديد
الذي فيهما ويقتل الدود الذي في البطن الشبيه بحب القرع وينفع من الكلف ونفلعه اذا عجن بما
وعسل ولطخ به واذا عجن بماء وعسل وشرب نفع من لدغ الافاعي واذا شرب بخل وعسل حرك شهوة
الطعام واذا سحق واغلي مع دهن الحسم ودهن به البدن اذهب برد الحمى التي مع النافض وينفع من
البرودة والاقشعار في الجلد وهو يصلح لمن به عرق النسا ولمن به فالج واسترخاء ولاصحاب الارتعاش
واسترخاء العصب لانه يجلب من قعر البدن المواد واذا سحق وذر على القروح الرطبة جففها والقسط
اذا شرب مع الخمر والعسل اعان على الجماع **اللاذن** جيده الدسم الطيب الرائحة حار يابس ملين
مفتح لجميع المسام وينقي الرطوبات الردية ويقوي ويشد ويحلل اورام الرحم ويخرج المشيمة ويسخن
الدماغ وينفع الزكام في المعدة وتنقيتها اذا استعمل مع العسل وينفع من وجع الاذن ويفتح السدد
وينفع من السعال ويلين الصدر ويقوي الصوت ويحسن الشعر **منافع الحديد** زعم بعض
الاطباء ان الحديد اذا احمي واطفي في الماء نفع من ورم الطحال والحيضة والاسترخاء في المعدة
قال جالينوس انما ينفع الرعاف الماء الذي يطفا فيه الحديد وهم لا يعلمون ان فيه شفاء
لكل علة في الجوف كربو البطن وغيره واذا سقي منه العليل فانه عجيب **العفص** اذا طبخ
وجلس في مائه النساء نفعهن من خروج الرحم وسيلان الرطوبات المزمنة منهن واذا سحق
ناعما ونفخ في الانف قطع الرعاف من ساعته واذا سحق بخل حامض وطلي به الشقاق التي تكون
في الفم فانه يزيله واذا دق العفص وعجن بخل وذوي به الجروح فانه مرهم حسن نافع باذن الله تعالى

اللبان
توبلاق ديوكلرا وكم برقج نوع اولور
القسط
اللاذن
منافع الحديد
العفص

واذا كان

واذا كان في الاذن رطوبة يخذ عفصا واسحقه ناعما ثم انفخ منه في داخل الاذن فانه ينشف تلك
الرطوبة واذا انقع العفص مهشوما في ماء وطلي به الشعر سوده وحسنه ومتى طبخ العفص بخل وسحق
ثم وضع كالضماد كان دواء نافعا قوي المنفعة لجميع الاورام الحادثة في الدبر ولخروج المقعدة وبالجملة ينبغي
ان يستعمل العفص حيث يحتاج الى القبض والامساك والتجفيف **نسج العنكبوت**
ينفع نزول الدم اذا جعل على الجراحة واذا جعل على الجروح والقروح التي في البدن منعها ان تدم والله اعلم
الافيون يعرض لمن شربه خدر الاطراف وبردها وحكة ودوار وظلمة العين والموت وهو يغلظ
الدم ويبرد الروح والشربة القاتلة منه وزن درهمين وقيل لا يقتل منه الا وزن اربعة دوانق وهذا امر
ينبغي لمن يخاف من القواتل ان لا يانس الى ذوق من يذوق ذلك فانه قد يكون فيه مثل الافيون وقليله لا يقتل
واذا تناول الانسان منه قليلا فلا يضره والله اعلم وبيع الافيون اذا كان قليلا جاز بيعه قطعا وكذلك كان
كثيرا على الاصح وبه جزم في التحرير والروضة وقال في الشامل لان فيه منفعة في الجملة والله اعلم
البنج يخلط العقل وربما صرع وربما نفق صاحبه او صمم او نحو ذلك علاجه ذلك ماء وعسل ولبن البقر
والماعز يغسل به وهو نافع **منافع الورس** اذا لطخ به على البهق والحكة والبثور الكائنة في
الجسم من حكة نفعه وينفع من الكلف واذا كان صاحب الجدري معه حكة عظيمة فيحتد ولطخ
به بدنه نفعه ويهون عليه الجدري وقد امرت بذلك جماعة شكوا حكة الجدري فاستعملوه فوجدوا النفع
باذن الله تعالى واذا سحق الورس واذيف بدهن ورد او سليط وماورد وتدهن به نفع من الحكة العظيمة
منافع الاس وهو الهدس اذا سحق ورقه وذر على القروح الرطبة نفعها واذا جعل في الابطين والحقون
ازال الريح الذفر منها واذا احرق ورقه ثم عجن بزيت ثم طلي به حرق نفعه باذن الله تعالى واذا دق
ورقه الاخضر وضرب بخل وجعل على الراس قطع الرعاف من ساعته **الحنا** بارد يابس يقوي الاعضا
اذا خضبت به فقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسيد الخضابات الحنا يطيب البشرة ويزيد في الجماع

نسج العنكبوت
الورس
الحنا

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم
وجمالكم ونكاحكم واذا خضب بالحناء رجل الصبي عند خوف الجدري فانه يامن ان يخرج في عينيه
مجرب صحيح قاله في مختصر مفردات ابن البيطار **العبيثران** وهو الشجر المعروف بالعبيثران
طيب الرائحة ويقال عبوثران قال ابن البيطار اذا سحق وعجن بعسل واحتملته المراة في صوفة سخن
الرحم البارد وحسن حالها واعان على الحبل ولو كانت المراة عاقرا **قلت** والعاقر هي التي لا تلد فهذ
من الحيل النافعة للحبل ان شاء الله تعالى وشمه يقوي الدماغ الضعيف البارد وينفع الصداع البارد ايضا
وينفع سدده وينفع من الزكام وهو حار يابس والله اعلم **زبد البحر** هو الذي تسميه العوام لسان البحر اذا
علق على فخذ المراة اسرعت الولادة فاذا رات قطعة من زبد البحر فجاة اسرعت الولادة مكانها ومن الخواص
ان بخور الحمام اذا تبخرت به المراة خرج الولد مجرب **الوركة** اذا شربت الوركة بغير حوايج
منعت جريان السم من لسع الحنش عن موضعه الى القلب وغيره واذا شربت مذافة بماء حار يغلي مع ملح
اكثر من ملح العادة بقليل قطعت الزحير وهو الذي نسميه بلغتنا البرزودة **منافع الصعتر**
اذا دق وشرب انزل الحيضة المحتبسة وينفع من عسر البول ويحلل النفخ والرياح والقراقر العارضة في
المعدة والامعاء المتولدة عن الرطوبات الغليظة والاطعمة الغليظة البطيئة الانهضام ويخرج الدواب
من البطن وهو يحسن اللون وينفع من ظلمة البصر واذا قطر من مايه في الاذنين مع لبن شاة سكن وجعها
ومن كان يبول الدم ولخذ شيا من الصعتر ودقه ونخله وعمل منه حسوا وشربه على الريق ينفعه باذن الله
تعالى وهو جيد نافع وصاحب الطحال يشرب منه كل وزن مثقال في خل حامض على الريق فان الطحال
تزول **منافع الحلتيت** الحلتيت يفتح السدد طارد للرياح نافع من حمى النافض وحمى الربع المتولد
من السوداء واذا شرب في الحسا نفع من السعال ومن ضيق النفس نفعا جيدا بينا واذا خلط بالخل والحمر
والفلفل ولطخ على داء الثعلب ازاله وداء الثعلب هو ذهاب شعر الراس وتعطه حتى يصير اقرع

والله اعلم

والله اعلم واذا شرب مع فلفل وخل انزل الحيضة المحتبسة واذا اذيب بماء حار وشرب نفع من خشونة الحلق
المتقادمة ومن الخوانيق في الحلق ويصفي الصوت الابح واذا وضع على القرحة العارضة من عضة الكلب
واذا سحق من الحلتيت وزن درهم وعجن بعسل منزوع الرغوة وجعل في موضع البهق ازاله واخرج ما فيه من الداء
واذا طلي على لسعة العقرب وخده نفع **منافع الصندل** وهو موافق للمحموين صالح لضعف المعدة
والخفقان الكاين من اسباب المرة الصفراء وجعل من خارج واذا عجن بماء الورد مع شي من الكافور
وطلي به الصدغين نفع من الصداع الصفراوي الحار ومنع النزلات عن الانصباب الى العين **والصندل
الاحمر** اشد برودة من الابيض واذا عجن بماء البقلة الحمقاء وهي الرجلة نفع من الاورام الحارة ومن الحمرة
نفعا كثيرا بينا وقوى العضو من الفضولات النازلة اليه **الخولنجان** حار يابس طارد للريح
يعين على الهضم وينفع اصحاب البلغم والرطوبة المتولدة في المعدة وينفع من القولنج ويطيب النكهة
واذا اخذ منه عود وامسك في الفم قليلا انعظ وينفع من الحشا الحامض ويقوي الاعضا الباطنة
ويحبس البول الكثير ويهضم الطعام **الدارصيني** حار يابس مقو للمعدة والكبد طارد للرياح
يعين على الهضم والقرفة قريب من الدار غير انها اضعف الهصاب **البصاق** اذا بصق الانسان
قبل ان ياكل شيا على العقرب قتلها والبصاق على الريق ينفع من لدغ الهوام ويحلل الاورام جميعها اذا
جعل عليها وينفع من القوبة والطرفة والبياض في العين والطرفة هي ان تكدر العين من ظلمة او
نحوها وقال ابن الجوزي في كتابه وريق الصايم والجايع يقال انه سم قاتل ولهذا ابدحض العقرب ويقتل
العقرب والله اعلم **لخثا البقر** وهو الضفع بالضاد المعجمة والفا اذا ضمد به الاورام الغليظة
حللها واذا سحق لخثا البقر وتحملت به المراة في فرجها وضمدت به الرحم قطع نزف الدم واذا عجن
بالخل الحاذق وطلي به مرارا كثيرة قطعها نفع من الحمرة واذا الها وينفع ايضا من ريح الشوكة ومن عرق
النسا واذا احترق ونفخ في الانف سكن الرعاف واذا الحرق لخثا البقر وسحق مع الخل وطلي به لسعة

العقرب والزنبور سكن وجعها **قلت** واعلم انه لا يجوز التداوي بالنجس على الصحيح المعروف في الروضة وذلك كشرب البول والدم عند الحاجة وكذا بغيرهما من النجاسات وكما يجوز التداوي بالنجاسات كلحم الحية والسرطان والمعجون الذي فيه الخمر وقال الفقيه اسمعيل في التعريب ويجوز عند الضرورة التداوي بالنجس الا الخمر وقد قال الإمام النووي في الروضة والمذهب عند جمهور الأصحاب انه لا يجوز شرب الخمر لا للتداوي ولا للعطش انتهى لفظه أي فلا يجوز شربها للتداوي سوى كان المشروب قليلا لا يسكر ام كثيرا فانه يحرم ولا يجوز استعمالها الا انما اذا غص بلقمة أي بفتح الغين فانه تسيغها بالخمر ان لم يجد غيرها واما شربها للدوا او العطش فحرام واما في الدوى لما صح من قوله عليه الصلوة والسلام في صحيح مسلم من حديث وايل بن حجر ان طارق بن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه وكره ان يصنعها فقال انما اصنعها للتداوي فقال انه ليس بدوى ولكنه داء فمن هاهنا لا يجوز استعماله واما للعطش فلما ثبت عن امامنا الشافعي رضي الله عنه ان الخمر تعطش وتجيع وقد رايت بخط الإمام الأزرق رحمه الله كلاما من مشكل ابن الصلاح في باب حد شارب الخمر ما لفظه قال الإمام من قال ان الخمر لا يسكن العطش فليس هو على تصيرة ومعاقر الخمر يخبر بها عن ما قال في مشكل بن الصلاح وكان الإمام لا يقف على ما قال صاحب البحر عن نص الشافعي على المنع في شربها للعطش معللا بانها تعطش وتجيع وعن القاضي ابي الطيب انه سال من جرب ذلك فقال الأمر كما قال الشافعي ان الخمر تروي في الحال ثم تثير عطشا عظيما وفي تعليق القاضي حسين ان الاطبا قالوا لكن تزيد في العطش واهل الشرب يحرصون على الما البارد والله اعلم انتهى لفظ ابن الصلاح في مشكله وانما اوردنا هذا الكلام وان كان محله كتب الفقه نعرضنا من ذلك ان نستدل على جواز التداوي بالنجس ما خلى الخمر والله سبحانه اعلم عدنا الى ما نحن بصدده منافع

القطران القطران حار يابس حافظ للأبدان الميتة ولذلك يسمى قوم حيوة الميت فاذا قطر في الاذن مع الخل تسل الدو

التي فيها

قتل الدواب التي فيها وسكن الدوي والطنين منها واذا احتملته المراة من اسفل قتل الاجنة الاحيا واخرج الميتة ومن شانه ان يفسد النطفة اذا مسح به الذكر عند الجماع وهذا من الحيل المانعة للحمل واذا لطخ بالقطران على دا الفيل نفع منه **قلت** وداء الفيل هو ورم الساقين واذا تحملت المراة المعسرة بالقطران اسرعت الولادة واذا اخذ القطران وخلط معه ملح وطلي موضع اللدغة برى باذن الله تعالى واذا الصق على الأسنان اذهب الأكلة التي تكون فيها وسكن اوجاعها واذا تمضمض به مع الخل فعل مثل ذلك في النفع وقال في كتاب الإعتماد واذا قطر القطران في الموضع الماكول فتت السن وسكن الوجع ومنافعه كثيرة جدا وهو من الأدوية الكبار واجوده الثخن الصافي الشديد الرايحة والله اعلم

الزعفران حار يابس قابض يصلح العفونة ويقوي الأعضاء الباطنة والأحشاء والمعدة والكبد ويهيج الباه ويدر البول ويفتح السدد ويجلو البصر وحميع النوازل اليه وينفع الغشاوة ويفسد الأغذية ويفرح القلب ويقويه وشربه يحسن الصوت ويجود الحفظ ويسهل الجنين الا انه يسقط الشهوة يعني شهوة الطعام واما الباه فقد تقدم انه يهيج الباه فيتامل والله اعلم وا الكثير منه يقتل الذهن ومن شرب منه ثلثة دراهم لم يزل يضحك حتى يموت وهو يقوي آلات النفس ويسهل النفس جدا وفي الخواص ان الزعفران اذا عجن منه مثل الجوزة ثم علقت على المراة بعد الولادة اخرج المشيمة هكذا ذكره بن الجوزي في بعض كتب الطب من اكثر الزعفران في الحلو وادام عليه لم ينك صداعا وينفعه من جميع العلل ويزول عنه الهم واذا خلط في طبيخ او في مربا الزنجبيل كان مدفيا للمعدة مقويا لها ولساير البدن مفتحا لسدد الكبد نافعا من غشي النفس مدرا للبول محركا للشهوة والجماع مسكنا للخمرة **وقال جالينوس** الزعفران اذا بخر به للزكام ازاله ويذهب بالبياض من العين اذا اكتحل به واذا طبخ وصب ماوه على الراس منع السهر وجلب النوم واذا تحملته المراة نفع من اوجاع الأرحام ولا يغلو منه الا بالاعتدال فان الاكثار منه مذموم واذا اكتحل به سود الحدقة

الزعفران

اللاعية

والله اعلم **اللاعية** اذا سحق ورق اللاعية وطلي به لسعة الحنش برئت واذا سحق ورقها وطلي به البواسير
وربطت عليها بخرقة تفعل هكذا سبعة ايام فانه يسقط الحب وان لم يسقط يبست مكانها وبطل
ضررها وقال بعض الحكماء يوخذ اصل اللاعية يمضغ ثم يلصق بالريق على لدغة الحنش وعلى لسعة العقرب
فانه نافع باذن الله تعالى واذا اكل ورقها صاحب الجذام وداوم عليه نفعه **عن الاسود** في منافع
الاشجار وعروقها وطريقه في العروق ان يحفر عن اصل الشجرة حتى يصل الى منتهاه ويوخذ
بكماله من غير ان ينتف وتقطع قال واصل الباقة تنقي البلغم والصفرا وتنفع من السعال المتولد
من البلغم وذلك بان يمضغ منه ثلثة ايام قدر الاصبع ويبلع ماؤه العروق على الريق ويشرب عليه قليل ماء حار

المر

تحصل له القي والنفع باذن الله تعالى **المنافع** اذا وضع المر على الجراحات الحادثة في الراس
وجميع الجسد فانه يبريها وينقي خبثها واذا طلي على الريق قتل الدود الذي في البطن
واذا شرب منه قدر حبة الباقلا نفع من السعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج الى الانتصاب
ووجع الصدر والجنب واذا وضع تحت اللسان وازدرد ما يتحلل منه لين خشونة قصبة
الرية وصفا الصوت واذا الك في الفم طيب النكهة **منافع الكمون** الكمون بفتح الكاف
هكذا بخط المصنف تحلل الاورام الكاينة في المعدة ويدر البول وينفع الكبد

مطلب قتل الحية

الباردة واذا طبخ الكمون وشربه الذي دخل في جوفه حنش او حية قتلها واخرجها
واذا ضمد به من خارج مع دقيق الشعير فعل قريبا من ذلك واذا انقع في الخل وقلي امسك اطلاق
البطن واذا شرب بخل ممزوج بماء نفع من عسر النفس الذي يحتاج الى الانتصاب واذا
تحملته امراة بزيت عتيق عند الطلق نفعها واذا بخر به البيت لم يقرب به الكتان واذا سحق

مطلب دهن القرع

الكمون بخل وطلي به المفاصل الوجيعة ازال وجعها واطلقها **دهن القرع** بليغ لتغيير
العقل والدماغ وهو مرطب للدماغ الناشف ويصلح العقل اذا تغير وهو نافع للحرارة

والبوس

٢١

والبوسة التي تكون في الراس **الماء المنتن** هو حار يابس تطلق البطن ويهزل ويحدث حكة
وجربا وتفاخا وعطشا وهو ثقيل رديء **ماء المطر** الاكثار منه يفسد الهضم ويرخي المعدة
ويضعف الشهوة ويذبل البدن ويهيج الرعاف هكذا ذكر ابن الجوزي **وهذا اخر ما قصدناه**
من الزيادة في هذا المكان من غير الكتاب المذكورين ولنعد الى كلام صاحب كتاب الرحمة
قال الفصد والحجامة اعلم ان الدم لا ينبغي اخراجه الا لضرورة بينة وتركه انفع للجسد
واوفر لقوة البدن لانه من خالص الغذا الذي هو قوام البدن وثبات الروح **واما الفصد**
فانه خطر لانه جرح وربما لم ينجع وربما اهلك ولا ينبغي للفصد الا للحكيم الماهر واما
المتعلم فيخشى منه التلف والحكماء يفصدون الاكحل عند هيجان الدم وكثرته واسرافه في البدن وعند
العلل العظيمة فيخرجون منه قدر ما يعرفونه عند رويته وتخصص العليل وان احتاجوا اقل من ذلك فصدوا
غير الاكحل مما يوافق خروجه فينفع العلة ويكون اسلم قليلا من الاكحل كعرق الكعب الذي اعتاد

مطلب الشفاء في ثلاث

الناس فصده لكثرة التجربة وجميع الفصد خطر على الجملة والله اعلم **واما الحجامة**
فانها اسلم من الفصد وانفع لقول النبي صلى الله عليه الشفاء في ثلثة في لعقة من عسل او شرطة
محجم او كية من نار وما احب ان اكتوي **قلت** الشفاء في ثلاث في شرطة محجم او لعقة من عسل
او اية من كتاب الله تعالى وذكر الكي بعد استعمال العسل والحجم لانه يستعمل عند عدم
الادوية المشروبة ونحوها فاخر الطب الكي وقوله صلى الله عليه وسلم وما احب ان اكتوي
اشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد في دفع الم قد يكون اخف من الكي
فمعنى الحديث تاخيره في العلاج لا كراهية هكذا في صحيح شرح مسلم للامام محي الدين النووي والكي
هو الوسم كما قال في الديوان والله اعلم **عدنا** الى كلام صاحب كتاب الرحمة قال الحكماء محل الفصد
ينبغي ان يعلم والمحتجم كيف يستعمل او كيف يالم ولا يكون الحجامة الا عند الضرورة واما اذا صار ذلك

عادةً كان ضررها اكثر وذلك لما قدمنا من توفير الدم وترك الحجامة والمسهلات ابقى واسلم ما وجد
الإنسان سبيلاً في السلامة ويحتجم نقرة الرأس للزمانة العظيم وحمرة العينين وما يتولد في الرأس
من الثقل ومن زيادة الدم وكثرة الحجامة والمسهلات ابقى واسلم وحجامة نقرة الرأس يحفظ الدماغ
ويضعف وحجامة الأخدعين والكاهل لثقل الرأس وبلادة الحواس وكثرة النوم وحجامة المجمين
القعادتين وهي التي تليهما لما تولد في الظهر وفي الجوف من زيادة وثقل البدن وحجامة القلب تصفية مما تولد
فيه من الكدورات والرطوبات الغالية الصاعدة اليه من الكبد والرئة والطحال ومن بخارات الأغذية
وحجامة الفخذين والساقين لما تولد في البدن من الدماميل والعلل الدموية والسوداوية وفي كتاب
البركة وكان صلى الله عليه وسلم يحتجم على هامته وبين كتفيه واحتجم على وركيه وعلى ظهر قدميه
وفي الكاهل وفي الأخدعين وبعد القفاء والكاهل وهو مقدم الظهر مما يلي العنق والأخدعان
عرقان فيما يلي المحجمين كما قاله في كفاية المتحفظ وما في أدب الكاتب لابن قتيبة الأخدعان
المحجمين وربما وقعت الشرطة على احدهما فتزف صاحبه والله أعلم **ومن قرا** سورة الفاتحة واية الكرسي
عند شرط الحجام كان شفاء من كل علة وينبغي ان يغتسل بعد الحجامة بماء بارد ويذر على الحجامة ملحاً
مدقوقاً ونحوه لأنه يسكن الوجع ويبرده وينشف باقي الدم من المحاجم ولا يأكل الا بعد ساعة رمنية
ويجتنب الحموضات فانه شفاء انتهى لفظه **قلت** واشار امامنا الشافعي رضي الله عنه
الى الحكمة وذلك ان الحجامة تغير الجسد وتضعفه والغسل يشده وينعشه فلذلك استحب الغسل
عقب الحجامة وخير اوقات الحجامة اذا ارتفعت الشمس قدر رمح وينبغي لمن اراد الحجامة ان يجتنب
النساء قبل ذلك بثلاثة عشر ساعة وان يحتجم في يوم صاف لا غيم فيه ولا ريح شديدة **وصلاح**
الحجامة في فصلين الربيع والخريف في شهر مرة واحدة واجتنبت في الشتاء والصيف
والحجامة على قدر الميلاد فمن مضى له عشرون سنة فليحتجم في كل ثلاثين يوماً وكذا

فقس

فقس على هذا او هذا اذا الجأت الضرورة الى الحجامة بسبب اوجب ذلك والا فالواجب ترك اخراج الدم
لأنه قوة البدن ونفع للجسد كما قدمنا اولاً في فصل الفصد وقد احببت ان اوردها هنا شيئاً مما ذكره
بن الجوزي في كتاب اللقط من الأحاديث وما ذكره من شروط الحجامة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن كان في أدويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار وما احب ان اكتوي اخرجاه في الصحيحين
وفي افراد البخاري من حديث بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت احداً
قط يشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً في رأسه الا قال احتجم ولا وجعاً في رجله الا قال اخضبها
بالحناء وروى ابو الدرداء من حديث ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم تحتجمون
فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين قال وما مررت ليلة أسري بي باحد من الملائكة الا قال عليك بالحجامة
يا محمد وروى ابو داود في سننه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع
عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وروى بعضهم قال كان ابو عبد الله احمد بن حنبل
يحتجم في اي وقت هاج به الدم وكان يحتجم في اي ساعة كانت وربما رايت الحجام يحجمه بعد الظهر
او بعد العصر وروى لاسناد عن الزهري وسعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء ويوم السبت فاصابه بياض او برص فلا يلومن الا
نفسه وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحجامة على الريق امثل وفيه شفاء وتزيد في العقل
وفي الحفظ وينبغي ان تكون الحجامة على الريق الا ان يكون الانسان ضعيفاً قال بن الحريمن كان ضعيفاً اكل
قبل ان يحتجم ومن كان قوياً احتجم قبل ان ياكل وينبغي لمن احتجم ان يصبر عن الاكل ساعة وروى الشيخ
باسناده قال محمد بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول عجباً لمن يدخل الحمام ثم لا ياكل كيف يعيش وعجباً
لمن احتجم ثم ياكل كيف يعيش **فصل** ومن احتجم او فصد فاكل لبناً او كامخاً خشي عليه من
البرص فان اكل رماناً حامضاً خشي عليه من الجرب او الفالج فان اكل شيئاً مالحاً اضطرب جسمه

انتهى لفظ اللقط • وهذا فصل من غير الفصل في الحجامة وبيان ذكر الأيام التي تحمد فيها الحجامة •
والتي تذم فيها وما ورد في ذلك **فصل** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحتجم في أول
يوم من الشهر فإنه يورث الفترة في البدن • ولا في اليوم الثاني فإنه يورث الحمى • ولا في اليوم الثالث فإنه
كثير الداء • ولا في اليوم الرابع فإنه يورث البهق الأسود • ولا في اليوم الخامس فإنه يورث الماء الأصفر
في الجسد • ولا في اليوم السادس فإنه يورث البلغم وكثرة الرطوبات • ولا في اليوم السابع فإنه يورث البرص
ولا في اليوم الثامن فإنه يورث نقصان الدماغ • ولا في اليوم التاسع فإنه يورث الفالج • ولا في اليوم العاشر
فإنه يورث النجاة وتقطع الجماع • ولا في اليوم الحادي عشر فإنه يورث الأورام في البدن • ولا في اليوم الثاني عشر
فإنه يذيب الجسم • ولا في اليوم الثالث عشر فإنه يورث الغشي في الجسم • ولا في اليوم الرابع عشر فإنه يذهب
بنور البصر • ولا في اليوم الخامس عشر فإنه يورث النسيان • **ولكن** عليك بالحجامة في يوم سادس عشر
فإنه أمان من الجذام والبرص • ومن احتجم يوم سبعة عشر فإنه لا يجد في بدنه فترة ولا دم يؤذيه • ومن
احتجم يوم ثمانية عشر فإنه أمان من سبعين داء • ومن احتجم يوم تسعة عشر فإنه يزيد في الدماغ • ومن
احتجم في يوم عشرين فإنه فإنه يفصح اللسان • ومن احتجم يوم احد وعشرين • فإنه يزيد في القوة
والجماعة • ومن احتجم يوم اثنين وعشرين فإنه أمان من سبعين علة • ومن احتجم يوم ثلثة
وعشرين فإنه يورث البركة • ومن احتجم يوم اربعة وعشرين فإنه يقوي المعدة والظهر •
ومن احتجم يوم خمسة وعشرين فإنه يذهب الأرواح من البدن • ومن احتجم يوم ستة وعشرين فإنه
يذهب البلغم والأحزان • ومن احتجم يوم سبعة وعشرين فإنه يذهب بالفقر والأحزان •
ومن احتجم يوم ثمانية وعشرين فإنه يزيد في بهاء الوجه وصحة الجسم وطيب النفس • ومن احتجم
احتجم يوم تسعة وعشرين فقد استمسك بالعروة الوثقى من جميع الأسقام والآلام والهموم
والغموم **والثلثون** رأس الطب والله أعلم • وليس للمرء أن يحتجم الا بمبلغ خاصيته

وطاقته

وطاقته وقوته وكلما كبر سنه فليقلل من ذلك وأفضل الحجامة عند يهيج الدم وخيرها في زمن
الربيع ولا يحتجم في الصلب ولا في الرأس ولا بين الكتفين **واعلم** أن مقدم الرأس فيه الدم وإذا
كثر هاج وامتزج بالدماغ فعند ذلك يهيج النسيان والنعاس في غير حينه • فمن ثم نهيتك عن الحجامة
في الرأس لاختلاط الدم بالدماغ • وفي اللقط أن الحجامة في النقرة تورث النسيان • وذكر بعضهم
أن الحجامة في الرأس يخشى منه تغير الدماغ تغيير العقل خصوصا التي بين قرني الرأس في وسطه وأعلاه
فإنه لا يؤمن منها على الدماغ والعقل • والحجامة في الصلب تغير بعض القوة كالنكاح • وذكر الحكيم الماردني
في الرسالة أن الحجامة في نقرة الرأس تثقل النوم فلذلك تعالج بها من أفرط نومه وقال في موضع آخر من اللقط
حجامة النقرة تنفع من دوران الرأس إذا كان عن عدم أخلاط مختلفة **قلت** وإن كان دورانه
عن خفة ويبس في الدماغ ونحو ذلك أو كان دورانه عن بخار كما هو في الأكثر في الرأس فينبغي تركها
رأسا فهو أوفق وأسلم وأما إذا كان ثم ضرورة داعية إليها كحمرة العينين والرمد الشديد كما سبق في أول
فصل الحجامة عن كتاب صاحب الرحمة فلا بأس باللقط عن صهيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة فإنها شفاء من اثنين وسبعين داء ومن خمسة أدواء الجنون
والجذام والبرص ووجع الرأس وهم الخامس ووجع الأسنان قال الشيخ القمحدوة فأس القفا الذي إذا
استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه ولم يذكر الخامس فلينظر له والله أعلم ٥٠ ولم يتعرض صاحب
كتاب الرحمة وشيخنا في كتابيهما لذكر السعوط وكيفيته وهو مما تدعو إليه الحاجة وكذلك لم يتعرض
له في اللقط فأحببت أن ألحقه في هذا المكان في هذا القسم **السعوط** هو بفتح السين وضم العين
المهملة على وزن فعول كما ذكر في كتاب فقه اللغة والتمر وحده كاف في خفة الرأس والدوار **وصفته**
أن يؤخذ الزبد يغلى على النار حتى يذهب اللبن وذلك أن يوضع فيه قليلة ذرة مدقوقة أو رماد واللبن
بين الحينئذ والسمن يرتفع ولا يبقى من اللبن شيئا فإنه إن بقي منه اليسير لحرق في الأنف وما يليها وإذا

أخذت الدهن من فوقه خالصاً تجده الى الخضرة والصفرة فهذا ارطب من الذي يطبخ مرة ثانية ويتخلص
سمناً واذا لم تتفق هذا فالشمس تجري حينئذ يؤخذ من الدهن اوقيتين ويقعد المتداوي ويدلى راسه ولا يفرط في
التدلي ويجعل تحت رقبته ما يستريح به ويكون في موضع صاين من الريح ويصب وفيه في احد منخريه
بخرقة يضعها في الدهن ويقطر ويتركه من نفسه ولا يستنشقه لئلا يدخل الهوى في راسه ويكون
دفيئاً من غير افراط في الحرارة فاذا فرغ وضع في المنخر خرقة او قطنة ويفعل بالنصف الاخر مثلما فعل
بالنصف الاول تصبه في المنخر الثاني ثم يسده كذلك ويبقى مكانه ساعتين او اكثر وهو يتنفس من فمه حتى يهدأ
الحرارة والدهن في الراس ويشربه الدماغ ثم يحترف على احد جنبيه قليلاً ثم على الاخر ويكون خلوته بعد
حين لئلا يسيل من الانف وبعض الناس يزيد في مقدار الدهن على ما ذكرت وبعضهم ينقص على قدر الحاجة
والقوة والعادة وتاثيره سريع وقوة نفعه تظهر الى مدة عشرة ايام من السعوط ومنافع السعوط عظيمة
وذلك انه يفتح سدد الدماغ ويغلظ الرقبة والعضد ويدسم الوجه ويقوي الحواس ويبطئ بالشيب كما قاله
في كتاب السياسة وتدبير الرياسة والحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس كما قاله في الديوان
واكل الرطب المعطش حتى يمتلي منه مدة ليالي يرزن الراس ... والله سبحانه اعلم
قال المتطبب الحكيم صفة معجون يطرد كل ريح من الجوف ويقطع الرطوبات
الفاسدة ويفتح السدد ويغوص في اعماق العروق ويخرج العلل من اعماقها ولا يستقيم معه داء
في البدن يؤخذ صبر سقطري وحب الرشاد وحبة سوداء وفلفل وزنجبيل وهليلج اسود
اجزاء سوى يدق الجميع دقاً ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل على الريق كل يوم مثل حبة
الجوز فانه نافع مجرب **صفة سفوف** يقطع الرطوبات والبلغم ويقوي المعدة الفاسدة ويطرد
الريح المنعقدة ويطيب النكهة ويحسن الصوت ويزيد في الحفظ ويذهب النسيان يؤخذ زنجبيل وفلفل
اجزاء سوى تدق دقاً ناعماً ويضاف اليه مثل الجميع سكر ابيض ويخلط الجميع بالسحق الناعم ثم يرفع ويستعمل

على الريق

على الريق قدر ثلثة دراهم وعند النوم مثله فانه نافع جيد مبارك **قلت** والسفوف بفتح السين
هو ما يسف من دواء وغيره كما قال في الديوان وقال في كتاب فقه اللغة هو كل دواء يؤخذ
غير معجون **تتمة مجربة للسعال من غير الكتابين وهي بليغة نافعة**
يؤخذ زرنيخ اصفر قدر اوقية الاربع يدق ناعماً ويصب عليه حبة بيض بياضها وصفرتها ثم اف بعه
ويبل فيه قطع قطن بنادق مثل حب النبق ويجفف في الشمس وهو يقلب لئلا يلصق بالاناء الذي هو فيه
فاذا جف تبخر ثلثة ايام الصبح ثلاث بنادق والعصر مثلها وذلك بان يجعل في حفرة جمر نار كثيرة
لئلا يطفيه البيض بدهنه ورطوبته ويغطي على النار بقمع او بغضار او مطهر مثقوب في ثقبه
انبوبة قصب وغيرها وكلما رمى بندقة جعل القصبة في فمه ليدخل الدخان في جوفه فاذا سعله
تاخر عنه ويحفظ راس الانبوبة بالغطية عليه فاذا خف السعال عاد اليه ويكون الموضع صايناً
من الريح فاذا فرغ تدفا وتمهد ولا يتحرك ولا يتعب مدة عشرة ايام ويكون يقضي حاجته في الغايطين
وغيرهما ويأكل فطيراً او سليطاً وما يصلح للسعال انتهى **قلت** والذي يستعمله الناس في مدة
التبخر ثلثة ايام يعني اوقات بكرة وعشية وبكرة اليوم الثاني لا غير فيجدون بذلك النفع بخلاف ما ذكره صاحب
التتمة ولا يشترط في قدر الزرنيخ ان يكون وقية الاربع بل يكفي مقدار ثلث قفال او اربع فالقليل منه كاف والله اعلم
قال في كتاب الرحمة **سمنة** منه يخصب البدن ويصفي اللون ويزيد في الباه ويولد غذاء جيداً يؤخذ
كيلة حلبة تغلى على النار اربع مرات او خمس كل مرة بماء جديد ثم تسحق ناعماً ثم يضاف اليه من دقيق الحنطة الناعم
ويطبخها باللبن بقر ثم حساناً فيجعلها ثم يجعل عليه عسل وسكر وسمن قدر الكفاية ويحرك قليلاً بالنار ويستعمل فانه جيد لما
ذكرناه والله اعلم **قلت** والسمنة هي دواء يسمن به النساء كما قاله في الديوان وفي بعض كتب
الطب السمسم المقشور اكله يسمن خصوصاً اصحاب السوداء وقد جرب اكله بالقند والعنب الحلو ايضاً
يسمن بسرعة مجرب وخبز الحنطة الحديثة يسمن بسرعة والراحة يسمن اهل المزاج الحار وتمام ما ذكرناه

هو الحال الأملح • وينبغي أن يجتنب أشيا مضرة فالحذر كل الحذر أكل الطعام النيّ وما تستعفه النفس ومن
إدخال الطعام على الطعام قبله لم ينهضم • ومن أن يشبع فهذا مما يبرع العلل ويكون سببا للهلاك وقال

بعضهم **شعرا**
• ثلاثٌ هنّ من شرب الحِمام • وداعية الصحيح الى السقام •
• دوام مدامة ودوام وطء • وادخال الطعام على الطعام •

ومن غير الكتابين

• أقلل قد ثبتك إن أكلنا • وإن شربت وإن وطيتا •
• وأنا الضمين لك السلامة • من سقام ما حييتا •

ولابن سينا

• اجعل طعامك كل يوم مرة • واحذر طعاما قبل هضم طعام •
• واحذر منيك ما استطعت فانه • ماء الحياة يصب في الأرحام •

وقال بعضهم من أقل ما شرب وأكل ونكح بالشهر لليلة أو أقل • وتعاهد بالرياضة نحو الكسل • ولم يبع الفضلات
ولو بين الضبا والأسل فعيناضامن صحته الى يوم الأجل وقوله ولم يبع الفضلات يعني بالفضلات كناية عن
البول والغايط • ومعناه الضبا والأسل في الرماح هذا في نظام العرب الفبة حد السيف وجمعها ضبة
وضبات وقيل الأسل في الرماح وما دق من الحديد كان ذلك في كتاب المتحفظ والسيوف ونحوها واكثر ما يستعمل الأسل
في الرماح خاصة لدقة أطرافه ورقة حدايدها ومنه اسلة اللسان وهي طرفه حيث استدق ودق والله أعلم قال
الأحنف بن قيس اختار الحكماء من الحكمة اربعة آلاف كلمة ثم اختاروا منها اربعماية كلمة ثم اختاروا منها اربعين كلمة ثم اختاروا
منها اربع كلمات **الأولى** لا تثق بالنسا **الثانية** لا تحمل معدتك ما لا تطيق **الثالثة** لا يغرك المال وان كثر
الرابعة بحسبك من العلم ما تنتفع به وينبغي أن لا يجمع الإنسان بين طعامين متفقين على طبيعة واحدة
قويتين حارين كاللحم والبيض ولا باردين كالسمك واللبن ولا بين رطبين كالفواكه واللبن ولا بين يابسين كالدخن

والعدس

والعدس ولا يأكل شيئا صلبا ولا شديد اللزوجة يصعب على الإنسان قطعه فهو أضعف على المعدة
أن تهضمه • ولا تشرب على الأكل بسرعة حتى يسكن الطعام في المعدة فكل ذلك مضر فهذا
القدر كاف في تدبير الأكل انتهى كلام صاحب كتاب الرحمة قال علماء الطب ولا تأكلن
طعاما إلا وأنت تشتهيه • وما اشتهيت فكل ومتى أكلت ما لا تشتهي أكلك • قالوا وما يفسد
الجوع يصلحه حبة • وما يفسده الشبع لا يصلحه الأ بماية درهم • ولا تأكل لحما حتى ينعم انضاجه
ولا تبلع لقمة حتى تمضغ مضغا شديدا حتى لا يكون على المعدة منها مؤنة • ولا تأكل ما يكل
أسنانك فتعي معدتك عن هضمه • ولا تتحرك بعد الأكل إلا قليلا فان [illegible] بعد الطعام تولد السدد وينبغي
أن يكون الأكل متوسطا في مقداره فان الأكل الكثير يفسد فم المعدة ويطفي نارها ويضعف الجسم ويدنه
ويجلب الرياح في البطن ويصفر الوجه ويدق العظام ويثقل هضم الطعام ويفسد الجنب ويقسي [illegible] ويقسي
القلب وقال صلى الله عليه وسلم أقرب القلوب الى الله تعالى الجايع وأبعدها [illegible]
وقال صلى الله عليه وسلم لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب [illegible] عليه وسلم عن الأكل
مضطجعا ومتكيا وبالشمال فان القلب كالزرع يموت اذا كثر عليه الماء وقال بعضهم يجب
على الطالب لحفظ الصحة أن لا يأكل طعاما إلا على شهوة ولا يماطل [illegible] عند حدوثها ففي تأخير
الأكل عند ذلك ضرر عظيم • فمنه هيجان الصفرا وتصعد البخارات [illegible] من المعدة الى الدماغ
وغير ذلك • ولا يمتلي من الطعام وان لم يلحق به غيره ولا يأكل طعاما على طعام وان قل مقداره وليعتمد
على الجيد من الأغذية • وأفضلها خبز البر ولحم الحولي من الضان ويحذر العاهة منها ما كان لحمه رديئا
والسمين منها والمهزول غير صالحين • وعندي أنه لا سمين في بلاد الحجر فيما أراه هكذا كلامه •
والغالب على بلدنا هذه الحجر ولحم النزاري جيد في ذلك انتهى • والأكل بقدر يفرح القلب

ويصلح الجسد ويزيد في الحفظ ومن قلل لغذائه ازداد في الغد اذا رفع يدك عن الطعام وانت تشتهيه فان تلك الشهوة
تبطل بعد ساعة وقال في اللقط ولا يؤخر وقت الحاجة فانه متى اخرته اجتذبت المعدة فضول
البدن فبطلت الشهوة وفسد الغذاء المخالطة وليجتنب الغذاء بعد تعب وليتناول ما تشتهيه النفس اذا كان
لا باس به فانها تميل الى الموافق لها وليجتنب ما تعافه النفس انتهى لفظه في بعض كتب الطب ولا ياتيا
ولا بولا ولا رجيعا ولا غايطا وفي الرسالة للحكيم الماردينى انه قال ولا يدفع شهوة الطعام في اي وقت
حضرت ليلا او نهارا فانها اذا دفعت ضعفت المعدة وبطلت **واعلم** ان طول الجوع والعطش يسرعان الهرم
ويحدثان الذبول هكذا ذكر في اللقط وقال ثابت بن قرة راحة الجسم في قلة الطعام وراحة
الروح في قلة الاثام وراحة القلب في قلة الاهتمام ، وقال بعض الحكماء تركنا من المطاعم ما نشتهيه
لنستغني عن العلاج بما نكره ، وقيل لرجل هل اتخمت قط قال لا ، قيل ولم قال لانا اذا طبخنا انضجنا
واذا امضغنا ادققنا ولا نملأ المعدة ولا نخليها ، وقيل ينبغي ان ياكل البارد في الصيف والحار
في الشتاء والمعتدل في الفصلين وهما الخريف والربيع على قدر قوته وشهوته ، وابدا بالطعام بالاخف من
الاغذية التي تغذي بها بدنك ، فقد قال بعض تلامذة بقراط بيتا من الشعر ،

نهى بقراط عن نوم العشايا ، وادخال الخفيف على الثقيل ،

وذلك لان الخفيف سريع الانهضام فاذا دخل بعد الثقيل بقي طافيا فوق الثقيل فيفسد الخفيف ويفسد
ما خالطه ، والادم في الترتيب يقدم الخفيف على الثقيل واللين على القابض وهذا تفسير البيت المذكور
واما النهي عن نوم العشايا فسياتي الكلام عليه قريبا في تدبير النوم ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم ، وذكر
شيخنا في كتاب شفاء الاجسام ما لفظه في ترتيب الاغذية تقدم الفواكه على البقول والبقول على الزوايد وبعد الزوايد اللحمان
وغذاء اصحاب البلغم المالح وغذاء اصحاب الصفراء الحامض واصحاب السوداء الدسم وجعل الحلوى اخيرا انتهى لفظه **اعلم** ان العشاء

بالليل يضعف البصر ويضر في غير البصر لان من جمع في الاكل بين ثلاثة اشيا فلا يضره ، وهو ان ياكل على جوع
ويخفف من الاكل ويمشي عقب الاكل مشيا خفيفا مستمرا قدر الف خطوة ولا يقطعه بقعود ولا قيام
وان مشى اكثر من ذلك كان احسن فمن هذه الاشيا الا يضره الاكل بالليل ، قال الحرث بن كلدة من سره
البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليعجل العشاء ويخفف الرداء ويقل الجماع واذا تغدى احدكم فلينم على غدائه
واذا تعشى فليخط قدر اربعين خطوة والمراد بالتخفيف من الرداء هو ان يقلل من الدين ويؤيد ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم اياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار وقوله صلى الله عليه وسلم ايضا الدين شين
الدين او غير ذلك من الاحاديث المذكورة في ذلك وقال بعضهم ومباكرة الغداء وان قل يطيب النكهة
وتطفي المرة ويعظم القوة ويقلل شرب الماء والله اعلم **فصل** وينبغي لمن تعشى ان يمشي بعد العشاء
خطوات لينزل الغذاء الى قعر المعدة ثم ينتصب بقدر ما ينحط عن المعدة لئلا يغلب على الحرارة فيطفيها ثم يعرض
نفسه على الخلاء فقد قال افلاطون من عرض نفسه على الخلاء قبل النوم قام احسن صورة ، وقد رايت في بعض
كتب الطب ما لفظه **فاعلم** ان اكل الحب على اللبن لا يضر صح ذلك بالتجربة وكذا التسليط لا يضر على
اللبن الا من توهم ضرره فربما يحصل معه ضرر من جهة التوهم وكذا الجلجلان لا يضر على اللبن الا في المعدة الضعيفة
واللحم واللبن لا يضر خصوصا اذا شرب لبن النوع الذي اكل لحمه كما اذا اكل لحم ضان وشرب لبن
ضان واكل لحم جزور وشرب لبن ناقة فانه لا يضر البتة والجزور هو بفتح الجيم وهو البعير الذي اعد
للجزور كما قاله العلقمي والله اعلم ، واكل الزبيب على اللبن لا يضر الا في المعدة الضعيفة **قلت**
ولا يتجاسر على استعمال هذا والامر به وهذا كما قيل علمنا ولم نعمل به لانه لم يتفق مثل ذلك لنا وانما ذكرت ذلك
ليستانس به من كان ياكله ووجد السلامة فاني سمعت ان قوما بناحية يستعملون اكل التسليط على اللبن وكذا في الجبل يستعملون
الزبيب على اللبن ولا يجدون منه ضررا ولعل من يصيبه الضرر في جميعها ان يكون بسبب الوهم كما ذكر ابن الجوزي في كتاب اغاليط
الوسنان ان رجلا عضته حية ولم يعلم انها حية فلم يتغير فلما علم انها حية مات وذلك انه حين اخبر انفتحت مسامه

وهي تثقب البدن فوصل السم الى القلب فمات وهذا آخر ما اوردناه في تدبير الاكل قال صاحب كتاب
الرحمة **الثاني تدبير الشرب اعلم** ان الاصلح من الشراب ما يشربه الانسان ويكون دون الري
وان تشرب ماء باردا عذبا من نهر او بير كثير الماء وتتنفس خارج الاناء ثلاث مرات ثم تقول بسم الله في اول كل واحدة
منها والحمد لله في آخرها وتشرب في اناء خزف من طين وهذا هو الشرب الهني المري الصالح **قلت** والهني هو الذي لا
ينقصه شي والمري هو المحمود العاقبة وقيل هو الذي لا اذى فيه والله اعلم قال بعض الحكماء الشرب بالنحاس لا هني ولا مري
وفي الموز هني لا مري وفي الخزف هني مري وتحذر الماء الحار الا لعذر او ضرورة وكذا الماء المالح والكدر والنتن
وكل ذلك ردي لا خير فيه ولا تشرب في اناء لا تبصر فيه الماء كالكوز والركوة فانه لا يدري ما يندفع اليه من باطنه
ولكن يسكب الماء منه الى اناء الشرب ويبصره ثم شربه كما وصفناه **قلت** وهذا اذا كان الشرب بالنهار
او في ضوء فان شرب في ليل او في ظلمة انتفى هذا الشرط وتعذر الابصار فما الحيلة حينئذ والله اعلم فهذا القدر
كاف في حال تدبير الشرب والله اعلم انتهى لفظه في كتاب الرحمة وفي اللقط ان العطش يخفف الجسم
ويظلم البصر ولا ينبغي للانسان ان يشرب الماء الكثير فانه يهلكه ولا الماء الشديد البرودة فانه يميت الحرارة
الضعيفة التي تدافعها العطش وانما ينبغي ان يمص القليل منه ويصبر ثم يمص القليل منه ويصبر واعلم
ان طول العطش والجوع يسرعان الهرم ويحدثان الذبول وفي الرسالة ان كثرة الشرب يحدث
النسيان ويحدث الرعشة ويحذر شرب الماء بعد الطعام الحار خاصة وبعد الجماع ونحو الفاكهة ونحو
البطيخ والعنب وبعد الحركة العنيفة وبعد الهم والشرب على الريق جميع ذلك ردي وبعد
الحامض ردي انتهى لفظ الحكيم الماردينی في رسالته وينبغي للشارب ان يمص الماء مصا ولا يعبه
عبا فان ذلك يورث وجع الكبد وروى الشيخ باسناده عن ابن ابي الحسين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فليمص مصا ولا يعب عبا فان الكباد من العب قلت
والكباد وجع الكبد والعب شدة جرع الماء من غير تنفس كما تجرع الدواب كما قاله في اد

الكاتب

الكاتب وديوان الادب للفارابي والله اعلم • وروى الشيخ عن ربيعة بن اكثم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا • ويشرب مصا • ويقول هو اهنى وامرا • ولا ينبغي ان يشرب
الماء قائما لما روى عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب الرجل قائما انفرد باخراجه
مسلم من اللفظ • وذكر الامام النووي في شرح مسلم انه تستحب الاستقاءة لمن شرب وهو
قائم سوى فعله عمدا او سهوا • وفي رياض الصالحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه
وسلم من زمزم فشرب • وهو قائم متفق عليه • وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا ناكل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي وناكل ونشرب ونحن قيام • وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا انتهى ما ذكره
في الرياض • وقال ايضا في فتاويه ويكره الشرب قائما من غير حاجة ولا يحرم واما الاكل قائم
فجايز وان كان لغير حاجة فهو خلاف الافضل ولا يقال انه مكروه وثبت في صحيح البخاري
من رواية ابن عمر رضي الله عنهما انهم كانوا يفعلونه يعني الاكل وهذا مقدم على ما في صحيح مسلم
عن انس انه كرهه • واما الشرب قائما ففي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه • وفي
صحيح البخاري وغيره احاديث صحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله فاحاديث النهي تدل على
كراهيته واحاديث فعله تدل على عدم التحريم • وقال في كتاب البركة • الاكل والشرب قائما
للحاجة جائز ولا يكره لغير حاجة بل هو خلاف الاولى انتهى • وفي سنن ابي داود رضي الله عنه ان عليا كرم الله وجهه •
دعا بماء فشربه وهو قائم ثم قال ان رجالا يكره احدهم ان يفعل هذا وقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعل مثل ما رايتموني فعلت وفي الروضة المختار ان الشرب قائما بلا عذر خلاف
الاولى للاحاديث الصريحة بالنهي عنه في صحيح مسلم • واما الحديثان الصحيحان عن علي رضي الله
عنه وابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما فمحمولان على الجواز

جمعًا بين الأحاديث ويكره الشرب من فم القربة ويكره النفخ في الشراب والله أعلم انتهى ما أوردناه في تدبير الشراب قال صاحب كتاب الرحمة **الثالث تدبير الحركة** اعلم أن الانسان يشتغي على معدته من كل طعام فضله رديه فاذا لم يتحرك في وقت مخصوص اجتمع من ذلك ضرر عظيم فينبغي أن يتحرك حركة معتدلة ليسخن منها جسمه وتنهضم تلك الفضلة والأصلح في الحركة أن تكون وقت خلو المعدة من الطعام ويسمى الرياضة وهو أن يتحرك بحركة خفيفة معتدلة مثل ركوب دابة أو مشي عنيف أو علاج بعض الاشغال ونحو ذلك وللرياضة قدر معلوم وهو ريثما يحمر البشرة ويبدو أول العرق ثم يقطع ولا خير في الحركة العنيفة التي تؤدي الى التعب والملل ولا في الحركة عقب الأكل خصوصًا مع الشبع فربما أدى الى علة عظيمة فهذا القدر كاف في تدبير الحركة انتهى كلام المقري قال شيخنا في كتابه على الجملة فاستعمال الرياضة قبل الغذاء صالحة تعني المشي والحركة وأما بعد الطعام فمضرة الا اذا كان بعده سير تام رياضة خفيفة وتعويد الجسم الحركة على كل حال الا حال الشبع مما يكسب البدن قوة ونشاطًا **الرابع تدبير السكون اعلم** أن الانسان في حال سكونه لا يخلو أن يكون قائمًا أو قاعدًا أو مضطجعًا أو غير ذلك فلا ينبغي أن يستديم بعض هذه الحالات الى أن يحصل الملل والسأم فإن ذلك مضر بالروح والبدن مضرة عظيمة ولكن يسكن كل واحد ما دام النشاط باقيًا فمتى بدأ التعب والسأم استراح الى الحال الثاني فهذا هو القدر الأصلح من تدبير السكون انتهى **الخامس تدبير النوم** اعلم أن النوم هو رجوع الحواس عن الحركة وسكون النفس الحساسة وانقباضها عن الحرارة الغريزية من الدماغ الى داخل الجوف لبخارات معتدلة تصعد من الجوف الى الدماغ تنوب عنها بحركة حواسه روحانية غير حساسة وقد تستغني بكلام طيب معتدل على السكون بالنوم فهذا سبب النوم الطبيعي والنوم فيه فائدتان **أحدهما** استراحة الأعضاء مما يلحق الجسم من التعب عند الحركات في اليقظة وراحة النفس مما تلاقي من التكالب على الهموم ونحو ذلك ففي النوم راحة عظيمة للنفس

البدن **والفائدة الثانية** الحرارة الغريزية تدخل الى داخل الجوف وقت النوم فتكون لها اعانة على هضم الطعام فينوم الإنسان وقد استمرأه والقدر الأصلح من النوم ست ساعات من الليل أو ثمان وفي النهار ساعة القيلولة ولو لحظة فإن فيها اعانة على قيام ذلك الثلث الباقي من الليل كما أن في السحور اعانة للصائم وقد قال بعضهم عود نفسك التعود في أول الليل ساعتين وفي آخره ساعتين ولا تدافع النوم اذا حضر ولا تكلفه اذا لم يحضر والله أعلم **وكيفيته** وهو أن تضطجع على الجنب الأيمن ساعة ثم تتحول على الجنب الأيسر طويلة ولا تنام الا على اسم الله تعالى وذكره ولا يستيقظ الا على ذلك فهذا هو القدر الأصلح من تدبير النوم **قلت** وينبغي أن تستقبل القبلة عند نومه وقال الشافعي والنوم على أربع كيفيات نوم على القفا وهو نوم الأنبياء ونوم على اليمين وهو نوم العلماء والأولياء ونوم على الشمال وهو نوم السلاطين يهضم الطعام والاضطجاع ونوم على الوجه وهو نوم الشياطين وقال النووي في شرح مسلم والنوم على الشق الأيمن وهو مستحب قال العلماء وحكمته أنه لا يستغرق في النوم لأن القلب من جهة اليسار فيتعلق ولا يستغرق فاذا نام على اليسار كان في دعة واستراحة فيستغرق انتهى وأما القيلولة فهي النوم نصف النهار هكذا في التحرير وغيره قال الامام الواحدي في تفسيره القيلولة عند العرب الاستراحة نصف النهار اذا اشتد الحر وان لم يكن معه نوم والدليل أن الجنة لا نوم فيها قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار وهذا مذكور عند قوله تعالى وأحسن مقيلا وفي اللفظ أن النوم في الشمس تخوف منه على البرص وفي القمر يورث تحلل الدم لما يحرك القمر من الاخلاط وينبغي أن لا ينام بعد العصر فقد روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه وكما قيل نهي نبي تراطعن نوم الغشا وادخال الخفيف على الثقيل والنوم في الشمس يحيل اللون الى الصفرة ويثقل الرأس انتهى وفي الرسالة للحكيم الماردي أنه قال والأمراض في النوم خصوصًا نوم النهار فإنه يرخي البدن ويهزله

... نام بعد العصر

ويفسد اللون ويضعف الشهوة ويعضم الطحال وقال في كتاب البركة وقد اجتمع راي سبعين صديقا ان كثرة شرب الماء ولم يكن (؟) تكسر تحتنق البدن ويضر الدماغ وفي التنفظ ان الافراط في السهر يورث الجنون
انتهى عدنا الى كلام الماردينى والنوم على البطن ردي جدا يورث امراضا ردية مثل الثعلب
والكابوس وتضعف البصر وتولد الحصى في الكلا والمثانة انتهى لفظه وهذا اخر ما اوردناه في
تدبير النوم والله اعلم

السابع تدبير اليقظة

اعلم ان الانسان لا يصلح ان يضيع زمانه بطالة فيمضي زمانه سدا قلت والتقظة بفتح القاف هو الاسم من استيقظ
يستيقظ كما قاله في كتاب ادب الكاتب والسدا معناه المهمل والابل سدا اذا كانت ترعا حيث شائت
بلا راع كذا في تفسير البغوي والله اعلم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لاكره ان ارى
احدكم سبهللا يعني لا في عمل ديني ولا عمل دنيوي وقال الامام الشاطبي رضي الله عنه
فيا ضيعة الاعمار تمضي سبهللا وقال الكاي السبهلل الذي لا شيء معه وذلك ان الانسان قد مضى
عليه وقت النوم بغير فائدة فينبغي ان لا يخلي نفسه من عمل ديني او دنيوي معين على الدين قال الاحنف بن قيس
ثلاث لا ينبغي لعاقل ان يتركهن علم يزوده لمعاده وصنعة يستعين بها على امر دينه ودنياه وطب
يذب به الداء عن جسده هذا هو الاصلح من تدبير اليقظة انتهى لفظه

الثامن تدبير الجماع

اعلم ان الجماع لا يصلح الا عند هيجان الشهوة مع استعداد المني فينبغي ان يخرجه في الحلال كما يخرج الثفل
الزائد من الاستفراغات المسهلات لان في حبسه عند ذلك ضررا عظيما وليس للجماع وقت مقدر لان
هذا الحال ولو كان في سنة مرة خصوصا لصاحب المزاج الصفراوي والسوداوي لان الجماع يضرهما
ضررا عظيما لقلة الرطوبة فاما الدموي والبلغمي وان كان فيهما قدرة على كثرة الجماع واستعداد قوي
فالاصلح لهما في الاسبوع مرتين او ثلث مرات متفرقات ولا يجمع مرتين في يوم وليلة فيه ضرر عظيم
خصوصا مع كثرة الجماع لان المني من خالص الغذاء الذي هو مادة الروح فاذا اعاود الانسان الجماع

كثيرا

كثير استفرغ المني اولا ثم ياخذ من دم الغذاء ومن الرطوبة الاصلية فيكون سبب الهلاك والعطب
والمكثر من الجماع لا ينجا الهرم سريعا قبل كونه وظهور الشيب قبل وقته والجماع كيفية وهو ان تستلقي
المراة على ظهرها ويعلوها الرجل من اعلاه ولا خير فيما عدا ذلك من الهيئة ثم يلاعبها ملاعبة خفيفة
مع الضم والتقبيل ونحو ذلك حتى اذا حضرت شهوتها اولج وتحرك ثم اذا اصاب المني فلا ينزع حتى يصبر
ساعة مع الضم الجيد لها فاسكن جثته سكونا عظيما نزع ومال عن يمينه حين النزع فقد ذكروا ان ذلك
مما يكون فيه الولد الذكر واحسن الجماع ما يعقبه نشاط وطيب نفس وشر ما يعقبه رعدة وضيق
نفس وموت اعضاء وغشيان وبغض الشخص المنكوح وان كان محبوبا فهذا القدر كاف في تدبير الاصلح من الجماع
انتهى لفظ صاحب كتاب الرحمة وقد احببنا ان نوردها هنا اشياء في الجماع مما ذكر غيره من الاطباء

فصل

في تدبير الجماع من التنفظ ينبغي ان لا يستعمل الا عند التوقان اليه وعلامة التوقان اليه ان لا يثيره نظر لكثرة مني
وقوة شبق والشبق هو شدة الغلمة كما قال في فقه اللغة والغلمة هي كثرة الحاجة الى النكاح فينبغي لمن يفعله
ان يفعله على الاعتدال كما وصفنا وان لا يكون على جوع مفرط او شبع مفرط وعلامة كونه لا يضر النشاط عقبه
والاحتباس بوضع ثقيل والثقيل منه اصل عظيم في حفظ القوة فمن استعمله فليبل عقبه ليخرج باقي المني ثم ليخرج
المجامع بدنه عقب الجماع فقد روينا عن الشيخ عاش مائة وخمسين سنة وكان نضير البدن قوي الشهوة فسئل
عن ذلك فقال ما جمع في بطني طعامان ولا اكلت دون امتلاء المعدة وتزايد الشهوة وكنت اذا احسست بما
ازلته بالاطريفل الصغير وما استعملت الباه الا ان تهجم الطبيعة على القلب فاذا كان ذلك قللت الحركة
يومي واخذت من الغذاء والراحة بحظ وكان اول لو ناياما وما نترك شرب الماء الا عن شهوة والاصل منفعة
الجماع شيئان احدهما حفظ النسل والثاني اخراج الماء المحتقن فاعلم انه اذا داوم احتقانه احدث وسواسا
وخبث نفس وورم الانثيين وقد يطول احتباسه فيبرد فيستحيل الى كيفية سمية توجب ابتداء وهاتل
البطن وبرودة وعسر حركاته وتحدث متوسطها امراضا ردية في ناحية الكلا والمثانة والمعدة والراس وتحدث انها

إسهالها القرع وربما أحدث للمرأة من احتباس الطمث أيضا وربما أدى احتباس المني إلى تعب إحدى الأنثيين
يوم من الجماع وقد كان جالينوس وبقراط يريان أن الجماع من أحد حفظ الصحة وهذا صحيح لما بينا فليتمثل من
أخرج المني بمقدار الشبق كمن أخرج فضوله بمقدار الحاجة وقد روي بالإسناد عن زيد قال ينبغي للرجل أن يتعاهد
من نفسه ثلاثا ينبغي أن لا يدع المشي فإن احتاج يوما قدر عليه وينبغي له أن لا يدع الأكل فإن أمعاءه تضيق وينبغي أن لا يدع الجماع
فإن البير إذا النزح كثرة تولد المني يقوي القلب والبدن وقلة تولده تفسد اللون وتضعف الفهم وإنما ينبغي أن يكثر من الشهوة
ما كان لفرط امتلاء من حرارة ورطوبة فيعتدل بالاستفراغ والرجال تشتد شهوتهم في البلدان الباردة والنساء بالضد
لما ثير ذلك من قوتهم الجامد ومنتهى البارد ولهذا قيل أن شهوة الرجال في الشتاء وشهوة النساء في الصيف قال
أفلاطون من قل مجامعة النساء ثبت له سواد رأسه ولحيته وقال معاوية بن أبي سفيان إدمان النكاح يفني العمر
وما رأيت شيئا في النساء إلا عرفت ذلك في وجهه وقال مالك بن أنس سئل عن الباءة فقال هي نور عينيك ومخ ساقيك فأقلل منه
أو فأكثر وقال بعض الحكماء الإفراط في الجماع الداء العياء قال والداء العياء هو الذي أعيا علاجه الأطباء كما قال
فقيه اللغة والله أعلم وإفساده للعقل أكثر من إفساده للبدن فإنه يأخذ من الدماغ والقلب والكلى وينهك
كل عضو عضو أعضائه كالعين وينقص العمر ومن قل جماعه كان أصح بدنا وأطول عمرا وينبغي للمجامع إذا جامع
أن يكون وجهه من تلقاء صدرها وكذا المنحني والعاطس ولا يعاود إلا بعد الغسل والبول لأن التوالي في ذلك
يحدث زرقة في عيون الأولاد انتهى لفظ اللفظ وذكر بعضهم كيفية الجماع وهي ما ذكره شيخنا
في كتابه ولم يزد بعدها شيئا **صفة الجماع** إذا أردت النساء فلا تأتيهن في أول الليل لأن
المعدة تكون ممتلئة وكذلك العروق وهو غير محمود ويخوف من ذلك على الرجل من العلل الشنيعة
كاللقوة والفالج والنقرس وهو وجع وورم يحدث في مفاصل أعضاء القدمين مثل مفصل الكعب
والأصابع ولا سيما الإبهام فيقال له النقرس والجماع أقوى أسباب هذا المرض خصوصا الامتلاء
وقد يحدث من أحد الأخلاط الأربعة وإما من اثنين منها والحصى وتقطير البول وضعف البصر

وضعف الدماغ وربما مات من ليلته ومع ذلك لا يرتجى من ذلك المجامعة حبل قلت وهذا الكلام
مناقض لما ذكره الجوزي في اللفظ في الحبل الجيد للحمل أن الجماع قبل النوم أكد للعلوق لتنام المرأة بعده
ومعلوم أن النوم إنما يكون في أول الليل فليتأمل ذلك وتقرير الكلامين يحتاج إلى تأويل وربما
لا يطمئن به القلب والله أعلم وليكن الجماع آخر الليل لأنه ألذ وأصح للجسم وأهدى للولد الذي يكون
بينهما وأذكى لعقله وأبعد مما يخوف منه ولا يأتيها حتى يلاعبها ويغمز ثدييها ويمص شفتيها ليجتمع ماؤك
وماؤها وتعرف الشهوة منها في وجهها وعينيها حتى تشتهي منك ما تشتهي منها ولا تجامعها إلا وهي
طاهر فإنك إذا فعلت ذلك كان أروح لبدنك وأصح إذا اتفق الماآن بإذن الله تعالى فإذا قضيت حاجتك
فلا تقم عنها قياما ولكن اضطجع على يمينك وكذلك المرأة إذا اضطجعت على يمينها كان أحسن لقبول النطفة
وأرجى للولد إن شاء الله تعالى قال بعض الحكماء وقد قرأت في بعض الكتب أنه من فعل ذلك لم يولد
له إلا ولد ذكر لأنه يقال أن مسكن الولد في الشق الأيمن من الرحم ومما يزيد في الجماع ويقويه أن يشرب الرجل
إذا فرغ من جماعه من ماء بارد فيقال أن من تبت الجرعة يرجع ماء الصلب كما كان ويصلح الكبد ويعيد
النشاط وذكر الفقيه جمال الدين محمد بن مفتاح الهبي بعد حكاية هذا الكلام أن شرب الماء بعد الجماع يحصر
أي يورث حصر البول بلا شك قلت وقد ذكر الماردين في الرسالة أن شرب الماء بعد الجماع رديء
وهذا يعضد ما قاله ابن مفتاح والله أعلم وقيل يكره للرجل أن يكثر من الجماع أو يشتهي فلا يجامع ويكره أن يجامع
قايما وأن يكون امرأته فوقه لأنه ربما سال شيء من الرحم إلى الإحليل فيخاف من ذلك الأدرة والانتفاخ وقروح
الإحليل والمثانة لضعف تراف الماء وفي كثرته نقص الماء وشدة العلل الباردة وقال عليه السلام منفعة
الرجال من النساء كمنفعة الملح في الطعام وقال عليه السلام كثرة الجماع يقرب المنية واعلم أنه لا
ينبغي الإكثار من إتيان النساء فإن المرأة تحبل من القليل وتفسد من الكثير قال الحكماء لا تكثر من إتيان النساء
ولا تقلل وليكن بعد ذلك فصل وإذا اشتهى الرجل الجماع فلم يجامع كان منه خفقان الفؤاد وذهاب

للحكماء

الفرج ويحدث به البرودة في الصلب وصفرة اللون ومن حبس المني عند نزول الشهوة وطول على المرأة في الجماع أمّا
القرحة في مثانته والوجع في ظهره واعلم ان النكاح في حال كون الجنا على الاداب يورث الفالج وذكر في الرسالة
للحكيم الماردينى ان مما يعين على الجماع روية افعال الحيوان وقراة الكتب المصنفة في ذلك وحكاية الاقويا من
من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد بالباه تنساه النفس
والاستمناء باليد يورث الابنة والغم ويضعف الانتشار والشهوة انتهى لفظه ويجوز الاستمنا بيد زوجته
وجاريته كما يستمتع بسائر بدنها ذكره الامام محيي الدين النووي **قلت** والاستمناء هو اخراج المني بغير حاجة فان
كان بيده فهو حرام ويجوز الاستمنا بيد زوجته وجاريته كما يجوز له ان يستمتع بسائر بدنها ذكره الامام محيي
الدين النووي واما الابنة فهو مرض للانسان يحب ان يجامع في دبره نسال الله السلامة والعفو والعافية والعصمة
انه على ما يشاء قدير وهذا اخر ما اوردناه والحقناه في تدبير الجماع والله اعلم قال المقري **الثامن هو**
تدبير الاهوية اعلم ان الاجسام لا تخلا من ملاقات الهوى لان الروح والسمع والبصر لا عمل لهن
الا باتصالهن بالهوى خصوصا الروح ولا قيام لها في البدن الا باستنشاق الهوى الذي قد رفيه حياتها فهو مادتها
وغذاها كما ان الطعام غذاء الاجسام والاصلح في الهوى الشرقي وهو الصبا المعتدل اللذيذ المستنشق خصوصا
مع الروائح الطيبة ففيه راحة عظيمة ونفاعة قوية للروح والجسد فهذا هو الهواء الصالح واما
الجنوب والشمال والدبور فما اعتدل منهن من كثرة الحر والبرد والقوة فهو صالح وان كان دون الاول
لانه لا بد من ملاقاته ولاخير في الرياح العظيمة والعواصف والدخان المنعكر والروائح النتنة وما خرج
من حد الاعتدال بحر وبرد فكل ذلك مضر بالروح مضرة عظيمة وربما خرجت من الحد
في بعض ذلك فينبغي التوقي منه والكنان وشم الروائح الطيبة فهذا هو التدبير الاصلح في تدبير الاهوية انتهى لفظه
قال الماردينى في الرسالة اجود الاهوية الصبا والدبور واردئها الشمال والجنوب انتهى **قلت**
وهذه الارياح الاربع هي امهات الرياح فالصبا مقصورة وهي تهب من مشرق الاستواء وهو مطلع

الشمس

الشمس في زمن الاعتدال ويقال لها القبول والدبور تقابلها وهي الغربية لانها تهب من مغرب الشمال هي الريح الشامية وهي
تهب من ناحية القطب الاعلى والجنوب هي الريح اليمانية وتسمى الازيب وهي تهب من ناحية سهيل هكذا قاله
اهل اللغة والله اعلم **التاسع تدبير العوارض النفسانية** اعلم ان افة القلب
الهم والغم وراحته الفرح والسرور فاما الهم فهو ظهور الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن عند الاهتمام بالامور المهمة
فان لم يحصل الغرض المقصود وقع الغم وهو دخول الحرارة الى داخل الجوف وظهور طبيعة السوداء وهي طبيعة
الموت وربما مات بعض الناس عند ذلك فاذا اكثر الهم والغم انحل الجسم لاختلافهما عليه قال علي كرم الله
وجهه اقوى خلق ربي ابن ادم واقوى منه السكر الذي يزيل العقل واقوى من السكر النوم واقوى من الهم
فالهم اقوى خلق ربي وللهم والغم دوى وهو ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد اصابه
هم او غم فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك
اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وشفاء صدري وجلاء حزني وذهاب همي
وغمي يا ارحم الراحمين الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانهما فرحا وسرورا وينبغي للانسان ان لا
يهتم الا بما يسهل ولا يكثر منه ايضا ثم اذا حصل الغرض المطلوب فلا يفرح الا فرحا معتدلا ولا يفرط
فقد قيل يقتل الفرح الشديد لشدته فيعتدل **ومن العوارض النفسانية** شدة الغيظ والغضب
وهما من الشيطان والشيطان من النار فينبغي ان يطفي ذلك بالماء كما في الحديث فليغتسل
بالماء ويسبغ الوضوء ويصلي ركعتين ثم يقول اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واعذني
من الشيطان الرجيم فيهون غيظه وغضبه ويسكن **ومن العوارض النفسانية** الحزن
على فائت فينبغي ان لا يكثر الاسف فان الدنيا باسرها فانية وليعزي نفسه انه لو اصيب بمصيبة اعظم
منها لكان اعظم حزنا مثل ان يقع الحزن على فائت من المال فيقول لو وقع هذا في الولد



مطلب قال عمر بن الخطاب

لكان اكثر مصيبة ويقول لو وقعت هذه في زوجة لكان اكثر مصيبة ونحو ذلك
مما يهون الحزن فيهون قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما اصبت بمصيبة الا ونظرت
ان الله انعم علي فيها ثلاث نعم **الاولى** ان الله هونها علي فلم يصبني باعظم منها وهو قادر
على ذلك **الثانيه** ان الله جعلها في دنياي ولم يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك سبحانه
وتعالى **والثالثة** ان الله ياجرني بها يوم القيمة. **قال بعض الادبا شعر**

لا تلق دهرك الا غير مكترث	مادام يصحب فيه روحك البدن
فما يدوم سرور ما سررت به	ولا يرد عليك الفايت الحزن

فهذا القدر كاف في تدبير الاصلح من العوارض النفسانية **وقلت** ورأيت في رياض
الخاطر وتحفة المسافر ان الملك كسرى اخذ بعض الحكما وقبض عليه وامر الى بيت كالقبر
وامر بان يجري عليه كل يوم من شعير ودورق ماء ووكل به من يحفظ عليه
ما يقوله فاقام مدة لا يسمع منه شي فلما طال ذلك على كسرى قيل له لو اذنت ان تجمع بينه وبين
من يانس به من تلامذته فتنظر ما يجري لهم فاذن في ذلك فلما اجتمع به من اجتمع من
تلامذته قالوا له ايها الحكيم انا نرى مكانك هذا ونرى طعامك وشرابك وذلك غير ما
تعودت ثم انا نرى بهجة وجهك على ما نعهد فما الذي ابقا ذلك عليك فقال نعم اني اتخذت
معجونا من ستة اخلاط وانا اتناول منها كل يوم جزء فهو الذي بقاني على ما ترون
قالوا نحب ان تصف لنا هذه الاخلاط فقال الاول الثقة بالله عز وجل والثاني
علمي بكل مقدر كاين والثالث الصبر افضل ما استعمله الممتحن والرابع
اذا لم اصبر اي شي اعمل والخامس انه قد يمكن ان اكون في شر مما انا فيه والسادس
من ساعة الى ساعة فرج فينبغي ان نمسك بهذه الاشيا عن هجوم العوارض النفسانية

دفعا للضرر

للفرح عن النفس **ومن العوارض الفكر** واعظم اسبابه الفراغ فانه يولد الفكر والسود اعني
الفراغ فينبغي للانسان ان يصرف عن نفسه الفكر فيما لا يقدر عليه ويتشاغل بالاشتغال لشاغل كالصيد
والعنا وقد تصب الطحال الى فم المعدة فضلة سوداوية فتورث الكابة **قال** جالينوس ينبغي للعلما ان
يتركوا الفكر وقلما يلذ به فهلكوا ابدانهم انتهى وقال صلى الله عليه وسلم في الهم من كثر همه سقم بدنه والفزع
يدخل عند الحرارة الغريزية الى داخل دفعة لهرب النفس من الشي الموذي وقال الماردين في الرسالة العلائية
النفسانية الردية كالغضب والغيظ والهم والفزع والسهر فان هذه كلها تغير الابدان وتخرجها من الحالة
الطبيعية خاصة لمن كان مزاجه حارا فان هذه الاعراض تحدث فيه حميات دقية وامراضا ردية فينبغي
ان يلقى نفسه في السرور والانشاط فانها تقوي الحرارة الغريزية وتنشرها في ساير الجسد انتهى وهذا اخر ما اوردناه
في العوارض النفسانية والله اعلم. **العاشر تدبير اعضاء البدن الصحيح** اعلم ان البدن
لا يستقيم على حالة واحدة ولكن تعترضه اشيا ضرورية فينبغي تدبيرها وتعاهدها **منها** تدبير جملة
البدن فتتعاهده بالاغتسال من الوسخ والادران في الاسبوع مرة **قلت** وجميع ما يتولد منه بخار كثير
كالعدس والسمك وكلما يغير الدم والاستحمام والفصد والحجامة المتوالية خصوصا واعلم
ان الاشيا المضرة بالعين السكر الدايم والجماع والافراط في السهر ومما يضرها ايضا النظر الى المضيات
والقي ينفع البصر مما يجلوا ويضره مما يحرك ويجلب المواد وقال في موضع اخر الاشيا المضرة بالعين
النوم على القفا واكل حريف خاصة الثوم والبصل اعني الاكثار من اكله الا ما لا بد منه في الطعام
وكذلك المالح من كل شي واكل السمك بالليل والدسومات وعلى الجملة الاكل بالليل والشرب
بالليل مضر بالبصر والنظر الى مكان واحد بالاطالة والنظر الى عين الشمس والى كل ضوء تام
للعين من نور ونار وما اشبههما والاشيا الزايدة في نور البصر اكل شروخ البقل الغضا ثاذونقا
دون راسه وكانه يشير الى ضعف استعاله اعني روس البقل ومما يجلو العين ويحدها الغوص في

رض

البدن

الماء الصافي وفتح العين في داخله انتهى لفظه وقال الماردينى في الرسالة في حفظ صحة العين تحذر البكا
البكا واكل الليل والنوم على الامتلاء والنظر الى الشمس والنار والقي الكثير وكثرة الجماع واكل الثوم
والبصل والكراث يظلم البصر وفتح العين بكرة في ماء شديد البرد يجلو البصر انتهى لفظه وفي اللقط ان الحفا
وقلب الحار على الراس مما يضعف العين ومما يقوي العين شرب الماء الصافي وشم الطيب والنظر الى الخضرة
والوجه الحسن وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر الى الماء يزيد في البصر
والنظر الى الوجه الحسن يزيد في البصر وقال ابن عباس رضي الله عنهما ثلاث يجلين النظر
الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه
المراة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر انتهى ما اوردناه في تدبير العينين والله اعلم **فصل**
في حفظ الصحة للاذن ينبغي ان يتعاهد بالتنقية من الوسخ وتوقي الحر والبرد والماء ومما يضر الاذن
وساير الحواس التخمة والنوم على الامتلاء والاصوات الشديدة تولم السمع بعنف من الحركة الهوائية
تلقي الصماخ انتهى لفظ صاحب اللقط ملخصا ولم يتعرض المقري وشيخنا لشيء مما يحفظ صحة الاذن
والله اعلم **ومنها تدبير الاسنان** وتعاهد الاسنان بالسواك عند الانتباه من النوم
وعند طهور الصلوات الخمس وعند تغير الفم بالحة كريهة فكل ذلك سنة **قلت**
وكذا ايضا يستحب عند اصفرار الاسنان وان لم يتغير الفم كما قاله في الروضة والاصل فيه ما روى
العباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استاكوا لا تدخلوا علي قلحا والقلح جمع اقلح والقلح صفرة
الاسنان كما قاله في البيان والله اعلم ه وفي السواك عشر فضايل حسنة مطهرة للفم مرضات للرب مفرح
للملائكة ويطيب النكهة والنكهة ريح الفم ويصفي الاسنان ويشد اللثة ويقوي المعدة ويقطع البلغم
ويزيد في الفصاحة واتباع السنة ويكن بعود من اراك او بشام بفتح الباء الموحدة وهو شجر طيب يستاك
به او عود قابض مر الطعم معلوم ولا خير في المجهول **قلت** والمعنى في ذلك اي انه لا خير في المجهول

تدبير الاسنان

فانه لا يؤمن ان يكون سما كذا قاله في اللقط والله اعلم قال المقري ويبل راسه في الماء ويبتدي عليه
باسم الله ثم يغسله ويغسل فمه عند الفراغ ويحمد الله تعالى انتهى لفظ المقري في كتاب الرحمة وفي اللقط امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك وحث عليه وبالغ في استعماله فروي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك اخرجاه في الصحيحين قال ابو عبيدة الشوص والموص الغسل وقال
ابن الاعرابي الشوص الدلك والموص الغسل وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق
على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة اخرجاه في الصحيحين ورواه الترمذي وفي افراد مسلم من حديث
عايشة رضي الله عنها انها سيلت باي شي كان يبدو رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك وروى
باسناده قال علي رضي الله عنه قراة القران والسواك يذهب البلغم وعن علي كرم الله وجهه انه قال السواك
يجلب الرزق **فصل** وينبغي ان يستعمل السواك بالاعتدال ولا يستقصي فيه فتذهب طلاوة الاسنان
وصقالها وتماوهها وتتهيا لذلك لقبول الاوساخ والابخرة المتصاعدة من المعدة فاذا استعمل السواك بالاعتدال جلا الاسنان
كما قاله في ادب الكاتب قال في الصحاح تماوهت اسنانه خضرت اذا فسدت اصولها هذا لفظه والله اعلم ويطيب النكهة
وينقي الدماغ ويشهي الطعام وينبغي ان يغسل الفم بالماء البارد في الصيف وبالحار في الشتاء ولا ينبغي ان يستاك متخم
ولا صاحب قي ولا من به سعال او لقوة او عطش او رمد او خفقان انتهى ما اوردناه في السواك وتدبير الاسنان والله اعلم
قال المقري **ومنها تسريح اللحية** في كل يوم مرة بعد صلاة الصبح ويقرا عند ذلك الم نشرح وسورة
الم نشرح لك صدرك فان ذلك يذهب الحزن ويشرح القلب وفيه تيسير لجميع الامور وقال ابن عباس تسريح اللحية
والراس يسل الداء من الجسد سلا وقد سبق مثل هذا الحديث في الكتاب قريبا انتهى والله اعلم **ومنها تقليم
الاظفار** ونتف الابط وحلق العانة واقل ذلك في الشهر مرتين انتهى لفظ صاحب كتاب الرحمة
قلت وكذا يستحب قص الشارب بحيث يبان طرف شفتيه بيانا ظاهرا ولا باس بترك سباليه وهما طرفا الشا
ويبدا في هذا كله باليمين ولا يوخرها عن وقت الحاجة ويكره كراهة شديدة تاخيرها عن اربعين يوما للحديث

رب

في صحيح مسلم بالنهي عن ذلك فكذا في الروضة والله أعلم **فصل** في حفظ الاظفار من التقصف دهنها يحفظ
صحتها وتقليمها يوم من تشنيقها ويمنع تجمع الوسخ تحتها فاذا انقصها فليدفن القصاصة فان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفعل ذلك وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقصها ويقص شاربه كل جمعة وجاء في الحديث عن النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من قص اظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا وفي تفسير ذلك قولان احدهما رواه وكيع باسناده
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انت قلمت اظفارك فابدأ بالوسطى ثم الخنصر ثم الابهام
ثم البنصر ثم السبابة فان ذلك يورث الغنا والثاني ما حكاه ابن بطه عن ابي حفص بن رجا ان بعض الحكما يقص الابهام
ثم الوسطى ثم الخنصر ثم التي تلي الابهام ثم البنصر انتهى قال المغزي **ومنها تدبير المعدة** بما يحفظ
عليها صحتها ويزيد في قوتها ويعينها على الهضم وهو ان يتقيا كل اسبوع او في الشهر مرتين بماء ساخن
طبخ فيه قليل ملح او ماء ساخن وخل ويستعمل هذا السفوف وهو مصطكي وقرنفل وزنجبيل وسماق اجزاء سوا
والنعناع وورق العنب اذا دق وقد ذكر المغزي انه قليل الوجود في بلدنا والله اعلم ومثل الجميع سكر ابيض يدق الجميع دقا
ناعما وينخل ويستعمل على الريق قدر درهم وقبل الاكل مثله وبعد الاكل مثله وعند النوم مثله فانه جيد مجرب
انتهى **قلت** ورايت في بعض كتب الطب عن انس رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
يا رسول الله اني رجل سقيم ولا يستقيم الطعام والشراب في معدتي فادع لي بالصحة فقال عليه الصلاة والسلام اذا اكلت
طعاما او شربت ماء او شرابا فقل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم يا حي يا قيوم
فانه لا يضرك داء ولو كان عظيما انتهى ذلك والله اعلم **تدبير البول والغائط** اذا حضر فالحذر
من امساكهما ومدافعتهما فليبادر باخراجهما ولو على ظهر دابة وينبغي ان نذكر ههنا وكره ان يبول قايما من غير
عذر لما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال ما بلت قايما منذ اسلمت ولا يكره ذلك للعذر لما روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتى سباطة قوم فبال قايما لعلة بمابضه والسباطة هي الكناسة وقال في كفاية المتحفظ المابض باطن المرفق وهو باطن
الركبة وقال الشافعي كانت العرب تستشفي من وجع الصلب بالبول قايما فيرى ان بال النبي صلى الله عليه وسلم لعلة بمابضه

تدبير المعدة

تدبير البول والغائط

وقال في

وقال في كتاب اخبار الرسول الحديث فيه ثلاثة اوجه احدها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لمرض منعه
من القعود والثاني انه استشفى من مرض والعرب تستشفي بالبول قايما والثالث انه لم يتمكن من القعود في ذلك المكان
لكثرة النجاسة فكأنه بال قايما علوا الى سفل **قلت** ومن ههنا استدل على ان البول قايما ينفع وجع الصلب
وكذلك المداهنة وهي الارجوحة تنفع لوجع الصلب وهي مباحة للحاج وغيره **وحكي** عن بعض العلماء انها
تنفع لوجع الصلب ويجوز ان ينشد عليها الاشعار المباحة دون المحرمة ذكره العمراني والحديث
في الامر بقطعها مرسل ذكره البيهقي وذكر الحكيم الترمذي اباحتها للصغار مطلقا وللكبار
للتداوي لغرض صحيح وحمل قطعها على من اتخذها للعب عليها الرجال والنساء نص على ذلك العمراني
في فتاويه والنووي وغيرهم فانهما اذا انحبسا كان مثلهما كالنهر الجاري اذا انسد مجراه فانه يتلف ما حوله من العمران
والنبات لكثرة الرطوبة المحتقنة الفاسدة وكذلك البول والغائط اذا احتبسا ولم يخرجا ربما اتلفا الاعضا
وافسدا جميع البدن انتهى لفظه يعني المغزي في اللفظ **فصل** واياك ومدافعة الاخبثين فانه يورث
الرياح والزحير والقولنج والدود والمغص وحبس البول يورث عسر وحرقة وكثرة ادرة وقروح المثانة وقد تنفع
بذر البول في وجع المفاصل والظهر الا ان دوامه يورث يبس البدن والدق والله اعلم قال صاحب كتاب الرحمة
فصل والحنا في اليدين والرجلين فانه سنة يذهب اليبس وهو يلين الاعضا ويقوي
الباه ويزيد في قوة البصر انتهى لفظه **قلت** وما ذكره في الخضاب والحنا فهو جائز للرجال
والنساء في اليدين والرجلين فقد نص عليه الامام الرافعي ونقله عن البيهقي قال وهو مقتضى ما في البيان
والشامل والحاوي الكبير للماوردي ونقله عن الامام محمد بن اسمعيل الحضرمي والد الفقيه اسمعيل
المشهور وقال الامام الريمي المذكور ولا التفات الى ما وقع في شرح الوجيز للعجيلي والروضة من تحريمه وله في
ذلك كلام طويل فليطلبه من اراده واختار هذا ايضا الفقيه ابو بكر بن العرضي رحمه الله تعالى وقال الامام
محيي الدين النووي بخلاف ذلك واختار التحريم في حق الرجل فقال في شرح المهذب واما الخضاب بالحنا

مطلب الخضاب بالحناء

تستحب للمزوجة في يديها ورجليها تعميما الا لطريها ونكره لغيرها ويحرم على الرجل لعموم الاحاديث الصحيحة
في نهي الرجال عن التشبيه بالنساء الا الحاجة وقال صاحب كتاب البركة الى جنب التحريم فقال ما لفظه واما
الرجل فيحرم عليه خضاب يديه ورجليه الا لحاجة او قرحة نص على ذلك القاضي حسين والبغوي والعجلي والجيلي
والنووي وغيرهم وذكر في شرح المهذب انه صنف بعض العلماء فيه كتابا في اثبات تحريمه والرد على فاعله فمن ذلك مع العلم يحرمه
اثم ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء بل الوارد عنه في خضاب الشعر الشايب لا غير فانه يجوز خضاب الراس
واللحية بصفرة او حمرة واحسن ما غير به الشيب الحنا والكتم كذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم ويحرم خضابه بالسواد
الا لجهاد الكفار ودليل جميع ما ذكرته من الاحاديث الصحيحة والاثار الصريحة معروف مشهور في
كتب الفقه والحديث هذا لفظه في كتاب البركة ورايت في فتاوى الامام محيي الدين ما صورته مسئلة ما حكم خضاب
اللحية البيضاء الجواب خضابها بحمرة او صفرة سنة وخضابها بالسواد حرام على الصحيح وقيل مكروه وهذا في حق
الرجل والمراة الا الرجل المجاهد قال الماوردي لا يحرم في حقه وفي صحيح مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حين راى
لحية ابي قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنه بيضاء قال غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد هذا
لفظه بحروفه وقد احببت ان الحق هاهنا اشياء في ذكر خضاب الشعر والدليل على ذلك ما ذكره
الجوزي في كتاب اللقط **فصل** فاما خضاب الشعر فقد روى الزبير وعبد الرحمن
بن عوف وابن عمر وعايشة رضي الله عنهم كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غيروا الشيب
ولا تشبهوا باليهود وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال عليه الصلوة والسلام غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود
والنصارى وروى عنه ابن عباس انه قال عليه الصلوة والسلام اختضبوا فان الملائكة يستبشرون
بخضاب المؤمن وروى الشيخ باسناده عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلنا عند
ام سلمة فاخرجت لنا شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوب بالحناء والكتم
رواه الامام احمد في مسنده قال الشيخ وقد اختضب بالحنا والكتم ابو بكر الصديق وعمر وابو

عبيدة بن الجراح

عبيدة بن الجراح واثلة في خلق من الصحابة والتابعين وقد روينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختضب
بالحنا بحتا قوله بحتا هو بالحاء المهملة خالصا لم يخلط بغيره واما الحنا فممدود كما قاله في شرح مسلم وروى
الشيخ باسناده عن ابي رمثة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ورايته قد لطخ لحيته بالحنا وقد اختضب بالحنا عمر بن الخطاب
وانس بن مالك وابو هريرة وعبد الله بن ابي اوفى في خلق كثير من الصحابة والتابعين وقد روينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختضب بالصفرة وروى الشيخ باسناده عن عبيدة قال رايت عمر يصفر لحيته فقلت له في ذلك فقال اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته وقد اختضب بالصفرة عثمان بن عفان والمقداد ومعاوية في خلق
كثير من الصحابة والتابعين فان قال قايل اليس قد صح في الحديث عن انس انه قال لم
يختضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اجاب عن هذا احمد بن حنبل فقال شهد واغير انس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه خضب وليس من شهد بمنزلة من لم يشهد وقال الامام محيي الدين النووي
رحمه الله تعالى في شرح مسلم المختار انه صنع صلى الله عليه وسلم في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل
بما راى وهو صادق والله اعلم وراى احمد بن حنبل رجلا قد خضب فقال اني لارى رجلا يحيي السنة فافرح
به واني لافرح ان ارى الشيخ قد خضب وقال الشيخ وما زال السلف يخضبون حتى ترك ذلك بمرة وقد كان جماعة يخضبون
بالسواد وروى الشيخ باسناده عن محمد بن سيرين قال اتى عبيد الله بن زياد براس الحسين رضي الله عنه في طست فجعل
ينكت عليه وكان مخضوبا بالوسمة والوسمة شجر النيل من نظام الغريب في اللغة وتعرف عندنا بالحور هذا حديث
صحيح اخرج في الصحاح وروى ايضا في مسند الامام احمد وقد صح عن الحسن والحسين رضي الله عنهما انهما كانا
يخضبان بالسواد وروى جرير في كتاب تهذيب الاثار ذلك عنهما وعن عثمان بن عفان ايضا كذلك وكان عبد
الله بن جعفر بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعقبة بن عامر والمغيرة بن شعبة وجرير بن عبد الله وعمرو بن العاص
ومن التابعين عمر بن عثمان بن عفان وعلي بن عبد الله بن عباس وابو سلمة بن عبد الرحمن بن الاسود وموسى
بن طلحة واسمعيل بن معدي كرب والزهري وايوب السختياني وخضب بالسواد محارب بن دثار

وبرد الرسل والحجاج بن ارطاة وبن جريج وابو يعقوب ومحمد بن اسحق وبن ابى ليلى وزياد بن عبد القاسم بن سلام
وجماعة تطول ذكرهم **ومن الخلفا** هشام بن عبد الملك وابو جعفر المنصور وعبد الله بن المعتز
وقد ذكرت هذه الاطراف وامثالها باسانيد فى كتاب الشيب والخضاب فكرهت اعادتها هاهنا
فان قال قايل الخضاب بكل شى لا يلبس وانما يلبس السواد وقد جاءت فيه احاديث تدل على الكراهية
فالجواب انه متى قصدت به التدليس كان مكروها منهيا عنه مثل ان تخضب المراة ليغتر من يتزوجها
او الرجل ليغتر من يخطبها او يخضب المملوك ليباع فالغرور منهى عنه لا نفس الخضاب والكراهية فى الاحاديث
والنهى يرجع الى الغرور وكل هذا مبين فى كتاب الشيب والخضاب **واعلم** ان الشرع جاء بالاخلاق السديدة والامور الرشيدة
كما قال غيروا الشيب جزافا ولكن لمعان منها ان الانسان اذا راى الشيب تشعر الموت فكان فى تغطيته
عنه امل يعيش به وان كانت النفس تعلم باطن الحال والثانى انس الزوجة فانها وان علمت بذلك اشمت
به وتنفر من الشيب كما قال الشاعر وبين البيض والبيض الحروب والثالث ارهاب العدو فى
الحرب الى غير ذلك من الفوايد انتهى لفظه والمفهوم من كلامه جواز الخضاب بالسواد مطلقا اذا لم يكن
تدليس وغرور كما ذكر من كلامه مثل ان تخضب المراة لتغر من يتزوجها او الرجل ليغر من
يخطبها او يخضب المملوك ليغر من يشتريه فهذا يعد عنده غش وتدليس فاذا انتفت هذه العلة فهو جايز
عنده الخضاب بالسواد كما يجوز بالحمرة والصفرة وهو حنبلى المذهب والصحيح المجزوم به عندنا
تحريم الخضاب بالسواد كما سبق فى فتاوى الامام النووى وهو الصحيح فى الروضة واختاره فى شرح مسلم
ويكره نتف الشيب من اللحية والراس وغيرهما وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور المومن المسلم يوم القيمة حديث حسن رواه ابو داود
والترمذى باسانيد حسنة وحلق جميع الراس لا باس به لمن يشق عليه تعاهده ولا باس به لمن لم يشق عليه وسنحب
فرق جميع الراس والله اعلم قال المقرى **ومنها الحذا بالقدمين** فانها سنة وحفظ للبصر

من الضعف لان الحفا يضعف البصر ويسقط المقدار عند الناس ويسقط شهوة الجماع والله اعلم **ومنها**
تغطية الراس والبدن عند ملاقاة شدة الحر وشدة البرد والسمايم ونحو ذلك وكشفهما عند ملاقاة الحر والبرد المعتدلين
والهوى الطيب المعتدل فمن عشق اشيا فى تدبير اعضا البدن الصحيح ما اوردناه مما يصلح للبدن فى حال الصحة
وهذا اخر ما اورده صاحب كتاب الرحمة فى هذا القسم وعن بعض الحكماء انه قال ينبغى لطالب الصحة ان
يتوقى الحر الشديد والبرد الشديد وعلى الجملة فكلما اقشعر منه الجلد وتشوش منه الحس وتفرت منه
الطبيعة فليبعد فما ذلك الا لمنافرة باطنة تظهر الى الحس الذى وحفظ صحة الشباب بالفصد والكهول بالاسهال
دون اخراج الدم ويمنعون عن الجماع والشيوخ فلا يتعاهدون من ذلك شى والله اعلم وقد احببت ان اذكر هاهنا شيا
من وصايا الحكما واشيا من الحكمة مما ذكره الاطبا **فصل** فى ذكر شى من اضرار بعض الماكولات والمشروبات
وغير ذلك ليجتنب **اعلم** ان اكل السمك مع العنب مضر وشرب الما الحار على المالح مضر وكذا الما البارد بعد الفاكهة
والجمع بين البصل والثوم فى موضع واحد مضر بالبصر جدا واكل واحد منهما يضر بالبصر على انفراده الا انه دون
اجتماعهما ومما هو عظيم الخطر فى اضرار المعدة وربما افضى الى الموت اكل الفرسك مع اللبن والحامض على
اللبن ينبغى الاحتراز منه لانه يجمد اللبن فى المعدة ويتولد منه ضرر وربما اهلك وعن بعضهم ولا ينبغى ان
يوكل اللبن مع شى من الحموضات والبقول والثمار الحامضة فانها تورث الجذام ذكره فى الطب وقد ذكر
المصنف بعد بتليل ايضا واكل البيض واللبن وكذا السمك واللبن يولدان الامراض العظيمة مثل الجذام
والبرص والنقرس **قلت** والنقرس هو ورم فى المفاصل المواد تنصب اليها ذكره فى فقه اللغة ولكن هو
كما تظن العامة انه الاختلاج والاضطراب الذى يكون فى الراس والرقبة والله اعلم والسمك واللبن جا فى
الحديث النهى عن الجمع بينهما وذلك قوله عليه الصلوة والسلام لا تاكل السمك وتشرب اللبن وعن
بعضهم ولا ينبغى ان يوكل اللبن مع شى من الحموضات والبقول والثمار الحامضة فانها تورث الجذام
واكل الارز بالليل يورث الحول مجرب وشرب الما بالليل يورث العمى مجرب والاكثار من اكل

من اكل البيض بيض الطحال وبكره وما حذر منه الاطبا من ياكل الذرة فتحول منها الى غيرها فلا يلومن الا نفسه
ومن صب على راسه في وقت الحر الماء البارد فطمست عيناه فلا يلومن الا نفسه ومن جامع وهو ناعس من الحمل
او السير او من اثر عبث او رياح واصابه يبس في جلده فلا يلومن الا نفسه وادمان اكل اللبن يولد الكلف في الوجه
واكل المملوحة ومالح السمك واللحم بعد الحجامة والفصد يولد البهق والجرب ودخول الحمام على الامتلاء
يولد القولنج واكل الاترج بالليل يولد الحول وتقلب العين واتيان المراة الحايض يولد الجذام قلت
ولعله يكون في الولد الذي بينهما والله اعلم والجماع من قبل ان يهرق الما يولد الحصا يعني انه ينبغي للانسان
اذا كان معه البول فلا يجامع الا بعد ان يبول فان قصر في ذلك اورثه الحصا والحصى هو سدة تحدث في مجرى
البول فيمتنع من خروجه الامشقة والله اعلم ولا تجامع وبك غايط فانه يورث الفتق قال بعضهم ومن
احتلم وجامع امراته قبل ان يغسل فرجه وولد له ولد صار مجنونا او مجنونا اعني الولد فلا يلومن الا نفسه وقال
بقراط ان لم يبل في اثره اصابه الحصر قلت وما قاله بقراط هو الصواب وقد جرب فصح والله اعلم
ومن داوم على اكل البصل اربعين يوما فلا يلومن الا نفسه ان خرج به كلف في وجهه وادمان اكل البصل
يولد الداء الدفين وذكر بعض الحكما انه لا ينبغي لاحد ان يقول طالما قد فعلت ما حذرته منه فلم
يصيبني من استعمال هذه الاشيا فان قوله هذا جهل وليعتبر بالسارق فرب سارق يوجد في اول سرقته فتقطع
يمينه من اول سرقته ورب سارق يسرق دايما فلا يقدر عليه في قطع بل يعرف ان الحكم عليه في الشريعة قطع
يمينه فليحذر العاقل منه ما حذر فلو واخذ الله عباده ما يتساهلون به من عقوبته في الدنيا ما ترك
بينك صحيحا والداء الدفين هو الذي لا يعلم به حتى يظهر منه شر كما قاله في كتاب فقه اللغة
والله اعلم وجسد ابن ادم انما هو مثل الارض التي ان قام عليها صاحبها بالعمارة والسقي ولم يزدها ولم
ينقصها نعطش دامت عمارتها وزكت وحسن زرعها وكثر ريعها واذا اغفل عنها فسدت ونبت
فيها العشب ومن اكثر شرب الما بعد الاكل ضعفت معدته واورثه التخمة والتخمة هي الحالب

كانه

الماردينى في الرسالة والله اعلم ومن شرب عند نومه ماء حارا امن من السعال ومن قلم اظفاره كل خميس سلمت
اظفاره من الافات ومن اكل السمك الطري مع البصل زاد في الباءة واكل الكراث يجيب الغم ولكن يقوي
القضيب قال جالينوس من احتما فانما الا يوافقه دفع عن نفسه العلة والاحتما وقت الصحة خير من شرب
الدوا وقت المرض واحفظ نفسك من اربعة اشيا فانها مضرة بالانسان اولها النوم الكثير والثاني
الاكل الكثير يصفر اللون ويثقل البدن ويميت القلب ويكثر الدم ويورث ورم العينين وينقص العمر
وكثرة الاكل يورث نفخ البطن ويورث البشم ويرق البشرة ويضعف القوى ويجف الدماغ ويقل البصر ويورث
الهرم واصفرار الجسم والنترة في البدن وكثرة الجماع يورث يبس الدماغ ويضعف الكلا ويضر الروح وكثرة الكلام
يورث السقط ونقصان الدماغ وغلبة السودا والله اعلم فصل قال صلى الله عليه وسلم
لا تديموا النظر الى البحر ويروى الى الما فانه يورث ذهاب العقل والى وجوه الموتى فانه يورث الضعف
قال الحكما وللنظر تاثير في الناظر فالنظر الى الحزين يورث حزنا والى اهل الصلاح فانه يورث رقة وصلاحا والى
الفسقة يورث قسوة وفسادا والنظر الى الناعس يورث نعاسا والله اعلم ومن اكل لحم الضان ولبن
البقر اصابه البرص ومن اكثر اكل البصل اصابه البرص وان احببت ان لا يوذيك معدتك فلا تشرب
على طعامك حتى تشبع فانك ان فعلت ذلك اضعف هضم الطعام وان احببت ان لا يوذيك مثانتك فلا تحبس
البول ولا تشغلك من ان تبول شاغل قبل ان يضرك في المثانة مجمع البول كما قاله الامام محي الدين
النووي في دقايق المنهاج والله اعلم ولا تحبس الشهوة اذا تاتيك وكل واشرب بقدر ولا تشرب بعد
النوم ولا تترك جوفك خاليا ولا تحبس الريح ولا تاكل حتى تشتهي ولا تشرب شيا من ادوية المشي يعني
الشربات قلت وينبغي ان يتفطن لهذه النكتة فاني رايت كثيرا من الناس تراه لا علة به ويتعاطى
شرب المسهل من غير ضرورة اليه فتدم قال الحكما امش بدايك ما احتمله جسدك اي اترك علاجه
ما امكنك الصبر فينبغي ترك المسهلات عند عدم الضرورة خصوصا لمن كان صحيحا في جسده

والله أعلم ولا يأتي النساء إلا عن شهوة ولا تنم وبطنك ثقيل من الطعام حتى تنقصه ولا تطل الجلوس على
الخلاء وإن أحببت أن لا تجد في عينيك مرضاً فلا تأكل التمر المالح **فصل** وكحل الليل يجلو البصر ونقصان الدم في غير
وقته يضعف القوة ومن أكثر شرب الماء بالليل استرخت مثانته ومن أدمن أكل التمر فقد أخرب بدنه وأمن من
السموم ات وإدمان أكل السكر يجلو البصر والاغتسال بالماء المشمس يورث البرص وشرب الماء في حال القيام
يضر ويورث داء **قلت** والسرطان ورم صلب له أصل في الجسد كثير تسقيه عروق خضر كما قاله
في فقه اللغة والله أعلم وحبس الغائط يورث الفالج والصداع أيضاً وحبس البول يورث الجذام والتخم والبواسير والخنازير والرطا
والحكة وحبس الريح يورث اللقوة والصداع والشقيقة وظلمة البصر وثقل السمع وحبس الجشاء يورث السعال
والرعدة ووجع الفؤاد وحبس التثاؤب يورث الرعدة ونتن الجلد وبحوحة الصوت وكسر الجوع يورث الضمر
وظلمة البصر ودوران الرأس وسوء الخلق وحبس البكاء يورث الزكام وحبس الشهوة عن الجماع يورث
وجع الذكر والأنثيين والأدرة ومن جامع ولم يهرق الماء أورثه الحصا وإدخال الأطعمة الحارة تذهب
القوة وتغير اللون وقال صلى الله عليه وسلم الطعام البارد ذو بركة والطعام الحار لا بركة فيه قال
البركة ومن أكل لحماً لم يجد مضغه أورثه تخماً وسدداً وورماً ونفرساً ووجع المفاصل وما أكل
الإنسان أضر من الباذنجان والجراد والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير الظاهرة ونضح الأنثيين
بالماء البارد أيضاً يقطع المذي إذا كثر والرائحة النتنة تورث قلب الدماغ والنظر في المرآة بالليل
يورث الجنون واللقوة ومن أدمن أكل الباقلا أربعين يوماً وأصابه الجذام فلا يلومن إلا نفسه **قلت**
وقد عذروا أن المرأة إذا داومت أكل الباقلا هذه المدة أربعين نهاراً لم تحبل أبداً ومن بعض كتب الحكماء اعلم
أن الطب كله في أربعة أشياء فثلاثة حمية والرابع علاج فمن لزم الرابع استغنى عن الثلاثة فمن أراد أن
يصح جسمه وتمرته أكله وغذاه ومعناه ثمرته وغذاه أي يصير له دواء والله أعلم فليصغر اللقمة
ويجد مضغه ويدقق بلعه ويحذر من الطعام المتغير والحرق ولا يأكل عجلاً ولا منسياً أي بليل ولا في

ظلمة

ظلمة ولا تحت شجرة مجهولة ولا تحت الشمس ولا يمتنع نفسه جشاء ولا عطاساً ولا تثاؤباً ولا تمطيطاً ولا قيئاً ولا بولاً
ولا غائطاً وهلاك البلغم التي والأطعمة الحارة وهلاك المرة السوداء سمن البقر وسرعة المشي تضر بالكبد وصعود الدرج
بهضم الطعام والشعر في الأنف أمان من الجذام والله سبحانه أعلم **فصل** ومن أراد تبيض أسنانه فليأخذ
جزءاً من ملح وجزءاً من زبد البحر بالسوية ويسحقهما ويستن بهما والاغتسال بالماء البارد المفرط يورث الفالج
والجماع بعد الجماع من غير أن يكون بينهما غسل يورث الجنون إن هو قل من غسل فرجه والمراد به الاستنجاء والله أعلم
وأكل التخم الذي يورث الدود في البطن وشرب الماء البارد عقب أكل الحار وعقب أكل الحلوى يذهب الأسنان
ومن أراد أن لا تؤذيه معدته فلا يشرب الماء على الطعام حتى يفرغ منه ومن فعل ذلك رطب بدنه وأرخاه وأضعف
معدته ولم تأخذ العروق منفعة الطعام وقوته ومن أراد أن يأمن الحصا وعسر البول فلا يحبس عن نزول الشهوة
ولا يطيل المكث على النساء ومن أراد أن لا تنشق أظفاره ولا ينفسد لحم لها فلا يقلم إلا يوم الخميس ومن أراد أن لا
يشتكي أذنه فليجعل فيهما قطنة عند النوم ومن أراد أن لا يشتكي سرته فليدهنها إذا دهن رأسه ومن أراد
أن ينهضم طعامه فليتك إذا نام عن يمينه أولاً ثم ينقلب على يساره ومن أراد أن يذهب البلغم فليكثر
دخول الحمام وإتيان النساء والقعود في الشمس وتجنب كل بارد فإنه يذهب البلغم والله أعلم **فصل**
قال بعض الحكماء إذا تعشيت فامش على عشائك قبل أن تنام ولو مائة خطوة واعلم أن من نظر في
ماء راكد فأصابه جنون فلا يلومن إلا نفسه ومن حبس ريحاً وهو يقدر على إخراجها فأصابه
القولنج فلا يلومن إلا نفسه ومن أصاب غائطاً وأصابه الحصر فلا يلومن إلا نفسه وإياك والسواك على
المستراح فإنه يورث البخر وإياك بعد الفصد وكذا بعد الدواء والجماع ولا تأكل من اللحم إلا نيا **قلت**
والني هو الشاب قال الجوهري هو خلاف المسن يعني أنه صغير والله أعلم ولا تأكله حتى تمنته
طبخاً ثم تجيد مضغاً ولا تأكل غاباً يعني بالغاب اللحم البايت يقال غاب فلان عندنا إذا بات
ومنه يسمى اللحم البايت الغايب كما قاله في أدب الكاتب والله أعلم ولا تأكل وتشرب ولا تشرب الدوا

الأمن علة وكل ما اجتنبت من الطعام والشرب فإذا شربت فلا تأكل عليه وإذا أكلت بالنهار فنم
وإذا أكلت بالليل فتمش ولا تنكحن من النساء إلا الشابة ولا تأكلن من الطعام شيئا حتى تجوع ولا تتكارهن
عن الجماع وكثرة الطعام بالليل يورث وجع المفاصل وقيل يجب على طبيب نفسه في الأكل والشرب أن يعدل
في ذلك لا بالقليل ولا بالكثير ويأكل في يومه مرتين عند ما يمضي من النهار ساعتان فهذا أصل الحمية
والحذر الا يصيبه علة وحبس النطفة عند الحاجة رديء والعزل رديء ويعني بالعزل عند الجماع وعوان يجامع
فإذا قارب الإنزال نزع ولا ينزل في الفرج وتتأذى المرأة في ذلك كما قاله في التحرير والله أعلم ويجب على متعاطي
الصحة القيام إلى ثلاث حالات وقت الداعي الموجب للقيام وقبل النوم وعند الانتباه وأن لا يطيل القعود
على الخلاء وعلى الخلة فليعتمد على تقليل ستة أشياء وهي الطعام والكلام والجماع والنوم والسهر
والأعراض النفسانية والاغتسال بالماء العذب البارد جيد في معاناة الصحة للشاب وأصحاب الحرارة ولبس
الكتان صالح لذوي الأسنان كلهم والكتان بفتح الكاف كما قاله في أدب الكاتب لابن قتيبة
والله أعلم والأولى في التدبير أن يبدأ في الرياضة ثم الغذا ثم النوم ولكن الغذا في الصيف باردا بالطبع
وفي الشتاء حارا بالطبع والفعل والرياضة قبل الغذا خير كله وبعد الغذا شر كله لا سيما أي لا يتدارك
والسكون بعد الغذا يجود الاستمراء وهذا آخر ما ألحقناه في هذا المكان وهو آخر القسم الثالث
والله أعلم

القسم الرابع في علاج الأمراض

الخاصة بكل عضو مخصوص ونذكره على الولاء من القرن إلى القدم ونذكر العلة وهيآتها وسببها وعلاجها مما لا بد من ذكره ولا نذكر من
الأدوية إلا السهل المجرب النافع إن شاء الله تعالى **دا الثعلب** هو أن ينمرط شعر الإنسان حتى يصير
جلده كالبطة سببه خلط سوداوي **قلت** وتمرط الشعر هو ذهابه وتساقطه وهو بمعنى المعط كما قاله
في الديوان **العلاج** يبدأ بمسهل السوداء ثم يجري الموس على جميع الرأس ويحلق ما عليه من نبات الشعر
الفاسد ثم يدلكه بخرقة خشنة قد أغليت في ماء وقد طبخ فيه نخالة وملح وهو حار دلكا جيدا حتى يحمر الرأس ثم يشرطه

مطلب في علاج الأمراض

داء الثعلب

جميعه

جميعه بالموس حتى يخرج الدم جميعه ثم يطليه برماد ثوم وشيح محرقين معجونين بعسل منزوع الرغوة وماء
البصل ثم يترك يوما وليلة ويصبح يعركه بالخرقة الحارة ويطليه بالطلاء المذكور ولا يفعل ذلك سبعة أيام
فإن برئ وإلا فليعاود الشرط بالموس والعمل فإنه يبرأ سريعا بإذن الله تعالى فإذا نبت الشعر وكسا الرأس فليحلقه
فإنه ينبت نباتا حسنا حينئذ انتهى كلام المقري وقال شيخنا **باب في داء الحية وداء الثعلب** وهو أن يزول شعر موضع من الرأس فيخلق منه قدر درهم أو أكثر أو أقل لكن الفرق
بينهما أن داء الحية تكون بشرة الرأس منه خشنة وداء الثعلب تكون البشرة منه ملسا ينفع لهما
طلاء المكان بماء البصل والعسل مع استخراج المادة لهما بالإسهال وهو ما يخرج السوداء والبلغم انتهى لفظه
ورأيت في بعض كتب الطب أن زبل الفار إذا سحق ناعما وطلي به داء الثعلب نفعه وإنه مجرب
وذكر في اللفظ أن علاج الثعلب أن يدلك الرأس بخرقة خشنة حتى يحمر فإن لم يحمر فاعلم أنه عسر البرء
فإذا احمر فاشرطه شرطات كثيرة واطليه بثوم مسحوق والله أعلم قال المقري **صلاح الشعر وفساده** اعلم
أن أصل الشعر بخار تنفذه الطبيعة على سبيل الاستعانة من الجوف إلى المواضع نباته فيخرج من المسام فإن كانت الأخلاط
معتدلة كان صالحا في لونه وماهيته قلت والمسام هي المنافذ في بدن الإنسان يخرج منها العرق والبخار كما قاله في
فقه اللغة وأما الماهية هي نفس الشي كما قاله الإمام الأسنوي في التحفة شرح المنهاج وأما قوله فإصابته
المثنية فهو بالثاء المثلثة والنون والياء المثناة من تحت وهو ضعف الشعر حتى تصير الشعرة الواحدة طرفها اثنين
والله أعلم وإن تغير بزيادة يبس تناثر وتشقق وأصابه المثنية وإن تغير بزيادة رطوبة أصابه زغب وضعف
في الشعر والله أعلم فعلاج اليابس ينقع بزر قطونا في زيت أو سليط ويترك يوما وليلة ثم يعصر اللعاب
ويستعمل بعد ذلك فإنه يحسنه ويلينه وهو جيد مجرب **وعلاج** الرطب أن يغلا زيت
أو سليط على نار لينة ويطرح فيه مصطكى ولاذن ثم يستعمل وإذا نبت شي من الشعر في موضع غير صالح
من الرأس والبدن وأراد الإنسان ذهابه فيؤخذ أفيون وبخ وبيض نمل ويعجنهما بخل حاذق

داء الحية

اصلاح الشعر وفساده

ثم ينتف الشعر من ذلك الموضع ويطليه به فانه لا ينبت الا نباتا ضعيفا فيعيد عليه النتف والطلا
مرارا فانه يذهب ولا يعود ونذكر هاهنا ما قاله في اللقط فيما يمنع الشعران ينبت ويبطله وهو
مذكور فيما بعد قريبا انتهى وقال الشيخ ومما ينفع انتثار شعر الاجفان ان يوخذ حجر اللازورد ويدق
ناعما وينخل بخرقة ويكتحل به وهو نافع من تناثر شعر الاجفان مع كونه ينبت شعر الاجفان فهو دواء
الامرين جميعا **في تسبيط** الشعر القطط هو الذي يكون شديد الجعود كشعر الزنج واما السبط
فهو الذي يكون مسترسلا من نبته اللغة والله اعلم ينفع له الادمان بلعاب بزر القطونة ولعاب حب السفرجل
ويكون اذا احتاج الى غسل راسه غسله بالملوخ وورق الجلجلان والارار والويكه والاولان اخشن وفي
انبات الشعر في الحاجب وغيره يحك الرصاص بالسليط على حجر صلب فاذا تحصل منه شي ونحن السليط
رتع وده به فانه ويكون طلاء خفيفا لئلا ينتثر هكذا وهكذا فينحش الحاجب انتهى ما ذكره شيخنا في كتابه مختصرا
وفي اللقط **فصل** في ذكر ما يمنع الشعر ان ينبت ويبطله وان كان استعمال
هذا خطرا الا انه بخار يخرج من المنافذ فاذا انسدت تلك المنافذ كان متى ان وصل انعكس الى داخل
فاضر لا محالة ومن اراد ان يطلي بالبنج والافيون فان كان الشعر قد نبت فينبغي ان ينتف ويطلي بالبنج والافيون
والخل او ينتف الشعر ويوخذ قسط ابيض فيسحق ويطلي الموضع مرتين او ثلاث فانه لا ينبت وقوله البنج
هو البنج المعروف عندنا والعامة يبدلون الباء ميما فيقولون فيه منج والله اعلم **فصل**
في الشيب والشباب قال جالينوس الشعر يتولد من بخارات ترتفع من الاغذية فما دامت حارة دسمة قوية
غليظة كان ما نبت منها اسود فاذا بردت ونشفت ابيض الشعر وقال غيره ما دام الدم دسما
ثخينا لزجا فالشعر اسود فاذا اخذ في المائية مال الشعر الى البياض والعلة في ان الشعر يبيض من اصله ان البياض
يقوى في موضع البلغم ومن الناس من نبت شعره ابيض وذلك لغلبة الرطوبة والعلة ان اول
ما يبيض من الشعر الصدغين لقربهما الى الدماغ وهو بارد رطب والعلة في ان من شعره في جبهته قليل لا يغلع

على انتثار شعر الاجفان
وانبات شعر الاجفان

المادة المنفصلية ترقى كلها الى ناحية الراس ومن قلل النكاح لم يكد الصلع يلحقه **قلت** وهاهنا الفاظ
تحتاج الى الايضاح فاما الصدغان فهو ما بين العين والاذن واما الدماغ فهو ما كان فوق تحت الراس واما الجلح فهو ان
يقل الشعر فوق مقدم الراس وهو دون الصلع كما قاله في نضام الغريب والله اعلم **فصل** ومما يسرع
بالشيب استعمال الكافور وكثرة الجماع وكثرة دخول الحمام والفكر والهم والله اعلم وقال المقري خفة
الراس فهو ان يحس الانسان بشيء في دماغه ووجهه وعينيه ويقل نومه وربما هذا بكلامه وهو لا يشعر به فاذا
استحكم هذا غير العقل والبصر وهما احسن ما في الانسان وبهما زينته وكماله وسبب ذلك يبس في
الدماغ **العلاج** يوخذ عسل منزوع الرغوة وسمن منقى وجلاب اجزاء سوى ويجعل في نار لينة ويحرك حركا
ويستعمل عند النوم كل ليلة فانه يرزن الراس ويلين الدماغ ويزيد في جوهره ويقوي الباه ويشد الاعضاء وهو صحيح مجرب
فاذا ضربت صفرة البيض في مثلها سمن ومثلها سكر وطحنت واستعملت فانها تعمل كذلك انتهى لفظه ومن مختصر شيخنا
رزنة للراس سلق البيض ويوخذ صفرته ويجعل في صفرة كل حبة من البيض نصف اوقية قند فيجعل على خمس حبات مثل
الموقتين ونصف وعلى السبع ثلاث اواق ونصف من القند ويفتت القند مع الصفرة ويوضع في القدر ويجعل عليه ملعقة
سمن ويركب على نار لينة حتى يتلازم ويوكل مع الغروب ويكون صاحب خفة الراس قد اكل مع الزوال وهذه الرزنة هي
ابلغ رزنة الحلوى وفي هذا المكان سقط من نسخة شيخنا ولكني قد حققته ووضعت هذه الصفة هاهنا على الوجه المحرر
وقد جربت هذه النسخة للرزنة فنفعت نفعا بليغا والله اعلم قال المقري الكلف هو تغير الوجه بحبوب مشبكة
اي مختلطة والاشباك هو الاختلاط كما قاله في الديوان والله اعلم كانه كشف غضارة التمسر اذا خرج من السليط
وقد يكون يابسا وقد يكون متقرحا سبب ذلك خلط سوداوي تحت جلدة الوجه **العلاج** ان
كان يابسا فيسحق ورق الحنا مع الثوم المشوي على رماد حار سحقا ناعما ويعجنهما بعسل ويطلي الموضع ويترك
يوما وليلة ثم ينضح ويغسله بما حار طبخ فيه ملح ونخالة ويعيد عليه الطلاء المذكور ويفعل ذلك اياما فانه
يبرا ان شاء الله تعالى وان كان متقرحا فيسحق الحناء المذكور مع البصل المشوي على رماد ويعجنا بسمن

الكلف

ويقصد به المكان ويترك ثلاثة ايام ثم يغسل بالماء الحار المطبوخ فيه نخالة وملح وبعد الطلاء يفعل ذلك ثلث
مرات فانه يبرا ان شاء الله تعالى والغذا حليب لبن البقر على الريق والسكر وتشرب من تحت الضرع ويجتنب
كل شيء سوء فانه نافع جيد مجرب **وللكلف** مما ذكر شيخنا في كتابه يوخذ شونيز يدق ويخلطه
بشيء من الصابون ويطلى به الكلف فانه يذهب باذن الله تعالى مجرب **قلت** والشونيز هي حبة
السوداء هذا هو الصواب والمشهور عن الجمهور من شرح صحيح مسلم والله اعلم قال المقرئ صاحب
كتاب الرحمة **الصداع** هو ضربان لصدغين احدهما مع نصف الراس وتسمى الشقيقة اصله
بارد خلط من الاخلاط كما وصفنا اولا وجميع الصداع والشقيقة ينفع فيه افيون وزعفران مسحوق بخل وماورد
ويطلى به الاصداغ ويرقد ان استطاع فانه يبرا للفور مجرب انتهى لفظه وقال شيخنا ذكر علل الراس الباطنة

باب الصداع

ومما ينفع لكل صداع الحنا المسحوق بالخل يلطخ به الجبهة وهو للصداع الحار
انفع ومما ينفع للصداع الشديد والشقيقة وهو عجيب رماد وخل يضمد به هذه الشقيقة الحارة لا يعدله شيء ويحله
في الشق الوجيع من الراس وقد جعل على الشق الجبهة والصداع من الجانب الايسر فتظهر بآثره وللصداع مجرب
تحت الكتابة يعني الكتابة الهندي وهي غير الكتابة الصيني وتعجن بماورد وتوضع على الهامة وهي في معنى الحنا والخل
لكن هذا النفع وللصداع المزمن وذلك ان بعض الناس قد ابتلي بالصداع المزمن فاذا رايت ذلك واي نوع منه
فامر ان يحلق راسه ويخضبه بحنا معجون برطل ماء قد حل فيه كف ملح ويترك عليه الليل كله والله الشافي
من غير الكتابين للصداع يضمد بالرجلة الجبهة والصدغان فانه يسكن ولو كان شديدا باذن الله تعالى ومن كتاب
برو ساعة ينفع للشقيقة ان تبخر بعرض صبي فانه يبرا للوقت وللصداع البارد التضمد بالحبة السودا واذا
كان الصداع في مقدم الراس فان ذلك يكون من فضل الدم **فعلاجه** باخراج شيء من الدم اما بحجامة
او بفصد فانه يسكن الوجع ومراده بمقدم الراس ما يلي الجبهة وان كان الصداع في وسط الراس فذلك دليل الحرارة **فعلاجه**
انه يبل خرقة بلبن جارية وتوضع على الراس فانه يسكن واذا كان الصداع من موخر الراس مما يلي القفا فان ذلك من جهة البلغم وان

كان الصداع

النسيان والحفظ

كان الصداع بالليل ويذهب بالنهار فانه من بخارات المعدة فليأكل العصر فانه يذهب ان شاء الله تعالى وان
كان الصداع يعتريه ساعة ويسكن ساعة فان الصداع يعتريه على الشبع فليلزم الصوم حتى يدبر عنه وللشقيقة يوخذ
عفص وزعفران ويسحقان ويلتان بالماء ويطلى العنبر اذا اطلي به من خارج نفع الصداع والشقيقة وكذا
اذا بخر به لاسيما الصداع البارد وللشقيقة مع الوجع في العين والدمع يطلى على العين الحس الاعلى والصدغين ماورق البنج
فهو عظيم النفع وكذلك بزره اذا بخر وطلي به فانه عظيم النفع لنور العين **قلت** والشقيقة هو صداع ياخذ في نصف الراس
والوجه قاله في الديوان وسببها بخار يتصعد من المعدة وعلامتها من المعدة ان خفت خف وان ثقلت ثقل
ويجد راحة بالقي وقيل ان وسخ الاذن اذا طلي به اذهب الشقيقة انتهى لفظه على الاختصار

فصل

في النسيان والحفظ اعلم ان النسيان من امراض الدماغ ويكون في الاغلب من سوء مزاج رطب يرطب الدماغ ويكون
ذلك عن كل ما يولد البلغم وبخر الدماغ من الاغذية وغيرها ويتولد كثيرا عن اكل البصل والشبع المفرط
وكثرة اكل الفواكه قال جالينوس حدث بناحية الحبشة وباء بسبب جيف كثيرة بعد مقتلة
عظيمة فصار ذلك الوبا الى بعض البلدان فعرض لهم بسببه نسيان حتى نسي الرجل اسم نفسه واسم ابيه

فصل

وقد يورث النسيان اشياء خاصيتها الحجامة على النقرة واكل الكزبرة الرطبة
والتفاح الحامض وكثرة الهم وقراءة الواح القبور والنظر الى الماء الراكد والبول فيه والنظر الى المصلوب
والمشي بين جملين مقطورين وعبارة كتاب البركة المشي تحت الخطام وبين امراتين ونبذ القملة واكل سور
الفار وقال ابرهيم بن المختار خمس تورث الهم اكل التفاح وشرب سور الفار والحجامة على النقرة
والقاء القملة والبول في الماء الراكد

فصل

في ذكر ما تورث اكله النسيان روي عن ابن
شهاب قال ما اكلت تفاحا ولا اكلت بخل منذ عالجت الحفظ وكان ابن شهاب يكره التفاح وسور الفار
الفار ويقول انه ينسي

فصل

في ادوية وما اكل للحفظ عن عبدالله بن جعفر قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فشكى اليه النسيان فقال عليك باللبان فانه يشجع القلب ويذهب النسيان فقال ابن عباس مثقال

من كند ريسفه الرجل سبعة ايام جيد للبول والنسيان **قلت** وهو ايضا نافع للباة مجرب
والله اعلم وشكي الى انس بن مالك النسيان قال عليك بالكندر تنقعه من الليل فاذا اصبحت فخذ منه
شربة على الريق فانه جيد للنسيان وقال صلى الله عليه وسلم من اراد الحفظ فلياكل العسل ويروى غسل
الراس يزيد في الحفظ كما قاله في كتاب البركة انتهى وقال الزهري ايضا من احب ان يحفظ
فلياكل الزبيب وقيل لابرهيم الحربي انهم يقولون ان صاحب السودا يحفظ فقال لا هو لحب للبلغم صاحبها لا يحفظ
شيئا انما يحفظ صاحب الصفرا وقيل لحماد بن زيد ما اعون الاشيا على الحفظ قال قلة البلغم **فصل**
وينبغي لمن اراد ان يحفظ ان يكثر التكرار في وقت فراغ قلبه فقال امير المومنين علي كرم الله وجهه
اذا انبسطت القلوب فاودعوها واذا ملت فدعوها ولكن الاعادة بمقدار لئلا ينشف الدماغ وليرح
نفسه يوما او يومين في الاسبوع من حفظ شي جديد وليكرر الماضي ليثبت كما ان البنيان يترك ليستقر ثم يبنى عليها
فصل لتنويم من قل نومه دهن القرع نافع عن قلة النوم اذا كان عن يبس وكذا دهن البنفسج
ودهن القرع ارطب من دهن البنفسج وفي الشيط ومن الراس لافراط في النوم والسهر واذا كثر غشيان
النوم المدبر مرض ومن الادوية المشهورة مسح الوجه بالخل واذا كتبت هذه الاسماء في ورقة وجعلت تحت
وسادة الانسان الذي لا ينام فانه ينام وهي هذه صحيح سنفلج سفلفلج لطط لطاط مهملج ملطلج
عليط هسلطس محه محده تم ذلك من الدرة وقال الحكيم الماردبني في الرسالة ومما جرب للسهر المفرط
وضع الرجلين في الماء الحار يجلب النوم وذكروا ان البقلة الحمقا وهي الرجلة اذا وضعت تحت المخدة جلبت النوم ومما
جرب شرب قشر الخشخاش كله انتهى واكل الباقلا وهو الفول ينفع السهر وشم الزعفران ينوم وشم التفاح ينوم واذا طبخ الزعفران
بالماء وصب ماؤه على الراس منع السهر وجلب النوم والرقاد **قلت** وشرب اللبن مما يجلب النوم وقد جرب
مرارا كثيرة فنفع والله اعلم وكذا شم الكمون مما يجلب النوم وينبغي ان يهجر الفكر والجماع والتعب اذا كان السهر
عن يبس الدماغ **ومما ينفع من النوم اذا كثر** ينفع من كثرة النوم تخفيف الاكل والتقليل منه ومن

الشرب

الشرب ومما يجلب النوم اكل اللبن فانه يجلب النوم والاشيا الباردة الرطبة من الادهان ونحوها تاتي بالنوم واما
الحارة فتطرد النوم لان الحار فيه لذع وسنذكر الادهان الحارة والباردة ان شاء الله تعالى في القسم الخامس في باب
الحيوان ومداومة شم الكافور توجب السهر وكذلك الاشتغال بالمذاكرة والحديث وقراءة الكتب والتفكر في معانيها
والله اعلم وهذا دوا ينفع من اربعة اشيا باذن الله تعالى يقطع البلغم ويقل النوم ويزيد في الحفظ والباءة
صفته لبان ذكرى وقرنفل وحرمل وسكر اجزاء سوية تدق الجميع وتستعمل سفوفا على الريق كل يوم مثقالان
وان تعذر الحرمل تعوض الحبة السودا وهو انيسون والله اعلم نقلت هذا الكلام من فصل النوم الى
هذا المكان من مختصر شيخنا فانها في غيره قال صاحب كتاب الرحمة **وجع الاذن** هو شدة
وجع في داخلها من ريح باردة فيحدث وجع في الاذن او ثقل وصمم عارض او سيلان مدة **العلاج**
يؤخذ سليط يطبخ فيه ثوم وفلفل ومصطكى وقرنفل يغلى على نار لينة حتى يرد ربدا ابيضا ثم يترك
ويقطر في الاذن فاترا او يجعل منه في قطنة ويدس في الاذن من الليل الى الصبح فاذا ارتفعت الشمس نزع
القطنة ولا يعاد العمل الا من الليل مرارا وربما قطعه في مرة وهو صحيح مجرب انتهى وقال شيخنا في كتابه
ذكر الاذن وعلاجها ومما ينفع لوجع الاذن من اي نوع كان لا يبعد له شي من تسكين الالم ان تقطر فيها ماء ورق
البنج وله ايضا تسك الافيون وعنزروت في لبن امراة ويقطر في الاذن **دوا آخر خاص** وهو ان تملا محجمة
من ماء حار وتلصق خلف الاذن فان فيه منفعة عظيمة فاذا كان في الاذن طنين والطنين هو صوت يسمعه
الانسان لا من خارج الاذن وسببه من رياح غليظة تنحل عن فضول تكون من ريح تهيج مرة وتسكن اخرى والذي من
الخلط يكون مع ثقل في الراس والاذن وان يدوم الطنين والله اعلم ودوي من حرارة **وعلاجه** ان تقطر فيها
دهن ورد وخل مضروبين وكذلك الماء البارد وحده ومما ينفع من الحر فيها ايضا مع الوجع تقطر فيها بياض البيض
وفي موضع ولعلة البارد من وجع الاذن يغلى الثوم والزيت ويقطر في الاذن ويعرف الحار بقوة الوجع وحرارة
اللمس والبارد بضد ذلك او يقطر ماء البصل فيها وحده فانه نافع من ثقل السمع وطنين الاذن وسيلان

٤٣

وجع الاذن

اوقات

للنوم

النيج ومن الماذا اوتع فيهما وكذلك اذا سحق اللوز تحتها ناعما ببول صبي وقطر منه قطرات نفع الدوي فيهما والقطران
اذا قطر في الاذن مع الخل يكن دويهما وطنينهما وقتل الدود الذي فيهما وكذلك اذا اخذ بول صبي رضيع او فطيم
وقطر في الاذن ازال وجعها او يسحق اللوز ببول عجل ويقطر قطرات قليلة ينفع للدوي الذي
يكون كدوي الماء وفي موضع اخر للدوي الذي يكون كدوي الما لم يذكر لدواء الا بول يقطر منه
قطرات **فصل** للريح التي تكون في الاذن يوخذ السليط ويجعل فيه ورق الوزاب
الاخضر بالسوية وذلك بان يجعل عليه ما يغمره من السليط ثم يغلا بالنار ثم يصفى في قارورة ويقطر
منه في الاذن قطرة ويسد بقطنة يعني زيت حنين فانه نافع لكل ريح في الاذن **ومما ينفع** لوجع الاذن
يسخن سمن البقر العامي ويقطر في الاذن الغداة والعشي ومما ينفع لسيلان القيح يقطر فيها بول
طفل وكذلك مما ينفع للرطوبة فيها يدق العفص دقا ناعما ويذر فيها فانه ينشفها باذن الله تعالى مجرب
وللدود المتولد في الاذن ذكر بعضهم ان قشر الرمان اذا سحق مع البول وقطر في الاذن
اخرج الدواب وقيل ان الاذن اذا كان فيها دود وقطر فيها قليل قطران فانه يخرجه ويموت وكذلك
الخل اذا قطر فيها قتل الدود وحده باذن الله تعالى واذا وجعت احدى الاذنين حشيت الاذن الصحيحة
قطنا فان الريح التي تكون في الوجيعة تدفعها الصحيحة يخرج الوجع منها اي من الوجيعة **فصل**
ومما ينفع اوجاع الاذن مما ذكره من غير الكتابين قال في اللقط وجميع ما يكون من اوجاع السمع وثقله
فسببه مادة رديئة وربما كانت اوجاع الاذن قال المؤلف وذكر غيره من الاطباء ان وجع الاذنين يكون من نقصان
الدماغ وبرودته انتهى اذا سخن الخل فان بخاره ينفع من كان به استسقى او عسر السمع او في اذنه دوي
او طنين عارض منها واذا اقطر في الاذن قتل الدود الذي فيها انتهى ومن وجد في اذنه دويا او طنينا او
صفيرا فليجتنب السمن والحمام والحركة العنيفة والقي والصياح والامتلاء **فصل**
في الصمم يوخذ من الخل ويخلط بعسل ويجعل في زيت قطن ويجعل في الاذن فانه نافع من الصمم وله ايضا

ورق الحنظل الاخضر اعني الحدق يعصر ماؤه ويقطر في الاذن وكذلك ماء اصوله تعصر وتقطر في
الاذن وكذلك شجر الغطب يعصر ويقطر في الاذن فان هذه الاشيا نافعة من الصمم وله ايضا اذا كان
ثقيلا موميا يدق الفلفل ويجعل في عسل على النار حتى ينعقد فيه ويجعله في قطنة ويضعها في الاذن الى الليلة الثالثة
سبع ليال جيد مجرب وله ايضا للثقل في الاذن ولكل ريح فيها يوخذ خرء الحمام يخلط بدهن الشيرج
ويقطر في الاذن يبرا وللصمم المزمن اذا كان قديما فليطبخ الصبر السقطري في دهن زيت طيب ويقطر
في الاذن فاتر ليفعل ذلك مرارا فانه نافع باذن الله تعالى **فصل** في علاج دخول الماء
في الاذن وعلاجه ان يمص في انبوبة فانه كلما وضعت الانبوبة اخرج الماء الباقي اليها وربما اخرجه السعال
والعطاس وان يحجل على فرد رجل من الجانب العليل مع ميل راسه الى تلك الناحية ويضع راحة كفه على اذنه ويحركها
تحريكا جيدا فان الماء يسيل وان نام على جانب الاذن وحول اذنه على المخدة وحركه تحريكا جيدا انتهى ما ذكره ابن الجوزي في علاج
اخراج الماء **فصل** من غير اللقط لاخراج القذاء من الاذن وكلما دخل فيها نحو الجعل
والجدجد وغير ذلك يجعل الملح في ماء حتى يذوب الملح ويجعل في الماء ثم يملاء الاذن من ذلك الماء وينفضا
قليلا ثم يميل لاخراج ما فيها فان الذي فيها يخرج باذن الله تعالى انتهى وفي اللقط اذا اقطر القطران
في الاذن التي دخل فيها دود او حيوان فانه يسكن حركته ويقتله عن قرب ورايت في غير اللقط
انه يضاف الى القطران الخل في قتل الدواب التي في الاذن فانه جيد فان وجد حينئذ فلا باس والا فهو
فهو كاف ان شاء الله تعالى انتهى ما اوردناه في اوجاع الاذن والله اعلم قال صاحب كتاب
الرحمة **اوجاع العين** اعلم ان اوجاع العين تنقسم على خمسة اقسام الاول الحمرة في العينين
اذا ظهرت الحمرة مع اليبس فيهما وفي جلدة الوجه والدماغ فسببه خلط صفراوي **العلاج** يمرس تمر
هندي في ماء قليل ويقطر منه في العينين ويطلى منه الوجه جميعه ثم يرقد ويكون ذلك ليلا فانه يصبح معافا ان شاء
الله تعالى فان عاد والا اعيد مرارا فانه يقطع الحمرة من العينين صحيح مجرب **قلت** والتمر

الماء

اوجاع العين

معروف هو الذي تسميه اهل اليمن الحمر كما قاله في المستعذب وقد سبق مثل هذه وانما كررت لتذكر والله اعلم
واذا استحكم الخلط الصفراوي في العينين نزل فيهما الماء الاصفر وكان سببا للعما وعلامة نزول الماء الاصفر في
العينين كثرة الدمع والرطوبة فيهما من غير سبب ويرى الانسان كان بعوضة او ذبابا ونحوها يتحرك امام عينيه
العلاج شرب مسهل الصفرا وتجنب المطاعم الحارة الحريفة والمالحة والجامعة ويأكل ما عدا ذلك
فانه يبرا ان شاء الله تعالى **والثاني الرمد** وعلامته حمرة العينين وعظم عروقهما وكثرة الرطوبة
وكان في العينين حصاة تدور سببه خلط دموي **العلاج** تطلى الاجفان بزلال البيض ولعاب بزر قطونا
المضروب بالخل او بماء الصبر الاخضر ونحو ذلك ويجعل ضمادا في قطنة ثم يسكن في بيت مظلم ويجتنب العبث باليد في العينين
فانه اضر شي في الرمد فاذا انضج الرمد فعلامة النضاج التصاق العينين بالرطوبة اللزجة فحينئذ يذر التشم
[margin: اجفان]
بعينه ثم يرقد عليه فانه يصبح معافا ان شاء الله تعالى وهو صحيح مجرب واذا استحكم الرمد ادا الى غلظ الا
[الى]
وانقلاب الاعينة التمام وذلك منذر للعما **العلاج** حينئذ حجامة نقرة راسه وياكل الحوامض
القابضة كالمزورات بالخل وحب الرمان ويجتنب ما عدا ذلك ويشرب الخل فانه نافع مجرب
والثالث البياض في العين هو ماء ابيض نزل من الدماغ تغشى الناظر بقشره بيضا سببه خلط بلغمي
بارد رطب **العلاج** اما القدح وامره الى الحكماء الكبار الماهرين واما استعمال هذا الكحل فانه
نافع مجرب جيد **يوخذ** توتيا ترضح وتطبخ بماء اليم سبع مرات كل مرة يغرب ويشرب غمرها
ثم يضاف الى كل عشرة دراهم منها درهم راسخت ونصف درهم ملح الطعام ابيض ذكر وربع درهم
فلفل ويسحق الجميع بمرارة غراب ويكتحل منه او يذر في العينين واذا حصل منه وجع ولذع شديد في
العينين قطعه ليلتين او ثلاث حتى يسكن الوجع ثم يعاد الاكتحال به حتى يبرا برءا تاما ان شاء الله تعالى وقيل ان مرارة الغراب
من اكتحل بها قلعت البياض من العينين وان كان له خمسون سنة والغذا اكل حار لطيف خفيف ويجتنب المطاعم
البلغمية والغليظة فانه نافع جيد مجرب واذا استحكم خلط البلغم نزل الماء الاخضر او ازرق فلا علاج له حينئذ

ولا كحال

العشا في العين

ولا كحال والله اعلم **الرابع العشا في العينين** وهو لا يرى صاحبه شيئا عند هجوم الليل حتى يمضي ربع
الليل او نحوه وتصفوا النجوم **قلت** والعشا هو بفتح العين مقصور وهو معروف عند العامة بالعشوان
بفتح العين المهملة والشين المعجمة قال في فقه اللغة العشا ان لا يبصر ليلا والجهر ان لا يبصر نهارا قال في كتاب
الشمس العشا في الليل ان لا يبصر في الليل وهو رطوبة تنزل في العين انتهى والجهر الزيادة في رطب الغذا كما قاله في التنفط
وذو العشا ما ذكره الآن قال صاحب كتاب الرحمة العشا سببه زيادة خلط سوداوي **العلاج**
عن صاحب كتاب الرحمة يوخذ كبد الماعز بشيط بسكين ويجعل على جمر نار فاذا ازبدت يوخذ الزبد على طرف
الميل ويذر عليه فلفل مسحوق ثم يترك الى وقت النوم بالليل ويكتحل بكل طرف في عينين ثم يرقد ويجعل على دماغه زبد بقر
فان نفع في ليلة والا فليعاود ليلتين او ثلاثا فانه نافع جيد مجرب والغذا بالدسومات فان العشا اصله اكل اليبوسات
وقلة اكل الدسم فاذا استحكم العشا كان منه العما الزنجي وهو الذي يكون اعما وكان عينيه صحيحتان وهو دا عظيم
لا علاج له انتهى كلام صاحب كتاب الرحمة ورايت في بعض كتب الطب ان ناسا من الاطبا يطبخون كبد الماعز
بالماء ثم يامرون الذي اصابه العشا ان يكب راسه على القدر ويغطي راسه حتى يرتفع اليه البخار ولا باس به **وللعشا**
في العينين الاكتحال بالعسل عند طلوع الشمس **قلت** والادهان بالزبد له تاثير عظيم من ضعف
البصر وكانت امراة قد ضعف بصرها بحيث انها لا تمشي الا بقائد فسالتني عن صلاح ذلك فامرتها
تدهن بالزبد مدة سبعة ايام وتخضب بالحنا في راسها وبدنها وتتغذا بخمير الحنطة ولبن البقر مضافا
اليه القند الشرقي ففعلت ذلك فلما ان مضى عليها ثلثة ايام فاذا بها تبصر جميع اثاث البيت وتبصر
اشياكثيرة لم تكن تعهدها فلبثت الاخر اسبوعين فاذا هي صحيحة البصر تخرج للحوايج وللمآتم وغير
ذلك والماتم مكان اجتماع النسا من فقه اللغة والقند الاحمر الين من الصافي لانه رطوبة بخلاف الاث
[بالزبد]
والسكر الابيض ايبس منه هكذا قاله الحكما فينبغي الادهان خصوصا لمن ضعف بصره على اكل اليبوسات او نشف
دماغه فهو نافع جيد وكذلك امروا اصحاب الماليخوليا ان يضع كبة كبيرة على راسه لنشاف دماغه والماليخوليا ضرب

ضرب من الجنون والله أعلم **الخامس ضعف البصر** وهو ان لا يرى الإنسان الأشيا الدقيقة
الصغار كالشعرة والذرة والخيط الرفيع ولا يهتدي ان يدخل الخيط في ثقب الابرة الصغيرة ونحو ذلك والناس
متفاضلون في ذلك فمنهم من اذا انحاز لك الشي الدقيق قليلاً من الموضع المعتاد ابصره فهذا اهون واقل ضررا
من غيره وان قرب او قرع البصر منه ومنهم من اذا انحاه لم يره ولكن اذا قربه الى عينيه قربا شديدا ابصره فهذا اكثر ضررا من
الاول واضعف بصرا ومنهم من لا يرى الأشيا الدقيقة راسا ويرى الاشيا الجليلة كشخص ادمي ونحوه ويرى اعضاه
الكبار وربما لا يرى الاصبع ونحوها فهذا اعظم علة من الاولين واكثر ضررا واضعف بصرا ومنهم من لا يرى الاشيا
الدقيقة ولا الجليلة كالاعمى ولكن يراها خيالا فتراه يفتح عينيه بجهد ويشوف شوفا بعيدا ليهتدي الطريق ويخايل
الاشخاص فهذا اقرب الى العمى ونادر ان يبرا **والسبب لذلك كله** اما الكبر في السن او كثرة النظر في
الاشيا الدقيقة كادامة قراة الكتب والنساخة ونقش الاشيا الدقيقة ونحو ذلك خصوصا ما كان ابيض شديد
البياض وابيض مختلط بالسواد كالكتابة في الورق ونحوها فهذا مما يفرق فيه النظر واما الاسود
الساذج فانه يجمع البصر ولا يضره **العلاج** لجميع ما تقدم ان يستعمل احد الكحالين اللذين ذكرناهما في تدبير
العينين في حال الصحة في الباب وهما هذان الاول منهما **صفة كحال** جيد للاغنيا يحد البصر
الضعيف ويزيد في جوهر البصر القوي هو اجود الكحالات للاصحا واهل العلل في عيونهم يوخذ درهم
برادة ذهب ودرهم برادة فضة ودرهم لولو ودرهم صبر سقطري ودرهم سكر ابيض ودرهم كافور ومثل الجميع كحل
اثمد صافي يسحق الجميع سحقا ناعما ويرفع في مكحلة زجاج ويستعمل على ما ذكرنا في تدبير العينين وتعاهدهما فانه نافع جيد مجرب
وهكذا الثاني **صفة كحال جيد** للفقرا يحد البصر الضعيف ويزيد في جوهر البصر القوي وهو جيد للاصحا
واهل العلل في عيونهم يوخذ درهم زيبق يلغم بدرهم رصاص اسود ويضاف اليهما درهم توتيا ودرهم صبر سقطري
ودرهم سكر ابيض وما تيسر من المسك والكافور ومثل الجميع كحل اثمد يسحق الجميع سحقا ناعما ويستعمل
على ما ذكر في تدبير العينين في حال الصحة فانه نافع جيد صحيح مجرب ويجتنب المطاعم الغليظة

كحال

كحال

كالفطير

كالفطير والحبوب النية والمقلوة والمطبوخة والدخن والعدس والباذنجان واللوبيا ونحو ذلك
والرطوبات الحامضة كالرايب المنزوع والخل والرمان الحامض ونحو ذلك والاشيا الحارة الحريفة كالبصل
والثوم والفلفل والزنجبيل ونحو ذلك والمالحة كالحوت المزمن ونحوه ويتغذا اما الارز المطبوخ باللبن
ولحم الفراريج وياكله على السمن والسكر واما خبز الحنطة الناعم ولحم الفراريج والدراريج والسمان وياكل الحلوى
التي ذكرناها لخفة الراس فانها تزيد في جوهر البصر زيادة عظيمة بليغة **قلت** والحلوى التي ذكرناها
لخفة الراس صفتها ان يوخذ عسل منزوع الرغوة وسمن منقى وجلاب اجزا سوى ويجعل الجميع على نار
لينة اي خفيفة غير قوية الواقد ثم يحرك تحريكا جيدا حتى ينعقد الجميع ويصير جسدا له قوام كالحلوى الغا
ويستعمل عند النوم كل ليلة فانه نافع لما ذكرنا ولغيره والله اعلم والنظر الى الخضرة والماء الجاري
والصورة الحسنة المحبوبة تزيد في البصر واذا غمس الانسان وجهه في ماء وفتح عينيه في ماء بارد وبعد صلوة
الصبح زاد في بصره وكلما ذكرناه من اوجاع العينين وعلاجها صحيح مجرب انتهى ما اورده صاحب
كتاب الرحمة في اوجاع العينين ونشرع الان فيما ذكره شيخنا في انواع اوجاع العينين ودوايهما على
الاختصار

باب للرمد وغيره من اوجاع العينين

قال الحكما تدبير العينين بلعاب بزر قطونا وبياض البيض في اول الرمد يكرره يوما
وليلة يمنع من تمام الرمد وينفعه ايضا باذن الله تعالى مجرب ولعاب البزر ابرد من بياض البيض والله اعلم
وللرمد والحمرة تكرير تقطير بياض البيض وطلاها من خارج وكذا يصلح لها تقطير ماورد
المحلول فيه سكر نبات يلف بزير حنين ويقطر وكذا الجلاء الاجفان بكثير محلول بماورد وللرمد
يذر سكر نبات مسحوقا ناعما كما يفعل بالتوتيا ثلاث ليال يبرا باذن الله تعالى وفيه بعض اخرافة **ولوجع
العين** اذا هاج من الشمس علاجه ان يشم الافيون المصري وتطلا به العين وعلاج من نظر الى
الشمس او غيرها من الانوار فاورثه ان يرى كل شي اصفر الوقوف في موضع مظلم قدر يوم وليلة ثم يتدرج

لوذج

للرمد ونحوه من العين

في مقابلة الضوء قليلا قليلا **ولسلاق العين** وعلامته غلظ الأجفان وحمرتها وذهاب أشعارها يؤخذ
زبل الفار محرق ثم يسحق ويعجن بعسل ثم يكتحل به ويطلى عليه فانه نافع ولاحتراق الأجفان وصيرورتها حمرا الضرب الى
السواد كالشيء المحترق وتشق على الوجع فتح أجفانه وعينيه ترمي بالغذا وهي سالمة من الحمرة يؤخذ باقلا جزء ونصف
جزء حلبة يسحقان ويلتان بعسل ويجعل في عطب ويضمد به العين عند النوم الى الصبح وتغسل بماء بارد والله الشافي
ولظلمة العين يدق الفلفل ويكتحل به فانه يجلو البصر جلاء حسنا **قلت** وسمعت من شخص استعمله
فوجد فيه حرقة ولذعا في عينيه وتركه لشدة الحرقة والله أعلم وماء البصل اذا اكتحل به مع الفلفل والعسل نفع من ضعف البصر
وابتداء الماء وظلمة البصر يؤخذ اهليلج اصفر يدق ناعما ويعجن ببياض البيض ويجعل اقراصا وعند الحاجة يسحق بماء ورد ويكحل
به وعن بعض الحكماء اذا سحق الاهليلج الأصفر وحده لا غيره وطلي به على الاجفان وكرر مرارا كثيرة ودام على ذلك نفعه
من ظلمة البصر والله أعلم وللظلمة في العين عقب الرمد والاوجاع يؤخذ زبد لبن البقر لعله حديث البرعم وما اشبهه
يعني يعلف البقر علفا جيدا فيزغو اللبن ساعة جيدة حتى يغلي وتبرد طفحته ثم تؤخذ الطفحة ثم يطرح فيه حصاتان مصطكى
ثم يضرب ضربا جيدا ويترك الى اليوم الثاني ويمخض فانه يخرج زبدا صافيا فاذا اعتمد على هذا الزبد مع النميط البرغشر بن يوما
زال الظلمة وقوي البصر ان شاء الله تعالى ومثله اذا أكل هذا الزبد وقد ذر عليه سكر أبيض مدقوق فانه يأتي على قميط برى كعك
ان كان العليل محموما **ومما ينفع للدمعة** الأصل في ذلك تنقية الدماغ بمثل شربة الشبيار ونحوه
واستعمال ما يحبس النوازل الى العين مثل ان يطلى فوق الحاجبين بزعفران وماء عفص وماء ورد وعنزروت وما نحو
ذلك ويكحل للدمعة بالعفص المحكوك بالماء وأقوى منه يستعمل للدمعة القديمة الاكتحال بالعفص المحروق بالاثمد جزء جزء
مدقوقة في العين ومن الجيد ان ينقع الاهليلج الأصفر في ماء الرمان الحامض ثم يسحق به التوتيا ثم يكتحل بها **صفة كحال**
ينشف الدمعة وهو لرطوبة الجفن اذا استرخى ينشفه ويشده فيلة سكر نبات وفلفل وصمغ أبيض وبياض حجر وبيض مسلوق
يسحق الجميع يوما حتى ينعم ثم يكتحل به أياما فانه نافع باذن الله تعالى ومن كتاب الكنز **صفة كحال**
عظيم عجيب في قطع الدموع والرمص والرطوبة مجرب اذا لم يكن رمد يأخذ هليلجة كابلية ويلغم عليها

السلاق
ظلمة العين
الدمعة
كحال
كحال

عجان

عجين وتشوى على آجرة في تنور حتى ينشوى العجين ويحمر ثم يترك حتى يبرد ثم ينزع العجين عنها وتسحق
الاهليلجة مع دانق من زعفران والدانق ثلثة قراريط الا ثلث ويكتحل به ومما يوافق كثيرا من أوجاع العين
جزء توتيا وجزء لؤلؤ يسحق ويكتحل به **كحال نافع للدمعة** والحمرة والظلمة في البصر والحكة وهي
جرب وحمرة توجد في العين من بقية رمد أو حر يؤخذ على بركة الله تعالى اثمد وتوتيا ولؤلؤ اجزاء سوية
يسحق ناعما ويكتحل به ومما يوافق كثيرا من أوجاع العين جزء توتيا وجزءان لؤلؤ يسحق ويكتحل به ولضعف
الزعفران فهو يحد البصر اذا سحق بلبن امرأة واكتحل به وقد أمرت به من جربه فوجد به النفع والله أعلم
وان سقيت التوتيا بماء ورد أو بماء ورد بعد حميتها على النار واطفائها في ماء القيم سبع مرات وسحقت واكتحل
بها نشفت الدمعة واحدت البصر وبردت الحرارة من العين وهذا لحار المزاج ومن في عينيه حرارة
انسب واقرب **ومما ينفع للشعرة في العين** اجود ما يكون للشعرة ان يحرق شعر الحمل ويدق ناعما
ويكحل به صاحب الشعرة جافا ليلا ونهارا فانه نافع جدا ولا يخلط معه غيره وهذا بعد النتف وكلما طلع
نتفه واذا اراد ان يحرق الشعر فيجعله على شقف لئلا يحترق ويذهب والله أعلم واعلم ان حدوث
الشعر الزائد رطوبة كثرة عنه فالاولى ان لا يستعمل الذرور الا بعد تنقية البدن بشربة فانه انجح وانفع والله اعلم
ومن بعض كتب الطب للشعرة اذا نبت الشعر في باطن الأجفان فلينتف ويطلى أصول الشعر بمرارة عنز
فانه يذهب الشعر من باطن العين ويحد البصر أيضا مجرب والله أعلم الرمان الحلو والحامض اذا اعتصر
شحمهما في اناء واكتحل به اذهب الحكة والجرب والسلاق والشعرة وقوى البصر **باب**
للبياض في العين مرارة الغراب اذا اكتحل بها اذهبه وان كان قديما قال في مختصر
التنوذي ولو كان لخمسين سنة وكذا مرارة الأرنب وله أيضا زبد البحر يسحق ويذاف بالعسل الصافي ويدخل
فيه طرف الميل ويكتحل به كل ليلة طرفا نافع ومما يرفع البياض في العين الانكباب على الماء الحار وصفته ان يوقد على الماء على
قدر ويوضع بحارا في قدره ويجعل بين يدي صاحب البياض ثم يلف ثوبا عليه وعلى القدر ساعة ثم يخرج عنه واذا

كحال
الشعر في العين
البياض

فيعاذلك ليلاً اصح واصبح تلك الليله بما كان يستعمله من الاكحال النافعة له ومن منافع الانكباب على
الماء الحار انه يحلل الرطوبات التي في الراس فيخرج من المنخرين شيئاً فشيئاً وقصل الدهنج نافع فيه
وله ايضاً ماء كزبرة خضرا قلت وهذا اذا وجدت والله اعلم واذا حلت بماء الكزبرة الدهنج وقطر
كان ابلغ ومما جرب للبياض لولوا بيض ودع توتيا لسان البحر قشر البيض بيض النعام اجزا سوى يسحق ناعما
بلبن امراة باورد ويكحل به جيد وللحمرة في العين والبياض من الجدري ينقى اولاد مغاعه تناول
حب الشبيار فان معالجة العين قبل التنقية خطر لانه ربما حدث ما يوجع في العين اشياما في
الدماغ الى العين فانبدها ثم بعد التنقية تعالج بالادوية فهو احسن صفة حب الشبيار ومعناه رفيق
الليل لانه يستعمل ليلاً ينفع ومواضع في تنقية الدماغ والمعدة صبر سقطرى ثلاثة دراهم ومن الورد المنزوع
الاقماع درهم ومن المصطكى درهم يدق الجميع وينخل بخرقة حرير ويعجن بماء ورد او بما ويحبب كالفلفل ويجعد
في الظل ويرفع والشربة منه وزن مثقال للضعيف ومثقال للمتوسط وثلاث للقوي عند النوم بالليل على
خلو المعدة يتعشى اول الظهر عشا خفيفاً شيئاً قليلاً وان كان عشاه على مرق دجاج فهو احسن لتهيئة المعدة للاسهال
ويطهر الضبح بماحار لئلا ينقطع الاسهال فانما اسهاله انما يكون بالنهار فان انقطع والا قطعه الظهر
وللبياض يستقطر ما الصبر الاخضر قبل الشروق ويقطر هذا في العين ويلازم هذا ايامايبرا ان شاء الله تعالى جيد
وللبياض الرقيق لسان البحر وذاف ببياض البيض ويكحل به ميلاً في كل عين ان كان البياض فيهما فانه
ينفع من غير لحراق وان كان عوض البياض عسل نفع واحرق ومما صح بالتجربة لزوال البياض في العين
يقطر اللبان البحري المحلول بالماء ثم تقطر فيها بقطنة والله اعلم باب للظفرة
القريبة الحدوث يقلعها سريعاً واما القديمة فانه يؤثر فيها دون هذا عرق سوس وهو موجود في بلدنا
مع العطارين ويضاف اليه مثله سكر نبات متساوين يدقان وينخلان بخرقة حرير ويجعل ذرورا كالتتمة
ويصب منه في العين كل ليلة مقدار ما يصب من التتمة ويجتنب اكل كلما يولد السود كالحوامض والاشيا

الغليظة

الحمرة

البياض

الظفرة

الغليظة وأما الحكما فيقولون ما لبرمنها فلا دواء له الا القشط ويجتنب حينئذ ما كان فيه ضرر على الجرح
وقيل اذا اكتحل بميل من القطران قطع الظفرة وازالها ولا يجسر ان يدلك به احد لقوته لكنه اذا اكتحل بشي دقيق
كقشاشة تام مرة ازالها للوقت لخوص الرمضى من ماق العين بعد ان تدمع سالمة ويحصل البرء التام وصفة
الاكتحال بالقطران ان يؤخذ منه على ثمامة يعني قشاشة ويجعل على الظفرة حسب لاغير دون ساير العين
وللعين اذا قطع منها الظفر وهي جلدة تغشي العيون من تلقاء الماق وربما قطعت وان تركت
غشيت العين حتى تكمل هكذا رايته في فقه اللغة والله اعلم فتغيرت وتترحت فنبت حتى صار لحما
مؤلما وكذا لو خرجت من وجع اخر وتدلت بحيث لا يمكن اطباق العين عليها ينبغي ان يبلك له اللبان
البحري الابيض في لبن النسا ويطلى به عليها ويلازم ذلك حتى يبرا ان شاء الله تعالى ولا ياكل تمكا ولا مالحا ولصغر
العين من غير سبب ظاهر اعلم ان اسباب صغر العين الباطنة كثيرة منها ادمان الرقاد على القفا ومنها قلة
تناول الطعام الكثير الغذا مثل ان يكون اكله يابسا بغير ادم او ياكل يابس الطبع او بارد الطبع او الحار اليابس وكلها
قليلة الغذا الاول يداوى بترك الرقاد على القفا والثاني تناول الطعام الكثير الغذا مع ترك النوم
على القفا ايضا والله اعلم واذا انحطت العين كثيرا او تغيرت جملة فليوضع عليها الكافور بكرة وعشية
يسحق بالماء ويجعل في قطنة وان اضيف اليه قليل زعفران فهو ابلغ ويلازم هذا حتى ترجع وتسكن وجعها
فصل في علاج ناصور العين يؤخذ المرزنجوش ويحشى به فانه يدمله ويزيله ان شاء الله تعالى
وكذلك الآس اذا دق وحشي به الناصور الذي في العين فانه يزول والآس هو الهدس قلت
وذكر الجوهري في صحاح الناسور بالسين والصاد جميعا علة تحدث في ماق العين تسقي فلا تنقطع وقد
تحدث ايضا في حوالي المقعدة وفي داخل الانف انتهى لفظه والماق هو طرف العين الذي يلي الانف واما الطرف
الذي يلي الصدغ فيسمى اللحاظ والله اعلم فصل المرض المعروف بالماء وهي طوبة
غريبة تتغ بالمعا العينيه وسبب حدوثه يكون من قي شديد او ضربة او صدمة في الراس او العين وقد

ناصور العين

مطلب الماقي العين

يحدث من برد شديد وقد يعرض نزول الماء للمشايخ كثيراً وذلك لضعف الحرارة الغريزية ويعرض للذين
يمرضون مرضاً طويلاً ويعرض من مداومة الاغذية الرطبة الغليظة ويعرض من صداع مزمن ومن برد
المزاج ومن علل أخرى واكثر ما يعرض في الأعين الكحل لأن رطوبتها اكثر فهذه العلة اذا استحكمت فهي
سهلة المعرفة فاما في ابتدائها فهي عسرة المعرفة لكن لها علامات يستدل بها

فصل

وعلامة بدو الماء ان يرى الإنسان قدام عينيه شبه البق والذباب يطير وشبه الشعر وبعضهم يرى شبه شعاع الكواكب
اذا انقضت يعني اذا سقطت وكالبرق اذا استحكم الماء ذهب البصر وتغير لون الحدقة وليس فيه دواء الا القدح وهو
البنائة عند العوام وينبغي لصاحب هذا المرض ان يجتنب الحجامة والاغذية الغليظة وخاصة الرطبة مثل لحم البقر
والسمين من الضان والباقلا والجبن والسمن والعدس والامتلاء والجماع والصوم وينتصر على الوجه نصف النهار
وامنعه من اكل الفواكه والبقول مثل البصل والكراث وما اشبه ذلك وامنعه من اكل السمك خاصة فانه
مما يعين على حدوث الماء وذلك ان الاطباء اذا ارادوا ان يجتمع الماء سريعاً يأمرون المريض باكل السمك ومنعه
من العشاء ومن شرب الماء الكثير البارد ولا ينبغي له النوم على الامتلاء وامنعه من القيء وامر ان يكتحل
بالبصل وحده او مع العسل فانه يجلو ويقطع الماء وان اخذ من ماء البصل جزء ومن العسل جزء واكتحل به كل يومين
مرة نفع من بدو الماء ومن ضعف البصر باذن الله تعالى وان عمل معجون الحلتيت وعسل واكتحل به واكل نفع
ايضاً وقال شيخنا وقد ذكر لي شيخي جمال الدين محمد بن احمد بن زكريا رحمه الله تعالى كحلاً
ذكر انه عثر عليه في بعض المصنفات في الطب لبعض الفضلاء من اهل الهند وذكر انه اطنب في مدحه
وقال انه وجده مرموزاً في كتبهم فما زال يعاني استخراجه احتساباً بقصد ان يظهره لينتفع به فاعانه الله
على استخراجه لعلمه صدق نيته فعرفه وانه نافع لجميع امراض العين **وهو** ان يؤخذ من التوتيا
الجيد اربع قطع وتغيب في حبة باذنجان بيضاء شرطاً من جوانبها الاربعة وتعلق الحبة بما فيها في الظل
مدة ثلثة اسابيع فهي اعني الحبة الباذنجان تذبل ثم تيبس على قطع التوتيا فتأخذ خاصيتها فاذا انقطعت المدة

انزلت

انزلت وازيل ما علق من قطع التوتيا من الحبة وسحقت بخصوصه حتى لا يبقى عليها شيء من جرم الحبة وسحقت
القطع بماء لا غير ولا يضاف الى ذلك شيء وقد كان شيخي يعني بن زكريا رحمه الله تعالى يترك عمل هذا الدوا
سنة وقد جرب وظهر نفعه وقال شيخي محمد بن ابي الغيث الكرماني رحمه الله ونفع به ونحن نعمله وقد
جرب ذلك وظهر نفعه لاسيما في ابتداء الوجع فان نفعه فوري التأثير والله **واعلم** انه ينبغي ان يختار من الدوا
ما هو اسهل واجود واقل عدداً واكثر منافع ويكون موافقاً وقد امتحن بالتجربة ولبدو الماء الاكحال
بزيت منقي ويجعل منه في العين ثم يترك يومين ثم يكتحل ثم يترك ثلاثة ايام فانه احسن من القدح يخرج من العين
كزبد الصابون ويحك بالميل عند الاكتحال به ومن الادوية لبدو الماء في العين وهو قوي التأثير في ضعف
البصر يؤخذ من خرء الفارسي ويحرق في شقف على نار ويدق ثم يذاف بعسل جيد صافي اللون
طيب الرائحة متوسط في الرقة والغلظة ثم يكتحل به ويديم صاحب بدو نزول الماء على قراءة المعوذتين
فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعيذ بمثلهما ولنزول الماء يؤخذ حراقة العفص
كالذي يبقى مع المخضبات بعد تحريقه يدق ناعماً ويكتحل به مدة واذا كان اولاً يكتحل بماء رؤس البصل
ويتركه حتى يبرد العين ثم يكتحل بهذه الحراقة كان اجود قال بعض الحكماء والماء النازل في العين وان عالجته
قبل استحكامه نفع فيه الاكحال والاكحال بالاثمد غير صالح له وكذا الدم ايضاً لكن مضرة الاثمد اعظم لانه يبرد
ومن شان البارد التبريد والتجميد فاذا صارت النازلة في ثقب العين جمدها وكان عوناً على استحكامه ويتولد منه غير
ذلك من المضرات فاجتنابه اولى قال واصلاح رأس المرأة بالبرزند فيما صار لبرودة وحيدة واما اصلاح الراس
بالتمرة فمضرته قليلة وان كانت باردة لان الورد يخالف ما سبق واما النكاح فمضرته عظيمة لجميع الجسم وهي في
بعض اعضائه اشد حتى كانها خاصية وهي العين والدماغ والساقين والمعدة وغير الاعضاء وهو الروح فانه
مضر بالروح ضرراً عظيماً

باب لعماء الزنج مجرب

على ان هذا الوجع قل ان ينفع فيه دواء والغالب ان سببه نزول ماء اسود كسواد العين لوناً والله اعلم يؤخذ

على بركة الله تعالى البصل الجرجاني وهو المدور فيطبخ بالماء والسمن ويوكل البصل على الريق ويجتنب الاكل والشرب بالليل واكل
الدسومات ويأكل الاعشى الفجر رغيفا ويأكل الظهر عشرين حبة بصل مطبوخا كما ذكرنا ويرش بالعصر رغيفا
في ماء ويأكله ويكون عشاه ويحميه عن شرب الماء بالليل يفعل هكذا سبعة ايام او عشرة فان ظهر له بعض نفع استمر عليه
حتى يصح ولو الى مدة شهرين ويكتحل كل ليلة بامحة بصل او حبتين مع مثله عسل صافي طريا كل ليلة ميلا لا غير
او في كل ليلتين مرة **باب** هو خاتمة ابواب العين للبياض الذي في عين البعير ومن الدمعة ومن
ضعف بصره يحك اصول شجر الاثل ويعصر ماؤها ويقطر في عينه بكرة وعشية فهو نافع للبياض **وللطرفة**
في عين البعير من ضربة او صدمة تزيل الحمرة فيها ويبريها باذن الله تعالى توخذ الفوة وتمضغ وتسحق
بقليل ماء كبيره على ماء الفوة وداف الدم بالماء حتى تختلط وتقطر في العين وقيل اذا
اصاب عين الفرس ظفرة او ورم او دمعة وكحل بالبول بريشة دجاج او غيره انتفع ان شاء الله تعالى
والله الشافي انتهى ما ذكره شيخنا في اوجاع العين والله اعلم وتذكر اشياء في اوجاع العين من
غير الكتابين **فصل** في الرمد قال في كتاب البركة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين وكان اذا رمدت احدى نسائه لم يأتها حتى تبرأ عينها
قال عبد الله شكوت عيني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظر الى المصحف فان عيني اشتكت فشكوت
الى جبريل فقال انظر في المصحف وقال عليه الصلوة والسلام من ادمن النظر الى المصحف متعه الله ببصره
وقال صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالاثمد ليلة عاشوراء لم ترمد عيناه ابدا رواه الثعالبي مسندا وهذا دواء نافع
في دفع الرمد والاثمد هو بكسر الهمزة هو الكحل ويوم عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم على الوجه الاصح والله اعلم
وفي كتاب التفطن قال بقراط ابن ادم تعرض له اربعة ادواء يعافيها من اربع علل فاذا تحرك العما سلط
عليه الرمد واذا تحرك الجذام سلط الله عليه الزكام واذا تحركت عليه قرحة السو سلطت عليه الدماميل
واذا تحرك الفالج سلط الله عليه السعال وقد روي مثل هذا مرفوعا قال انس بن مالك رضي الله عنه قال

الرمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا الاربعة لا تكرهوا الرمد فانه يقطع عروق العمى ولا تكرهوا الزكام فانه يقطع عروق
الجذام ولا تكرهوا السعال فانه يقطع عروق الفالج ولا تكرهوا الدماميل فانها تقطع عروق البرص الا ان هذا الحديث
لا يثبت **واعلم** ان اسرع الرمد انتهاء اسيله دمعا وحدة ولذعا وابطأه ايبسه ويدل على الرمد الغض
النخس الشديد والوجع المحرق الملهب وان الحمرة اقل والدمعة رقيقة ولا يلصق عند النوم ومتى كان
الرمص قيحا جاز ادل على ابتداء الرمد فاذا ابتدأ يغلظ فقد ابتدأ النضج فاذا التصقت الاجفان قارب
كمال النضج والعلاج المشترك في الرمد كله تقليل الغذاء وتخفيفه وينبغي للرمد ان يكون ما تحته وما حوله
اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء تلوح لعينيه ويكون مسكنه في الظلمة ولا يبصر البياض
والشعاع ويجتنب له النوم ولا يترك شعره يطول فانه يضر الرمد جدا وينبغي ان يعلي الوسادة في جميع امراض
العين ويحذر من اخفاضها **قلت** والمعنى في ذلك ان يكون راسه مرتفعا في حال رقاده ولا يتركه منحطا
في جميع اوجاع العين خشية من النوازل الى البصر وقال في كتاب تذكرة الكحالين وامنع صاحب الرمد من
الطعام الغليظ الردي ومن الجماع ومن خلو المعدة ومن امتلائها ايضا ومن شرب الماء الكثير ومن الكلام
الكثير والصياح وامنعه ان ينكب على وجهه فان هذه كلها واشباهها مما يجذب المادة الى العين وحذره
من القي وامره ان يكون نومه على قفاه ويكون مخدته عالية حتى يكون نومه كانه متكي على ظهره انتهى
والله اعلم **فصل** ولا يصلح ان يمس الرمد عينه جهده فروي بالاسناد قال
ابو سعيد الخدري مثل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العيون ودواء العيون ترك مسها
وقال الاصمعي رايت رجلا اعرابيا والرمص على عينيه فقلت له الا تمسح هذا فقال زجرني الطبيب ولا خير
فيمن يزجر ولا يزدجر **قلت** والرمص هو الوسخ والرطوبة السائلة من العين وهو الغمص
كذا قاله اهل اللغة واعلم انه متى قبل المريض قول الطبيب كان الطبيب والمريض محاربين للمرض
واثنين على واحد يغلبانه في الاغلب **ومتى** لم يقبل وتبع شهوته كان المرض والمريض محاربين للطبيب

الرمص

ولا يقوى واحد على محاربة اثنين والله اعلم • وفي اللقط روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يعادون صاحب الرمد • وصاحب الضرس • وصاحب الدمل •

فصل في الحول اذا كان الحول مولودا او صغيرا الا ان يكون في حال الطفولية فربما • ودواؤه تسوية
تسوية المهد ووضع السراج في الجهة المقابلة لجهة الحول ليتكلفا لصبي دايما الالتفات نحوه ويربط خيط احمر
بشيء يقابل ناحية الحول ايضا وتلصق له شيء احمر كل ذلك ليلحته فيتامل نوع كلفة فربما زال • فاما الذين
يعرض لهم في الكبر فيستعملون تنقية الدماغ بالاستفراغ **ولزرقة العين** يدخل الميل في حنظلة
رطبة ويكحل به حتى قالوا ان ذلك يسود حدقة العين والحنظل هو الحدق والزعفران اذا اكتحل به يسود
حدقة العين. انتهى ما ذكر في اللقط قال الماردينى في الرسالة الرمد منه حار وبارد وعلامة الحار
حمرة العين في اول الرمد شيء سوى الفصد ان كانت علامة الدم ظاهرة ثم يحترز في جميع الارمدة
من كل حار ضار بالعين كالدخان والغبار والضوء واللمس باليد ويحذر اكل البصل والثوم والكراث
ومن كان به وجع العين ودهن راسه فقد اذن عينيه تصح بعد ذلك ابدا فليحذر غاية الحذر • فاذا كان
بعد اليوم الرابع ذر فيها التشم فهو نافع جدا فان كان الوجع شديدا فاطله بالانيسون فهو يسكن الوجع في الحال
وعلامة الرمد البارد بياض العين ويكره الاشياء الباردة ويستلذ بالحارة ويحذر الالبان كلها وكل
على الجملة انتهى لفظ الماردينى **لاوجاع العين** من الرمد والدمعة والبياض والحكة والحم الزايد
وغير ذلك يوخذ على بركة الله تعالى فقله رايح اخت • وقفله سكر نبات • وقفله سكر ابيض • يدق الجميع
ناعما ويستعمل ذرورا في العين • مقدار ثلاث وخمس ليال • واذا وجد نفعا واحتاج الى زيادة
والله الشافي والحموط هو ظهور العين ونتوها وقال في كفاية المتحفظ اذا كان في عينيه نتو وظهور
قيل رجل جاحظ وامراة جاحظة هذا لفظه • وقال في فقه اللغة الجحوظ هو خروج المقلة
وظهورها ونتوها من الحجاج انتهى • وقال في الديوان وجحوظ العين خروجها **كحال الحكمة**

في العين وللبيس في الاجفان يوخذ سكر نبات وتوتيا يسحق التوتيا من غير ان تحمى على النار ويسحق
الجميع ويخلط بالسحق انا عم ويتخل بخرقة صفيقة ثم يكحل به فانه نافع باذن الله تعالى **واعلم** ان الصبر اذا امد
على النار قليلا حتى يلين ويشرح ويحمل بالمنه على الاجفان ليلة يسكن الضربان من العين وينفع من وجع الراس فيهما
ومما جرب للحمرة في العين مع الدمع اذا انطاول يحرق في جانب قطعة من الصبر الاخضر
حرقا غير نافذ ويذر فيه كندر وهو اللبان الشحري يدق ناعما ويلوث الميل في ذلك الحرق ثم يكحل ويشرح القطع
الصبر ويجعل باطنها في العين ليلة فانه يصبح وقد خرج من العين او نساخ بريا في مرة واحدة او ثلاث
باذن الله تعالى **فايدة** يختم بها ابواب العين **قال** بعض الحكما يحتاج المطالع والكتب
الى ثلثة اشيا رطوبة الدماغ وقوة البصر وجودة الفكر لان يبوسة الدماغ وضعفه يحصل منهما
الملل من المطالعة وضعف البصر يفوت على المطالع اشيا كالحواشي الدقيقة ونحوها وضعف الفكر
تقل معه الفايدة فبالفكر الجيد يتولد العلوم الجليلة الجزيلة النافعة **واعلم** ان كثرة المطالع
وكثرة الفكر ينشفان الدماغ وكذا كثرة القراءة وكثرة الكلام اما المطالعة لانها بالعين
والعين متصلة بالدماغ فيحصل بذلك التاثير في الدماغ واما الفكر فلانه يحرك الدماغ لتحريك
الغضب للدم فانه يغلي منه لان الغضب يهيج الحرارة حتى انه قد يولد الحمى واما الصوت فانه يحرك الدماغ
لتحريك الجسد ويرفعه حتى يلصق باعلا القحف فاذا حصل السكون رجع الى مستقره والحركة
تولد التخفيف واقواها في تخفيف الدماغ القراءة ثم الفكر ثم المطالعة **واعلم** ان اكل اللوز والسكر
يقوي الدماغ ويزيد في جوهره ويزيد في العقل ويقوي الحرارة الغريزية ويقوي الدماغ ويقوي الفكر
ومما يقوي الفكر تشحذها بالتفكر في الامور الدقيقة ورياضتها وبالبطالة من ذلك يبلد **قلت**
والاحسن في اكل اللوز والسكر ان يمزجا جميعا ويتقابل كلاهما فان في حفظهما من خارج مصلحة فان اكلا من
غير سحق امتزجا في المعدة ولكن بعد ان يمضغا وقد سبق مثل هذا الكلام والله اعلم • واما الدماغ فهو

لرزقة العين

وحرقها ونفرتها لا الاشيا الحارة ويستلذ بالباردة وعلاج كلها من الرمد للالم العين

لاوجاع العين من الرمد والدمعة والبياض

الزكام

معروف وهو ما كان في تجف الراس واما المخ فهو ما كان في قصب العظام كما قاله اهل
اللغة وقد سئل بعض الحكماء عن تخصيص الطالع في كتاب بضيق من المطالعة فما علة ذلك فقال
اما الذي يضيق من المطالعة فالغالب كون ذلك عن استحكام السوداء وان لم يفد الصغر انلمنظر احواله ويعرف
ذلك بعلامات الامراض ويعالج بما شانه ان يعالج به انتهى ما لخصناه من اوجاع العين واد وبنهاه ثلث
صاحب كتاب الرحمة **الزكام** هو دغدغة في الانف وفي افواه الخياشيم ويبس في الدماغ وفي جميع
الوجه سببه نزلة هواء بارد باين في الدماغ يقع منها في مجاري الراس حتى اذا وقعت السخونة زيادة حرارة
او شمس ونحو ذلك تحلل الماء فينزل من الانف رقيقا متغيرا **العلاج** اللثم دايما واللثم هو ان يضع
يديه في فمه غالبا واللثام هو ما كان على الفم كما قاله عالبا في الديوان والله اعلم وسد الاذنين بقطنتين
والانكباب على دخان المايعة وتوخذ البصل الكبار تقطع وتستعمل بسليط وياكله المزكوم جميعه على جيد
نقي الحنطة حتى اذا انضج الزكام وعلامة نضاجه غلظ النخام والمخاط فياكل حينئذ نقي الحنطة ولحم
الكبش الحولي والحلوى فان ذلك نافع مجرب **قلت** والكبش الحولي هو ما استكمل سنة قال الله
متاعا الى الحول غير اخراج وقال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين والله اعلم قال شيخنا

النزلات

باب للنزلات

ينفع لها المايعة السايلة تحبس النوازل الذاخرة
بها والمرتحبس النوازل المزمنة لطوخا بالماء القراح وهو قوي النفع قلت والماء القراح الخالص الذي لم
تخالطه شي كما قاله في الديوان والله اعلم وقد جرب للنزلة هذا الدوا صندل وثمره وبزر رجله
مسحوق بالماء ويطلى بذلك على المنخرين من خارج ويطلى عليه بالصبر السقطري ويكرر فربما خرج من المنخرين
رطوبات كثيرة وقد تستمر الى يومين او يوم حتى يبرا براءة تامة وهذا الدواء نافع ايضا من خروج الدم
من قبل النوازل **وللنزلة** الادهان بسليط طبخ فيه لاذن والتبخر في الوجه بالمايعة مع البدن
وشرب جشيشة او شرابة بقليل سليط او بغيره سليط **ولنتن الانف** يوخذ مرو وسليط

نتن الانف

فنطبخان

فنطبخان ثم يغمس فيه الميل ويدخل في الانف الى حيث يمكن يفعل ذلك مرارا فانه يبرا ان شاء
الله تعالى وله ايضا قليل زعفران وتلت بسمن وتقطر في الانف يبرا ونتن الانف سببه اما ان
يكون لبخارات عفنة تتصاعد من نواحي المعدة والصدر والرية واما خلط متعفن من عظام
الخياشيم فلينق ما امكن وانفع شي في ذلك حب الشبيار وقد ذكرنا صفة حب الشبيار في باب بياض
العين اذا استعمل منه شربة **ولورم الانف** يذاف الصبر بالماء ويطلى به الانف وان كان في الانف
قروح رطبة يوخذ شمع ودهن ورد وحبث ويستعمل على الانف ويحتجم على النقرة انتهى ما
ذكره في النزلة مجموعا من مواضع متفرقة

للزكام

باب للزكام

اذا صعب يصب العليل على يافوخه ماء حارا شديد الحرارة بقدر ما يمكنه مباشرته فاذا احس بالحرارة في دماغه
تركه فهو يبرا من ساعته ان شاء الله تعالى وله ايضا صب الماء الموغر من اناء فيه انبوبة على الهامة ساعة
ينفع من اي نوع كان منه وله ايضا خرقة كتان تحمى على النار وتوضع على اليافوخ فاذا احس بالحرارة سكن الوجع
باذن الله تعالى **قلت** واليافوخ بالياء المثناة تحت والفاء الموحدة والخاء المعجمة هو الراس من نظام
الغريب والله اعلم ورايت في بعض كتب الطب انه يوخذ الشونيز يقلا قليلا ويصير في خرقة وهو حار
في خرقة كتان ويشمه المزكوم الى يومه ولا يستديمه النهار كله الى ان يبرا زكامه ومما ينفع للبلة وكثرة العطا

طر

في اول الزكام وهو ان يامر المزكوم ان ياخذ قطعة من اللبان البحري ويضعها على جمرة نار وينكب عليها
حتى يصعد ذلك البخار في منخريه فانه يقوي الراس ويذهب البلة وشم البعيثران نافع ايضا وينفع ايضا في الزكام
شم القراطيس المحرقة وشم الشونيز مقلوا مدقوقا مصرورا في خرقة وله ايضا شم القرنفل مدقوقا
وشم العنبر والبخور به في الانف انتهى ما ذكره اللسان الحاوي اذا بخر به المزكوم نفعه الغالية
اذا دهن بها راس المزكوم نفعه خصوصا الزكام البارد السبب مجرب نوى الغرنك اذا حك بالماء ولطخ به
الصداع والجبهة سكن الصداع ونفع الزكام مجرب الزباد اذا شم رايحته المزكوم نفعه والقرنفل اذا

يحق وذر على دماغ المشايخ بعد دهنها نفعهم من الزكام ومنع النزلات عن ادمغتهم مجرب

والشونيز المذكور في كلامه هو الحبة السوداء والله اعلم وكذا في اللقط **فصول في الزكام**

والنزلة هاتان العلتان تشتركان في ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من خص باسم النزلة ما نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف ومنهم من يسمي الجميع نزلات

فصل وفي النزلة فايدة فروى الشيخ باسناده قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وفي راسه عرق من الجذام ينعره فاذا هاج سلط الله عليه الزكام فلا تبرأ الا منه

فصل في سببها اما حرارة مزاجيه او خارجه من شمس او سموم او شم ادوية كالمسك والزعفران والبصل واما برودة مزاجيه او زداة من هواء بارد او شمال خصوصا اذا كشف الراس لها لاسيما وقت غضب او فكر او نحو ذلك والامراض النزلية تكثر بهبوب الشمال وتكثر في الشتاء

فصل في علامة النزلة الحارة ان كانت زكامية فحمرة العين ولذعة السيلان ورقته وحرارة ملمسه وان كانت حلقية فحدة ما ينزل الى الحلق وشدة احراقه ورقته والمعالجة اذا انضج وتحذر كشف راسه ويديم تسخينه بخرقة وتسخن على النار ويكمد بها راسه حتى يحس بالسخونة في راسه ويجوع ويعطش اي يمنع شرب الماء ولا ينام نهارا واذا نام فعلى جنبه ولا يستلقي على ظهره لئلا تنحدر الى الصدر ويخفض الوسادة ويديم تنكس والعطاس اول النزلة يوسع بعد نضجها وينبغي في الجملة ان يقلل الاكل والشرب من الماء ويهجره اصلا يوما وليلة وسهر الراس نافع لما حدث ولما يحدث انتهى ما ذكره في اللقط

وقال الماردني في الرسالة شم حبة السوداء نافع للمزكوم وكذا شم دخانها ويحذر المزكوم الدهن ويحذر الجماع على الجملة في انواع الزكام هذا لفظه وكذا ينبغي للمزكوم ان يحذر اكل الخل والبقل والعسل والموز واللحم خصوصا في اول الزكام ما لم ينضج فانه يتولد من ذلك شدة الزكام وبحوحة الصوت والسعال وربما لا يبرأ صاحبه سريعا واما اذا انضج الزكام فلا باس بلحم الكبش الحولي والله اعلم

ومن بعض كتب الطب للمدة السايلة من الانف او قال من المنخرين علاج هذه العلة مصابرة الجوع والعطش وللتثاؤب كثيرا من غير سبب ظاهر ولا وجود نوم ولا كسل اكل الفول مهرود ولئن والله الشافي **والتثاؤب** **يحدث** من صعودات البخارات التي هي غير منهضمة الى الراس فاذا حصلت في فضلات انذلك وغلظت ونفرت الطبيعة تدفعها وكذلك يكثر عند ضعف الهضم **والتمطي** يحدث لكثرة البخارات اذا حصلت في الفضلات الاخرى وعلاج ذلك جميعه تقوية المعدة على ما يدفع ذلك منها وتنقيتها وتجويد الهضم السمرقندي ومن مختصر شيخنا

للشم

باب لعدم الشم

يطبخ البردقوش بخل حاذق ويكب على بخاره ولسدد الانف والخشم يسحق بخل ثقيف ويساط به زيت ويقطر في الانف ولسدد الانف يقطر فيها البزجارية ودهن ورد انتهى ما ذكره شيخنا **قلت** وثم هنا الفاظ تحتاج الى الايضاح فمنها الخشم وهو فقد حاسة الشم كذا هو في كتاب اللغة وقوله بخل ثقيف اي حامض قال في فقه اللغة في ترتيب الحامض خل حامض ثم ثقيف ثم حامض باسل انتهى وقوله ويساط به يقال سطت اللبن او الدم او غيرهما اسوطه اذا ضربت بعضه ببعض والسوط الذي يضرب به هكذا قاله التميلي واما البزجارية فهو دواء ياخذ في الانف يمنع نسيم الريح كما قاله في الديوان والله اعلم قال شيخنا في مختصره

العطاس

باب للعطاس مجرب

ان يمسك على الانف بشدة ويفتح الفم عند حضور العطاس فانه يذهب وينفع فيه ايضا النظر في المنقوشات ومما ينفع فيه ايضا تحميم الراس بماء حار او اشتمام السويق واستعمال الفكر والاشتغال وله يكتب في قرطاس ويعلق على الراس اسجد اسجد اسجد اسجد الكل لنا مستقر مجرب وهذا المكتوب هنا هو نافع للمستحاضة اذا كتب لها في قرطاس وعلق عليها والله النافع ودهن الورد شديد التسكين للعطاس **وللعطاس المفرط** ينفع فيه شرب الماء المطبوخ فيه الحمص وهو السنبرا واما صب الماء الحار وحده على الراس فغير صالح له وله القرنفل المسحوق يجعل على الهامة **صفة**

طرد العطاس قيل ان مما يطرد العطاس ان يسحق له الكراث ويعصر ماؤه ويشرب منه كل يوم ثلاث اواق ثلثة ايام فانه يزول وينطفي قلت والاواق جمع اوقيه والعوام يقولون اواق ممدودا لانف بغير ياء والله سبحانه اعلم وبزر البقلة الحمقا اذا امسكه الانسان في فيه قطع عنه العطاس انتهى لفظه من اللقط

فصل في العطاس

العطاس حركة في الدماغ لدفع خلط او مواد اخر باستعانة من الهوا المستنشق وينبغي للعاطس ان لا يلتفت في حال عطاسه ولا ينكس راسه والعطاس يخفف الراس ويدل على قوة الدماغ وهو مما يسهل الولادة والمشيمة واذا وقع في الانف شي عطس صاحبه ببعض الادوية المعطسة كالفلفل والزنجبيل والقسط والعاقرقرحا وجند التوذا والصبر وشحم الحنظل يعني لب الحدق والصعتر فرادى ومجتمعة وذلك بان تسحق وينفخ في المنخرين مجرب ويمسك على فيه ومنخره الصحيح فيتقطعه النكس والاشتغال عنه العين والاذن والاطراف والحك والاستغراق في النوم والتحرز عن الغبار والدخان انتهى لفظه قال في الدر في الادوية المعطسة وانما ذكرناها هنا قد يحتاج اليها المزكوم عند تعذر خروج النفس من الانف لسدد به اريه ويعتري ايضا اصحاب السكر والحوامل عند تعلق المشيمة انتهى وفي بعض كتب الطب ان التعطيس من جملة علاج الفالج والصرع وغيرهما والله اعلم قال صاحب كتاب الرحمة الرعاف سببه زيادة غلط دموي وهو نافعة لصاحب الجدري واذا اخرج منه شي كثير كان سبب العافية واذا قطر في الانف خل وماورد قطع الرعاف لوقته على الفور واذا كثر الرعاف فيوخذ قطنة وتبل بخل وماورد ويرش في الانف دايما فان الرعاف ينقطع ولا يعود ابدا وهو صحيح مجرب انتهى ما ذكره وقال شيخنا

باب للرعاف

ومما ينفع فيه وهو مزيد ساعد ان يوخذ ورق الاس بخل ويطلى به الراس والصدغين وله ربط العضدين خرقتين وسد الاذنين بقطنتين وله استنشاق قيراط كافور في ماء كراث او في ماء وله اذا افرط

توضع

توضع المحاجم على الثديين بلا شرط ويعصب العضدان والفخذان والانثيان ويصب الماء على الراس وله اذا افرط وخرج عن كونه رعافا الى افراطه فيربط وقت وقوعه او بعد ذلك ولو طال المدة الخنصر والبنصر ربطا جيدا فانه ينقطع ويزول باذن الله تعالى فان كان الامر عظيما ولم ينفع ذلك فيعصر روث حمار برطوبته ويقطر في الانف فهو شديد النفع وان كان الامر اعظم من ذلك او ال الامر الى الخطر فليحجم في الخاصرة التي تلي الرعاف من الانف ليجذب المادة الى اسفل من غير شرط وهذا العلاج عام لكل نوع منه وللرعاف اذا الح فينبغي ان يوخذ عفص فيسحق جيدا ثم ينفخ في الانف او روث حمار يحرق ويسحق ويعجن بخل ويلطخ به الانف وزعم ساذوق ان روث الحمار اذا رش عليه الخل وشمه صاحب الرعاف قطعه ومن كتاب الدرة يكتب للرعاف على جبهة صاحب الرعاف بدمه هذا الاسم فانه يزول عليهم غير مشهور النفع يكتب ايضا بدمه على جبهته لمشكوة فان يقطع انتهى ولقطع الرعاف والدماء جميعا من اي موضع كان اذا لم ينقطع يوخذ زنجبيل يابس ودم الاخوين من الاحمر الجيد وزبد البحر وقشر بيض النعام من كل واحد جزء ويدق ناعما ويجعل فيه حتى يجري الدم مجرب قال ارسطاطاليس ان لبن العقيق الذي لونه لون الدم احمر وفيه خطوط بيض خفيفه من لبس منه حجرا قطع نزف الدم من اي موضع كان وخاصة النساء اللواتي يدر عليهن الطمث انتهى ما ذكره شيخنا من كتاب ... اذا احرق شعر المراة ووضع على الموضع الذي يرعف منه الدم فانه يقطعه قال جالينوس كثيرا ما ينقطع الرعاف باستنشاق الماء البارد وشربه والجلوس وباستنشاق الخل الممزوج بالماء الكثير وخرق الكتان المبلولة بالخل وماء الورد اذا القيت على مقدم الراس وتركت حتى يجف ومما يكتب للرعاف ذكره في الرقا والعزايم اخر الكتاب ان شاء الله

فصل فيما يكتب للرعاف

فروى الشيخ باسناده عن عبد الله بن عمرو بن الحارث قال كان ابي يكتب للرعاف ويعلقه على جبهة المرعوف بسم الله

الرعاف

وجع الضرس

وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا
للقوم الظالمين • واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا • انتهى ماذكره من اللفظ
في بعض الكتب في الطب الملح الجريش اذا وضع على الراس نفع من الرعاف وقطع البلغم واذا شم كافور مع الخل
قطع الرعاف والله اعلم وقال المقري في كتاب الرحمة **وجع الضرس** هو ضربان
وتحنن شديد الالم في موضع الضرس الوجيع سببه زيادة برد عارض او دودة تتحرك داخل الضرس
تولد من العفونات • العلاج يسحق قليل فلفل وثوم ويجمعان بلباب خبز حنطة حار ويضمد به الضرس •
ومن حواليه من جميع المواضع الاليمة وقيل اذا عجن دقيق الفلفل والحلتيت والعسل ووضعه الانسان
على الضرس • الوجيع وقد كان تنقص ما ترك وسال من الريق فانه يسكن الوجع والضربان واذا لم يسكن
الضربان بهذا التدبير فان في الضرس دودة تتحرك فيحمى راس ابرة فتوضع في ثقب الضرس الوجيع فانه يقتلها فان
لم يكن فيه ثقب فيقلع الضرس من مكانه فانه يسكن **قلت** وعلامة الدود في الضرس الناخس
وذلك ان صاحب الالم يحس كأن من ينخس فيه بابرة كما قاله في كتب والله اعلم **نود الاسنان**
اذا نادت الاسنان • او تأكلت او نغلت او كان لها دم سائل كل حين بغير سبب فاصل ذلك كله رطوبة
فاسدة وعفونة هنالك **العلاج** يدق العفص وثمرة الورد وثمرة الطرفا ويعجن الجميع بخل حاذق
ويضمد به اصول الاسنان فانه يشدها ويقوي ضعفها **قلت** وثمرة الورد هي النمر المعروفة عندنا
واما ثمر الطرفا فالمراد بها الكركم والطرفا بفتح الطاء المهملة وهو نوع من الاثل • كما قاله بعض الحكما
وقيل الطرفا هو الاثل نفسه وقد سئل بعض الحكما عن شخص يشكو الما في لحيه واصر اسود للله
فقالوا يوخذ فلفل وجزء سوى ومن دار البنج جزء ومن الافيون سدس جزء ثم يعجن الجميع ويدق بحجر
بعسل منزوع الرغوة ويوضع منه قليل على الاضراس ثم يطلى به على اللحى من خارج • واما سيلان الدم من
اللثة من الاسنان فاصل علاجه ان لا يوكل شيا مما يولد اللحم واصل ضرره اللبن الحليب والله اعلم •

قال المقري صفرة الاسنان يوخذ ملح وفحم يسحق الفحم الجميع ويعجن بعسل ويدلك به الاسنان الصفر فانه يبيضها
وتطيب النكهة **نفخ الفم** ويسمى حرق النار سببه هوا بارد وشرب ماء بارد عقب طعام حار **العلاج**
يوخذ الثوم والقرنفل لاشى كما تمضمض بالخل الحار والصبر عليه يفعل ذلك مرارا فانه يزول ان شاء الله تعالى
البخر هو رايحة منتنة تخرج من الفم عند الكلام سبب ذلك رطوبة فاسدة عفنة مختفية
في الجوف على فم المعدة **العلاج** يوخذ الثوم والقرنفل يسحقان سحقا ناعما ويعجن بعسل ويستعمل
على الريق وعند النوم ويداوم على ذلك فانه يقطع البخر ويقلب الرايحة طيبة وهو صحيح مجرب
انتهى ماذكره المقري في كتاب الرحمة وقال شيخنا ذكر الفم وما فيه من اللسان واللثة
والاسنان وعلاج ذلك **باب البخر** اذا جعل الذهب الخالص في الفم وداوم عليه فانه يزيل البخر مجرب
وينفع فيه ايضا ان ياكل الخبز واللبن والزنجبيل هكذا من خط شيخنا **باب**
للقلاع وهو الحب الذي يظهر على سطح الفم واللسان ينفع له امساك العسل والخل في الفم بعد التمضمض
بها ثم يمجه ثلاث مرات **العلاج** يوخذ حشيش من التمر المعروفة وينزع منها الاقماع ثم يسحقان باليد
ويوضع في الفم ويمص ما اجتمع من الريق فهو نافع والعفص نافع من كل قلاع خبيث خصوصا
اذا طبخ بخل وتمضمض به في قلاع الصبيان والعفص والخل نافع في ذلك باذن الله تعالى ومن الادوية
المشتركة لجميع انواع القلاع العفص والشب يسحقان حتى يصير اغبارا ويدلك به الوجع وللقلاع يحك
العفص ويذر في قطب ويتمضمض به ويمسك في الفم ويفعل ذلك اياما **باب**
للقشاش وهو الداء وهو الذي ياكل لحم اللثة المسمى بالخنفر عند الحكما يحسبون ورم الفم
وتغير الجثة **قلت** واللثة هو اسم لما حول الاسنان وجمعها لثات بلام مكسورة وثا
مثلثة مخففة ولا يقال لثه بالتشديد واما الخنفر فهو فساد في اصول الاسنان كما قاله في ادب
الكاتب وقال في نظام الغريب اللثات اللحم السائل بين الاسنان واحدتها لثة ومي

المعمور ايضًا بالعين المهملة واحدها عمر بضم العين وفتحها مع اسكان الميم ومنه سُمّي الرجل عمرًا
والله اعلم ينفع له التمضمض بالخل والمر وا لغسل مرارًا كثيرة في كل يوم مرارًا بعد التسوك ان امكن والا
فبغير سواك والله الشافي وله ايضا كزكم يغمز بماء ويطبخ ويصفى ويستعمل مضمضة على الريق
وبعد ساعة يتمضمض بعده بسليط وماورد ويخبح تحت الدقن وجرب للقشاش بعد ان كانت
الاسنان كلها تتحرك شرب السنا مطبوخًا ومعه قليل حمر قد طبخ فيه يشرب من الجميع مقدار مطهر
كبير في الاسبوع شربتين او في عشرة ايام شربتين اذا كانت قويه تحتمل الشرب
وشرب الهليلج الذي يبقى كذلك والسنا ابلغ منه والله اعلم **وللقشاش**
المضمضة بماء طبخ فيه السنا طبخًا جيدًا او تمسك ساعة في الفم وتمج ثم تمضمض بعده بسمن فهو جيد
غاية **وللقشاش** مجرب التمضمض بخل خمر حاذق بذاف فيه هدش مدقوق دقًا ناعمًا وخل
الخمر هو الخل المستحيلة خلًا وغيره من الخل الحاذق يجزئ عنه والله اعلم **وكذا** التمضمض
بماء قد حل فيه شب ويمسكه في الفم ثم يمجه ويكبس اللثة بعفص وقشر رمان وكمون وتمره
يعدد في الجميع ناعمًا **وللقشاش** داير الظهر والارجل وغير الفم يطبخ راس كبش في سنا حتى ينضج
وينزل يصفى ويشربه جيدًا ويجتنب العليل اكل اللبن والسمك والحلبة والتمسم والاقطن فكلها مضر بالاسنان
واللثة مضعف لها ومما يذهب ضرر الموز بالاسنان دلكها مع اللثة بشي من العسل والله اعلم واللثة
الدامية والحفر فيهما ورمها المعروف بالقشاش عند العامة يوخذ ملح الطعام ويركب على النار في شنف
نظيف حتى يغلي ويكون اصفر ثم يدق ويضاف اليه مثله كزكم مدقوق وتدلك اللثة بليف حتى تدمى
ويكون برفق ثم تمضمض بماء وتنشف بخرقة نظيفة او قطن ويكبس هذا الدوا ويفعل هذا مرارًا وان
احتاج الى زيادة زاد فهو جيد لذلك وقيل ان الملح اذا دلك به دلكت به الاسنان واللثة طرد الدم **باب**
في اللثة والاسنان وما يضر بهما وسيلان الدم والاشيا المضرة باللثة المضعفة لها والاسنان هي اللبن والسمك

والتمسم

والتمسو والماش واما ما يضعف الاسنان خاصة فهو ما ذكرناه وكذلك الحموضات باسرها
والجوع والتخم وشرب البارد بالفعل على الحار بالفعل وبالطبع ايضا وكذلك اكل الحلوى من كل نوع الا
القليل خصوصًا التمر والزبيب والعسل تضعف الاسنان واللثة واكل الباذنجان ايضا وتكليف الاسنان مضغ ما تحتاج
له الى كلفة كل هذا ابو من الاسنان ويضعف العمور **قلت** والعمور هي اللثة وهي اللحم النابت بين الاسنان
وقد سبق ذلك في الكتاب قريبًا وينبغي التحرز من تكليف الاسنان قرض شي صلب من غير المأكولات كقطع
الحبل وكسر حب الصنوبر ونحو ذلك مما يتساهلون به فانه ربما انقلعت الضرس في مباشرة ذلك وان سلمت فربما
ولد ذلك فيهما ضعفًا فالنظر في عواقب الامور قبل الاقدام عليها اولى والله اعلم **ومن الادوية** الجيدة الموافقة
لما ذكرت ولغيره وللصحيح التمضمض بالزيت والخل والمرعد التسوك وتمضمض بعده بما فيه يسير من حرارة بعد
ان برد الفم ساعة يتمضمض بماورد وسليط ان عدم دهن الورد وهو دواء جيد صالح للاسنان والفم ان شاء الله تعالى
ومما ينفع لسيلان الدم من اللثة ايضا دلك اللثة عقيب التسوك بعقيق مسحوق ويكون ما يلونه لحم اللثة دون
العقيق الذي هو صادق الحمرة ولضعف الاسنان وتحركها التمضمض بالمر والخل والزيت ويمسك في الفم ساعة وهي
غاية تفعل ذلك اربعة ايام او خمسة ايام ويكون الخل والزيت جزان سوى ويسحق المر بالخل ثم يضاف الزيت اليهما
وجرب لتحريك الاسنان ان يقابل بالوجع الهلال اول ليله عند المغرب ويقرا سورة تبارك الذي بيده الملك ولا
يبلع ريقه عند القراة ولا يشتغل فاذا ختم السورة ادار لسانه على اسنانه تبرا باذن الله تعالى ولوجع الاسنان ورق
الطرفا يطبخ ويتمضمض به ويكون طبخه بالماء لا غير **قلت** والطرفا بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وبالمد
نوع من الاثل وان تعذر فعوضه هذا الاثل المعروف فهو يقوم مقامه ورايت في بعض كتب الطب لصفرة
الاسنان يوخذ من زبد البحر جزء ومن المرجان بدق ذلك جميعًا ثم يخلط ثم تدلك به الاسنان وسواد القدور
يبيض الاسنان المسودة اذا دلكت به قاله محمد بن زكريا الرازي **باب**
للاضراس يوخذ لوجع الاضراس ثوم ويعصر ماوه في الاذن من جانب الضرس الوجع وفي بعض الكتب

وجع الاضراس

في الخواص اذا قطر في الاذن التي تلي الضرس من عصارة الثوم مع دهن ورد فانه نافع ذكره من سوء مزاج بارد ومن اللقط اذا وضع الثوم على ضرس وجع
سكن الوجع ومطبوخه ومشويه يسكن وجع الاسنان والضرس بطبخ الثوم في تمر حتى تنهرئ ثم يجعل السمن في فمه وفيه بعض حرارة فانه نافع والاحمد شيا من
الثوم واسكر فيه وفوقه حتى تنهرا الى حتى ينضج ونحوه قال في نظم الغرب في باب اسما اللحم فهو تهرد وتهرا مثل الاهرد والتابع ومن ادوية الضرس قال
في كتاب البركة روى ابو نعيم عن سلمان قال اشتكيت ضرسي فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اكل التمر ينفع الاخر وله ايضا ان قبر الماء فوق دهن ورد تغمس فيه قطنة
وتوضع على اصل الضرس فانه يسكن الوجع ولقلع الاسنان بلا حديد يؤخذ عاقرقرحا فيضعه في خل ثم يراعى ليكن كالعجين وفي بعض كتب الطب ان عاقرقرحا اذا ترك في
الخل اربعين يوما ثم الاه وصعه على الضرس والسن الذي تريد قلعه فانه يقلعه في الوقت وفي بعض الكتب لا يضعه على المقلوع الا بعد ان يحترز فيما جاوزها بشمع
لئلا يقلع السليم والعاقرقرحا جود ببلدنا عند العطارين والله اعلم **لعفونة الفم** يؤخذ من الخل الحاذق وادنيه ويجعل فيه شي من ملح ويطبخ حتى ييبس ويترك عليه ايضا
او في اخرى قيراط بو بمسكه صاحب العلة في فمه ويتغرغر به في اليوم مرتين او ثلث واما الصبيان فيلف صوفه على ميل فيغمس فيه وتوضع على موضع العفن ويحتاط لا
يبلع منه شيا وقال الارسطاطاليس ان من نظر الهلال اول ما يراه او طلب العاقرقرحا لا ياكل في ذلك الشهر لحم الغرس ولا هديا امن ذلك الشهر كله من وجع الضرس
وان طن او لكل ثم يعد ما يراه معلما ذكر وقال ان نابا الكلاب اعلق على الصبي خرجت اسنانه بلا تعب انتهى ما ذكره شيخنا **قلت** ورايت في بعض كتب الطب
لطلوع اسنان الطفل بلا وجع ولا مشقة ياخذ دماغ كبش ويلبح به دردر الطفل ومراده بعد ان يحمد بالنار فان اسنانه تطلع بلا تعب ولا مشقة والدردر اللحم الذي
نبت عليه الاسنان قبل ان تنبت وروى ان رجلا دخل على ربيعة وقد هرم فقال لم كنت اصبحت فقال دخلت على وقتي في برة الوكهاعل دردري يعني اسنانه قد تساقطت
من الكبير من نظام الغريب وفي اللقط الزبيدي على نبات اسنان الاطفال اذا ذلك لثاتهم به وكذا السمن اذا دلك به وسائر الشحوم انتهى وادعلوس
فرج على صبي قلع اسنانه بل مسند وهذا امر ما سبق وكانهم يعنون بهذا وقتا ان ثغر الصبي والله اعلم ومن مختصر شيخنا الحبة التي تطهر في الحنك اوفي اللثة ربما
كبرت كثيرا فاحرجت وقطعت عن الجبة من اللثة بالحديد وامرت صاحبها ان يتمضمض بالماء البارد حتى وقف الدم فبرئ وكان غيره امرت من اصابه في اخر اضراسه
وانتفخت على ان تتمضمض بماء اللحم فبقي او ساخها ورتعنق ان يحتمي من الماء ومن الماكول وتحس الحمية على السمن والسليط وتجذر شم الطيب والشمس
والنار والثلج حتى يصح انتهى ما ذكره **فصل** قال في اللقط وقد تسقط اللهاة فان كان من حرارة وحمرة معالجه بالتضميد والصبيان يرفع لها ابهام بالعفص
المسحوق بالخل خصوصا اذا طلى بل ابو حكيم ابن هبة الله في الطب اى سهل الثاري ابنه ذكر في علل الفم ما يعرض في اللهاة من الاسترخاء والسقوط بسبب انصباب مادة
حارة او باردة ومن علامة الحارة الحمرة واللهب وعلاجه التضميد والتغرغر بالخل والماورد والكافور وعلامة الكاين من البرد قلة العطش واللهب والبياض وعلاجه

لذوبان الرطوبة المتعفنة المحتبسة في اصول عصبية ولمثل هذا يكون الصبي الثغ فاذا شب واعتدلت رطوبته
عاد فصيحا فينبغي ان ينقى بدنه من استرخاء اللسان وتداوى الراس وربما فصدت عروق الراس وحجامة تحت
الذقن جيد لاسترخاء اللسان وثقله **فصل** في رقية الضرس يامر الوجع ان يضع عليه اصبعه
ويقرا الفاتحة واخر سورة يس من قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى اخر السورة ثم يقول اسكن ايها
الضرس بالله الذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم ويقرا ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والا
والافئدة قليلا ما تشكرون ثم يامره ببصق يفعل ذلك مرات نافع ان شاء الله تعالى **دوا خروج الريق**
في النوم الدوا الحقيقي فيه تنقية الراس والمعدة واما ما يظهر اثره من الادوية القريبة فاستعمال
السواك فانه نافع فان بلغ الحد الحقيقي بغرض كبير ويستعمل بعد السواك سنا التوتيق سويق الذرة فانه
خاص باذن الله تعالى **ويجتنب** اللبن والسمك والحامض فاجتنابها اصل في النفع وذكر في اللقط
فان كان سيلانه عن رطوبة بلغمية فيدمن مضغ الكندر والمصطكى ويكثر من السواك قبل النوم ووجود
هذا من حرارة او رطوبة خصوصا في المعدة انتهى ما ذكره من اللقط وغيره **وقوله** فيما سبق سف سويق الذرة
السويق على ضربين حكاه القاضي ابو الطيب احدهما يبل بالماء ثم ينشف حتى يجف ثم يجرش والثاني يطبخ
ثم يجفف ثم يقلى ثم يجرش وذلك غير ما نعهده في بلادنا قاله ابن الرفعة في احر باب الربا وقال في بعض
كتب الطب ينفع لسيلان من الفم عند النوم اكل البجل يعني البصل مع الملح فانه يقطعه والله اعلم
باب في اللقوة **قال** شيخنا ذكر ما يعرض في الوجه من الاوجاع
وهي قد تكون من اليبوسة صعوبة الكلام وقوة التشنج وعسر حركة العين واللحي فان قوي كان الفم
مفتوحا لا يطبقه الا بعسر وعلامة التي تكون من الرطوبة استرخا العين واللحي وشدة دورانهما عند الكلام
مع برودة الملمس ومن علامات الرطوبة كثرة الريق وسيلان الدمع ومن علامات اليبس قلة الريق وعدم
الدمع **قلت** وذكر ابن قتيبة في ادب الكاتب ان اللقوة بفتح اللام داء في الوجه وقال محمد

بصار

اللقوة

محمد بن زكريا في كتابه اذا تعوج الوجه من الانسان وكان لا يقدر على تغميض احد عينيه فاذا انتا امر به ان ينفخ
رأيت النفخ يخرج من جانب فانها اللقوة وفي كتاب فقه اللغة اللقوة ان يعوج وجهه ولا يقدر ان يغمض احدى
عينيه والتشنج ان يتقلص عضو من اعضائه والتقلص اليبس والانطا والله اعلم **ومما** ينبغي للملقو ان يكون في
موضع مظلم ويقل من النوم ما استطاع ويبدله فمه الى الجانب الصحيح وقد قالوا ما جاوز ستة اشهر
لا يبرا وقالوا عين الديك الازرق اذا علقت على جانب الوجع ابرا من اللقوة ولو بعد عشرين سنة والله اعلم
قالوا لا يعالج حتى تمضي ستة ايام من يوم بدا الوجع فان غلب عليه الرطوبة وهو من البلغم وكان علاجه بكل حار
يابس كخبز البر الفطير والعسل والثوم وان غلب عليه اليبس فذلك من الصفرا والسودا فدواوه اكل الفالوذج
وهو هذا الحلوى المعروف والزبد وخبز البر النقي وشرب لبن بقر حلب للوقت من غير تاخير مداوم عليه اياما
ويأكل ما شاكله من كل حار لين وللقوة ثلاث حبات جوز بوا وتجعل حبه في الجانب المسترخي من الفم
حتى تضعف الحبة وتزال حينئذ وتجعل عوضها جيد باذن الله تعالى **قال** واما ما يستعمل من الثوم
والدخن فهو خطا وكذلك العسل ومما ينفع للقوة جدا يمرخ ظاهر الوجه وباطن الفم خصوصا العصب
المنعقد بالسليط والثوم على الجانب المايل مع الحجبة والحمية انتهى كلام شيخنا **قلت**
وقد سئل بعض الحكماء عن شخص اصابته لقوة فصارت له عين لا تنطبق [مطبقة] وعين مفتوحة لا تنطبق بنفسها فقال
اللقوة من امراض العصب ولكن ينبغي له ان يدهن الحاجبين وما والاهما بدهن البيض حتى يحصل النفع وصفة
دهن البيض مذكورة في الكتاب في القسم الخامس في ابواب الجنون على ما سياتي ان شاء الله تعالى

باب للنمش في الوجه دهن الورد نافع لاكثر القروح والنمش التي
تظهر في الوجه والظهر ويخرج منها شي ابيض متجسم يطلى بدهن ورد او سليط او ما ورد **قلت**
ورايت في بعض كتب الطب اذا اخذ الحنا واضيف اليه مثله من الصابون وطلي به النمش فعله مجرب
صحيح وله ايضا سنف المصطكي مسحوقا فهو نافع ان شاء الله تعالى وينبغي لصاحب البرش والنمش

ادبيم

ان يديم الكباب وجهه على الماء الحار **قال** شيخنا ذكر ما يعرض في ظاهر الحلق وباطنه من الاوجاع والا
فهي الظاهر **باب** للخنازير **قلت** هذه عبارة شيخنا واما صاحب كتاب الرحمة فلم
يذكر الخنازير الا في القسم الاخير في العلل العامة وهذه مناقضة بينهما ولكنا قد التزمنا ان نجمع بين
لفظيهما قريبا للغاية وشرطنا ان نقدم لفظ صاحب كتاب الرحمة ونتبعه بلفظ شيخنا فمن ههنا
قدمنا ذكر الخنازير وان كانت متاخرة في ترتيبه اعني الصنبرا وهذه المناقضة كبيرة وهي مخالفة
للضابط الذي قد التزمناه وهذه المخالفة هي لشيخنا اكثر من صاحب كتاب الرحمة ولكنا لا نتعرض
لذلك في غير هذا المكان اذ لا فايدة تتعلق بهذا والله اعلم **قال** صاحب كتاب الرحمة الخنازير
هي قروح خبيثة تسري في البدن وتاكله سببها اجتماع خلطين بلغمي ودموي زايدين مختفيين
في ذلك الموضع تحت الجلد العلاج يوخذ صبر ومر وزنجار مدقوقة ناعمة تعجن بعسل ويطلى
به كل يوم طلية بعد الغسل بالماء الحار فانها تبرا باذن الله تعالى انتهى لفظه وقال شيخنا
بعد ان ترجم فيما جرب لها يعني الخنازير دوا حار وبارد يجب ان ننظر اولا الى الحب فان كان
يابسا لينته بالملينات مثل صمغ البقر مطبوخا بالخل او بزر الكتان يدق مع اللوز ويضمد به او غيره من
الملينات والمنضجات فمتى صار لينا وضعت عليه الدوا الحار وهو ان تاخذ من القلي الجيد وهو
الحطم شيا فتكسره كالبنادق واصغر واكبر وتنقعه الى الصبح ثم تاخذ من النورة الجيدة غير
المطفاة فتضعها بين بعض هذا الماء بعد ان تخرج القلي عنه فاذا افرخت فيه وشربت واحتجت
الى تليينه بما بقي من ماء القلي ثم تاخذ عودا من ثمام او نحوه فتضعه في هذا الدوا وتطلي به الحبة الى دون الجلد
الصحيح وتتركه ساعة ثم تزيله وتضع عليه من الدوا ثانيا ثم تقف ثم تفعل كما فعلت ثالثا ورابعا
ثم تتركه عليه ولا تزيله وهو ينشف وينشب بالحبة ويجذبها ثم تامر العليل ان يخلط الماكول من
الالبان والسمك والبقل ونحوها مما يمد حتى يكون فيه القيح ولا تزال الحبة تضعف وتنقطع

حتى تضعف وتسقط فتجد ملحتها صحيحًا لحمًا احمر وكذا الحكم ان انفجرت بنفسها او فتحت
فسبيلك ان تضع هذا الدوى على باب الجرح مرارًا كما سبق ذكره بفتحه واذا وجد منه شدة احراق روح
عليه بالمروحة فهو يهون عليه ذلك وبعد ان يصح اللحم تحميه على نطيرو سمن واحسن منه السليط
وتداويه بما ينبت اللحم بسرعة ويختمه ومن احسنها ان يجعل عليه لزقة بدهن البيض وان لم يحتمل
المكان الرقة طلى بدهن البيض المذكور فهو ينبت اللحم بسرعة ويختمه وحمايذ عليه قشر الرمان المدقوق
قال في مكنون الذخاير فان كانت جوب كثيرة فتحت في خمسة ايام او ستة ايام ويكون بين فتح كل جنبين يومان
او ثلثه وهذا الدوا المذكور نافع في السلعة ايضا والسلعة هي ورم عظيم غليظ متبرى عن اللحم ملتزق
به حتى يمكن ان تبض عليها وتحرك عند التحريك في الجوانب كلها وهي تكون في الكبر والعظم مقدار
الحمصة الى البطيخة ولها كيس يحويها وتولدها يكون من بلغم غليظ وربما حس صاحبها بالم يسير عند اللمس
من الاسباب وبعض الناس داوى شخ قع برض كان بجسمه فحفر تلك الامكنة ثم داواها بما ادملها فنبت اللحم
وبرى وما النعل والنورة على جزء القصبة نافعًا لمعه من الثاليل ومن كل جرح خبيث اما الثاليل فتطلى رؤسها
وجوانبها الوحد الجاد الفصيح يكره عليه الطلا مرتين او ثلاثًا كلما جف ثم يترك فانه تنبضه ويعفنه حتى
ينقطعه من اصله واما الجراحات الخبيثة فيعمل بها كالخنازير الخبيثة سوى ومن الناس من يذر على الخنزير بعد
ان ينقي بالدوا الحار قشر شجرة العدن وهي شجرة جسيمه كجثة ابن ادم لا اغصان لها وفي اعلاها زهر فيدق قشرها
وينخل ويذر اربعة ايام او سبعه فانه يبرا سريعًا باذن الله تعالى ومما ينفع لذلك ضفع الثور وبعر الشاه يعجن
به الخنزير فيبرا او ياخذ زيبا ينزع عجمه ويدق ويخلط بمثله ملح ويعجن به ويتركه عليه يبرا ومن
مختصر التوذي دواء الخنازير يدق ورق الاراك ببول البعير ثم يطلى به عليه فانه يفرقه ويقطعه ورايت في بعض
التعاليق ان ورق الاراك يسحق بما لا غيره نافع باذن الله تعالى **قلت** وفي بعض الكتب ومما
ينفع للخنازير يوخذ فلفل يسحق ويعجن بزيت ويطلى به يبرا وهذا للخنازير ما لم تتفجر واما ما انفجر

فعلاج

فعلاجه تلك الصبر المطبوخ بالسمن وان كان السمن العتيق فهو اولى ورايت في كتاب فقه اللغة ان الخنازير
اشباه الغدد في العنق والسلعة زيادة تحدث في الجسد وقد تكون في مقدار حمصة الى بطيخة والله اعلم وفي باطن الحلق
مما جرب لتصفية الصوت والحنجرة ينفع له الزنجبيل والسكر الابيض والنشا الملغ باكل من الزبد والسكر
سبع لقم على الريق وياكل عند الظهر فطير بسمن يفعل هذا ايضا واذا اكل الثوم نيا او مطبوخا صفي
الصوت او الحلق ولد ايضا موجد مشهور تب سوس وسكر نبات ورب السوس هو موجود في بلادنا عند العطارين
والله اعلم • ولانقطاع الصوت يستعمل الفلفل الاسود بعد الطعام فانه حافظ للصوت والصدر من الاخلاط
اللزجة الغليظة المجتمعة فيه ويزيل ما كان مجتمعًا فيه استعماله ومن بعض كتب الطب ومما ينفع لخروج
اللسان اذا خرج اللسان وزاد على مقدار الاصلي وذلك يحدث من كثرة القي والاسهال المفرطين فيوخذ زنجبيل
وفلفل ونعمود قد ويدلك به اللسان فانه نافع مجرب ان شاء الله تعالى وله ايضا يحيل الجلجلان بالسكر والقند
النظيف السالم من الغذا يعني الاوساخ فان الغذا يغير الصوت وكذلك الجلجلان المقشور اذا قلي قليا
خفيفًا ثم اضيف اليه مثله سكر وقند نظيف واكل فانه يعين على الصوت وكذلك استنشاق دخان
الزرنيخ وصفرة البيض فانه دوا بليغ نافع ان شاء الله تعالى **قال** المقرى بحة الصوت زيادة خلط
بلغمي في قصبة الرية **العلاج** اكل الزنجبيل المربى بالعسل واكل الفانيذ واجتناب الحوامض والالبان
فان ذلك نافع لبحة الصوت صحيح مجرب انتهى **ومن اللفظ** فما يبح الصوت الحر والبرد الشديد والتهم
والاغذية المحشنة وكثرة الصياح ومن بح صوته واجب ان يجتنب كل حامض ومالح وخشن وحاد
وحريف وقد تعرض خشونة الصدر من الجماع والسهر انتهى لفظه **قال شيخنا باب**
للشرق والشرق هو من اوجاع الحلق كما قاله في فقه اللغة وقال في الديوان شرق بالماء اي غص وهو
الذي تسميه العوام بالشراغ والشرغة والله اعلم **اسبابه** ضعف شهوة الطعام واعوجاج المجرى وشدة الكثب
الحادث وضعف القوة الجاذبة للطعام من الفم وسعة منافذ الخاشيم والكلام حال الاكل والاهتمام به

الشرق

وامر برئ من خارج وتعظيم اللقمة وسرعة ازدرادها قبل مضغها مع الغفلة عند ابتلاعها وضعف العزم عليه وانسمام
الاشيا اللطيفة كالخل وغيره ولا يكون وقوعها من كلها وفيها ما لا يمنع الشرق بمفرده والله اعلم فاما اذا
صار لازما ملازما فيكفي فيه اللون والتكرر واستعمال واستعمال حب البر بالتكرار اي انواع التكر كان واستعمال
النوم حال الاكل بعد علمه بحال نفسه من نصبه راسه او تصويبه اسفل فما كان من الحالين اقرب الى وقوع الشرق حال الاكل
خالفه في تلك الحال **قلت** وقد يحدث الشرق مع بعض الناس في حال النوم فينبغي التحرز منه في اول الاضطجاع
بان لا ينام الا على احد شقيه الايمن او الايسر ويجتهد ان لا يستلقي على ظهره فان حدوث الشرق في النوم اكثر ما يكون في
هذه الحالة اعني في حالة الاضطجاع على القفا وقد ذكر بعض الاصحاب انه لا ينام الا مستلقيا على قفاه
وكان متى نام حدث به الشرق فيستيقظ وهو يعالج مشقة عظيمة من شدة الشرق ولبث على ذلك دهرا ثم انه ضاق به الامر
وكان متى اوى الى مضجعه قرا سورة يس وتوسل بها الى الله في دفع هذه العلة عنه ثم ينام ثم ان الله سبحانه
وتعالى الهمه ان الامر الذي كان يحدث به انما هو سبب الاضطجاع على القفا فاجتنب تلك الحالة وخالفها بان صار
لا ينام ولا يستغرق في نومه الا على احد شقيه فرفع الله عنه البلية فلله الحمد على كل حال وقد جربت هذا فوجدته صحيحا
فصل **ومن اللقط** فينبغي لمن يحس بذلك ان يحترز من النوم على القفا فانه اقرب الى السلامة والله اعلم
فما يتعلق في الحلق من نشبت في حلقه شوك السمك فليبتلع لقمة كبيرة من غير ان يمضغها او حبة تين ولا يمضغها
جيدا ومن ابتلع شيئا صلبا وله حجم كالعظم والنوى ولم ينزل المري فينبغي ان يبدا بلطم العنق وما بين الكتفين
والقفا ضربا بعد ضرب فان لم تغني اعين بالقي انتهى ذلك ومن كان به وجع في الحلق فالاولى به هجر الكلام
اي والله اعلم **قال صاحب** كتاب الرحمة السعال الرطب هو الذي ينفث معه صاحبه البلغم عنده
السعال سببه زيادة خلط بلغمي محتقن في الصدر والرية **العلاج** يوخذ رطل من العسل **قلت**
ومراده بالرطل هنا هو الرطل الشرعي وهو ثلث عشر رطل اوقية تقريبا على الصحيح وتحديدا على وجه ضعيف
وهذا التفسير الذي ذكرناه انما هو للرطل البغدادي فتفطن والله اعلم ويجعل على نار لينة ويطبخ

درهم

درهم كندر ودرهم مصطكى ويحرك حتى يذوب الكندر والمصطكى ثم ينزل ويجعل عليه قبل ان ينعقد
حبة السودا مقلوه وحلبه وزنجبيل يابس وفلفل من كل واحد درهم ويعجن عجنا جيدا بالتحريك حتى
يصير معجونا تستعمل منه على الريق وعند النوم وعند هيجان السعال والغذا ارز مفلفل وعسل ويجتنب
ما عدا ذلك فانه نافع جيد مجرب **السعال** اليابس هو الذي لا ينفث معه عند السعال البلغم سببه
زيادة خلط بارد سوداوي محتقن في الصدر والرية **العلاج** توخذ الحلبة ثم تخض ويجعل عليها
مثلها من دقيق الحنطة ويعمل حسا بلبن البقر وسمن وسكر ويستعمل هذا بكرة وعشية ويجتنب ما سواه فانه
نافع جيد مبارك **السعال** الذي يحدث من هوا بارد عقب جماع او حمل شي ثقيل ونحو ذلك وعلامته
ان صاحبه وقت السعال يحس كان صدره مفتوحا **العلاج** يوخذ مر وكندر ومصطكى من كل واحد
درهم تطرح باين ثلث اواقي سليط ويجعل على نار لينة حتى يذوب الجميع ثم يشرب دافيا يدثر ويرقد
بالليل ويتقدم او سكرا ويسف منهما على الريق وعند هيجان السعال فانه تنقطعه للمعروفات
انقطع والا اعيد العمل يومين او ثلثا والغذا حسا معمولا من دقيق حنطة وحلبة وعسل ويجتنب
ما عداه فانه نافع مجرب صحيح **نفث الدم** هو السعال الذي ينفث معه الدم سببه
حراق في القلب ووجع في الرية متاصل بالكبد **العلاج** تنقع الكزبرة في خل حاذق يوما
وليلة ثم تصفا وتشرب مع السكر والغذا مزورة الخل او بحب الرمان الحامض فانه نافع
صحيح مجرب انتهى لفظ المقري وقال شيخنا ذكر اوجاع الصدر وعلاجها **باب**
للصدر اذا اصابته ضربة يمرخ بسليط طبخ فيه قسط ويدثر ويكون في مكان ضيق
والغذا ما كان له حار هذا اذا كان قد اصابه بين في الاعضاء وما هو قريب من ذلك واما
اذا كان في ظاهر الجسم ورم فيدهن بدهن البنفسج او دهن القرع قال في كنز الطبيب
ويجتنب الحوامض والحريف والمالح **ولفك في الصدر من حمل شي** ثقيل ...

نفث الدم

وهو الفك يؤخذ

قيراط مومنيا حجري في مرقة فروج وفي مختصر الشودي صفة لانفتاح الصدر وهو الفك يؤخذ
لعب حب السفرجل ينقع في ماورد ويستخرج الحب ويرمي به ويستعمل وهو يجبر الصدر ونافع باذن الله تعالى
ومن مختصر الشودي لوجع الصدر اذا كان يؤلم متى مس او لم يمس يؤخذ ثلاث حبات بيض يجعل في
رماد حار حتى تدفا ثم تفتح رؤسها وتحسا يفعل ذلك ثلاث ليال واذا كان في الصدر ورم من خارج

باب لرمي الدم

يحذ علك الصنوبر اعجنه بخل وضعه عليه يبرا باذن الله تعالى
من الحلق والصدر ونحوهما سف اللبان الشحري يقطع الدم حيث كان وقد قيل ان شرب الثمن بعد
تخبيته تخبيثا معتدلا فيه نفع لقطع الدم وان عظم وكثر وله ايضا سف قتلة مصطكى كل
يوم مجرب وهذه الادوية نافعة لاسهال الكبد

باب في الغثيان والقي ونفث الدم

الغثيان والقي يؤخذ له سبع حبات لون ويضاف اليه شئ من ذرع ممسكة يشربه فانه يسكن وله
ايضا مصطكى وهو العلك يؤخذ منه وزن درهم يسحقه ويشربه بالماء فانه يسكن ان شاء الله تعالى **ولقطع**
القي ايضا يؤخذ نصف درهم زعفران يسحق ويشربه صاحب الغثيان يسكن من ساعته وقيل انه ينفع
للقي والدم ان يشرب لمكل يوم وزن درهم انبرود مسحوقه بماء فانه نافع باذن الله تعالى فان عدمت
نعنع وحبس القي ايضا يوخذ علك وقرنفل يدق ناعما ويشرب بالماء فانه نافع ومما ينفع للقي
الشديد وحده له قليل علك ويدق معه قليل هيل ويشرب بماء فاتر فانه نافع **وللقي ايضا** بطبخ المصطكى بالماء
الى ان ينقص ثلثي الماء ثم يصفى ويشرب **ومما يقطع الدم** بزر البقلة الحمقاء وهي الرجلة اذا اكلت
على الريق وذكر في بعض كتب الطب ان الخبث نافع لمن يتقى طعامه اذا كان ذلك من ضعف فم المعدة
عن رطوبة **قلت** ورأيت في بعض كتب الطب ان النمام وهو السنبر المعروف اذا جعل في ماورد وشرب
من نوقه دا ما ظهر نفعه من امساك القي والغثيان واعلم ان الغثيا يكون غالبا من البلغم او من ضعف الهضم
فاذا اصاب انسانا نظرت فان ظهر فيه علامة زيادة البلغم عالجته بما يخرجه او يقطعه وان ظهر لك ضعف الهضم

اعطيته

اعطيته الادوية المعينة على قلة الهضم كما قاله في بعض كتب **وللقي الشديد** الذي يخاف
على صاحبه منه يأخذ مثقال قرنفل وهو قنفله ونصف يجعل في سكرجة ماء ويشربه فانه نافع باذن الله تعالى
واذا اخذ الطين البري وعجن بالماء عجنا وخبز بالتنور ثم اخرج وجعل عليه ماء عذب وشرب من فوقه
حتى يصفو مرارا فانه يقطع القي السريع للفور مجرب ان شاء الله تعالى

باب لاستخراج القي

اذا دعت اليه حاجة اما البلغم او لصفرا من الاشيا المقيئة عود الافليط لكنه يقي بشدة وفيه الحرارة
فينبغي ان يجتنبه المحرور واذا اكل من الافليط فيكون الماكول مقدار حبة الدخن منه وفي بعض كتب
الطب وجوز القي وهو حب الرتع شجر معروف في حواز الجبل يؤخذ حبه ثم تقشر ويرمي بلبته
ويؤخذ القشر وهو الجعب فيدق منه ربع قنفلة ويشرب بماء حار مع قليل ملح فانه يبعث القي
وتدنيه فاذا افرط فليغتسل بماء بارد والله اعلم **وكيفية القي** ان يجلس معتدلا غير مايل الى احد
الجنبين ويكثر قليلا ويد رقبته ويرفع صدره ولا ينبطح في التكيس ويعصب جبهته لئلا ينجذب شي من المادة
الى العين وليكون نفعه للمعدة والدماغ والعين مما يستفيه منهما من غير ضرر وينبغي ان لا يستدعي القي
وهو خالي المعدة بل يكون على الشبع او بشي من المقيات والماء السخن ينظف المعدة وان جعل
العسل فيه فهو صالح ودونه فيه عوض الملح العسل **واما الممسوس** فشرب الماء السخن بالملح
اولى والقي على الشبع عظيم النفع لانه يستولي على ما في المعدة وساير الجسم من الاخلاط والاثقال والرطوبات
فيدفعها والاصلح ان يكون الماكول حامضا والسمك خير ما استعمل لذلك والاجود ان ياكل الحوحا
وسمنا وقطيبا وسمكا وبقلا ثم يقف قليلا قدر ما لا يدعه يهبط الى الامعا السفلى ثم يشرب عليه
ماء حارا فيه يسيرا من العسل ثم يستدعي القي يفعل ذلك يومين تباعا فانه عظيم النفع باذن الله تعالى
وللقي وينفع من السعال والبلغم باذن الله تعالى ياكل ثلثة ايام على الريق كل يوم اصل الباقلا
فانه ينقيه في الحال ثم يخرجه ويخرج البلغم وغيره وينقي الى الطهر وياكل رغيفا وملوقة

كبش او فروج وبعض يقشر ثلاثة اصول ويمضغها واحدا واحدا حتى يستفيد ما فيهما من رطوبة
ويرمي بالثفل وان كانت صغارا استعمل خمسة اصول ويجعله شربة واحدة للبلغم وربما يحتت
الاصول ورشت بقليل ماء وعصرت بخرقة وشربت **باب للسعال**
والبلغم ومما ينفع للسعال الرطب اللسان المتخري على الريق وعند النوم ولا ياكل اللبن
ولا الحامض ولا العسل وللسعال اليابس الفانيذ والاكل بالسليط وكذا شربه فان السليط حار
رطب بدليل انه ينفع من السوداء اكلا وشربا وللسعال اليابس اللوز والسكر النبات والابيض ان لم
يوجد النبات يدقان ويستعمله والغذا فطير برورندبفر وللسعال اليابس ايضا مما جربه بعض الناس
فوجد نفعه قويا استعمال الزبد والسكر على الريق وعند النوم لا غير وللسعال عن فك تحسا ثلث ليال
كل ليلة ثلاث حبات بيض وذلك بعد ان يدفنهن في رماد حار ثم يلتف مكانه وينام وبعض ينفخ راس
البيضة ويذر فيها نصف قتلة مصطكى مدقوقا او عنزروتا وتحساها اي يشربها بعد ان يدفنها على
النار يفعل هذا ثلث ليال وبعض الناس يتحساها باطحا على صدره ومما يمسك السعال الرطب استعمال
خمس حبات من فلفل عند النوم ومن حواشي المهبتي على ذلك وينبغي لصاحب السعال ان يجتنب
العسل وان كان سعاله عن برد لان العسل مضر بالسعال لاجل قبضه والرية لا تحتمل القبض
ولان له تعلقا وتشبثا بالاعضاء وكذا العسل مضر بالجرب لانه يولد الصفر او الصفراء شير الحكة والله
اعلم ومن حواشي المهبتي السعال ان كان رطبا اعتمد صاحبه اكل اللبان المتخري وان كان يابسا
اعتمد اكل القند والاكل به ويأكل الفطير والزند ومنها السعال على هواء وصفته ريح اكل الفرفة
المف على زيب في الليل ويعني بالقرفة اللف التي هي دقيقة ملفوفة على شبه القصب واما القرفة الكبيرة تسمى
عند الحكما بالسليخ وعندنا القرفة الخشبية والله اعلم ومنها للسعال البارد يحيل الجلجلان
بالقند التام من الاوساخ والقذا والسكر وعلامة السعال البارد عدم العطش ولا يجن حرارة ولا يلتذ ببارد

السعال والبلغم
[illegible]

ويميل الى الحار وعلامة الحار فقد ذلك وهذه الاوصاف للنوعين والله اعلم ومنها للسعال اليابس اربع اواق
من نشا الحلوى وهو النشا الجيد ونصف اوقية لوز يقشر اللوز او يسحق ويحل النشا بقدر كيله من الما
العذب ويجعل اللوز فيه ويركب في قدر على النار ولا يفتر من تحريكه لئلا ينعقد النشا حتى ينضج ويصير
حساء فتاصفر لونه ثم يرمى عليه من السكر او القند الابيض النظيف ما يحليه ويحركه حتى يختلط
ثم ينزله ويشربه اذا افتر يفعل هذا بكرة وعشية ثلثة ايام ولا ياكل غيره فانه نافع مجرب والله الشافي
ومنها مما جرب للسعال اليابس الحتيتي وهو الذي لا رطوبة معه البتة ينفعه نفعا بينا ان ياكل
القند ثلثة ايام عوض الطعام ويشرب اللبن الحليب بيرا البتة باذن الله تعالى **ولقطع البلغم**
شرب العسل على الريق نحو سبعة ايام وان كان اكثر منه انفع وابلغ او يلعق منه لعقات ويترك الحوامض
والبوارد والله النافع وللبلغم ايضا تجفف ريق الغنم اذ اكبر يوخذ اوقية سكر وتجعل عليه قليل ماء في انا نظيف
كقدر حجر او نحوه ويوقد عليه بنار لينة ويرمى عليه قدر ربع قتال مصطكى مدقوق حتى يختلط ثم يصب على
على لوح املس مدهون لئلا يلصق فيه فاذا اجمد على اللوح تقطعه حينئذ قطعا من قتلة قتلة ويوكل منه
كل يوم قطعة فانه يقطع البلغم باذن الله تعالى **وللبلغم** وينشف الريق اكل الجوز بوا
ايضا وافضل دوا البلغم شرب العسل على الريق فانه يقطعه حينئذ مجرب **وله** ايضا ثلاثة
مثاقيل لبان ابيض يطبخ بعسل وخل حتى ينعقد ثم ياكله صاحب البلغم على الريق فانه يبرا
وينبغي لصاحب البلغم اذا اكل من الطعام شيا ان يكون حارا يابسا واذا شرب فليشرب من الماء السخن فاذا
فعل ذلك ذاب البلغم ويبس ومن كتاب المعتمد في الطب للملك **الاشرف** اذا انقع من الكندر مثقال
في ماء وشرب كل يوم نفع من البلغم وزاد في الحفظ وجلا الذهن وذهب بكثرة النسيان
غير انه يحدث لصاحبه صداعا اذا اكثر منه ولعل مراده ان ينقع من الليل الى الصبح والله اعلم
ومن كتاب البركة وللبلغم والرطوبات اكل الخبز اليابس والمي واكل الز

على الريق بحيث لا يحتاج الى شرب الماء وتقليل شرب الماء وقال ابن سيرين ثلاث دواء البلغم السواك
والصيام وقراءة القران بالليل انتهى ومن غير الكتابين وللسعال سليط يطبخ حتى يغلي ثم ينزل
فاذا فتر شربه ولعق باقي السليط فانه جيد ان شاء الله تعالى **وللسعال القديم** ولو كان له سبع
حجج سنة يستعمل شرابه على ما وصف يغلي ماء في قدر نظيف ثم يرمى فيه من الدقيق النظيف نحو اربع
او خمس اواق بعد ان ينخل الدقيق بتقليل ما ويضاف اليه خمس حبات من نوى الحمص مقشرات
وتقشيرهن ان ينقعن في الماء ساعة ثم يزيل القشر عنهن فانه يزول فاذا رميت هذا على الماء الذي في
القدر وغلا قليلا القيت عليه عشر قفال سليط وعشر قفال سمن وثلث او اربع اواقي قند ويطبخه
حتى يكون حسا ناضجا يفعل هذا آخر النهار ويجلس صاحب السعال في موضع صاين من الريح ويمرخ بسليط
كثير ويتدفا ويشرب الشربة بعد ان تفتر وهو مدفا على بدنه وراسه حتى يكملها او ياخذ حاجته منها
ويرقد مكانه على شماله متدفيا الى الصبح ويقر في البيت ثلثة ايام لا يتحرك ولا يشتغل بشغل وياكل
ما يوافقه كالقطر ولبن الغنم والقند وغير ذلك مما يوافق السعال صحيح مجرب
وللسعال القديم والبحة في الصوت يوخذ بليلجه ولبان شحري من كل واحد اربعة دراهم
ويوخذ عسل قدر الكفاية ثم يغلى العسل بعد دق اللبان والبليلجة ناعما فاذا قارب العسل الانعقاد
وضعت فيه الدواء وخلطته خلطا جيدا ثم ترفع في اناء من زجاج ويستعمل منه فهو نافع ان شاء الله تعالى
والله الشافي والبليلجه هي الترنة الخشبية كما قال في شفاء الاجسام **وللسعال القديم** اكل بحون
الثوم وهو غاية وقد ذكرنا معجون الثوم في الادوية في القسم الثاني **ومما** ينفع للسعال البلغمي
يوخذ من الكثيرا قدر ثقلين او ثلثة ثم تسحق ناعما ثم تركب في قدر بقليل من لبن ويوقد على اللبن حتى يجمد
ويجعل عليه الكثيرا ذرورا ويحرك تحريكا بليغا لتختلط باللبن ويمتزجا ويصير حسا كالنشاية ثم ينزل ويتركه حتى يفتر
ويشربه ويرقد ويكون آخر النهار فانه نافع في السعال وان اضيف اليه سكر نبات كان دواء من ورم البطن

فان

فان عدم النبات فالسكر الابيض يقوم مقامه لكن النبات ابلغ منه والله الشافي انتهى ما ورد
في ادوية السعال والله اعلم قال صاحب كتاب الرحمة ووجع الفؤاد هو الذي يحس كأن
من يعصر قلبه **العلاج** يدق الكزبرة ويجعل فيه قليل قرنفل ويشرب في لبن حليب الغنم
ويستعمل ذلك بكرة وعشيا ويجتنب ما سواه فانه صحيح مجرب **قلت** والفؤاد هو القلب
ويسمى الجنان ايضا هكذا رايته في كتاب كفاية المتحفظ في اللغة والله اعلم قال شيخنا

باب

في اوجاع القلب وعلاجها ومما ينفع لحرارة القلب ان يوخذ مجاش لبن البقر
بعد ان يبرد قليلا فيوضع باناية على ماء بارد في اناء اخر ويقابل به الهوى ويكون شربه منه فانه جيد
معتدل وكذا ياكل القطيب الذي لم ينضج وكل بارد رطب فهو غذاؤه **قلت**
ولعل مراده اولا بمجاش اللبن هو الذي ينهر قليلا ثم يشرب من غير ان ينزع زبده والله اعلم **وللخفقان
في القلب** اذا كان شيء يتحرك حدث له خفقان وعلو نفس فتامله فان كان به يرقان
فتداوى بادوية اليرقان التي ذكرها واعلم ان صاحب الخفقان اذا كانت به حمى او حرارة عامة
للجسم مدركة بالحس فان كان به شيء من ذلك فيكفيه شرب قفلة من الصمغ الابيض مدافا بالماء البارد
على الريق وان شئت امرته يشرب ماء الورد ان لم يكن به سعال فان [illegible] الاشراب بالصندل فيه
كفاية لذلك وان كان على طبعه البرد وهو بحالة عن الحر المفرط والحمى فمن شرب نصف [illegible]
بلبن بقر حليب فان نفعه عجيب وهو صحيح مجرب **قلت** وكان يتعين ان يقدر وانصف
النواة فانه قد جاء في الحديث وزن نواة من ذهب نفسرها بخمسة دراهم من ذهب وهو اسم معروف
لقدر معلوم من معالم السنن للخطابي وفي بعض الكتب ان يشرب درهم قرنفل في اثنا عشر مثقالا من
لبن حليب على الريق نافع لذلك والله اعلم ورايت في اللغة ان الخفقان هو حركة اختلاجية تعرض
للقلب وسببها كلما يوذي القلب انتهى وقد يكون الخفقان من خلط سوداوي يحصل في عروق القلب وعلامته

فساد الفكر والفزع والوحشة وخيالية قريبة من المالنخوليا وعلاجه علاج المالنخوليا الذي من غلبة
المرة السوداء اسمرقندي **باب لضيق النفس** هو انواع وهو مما
يجتنب فيه جميع انواع الحوامض والتعب وهذه عبارة شيخنا **قلت** ورايت في بعض
كتب الطب ما لفظه يحذر من به عسر النفس اكل الحامض والمالح والحركة العنيفة وشرب
الماء البارد والجماع فان هذه الاشيا مضرة لجميع انواع عسر النفس وقال في اللفظ ينبغي لاصحاب الربو وضيق
ان يجتنبوا كثرة النوم خصوصا بالنهار وساعدوا الاكل والشرب وليحذروا الري من الماء الا في دفعات
ويجتنب كل لحم والله اعلم ومما ينفع من ضيق النفس يوخذ نصف اوقيه ردقوش وهذا ان
وجد فيطبخ في قدر معدل ارطال ماء حتى ينقص الماء النصف ثم ينزل فاذا افترصفي بخرقة ويجعل فيه
سكر اوقند نظيف ويشربه على الريق يفعل هكذا ثلثه ايام مع الحمية وهو دوا جيد مجرب ومن اصابه
ضيق النفس في النوم وتعب منه فيسال فان كان يترقى في نومه ربما او يخرج منه ربو كثير فالغالب
انه يجتمع في الرية من الرطوبة ما يضيق له النفس فيستعمل له الاشيا الدافعه بالتنشيف والجذب
ويجتنب الالبان والاكثار شرب الماء ويحذر التخمه وان لم يكن به شي من ذلك فلعله لحرارة ومن علامتها
اكثار بنزوع الثوب على وجهه فيستعمل الاشيا المخرجه للاخلاط الحارة والمبردة **ولضيق النفس**
من الحمل والتعب ولتلك الصدر يمرخ صدر من به ذلك اما بزيت او بسمن ويعصب بخرقة ولا ينزع
الا بعد ثلثه ايام ثم يدق لحم هليلجة صفرا اوقيه صمغ ويدق ببياض حبة بيض ويلعقه بعد بسط
الصدر ويسقيه حب الحلف بغير ماء وماكوله فطير وحليب ماعز مغلا والله الشافي **القولنج**
هذه عبارة صاحب كتاب الرحمة قال هو ريح يابسة منعقدة تمنع المجاري التي تجري في الجوف والامعا
فيكب الانسان عند هيجانه [illegible] النسيم حتى يكاد يخرج روحه ومنها حار وبارد وعلامة الحار هيجان
العلة عند ملاقات الحرارات والتمايم والانتباه من النوم وعلاجه اكل الصبر الاخضر على الريق اياما فانه يقطع

هذه العلة

القولنج

هذه العلة من الجوف ويحللها وعلامة البارد هيجان العلة عند ملاقاة البارد والبرد الشديد والغيم
والامطار والارياح الباردة ونحو ذلك **العلاج** يوخذ صبر سقطرى وحب الرشاد وفلفل ورنجبيل
يابس اجزا سوى تدق الجميع مع مثلها سكر ابيض دقا ناعما ويستعمل سفوفا على الريق وعند هيجان العلة فانه
نافع صحيح مجرب ويجتنب صاحب العلة اكل الاشيا الحارة وصاحب العلة الباردة اكل البوارد
خصوصا وقت هيجان العلة فانه نافع صحيح مجرب **قلت** وفي بعض كتب الطب للقولنج غاية
اكل ثلاث لقم من زبيب منزوع النوى مسحوق بسمن وله ايضا اكل سبع ورقات ريحان عامي
للقولنج يكتب على دائرة السرة هذه الاربعة الاسما يزول المغص كما قاله في كتاب الدر وهذه
صفتها على ما ذكر عــون
وللقولنج نافع باذن الله تعالى ان
يوخذ الخولنجان المدقوق زنه مثقال
فيشرب بوزن اثنا عشر مثقالا
من ماء ساخن على الريق المعروف ذلك
قدر ثمانية عشر قنطه وهو نافع لكل رياح
وعاصر ووجع في البطن يوخذ حب الرشاد وهو الحلف جزو ومن الفلفل جزو من الزنجبيل اليابس جزو
ويدق الجميع ناعما ثم يعجن بعسل ويكون صاحب العلة يلعق منه على الريق وعند النوم وعند هيجان
العلة فانه نافع جيد مجرب ولو كان الوجع شديدا فقد امرت به جماعة فوجدوا النفع سريعا
باذن الله تعالى بعد ان وجدوا من ذلك شدة عظيمة قال صاحب كتاب الرحمة **اوجاع**
المعدة اعلم ان المعدة هي حوض البدن ما صدر منها صالحا اصلح وما صدر منها فاسدا افسد ومرضها
يكون سببا لجميع الامراض وهو ان يكون يحتقن احد الاخلاط الاربعة فيها وامراضها منقسمة الى اربعة
اقسام **الاول** الشهوة الكلبية وهو ان ياكل الانسان الى ان يشبع وفوق الشبع وهو يشتهي الطعام
ويستحيل الغذاء في جوفه وينهضم سريعا قبل عادة الهضم المعتدل فيجوع جوعا شديدا او لا يصدق متى يلقى

الطعام فهذه تسمى الشهوة الكلبية سبب ذلك خلط صفراوي محتقن في المعدة **العلاج** يشرب ماء الليمو مع السكر
ويتقيا ويتغذى بخمير الحنطة مع الجلاب ويأكل ما كان باردا رطبا ويترك ما سواه فانه نافع جيد مجرب
الثاني الشهوة الكاذبة وهو ان يكون الانسان يشتهي الطعام شهوة عظيمة حتى اذا احضر اكل لقمة
او لقمتين ثم عافه وتحير ان يتقيا من كثرة الغثيان سبب ذلك خلط دموي محتقن في المعدة ورخاوة فيها
العلاج يتقيا بخل وماورد ثم يأكل الرمانة الحامضة المهروسة قشرا وحبا ولبا كما ذكرناها في
الأغذية والادوية ويتغذى مزورة وحب رمان او خل ويجتنب ما عدا ذلك اصلا ولا يكون الاغاني النفس عائف
الطعام واذا احضر الطعام فاكله ثم ان يتقيا سببه احتقان خلط بلغمي زائد في المعدة واسترخاء فيها **العلاج**
يتقيا اولا بخل وعسل ثم يأكل الرمانة المهروسة الحامضة بأجمعها كما ذكرنا اولا في منافعها فانها تدبغ
المعدة ويستعمل هذا السفوف مصطكي وفلفل وقرنفل وزنجبيل وسماق وكمون وملح يدق الجميع ناعما
ويستف منه على الريق وقبل الطعام وبعده وعند النوم والغذا جيد الحنطة الناعم ومرق الفراريج المعمول
بالكوامخ الحارة الحريفة ويجتنب ما عدا ذلك فانه نافع مجرب وقوله السماق هو ورق العترب فان لم يوجد
فيجعل عوضه النانخواه والله اعلم **الرابع** الشبع الكاذب وهو الذي يشتهي صاحبه الطعام حتى اذا
حضر الطعام واكل قليلا احس كأنه ممتليا منه وشبع قبل الشبع المعتاد **العلاج** يتقيا اولا بماء
وملح او خل او يستعمل بعد الشراب العسلي وهو ان ينزع رغوة العسل ويطرح فيه في كل رطل منه درهم
مصطكي ودرهم فلفل ودرهم زنجبيل ثم ينزله ويستعمله والغذا لباب خمير الحنطة ومرق الفراريج ولحمها فانه نافع
جيد مجرب انتهى بلفظه **قلت** وصفة نزع رغوة العسل وغيره على ما ذكر الحكما هو ان يركب
العسل في قدر على النار ويوقد تحته بنار لينة حتى يغلي ثم ينزل ويصفى في الاناء ويترك حتى يبرد فان الرغوة تجتمع
في الجانب منه ثم ينزل وتزال حينئذ وهكذا يفعل بما اردت اخراج رغوته من غير العسل والله اعلم قال شيخنا

والوجع

[الهامش: ... **الثالث** ... وهو الذي لا يشتهي صاحبه الطعام]

ولوجع البطن التي اذا مسها صاحبها بيده وجدها تؤلمه كالدمل وذلك يدل على قروح
الأمعاء أي ورم فيها وتوالي الورم أقرب لان صاحب القروح لا يكاد غالبا يجلس [illegible] ويعرف القروح
بأكل الحريف كالفلفل فان وجد منه لذعا في الامعاء فهو دليل القروح فيتداوى باد وشير ومن
ادويته ان يشرب الرائب ثلثة ايام وذلك بعد ان يشرب قبله ثلثة ايام من اللبن والعسل فهو نافع وان
لم يجد للحريف لذعا في الامعاء فليس معه قروح ومما يصلح لورم الامعاء شرب الجلاب وهو جلاب
الحكما وصفته ان يؤخذ السكر ويجعل في قدر ويرش عليه قليل من الماء ويوضع على نار لطيفة حتى يحل
ويغلي ثم ينزل ويصفى في الاناء الذي هو فيه حتى يبرد فان الرغوة تجتمع في الجانب الصافي فتزال وهكذا تفعل بما اردت
العسل وغيره ثم يترك ثانيا ويجعل عليه من ماء الورد ما يغمره او يكون نصفه ماء ورد والاولى ان يكون الربع
ماء ورد ويطبخه بنار لينة حتى يكون له قوام كالعسل ويستعمل هذا لمن مزاجه حار وينبغي لصاحب
لصاحب ورم الامعاء اجتناب الاغذية الحارة بالفعل والطبع واكثر حدوثه عن حرارة

باب لاصلاح المعدة الفاسدة

وتقوي الهضم ومما ينفع برد المعدة وبرد
سائر الجسم ويعين على الهضم حتى يزداد مستعمله على عادته زيادة بينة وينفع من البرد المستولي نفعا عظيما
مربا الفلفل بالعسل كما يربى الزنجبيل ويتناول منه على الريق وخلف الطعام واكثر ما يكون ذلك عن
الحرارة فيصلح له الحامض خصوصا الخل وماء الليمو اذا شرب على الريق فان [illegible] كان عن برده سف له
النانخواه والصعتر ويأكل له حينئذ الحار اليابس كالعسل واللحم المقلي المنشف فان كان مع ذلك ضعف
المعدة فيخفف الغذا ان يطال العجن (خبزه) ويزاد في ملحه على العادة ويجعل فيه حبة السودا او نحوها من طاردات الريح ومما
يحث الشهوة جدا ويهضم الطعام نانخواه وقليل ملح يدق ويلت بماء الليمو ويؤكل وللهضم ايضا فلفل ودار فلفل
او نانخواه وهيل اجزا سوا ومثل الجميع سكر يستعمل سفوفا ويتناول منها صاحب الحرارة شيئا يسيرا ويساوله

[الهامش: ... [illegible] ... **اصلاح المعدة**]

بارد الطبع فتله او قتله ونصف قبل الطعام وان شاء بعده او على الريق واستعماله في الزمان بكرة وعشيًا كي
وانما ذكرت دارفلفل مع هذه الحوائج لانها موجودة وربما سهل وجوده وبضم اليها والله اعلم ومما
يستعمل لسقوط الشهوة عن الطعام اذا كان عن حرارة شرب ماء الليمو وان حسن من الحكة لاجل الحريف سقى
بشربتين ان احتمل الحالة ذلك والله اعلم **صفة** من لا ياكل اللحم يوخذ له البصل ويسلق وحده ثم يوخذ
اللحم ويخمد وحده ثم يجعل ياكل قطعة لحم وبصلة فانه جيد ؛ **ولتسكين العطش** ياخذ لعاب بزر قطونا
فتركبه على نار لينة ويذر عليه سكر ابيض مسحوقا حتى ينعقد ويستعمل منه المحرور كل يوم فتفلس ماء اوجد
العاينة تقطعه ولا يكثر منه بالزيادة على الحاجة ينقطع منه العطش وشهوة الماء اشاو ذلك مضر وهو ينفع
المحصور ايضا انتهى لفظه **قلت** ووقفت على صفة في بعض كتب الاطباء هي مثل ما ذكره شيخنا الالاما
اعم نفعا فقال اما مورته **صفة** لمن يشرب الماء كثيرًا او يبول كثيرا او يقطع عنه العطش ويذهب الصفرا
ويطفئ الحرارة من جميع البدن يوخذ على بركة الله تعالى بزر قطونا ينقع بالماء العذب ساعة ثم يضرب ويعصر
بخرقة ويوخذ وزنه مرتين سكر نبات او مصري ابيض ثم يرش برمة قدر نظيفة بقليل ماء ورد ويلقى فيها السكر
بعد دقه ويوقد عليها بنار لينة ويستعمل منه كل غداة وزن مثقال ويصبر عليه ثلث ساعات ويأكل خبزا
ومزورة حمص او على قطعة والله الشافي وقد امرت بهذه الصفة جماعة فوجدوا النفع باذن الله تعالى وهو صحيح
مجرب **فائدة** معروفة الدليل بوجه قريب اذا اردت الا ل على حرارة المريض وبرده
او حرارة الطبع وبرودته فليبيت الشخص على شروط التي شرطها الاطباء وهي ان لا يمسي شبعانا ولا جيعانا
ولا ياكل شيا بعد العصر ليس فيه ما يصبغ في الباطن كالزعفران فانه يصبغ البول اذا اكل في طعام
ويحترز مما يصبغ في الطعام كالحنا فانه قد يصبغ البول ايضا فاذا اصبح بال في انا نظيف زجاجا كان او غيره
وينظر فيه قطنة سليط فان انبسطت وتوسعت حتى كسته فهو عن حرارة بعني المرض والطبع وان وقفت
موضعها ولم تنبسط فهو بارد واعلم انه اذا احتاج للاراقة بالليل فعل ثم نام والذي يخرجه الصبح كاف والله اعلم

ومن النفط

ومن النسط **فصل** في المعدة واعلم ان ضعف المعدة يكون سببا لاوجاع البدن وكل شي
ابطا في المعدة طال تبخيره ولا سيما محرك كالفواكه والقراقر تدل على ضعف المعدة وعموم امراض المعدة
يتبع التخم فاجتنبها واسبابها من الاغذية والامتلاء وعدة المعدة وكذلك لا يخصب بدن النهم لان
طعامه لا ينهضم ولا ينتفع به البدن والذي يمسك وبه بقية من الطعام يخصب بدنه لان هضمه معدته
تجود والله اعلم **فصل** في علاج التخم ينفع لذلك القي وتليين الطبيعة بالاسهال
والصوم وترك الطعام ما امكن فان لم يطق فالقليل منه والرياضة الحركة لمن لا يخاف تحركه بالحركة
فان خيف فالسكون والنوم الطويل ثم يتدرج الى الطعام وربما كانت التخم من كثرة الدعة لان الحركة تدفع
الفضول **فصل** في فساد شهوة الطعام اذا اجتمع في المعدة خلط ردي مخالف المعتاد
اشتاقت الطبيعة الى شي مضاد له فيعرض لبعض الناس من ذلك شهوة الطين والتراب والجص والفحم لما في
ذلك من التنشيف او معتاد لذلك الخلط والحامل اذا اجتمع طمثها القلة حاجة الجنين اليه فاسرع ما تنبعث
اليه شهوتها الحامض والحريف واردت الجاف واليابس مثل الطين والفحم وقد يعرض مثل ذلك للرجل
بسبب الفضول **وعلاج ذلك** يستفرغ الخلط باستعمال شربه وينفع في ذلك كمون وتانخواه يمضغان
على الريق وبعد الطعام وسف فانه نافع في علاج شهوة الطين والله الشافي **ما جاء في مضرة**
اكل الطين في العاجل والعقوبة عليه في الاجل عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا حميرا لا تاكلي الطين فانه يصفر الوجه ويورث الداء ويعظم البطن وقال
عليه الصلوة والسلام من اولع باكل الطين حاسبه الله تعالى يوم القيمة على ما ذهب من قوته ولونه وقال
ايضا من ولع باكل الطين فكانما اعان على نفسه بالقتل وعن علي كرم الله وجهه الحوت في ثلثه
كسر الاظفار بالاسنان ونتف اللحية واكل الطين وقال جعفر الصادق رضي الله عنه ان الله تعالى
خلق ادم من طين فحرم اكل الطين على ذريته وقال عليه السلام من مات وفي بطنه مثقال ذرة

من الطين اكبه الله على وجهه يوم القيمة في نار جهنم وقال عليه الصلوة والسلام اكل الطين حرام على
كل مسلم ومسلمة وقال عليه الصلوة والسلام ليعذبن أكل الطين كشارب الخمر هكذا رايته
في بعض كتب الطب وقال في اللقط والطين مفسد للمزاج مسدد الا انه يقوى فم المعدة ويذهب وخامة
الطبع الا انه يولد الحصو في الكلية واذا استعمل يسير للتداوى فلا باس به واما اذا اكثر منه الانسان
فقد نهى عنه بمواضع اذاه وروى بالاسناد عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
الطين فكأنما اعان على قتل نفسه وذكر حديثا اخر ثم قال وهذه الاحاديث في النهي عن اكل الطين
لا تثبت الا انه يودي ويسدد مجاري العروق انتهى لفظه ومن المشهيات للطعام الملح والفلفل والبصل
والخل والثوم وكل الادهان خصوصا السمن تسقط الشهوة **فصل** في اوقات
الهضم واعلم ان فساد الهضم يودي الى امراض خبيثة كالصرع والماليخوليا وهو منبع الاسقام وكثير
ما يحدث فساد الطعام حكة **فصل** ومن اسباب ضعف الهضم او بطلانه
الغم كما ان من جودة الهضم السرور والغذا الثقيل يبقى في المعدة طويلا لينهضم او غير منهضم
او قليل الانهضام واما الخفيف فانه اذا لم ينهضم فسد بسرعة **فصل** في
رياح المعدة لا تحدث في المعدة رياح وجرير فينبغي ان يستفرغ بالحسا والا افسدت الهضم الا ان يكون هناك
بلغم ورطوبات كثيرة فان تحرك الجشا يحرك امرا صعبا ومما يحرك الجشا النانخوه والقرنفل والمصطكي
والكندر والصعتر وورق الشذاب **واعلم** ان الجشا هو الدفع من نفخة المعدة الى طريق الفم
والجشا اذا كثر افسد الهضم لانه يطفو على الطعام فلا يحسن استمال المعدة عليه من كتاب الاسباب
والعلامات للنجيب السمرقندي والجشا الحامض انما يعرض من اربعة اشيا **احدها** برودة المعدة
والثاني اجتماع البلغم فيها **والثالث** كثرة الاطعمة **والرابع** ان تكون الاطعمة باردة
والسبب العام في حدوث الجشا من هذه الاسباب وغيرها ضعف الحرارة الغريزية التي في

بحيث لا تنهضم الاطعمة وتنهضم هاتصار كمن الى حطبا كثيرا على نار يسيرة قاله في بعض
كتب الطب **فصل** في المعدة قد تكون بسبب الطعام لكونه بحيث لا تقوى الحرارة
على انضاجه التام ولا تستولي عليه لكثرته او لغرو طيته او لكونه نفاخا وقد يكون بسبب ضعف
الحرارة الهاضمة فان الغذا وان كان غير نافخ في طباعه فاذا ضعفت عنه الحرارة بخرت ولحدثت
ريحا وربما كان الغذا نفاخا كاللوبيا والعدس فلا ينفع الا ان تكون الحرارة شديدة القوة وربما
تولدت النفخة لكون الطعام حارا بطبعه وربما كان بسبب كثرة السوداء او امراض الطحال
وكثيرا ما يصير البرد الوارد على البدن من خارجه سببا للنفخة ورياحه لاضعافه الحرارة **فصل**
في العلاج اذا كان سبب النفخة الطعام النفاخ فهو ان نام صاحبه على مخدة محشوة بنطن وان كان
سببه برد المعدة عولجت ومرخت بدهن تطبخ فيه النانخوه والكمون وان احتيج الى اقوى من ذلك
فالشذاب وان كان من البرد من مادة غليظة تبعث نفخ شربته او غير ذلك والله اعلم انتهى ما
اوردناه في اوجاع المعدة قال شيخنا **باب** للنفخة
والقراقر والمغص **اعلم** ان اسباب القراقر هي اسباب النفخة باعيانها لكن علاج القراقر اصعب من
علاج النفخ فينبغي ان يجعل الاقوى من ادوية النفخ واسباب النفخ طعام فيه رطوبة غريبة تستحيل
ريحا وتعجز الحرارة ان تحللها الا باحالتها الى الريح وربما كثر وخضخضه عنيفه **وعلاج** ذلك
استعمال الزنجبيل المربى والنانخوه ويستعمل الفلفل والشونيز في الاغذية واكل الثوم نافع ايضا **وللقراقر**
سف ثلثة ايام فيغله كمون ونصف تفله مصطكي على الريق وللنفخ البطن والريح والقراقر
وللدود في البطن نطبخ صعتر بماء ويشرب على الريق وذكر الماردينى الحكيم ان مما
ينفع للمغص شرب الماء الحار او مع نانخوه او بطبيخ الرازيانج مع المصطكي انتهى وقال الفقيه علي بن
على الادرق **شعر** اذا نانخوة أكلت لمغص ۞ ازالته بلا شك سريعا ۞

فق بطن

النفخة والقراقر والمغص

وشرب الماء ايضا فيه نفع ۰ اذا ما كان ذاك الماء نقيعا

وشرب الزرابنج ثم علك ۰ يزيلاه اذا الجا جميعا

والزرابنج هو الشمار وهو نفتح سدد الكبد والطحال هكذا في اللفظ وفي مختصر السودي الزرابنج بارد

لين يدفع حر المعدة والدم وهو جيد للاسنان انتهى **والمغص** الكمون والنانخوة وساير الكمام

والله اعلم **ل** المقري الفهاق يعرض من حركة عنيفة او جمعة تاتي بغتة **العلاج** لا شي كالقي

او حبس النفس ساعة فان لم ينفع والا يوخذ شذاب ويغلي على النار حتى تنزل الخاصية في الما ثم يوخذ

منه مل سكرجة يطبخ فيها وقية عسل ويشرب فانه نافع جيد مجرب ومن اللفظ **فصل**

في الفهاق قد يكون من البرودة واذا سكن الفهاق بالقي فسببه سوء هضم فالحق لهذا انفع العلاج وكذلك

كل تحريك عنيف وهزة وصياح وغضب وفرح وفزع يقع دفعة وغم مفرط ورش ما بارد

على الوجه حتى يرتعد بغتة والحركة والرياضة اعني المشي والمصابرة على حبس السعال وطول امساك النفس

والنوم الطويل **قلت** يعني ان هذه الاشيا نافعة في ذهاب الفهاق والله اعلم وقيل ان امراة

عرض لها من اهل الفواق ورم في الجانب الايمن خارج عن الطبيعة من غير سبب معروف واشتد فواقها

خرجت نفسه قبل طلوع الشمس ولم تسبق لذلك قاعدة ولا توطية شي حدث الفواق والورم فبشا مل كلام

من اللفظ ومن كان برمع الفواق مغص وقي وكزاز وذهول عقل مات ورايت بخط الازرق

للفهاق قفلتان علك وقفلتان ميل يدق ويخلط بقليل عسل ويوكل انتهى مجرب وفي الرسالة الحكيم

الماردينى والحركة الشديدة تسكن الفواق واذا اعطى صاحب الفهاق سكن فيها فتر والله اعلم قال

صاحب كتاب الرحمة **وجع السرة** هو ضربان عروقها وجمعها او استرخاوها او ضعف

اليد عليها وجدت لها نبض عظيم واذا مررت الاصابع عليها تسمع لها صوت وقرقرة سبب ذلك

حركة او تقلب بعد الشبع **العلاج** يستعمل رغيف حنطة حار يضعه على السرة ويضع عليه الازر

بكرم

وجع السرة

وعشية مرة ثم ياكل الحب الرمان الحامض المهروس باجمعها كما ذكرناه وما اخذ اخبير حنطة وعسل

فانه نافع صحيح مجرب انتهى ومن شيخنا **باب** لوجع السرة وعلامته القرقرة والثقل

ويبس الغايط وربما خرجت فيه صفرة او وجع اخر الصلب ينفع فيه شرب مجاس القيطب وله ايضا

مرق الدجاج على فطير ذرة سابع ويحتمي من السمن واللبن البقري ويعتمد على فطير ذرة سابع مع

لبن عنز الصبح ويبطل الغدا ويتعشا قبل الليل كذلك بلبن عنز وله ايضا اكل ورق البقل

على الريق بعد غطسه في العسل كالادم سبعة ايام كل يوم سبع لقم فانه له وللريح الفو نجيه

ان شا الله تعالى ومن في موضع اخر شرب لبن البقر والغنم الحار ينفع من وجع السرة اذا دام

عليه وعلى الاكل بالصبح والعشا قبل الليل **ولوجع السرة والظهر** ومما ينفع

لوجعهما معا يشرب اربع حبات هليلج اصفر بعد دقهم في قليل راب **ولوجع السرة**

الشديد والنفخ يوخذ ورقة من ورق المكج ييبس ويلت بعسل ويوكل فانه نافع مجرب ومما ينفع لوجع

السرة يوخذ تمر برني فينزع نواه ويجعل مكان كل نواة سن ثوم بعد ان تقشر الثوم وان لم يوجد

البرني فتمر يماني وهو نافع باذن الله تعالى انتهى قال صاحب كتاب الرحمة **الطحال**

هو ان تعظم الطحال من شدة الورم ويكثر العطاش والهزال مع شهوة الطعام حتى اذا اكل صاحبه

حتى الشبع والامتلا كما ذكرنا في الشبع الكاذب والذي ذكره في الشبع الكاذب هو ان يشتهي

الطعام حتى اذا احضر الطعام واكل قليلا احس كانه ممتلي منه ويشبع قبل الشبع المعتاد انتهى

سببه استرخا في الطحال ومرض فيه **العلاج** يوخذ اطراف الطرفا وهو نوع من الاثل ويغمر

بخل حاذق ويغلى على النار ثم يصفى ويشرب على الريق سبعة ايام والغذا المزورات واكل كل

حامض قابض فانه نافع جيد مجرب وكذا الحبة السودا تطبخ في الخل الحاذق وينقع فيه الى

الى الصبح ثم يشرب الجميع على الريق سبعة ايام فانه نافع للطحال جيد مجرب انتهى ومن شيخنا **با**

وم

كذا في نسخة

ب

للطحال

مضغ بلا شقطع
للطحال ووجعه ومن الضمادات الجيدة له بعر الغنم الجبل ومن ادويته التفلة
من كرش كبش على الريق وما اجتمع على الريق رماه ثم يشرب عقبه خلا حاذقا ما امكنه فاذا
امكنه ان ياكل الخل بالخبز غداء وعشاء او في احد الوقتين فهو جيد ويجتنب الحلويات كلها
يد اوم على ذلك اياما يبرا باذن الله تعالى ومما يعالج به الطحال الصبر السقطرى ثلثة ايام في قليل عصيد
كل يوم قفلين الى قفلين ونصف الى ثلاث قفال نهاية للشارب القوى وياكل بعده باربع
ساعات او اكثر بالخل او مزورته او غيرها من المزورات ويجتنب الحلو من كل شي فانه يسهل ويخفف
الطحال مجرب وينبه شهوة الطعام بسرعة ان شاء الله تعالى وقال بعضهم للطحال مجرب
ابتلاع وقية من الصبر الاحمر او متقارب من الحمرة في ثلثة ايام او اربعة ايام للقوى ثلث قفال وللضعيف
قفلتان ونصف او قفلتين في قليل موز او لقمة عصيد ويظهر بالغداء ويتغدا او يتعشا بلبن غنم لابد منه
في احد الوقتين والقصد بذلك التبريد ويحتمى عشرين يوما على ثرايد بلبن غنم او رغيف وحب رمان
او مزورة حمرا او فطير ولبن غنم او قطيب ولبن ويجتنب لبن البقر واللحم والسمن والحلوى كالعسل
وغيره وبعد انقضا ابتلاع الصبر يكاد يحتمي الارادة اتمام نصبر سبعة ايام وان اكل كبش منشف فذلك
ينقطع ان شاء الله تعالى ويجتنب شرب الماء بالليل من بعد العشا وان الطحال يبرا والله اعلم وله ايضا
استعمال سبعة ايام كل يوم ربع قفلة صعتر مدقوقا ومثله سكر اسفر سفوفا وبعد ساعة شرب
خلا حاذقا وياكل الخبز على مزورة خل او حب رمان او حمر فانه نافع جيد باذن الله تعالى
وللطحال ايضا يوخذ من حب الفجل يعني دري البقل يدق ناعما ويشرب منه ثلثة ايام كل يوم
نصف اوقية بثلاث اواق خل جيد وقيل اذا اذاب صاحب الطحال من تحت نخذه التي تلي الطحال
عشرة ايام يبرا وقيل ان صاحب الطحال اذا ادام الشرب في قدح من خشب الطرفا برى منه ومن مختصر
التودي اذا اكل ورق السذاب مع الزبيب الاسود نفع من الطحال مكانا انتهى لفظه **قلت**

وراءيت في بعض كتب الطب للطحال اذا اكل البقل والجلجلان المقشور على الريق عشرة ايام او نصف
شهر وان اكل وقتا اخر او وقتين اخرين بعد الطعام نفع في مدة اقرب ثم ما ذكرنا وجدناه مجرب
ومما ينفع للطحال يوخذ طحال عنز ويعلقه في البيت الذي فيه المطحول حتى يجف وييبس وهو معلق
فان الطحال الذي به يجف حتى لا يبقى منه شي باذن الله تعالى وللطحال ان بعض اهل الهند ذكر ان مما
ينفع للطحال ست اوقية مصطكي ثلثة ايام بماء وان شيت فدقه بالصبح دقه يسهل عليك دقه لما فيه
من اليبس برد الليل وقربه من نداوة حره يعني كذا الماء للمصطكي في خرقة حتى يبرد ثم اخرجه ودقه
فانه يندق **عزيمة للطحال** متى اردت تجربتها فاكتبها في كاغذ يعني ورقة ربطها
على كبش وذبحه فانك لا تجد له طحالا وهي هذه طى طى طى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى ملى مه لمه
لمه والله اعلم قال صاحب كتاب الرحمة **الاستسقا** هو ان يرم جميع البدن ويرم البطن ويعظم وهو على
ثلثة انواع احدها يسمى اللحمي وعلامته انك اذا اغمزت باصبعك في الورم انحفظ موضعها ولم
يرتفع الجلد الا بعد ساعة وهذا اهونها كلها **والثاني** يسمى الطبلي وعلامته انك اذا ضربت
بيدك على بطن صاحبه سمعت صوتا يدوي كصوت الطبل وهذا اضر من الاول **والثالث**
ويسمى الزقي وعلامته ورم عظيم يكون في البطن كالزق المنفوخ مع رقة الجلد وظهور
عروق خضر واذا اتحرك او تقلب تخضخض بطنه كالمنهرة التي يمخض فيها اللبن وهذا اردأها
سبب الجميع خلط بلغمي استحال الى خلط سوداوي **العلاج** ينفع الكرفس مع الخل ويتغدا
بالمزورة ثلثة ايام ثم يسهل البلغم ثم يستعمل الثوم والعسل على الريق والغدا
جيد خمير الحنطة النائع ومرق الفراريج ولحمها فانه نافع جيد مجرب وفي بعض كتب
الطب ان علامة هذا الثالث ثقل البطن وعظمه وصقالة جلده ويكون مثل الزق
المملوء ماء ليس الزق المنفوخ ويسمع فيه خضخضة الماء عند قرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه

علاج الطحال

من جنب الى جنب **قلت** والاستسقا هو ان ينتفخ البطن وغيره من الاعضا ويدوم عطش صاحبه هكذا
في كتاب فقه اللغة والله اعلم **الوبا** هو ان يعظم البطن ويرم وربما يشتد مع رقة
جلدته ويكون له برق وفيه عروق خضر **سببه** تغير الطبيعة باكل شي غير المالوف المعتاد والسكون
في بلد وبية **العلاج** شرب لبن الابل مع بولها من تحت الضرع ويستعمله كل يوم ويترك ما سواه فانه
نافع جيد مجرب **وله** اذا احمى الحديد واطفي في ماء مرارا واستعمله صاحب هذه العلة شربا برئ والله

اعلم **باب** في الاستسقا الاستسقى ثلثة انواع لحمي وزقي وطبلي

قال بعض الحكما الاوايل الابل والبانها شفاء له والله اعلم انتهى لفظه وللاستسقا شرب لبن
الابل من اربعين يوما يستكفي به عن الطعام والشراب يستعمله في النهار ثلث مرات الصبح والظهر والعصر
واقل من عشرين يوما والله الشافي **قلت** فايدة قال علماء الطب اذا كان الوجع عظيما فلا بد من تكرير
الدوا مدة حتى يظهر نفعه نحو عشرين يوما او شهرا فينبغي ان يتفطن لهذه النكتة فاني رايت كثيرا من الناس
اذا امرته بالدوى فعله مرة او مرتين ثم يترك فمن ها هنا قل ان ينتفع فيقول هذا الدوى غير نافع ولم
يعلم القاعدة التي ذكرها الاطباء مع ان الله سبحانه وتعالى ان شاء وهب له العافية من غير سبب
وهو القادر على كل شي غير ان الطب سبب لدفع الضرر واجتلاب النفع كما يتسبب في دفع الحرارة
واجتلاب البرودة واكتساب الرزق وقد قال الله تعالى خذوا حذركم وقال صلى الله عليه وسلم اعقلها
وتوكل وقال اجفوا الابواب فمن ظن ان التوكل ترك الاسباب فما عرف ولو كان كما ظن ما اختفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا استاجر كافرا دليلا ولا قال لسراقة ان ما لك اخف عنا ولو كان قايل
لا اغلق بابي واتوكل لكان مخالفا للعقل والشرع فمن عرف ذلك ان المراد من استعمال هذا الدوى هو
التسبب الى العافية التي هي بيد الله تعالى فهو الموجد لها والله سبحانه اعلم قال بعض المجربين ان السايل
المستسقي من اهل الاستسقاء عن اصل وجهه فان كان تحدوثه عن حمى الربع وهو الثلث وكثيرا ما يكون منها او غير الورد

اوغيرها

او غيرهما من الحميات بل عن مرض في الامعاء هو ان كان يرمي الدم والماء قبل واستسقى بعده فان ذكره ما دام لا علاج له
وقال ايضا انظر الى الانثيين فان كان قد حرقهما او احدهما فلا علاج غير الا ان يكون الحرق ضعيفا فيمكن العلاج
واما اذا كان متسعا فعلاجه متعذر وقال ايضا اسهلها علاجا الطبلي ثم اللحمي واما الزقي فخطر **صفة**
الطبلي انتفاخ الامعا والمعدة من بخارات ويكون البطن شديد الانتفاخ لاجل الريح فاذا ضرب في البطن سمعت لها
صوت الطبل ويتبرز النزر سرورا شديدا كثيرا مع ذبول الاطراف ويهيج يسيرا في اللحمي يرم فيه الاعضا ويكون
رخوة رطبة اذا غمزنا بالاصبع يبقى اثرها غايرا واذا انضجع على جنب تحول الورم والماء اليه **والزقي** يكون البطن فيه كالزق
المملو ماء كلما تحرك سمعت له صوت خضخضة ولا تنتفخ الاطراف بل تبقى ذابلة قال بعض المجربين
فيما جرب للطبلي وهو ريح وماء وهو ان يوخذ من الحلت الحبشي قدرا او قيرا يغمس بخل خمر ويتركه فيه يوما وليلة
وينحي بالصبح على شي نظيف نغرش عليه ويحرك بعود او نحوه ولا يمس باليد فاذا جف دق ناعما ثم ياخذ من عود
العرج فلفلتان تدق وتذر عليه وتخلط بعود حتى تختلط ويسف منه كل يوم ست قيراط بالصبح ثلاثا والعشي
ثلاثا ويسيغه بجرعة ماء ويكون غذاؤه خبز الذرة او خمير بر على لبن غنم مطبوخ بالنار او قطب غنم قد طبخ
حليبا وصب عليه في اناء وحرك بملعقة حتى برد بنفسه فتطلع له طفحة فيتلف بها ولا يتعدى اذا شرب ثم اذا برد
شرب فانه بعد سبعة ايام يجد خروج الريح واستطلاق البطن ومنهم من لا يبانه الا بعد شهر او عشرين
يوما فلا يفرغ السفوف الا وقد حصلت له العافية ان شاء الله تعالى قال شيخنا رحمه الله تعالى
انه جاءه رجل قد اصابته هذه العلة واضرت به فعمل له هذا الدوى فعوفي ولم يتم السفوف والحمد لله على
صحة ذلك **قلت** واما لبن الابل فهو قوي التاثير عظيم النفع في علة الاستسقاء ولقد جاءني شخص
ومعه هذه العلة وقد عظمت واشتدت عليه حتى كاد ان يهلك من عظم الورم و[illegible] وقلة
ادخال الطعام فامرته باستعمال شرب لبن الابل مع ابوالها فعزم الى اهل الابل واقام منهم شهرا يشرب لبن الابل مع
البول ثم قدم علي بعد ذلك بريا وقد تبدل حاله عما كان عليه وصار صحيحا خفيفا كما كان في صحته وعرفت



ذلك ونفعه وذكر لي ان اهل الابل عندهم في ذلك خبرة قال انهم كانوا يبولون لدنا فترصغير التين يكون لم
يطرقها الفحل يستدعون البول بحيلة حتى تبول الناقة ثم يحلبون له عليه قدرًا مغلوثا ثم يشربه بكرة ويصبر على
الى شرب الزوال ثم ياكل فطيرا او قارص لانها كان قليل الاكل ثم قال وهو الى اخر المدة يجد ما يعرفونه فشربه فانهل
انسهالا عظيما مفرطا على الوان شتى فكان ذلك تمام العافية وقال في التنفط وقد سيل احمد بن حنبل
رضي الله عنه عن بول الغنم والبقر فقال لا باس به وسيل مرة اخرى عن ابوال الابل فقال اما من علة فيغفر واما
رجل صحيح فلا يعجبني ان يشرب ابوال الابل قال الجلال والرواية الصحيحة انه يجوز شربه لغير ضرورة كار الاشرب
وقال ابرهيم النخعي ما اكل لحمه فلا باس ان يتداوى ببوله وسيل عن مثل هذا في الغنم مع مزيد بسط مما يغني عن الاعادة
هاهنا والله اعلم قال شيخنا وللتخمة ماء حار مع عسل يشرب قال ولا اعرف شيا انفع منه لانه اما ان يقي
واما ان يحدر **باب** في وجع الظهر ينفع فيه جدا شرب الزيت والدهن به
ينفع من الريح ايضا يعني الريح به ولوجع الظهر خاصة اذا كان عن برد الحلبة والعسل ثلاثة ايام كل يوم
فتلة وشرب السمن ايضا نافع من وجع الظهر وصداع الراس **ولوجع الصلب** الحامض في العطش ولم
يحك حلف على فطيره ويأكلها بسمن مدة ايام هكذا ولوجع الظهر سف الحلبة ومما يقوي الظهر اكل الهريسة
فانها نافعة باذن الله تعالى وفي كتاب البركة **وجع الخاصرة** قال صلى الله عليه وسلم
الخاصرة عرق الكلية فاذا تحركت أذت صاحبها فدواها بالماء المحرق والعسل وقد شرب صلى الله عليه
وسلم الماء المحرق المغلي بالحريق وهو النار ومن غير الكتابين لحم الجدي جيد لوجع الظهر كما قال ابن
عباس ونحوه عن علي والجدي هو الذكر من اولاد المعز **وللضارب في الظهر** تؤخذ الحلبة
وتغلى بما ارلينه فاذا انضجت صفيت وتيبس فاذا يبست دقت وثلثت بماء وتضمد بها على الضارب
ومن غير الكتابين الحدبة التي في الظهر والوجع يدهن بدهن الخروع مدة حتى يذهب الوجع فهو نافع
ان شاء الله تعالى والخروع هو الجار وهو موجود في حوان الجبال وفي وادي حطب واما ذكرته وان

كان

وان كان غير موجود في البلد لان صاحب كتاب الرحمة قد ذكره في كتابه وهو قد التزم ان لا يذكر
من الادوية الا السهل فذكرت الخارستعا له وربما سهل تحصيله **وصفة** دهن الخروع على ما ذكره في
شفاء الاجسام انه ان كان كثيرا عصر كالسمسم وان كان قليلا رض وطبخ في ماء وما جمد فوق الماء اخذ
بالملعقة حتى تفرغ دهنيته ثم يطبخ الدهن المتناول مرة اخرى في قدر الخر حتى يزول الماء عنه ويخلص الدهن
المستعمل والله اعلم **ولوجع الجنب** ذات الجنب وجع تحت الاضلاع بناخس مع حمى وسعال مرفعه
اللثغة يؤخذ مصطكى وكثيرا ولبان بحري وسكر نبات وصمغ ابيض اجزا سوا يدق ناعما ويسف عند
النوم ويجرع عليه قليلا من الماء الحار ويجتنب الالبان حلوها وحامضها فهو نافع باذن الله تعالى
باب للفتق والخرق والفرق بينهما ان كان منه في مراق البطن سمي
خرقا وما كان منه في الانثيين سمي فتقا وربما اطلقوا اسم الفتق عليهما هذه عبارة شيخنا ورايت
في كتاب فقه اللغة ما لفظه الفتق ان يكون بالرجل نتو في مراقه فاذا هو استلقى وغمزه الى داخل غاب
واذا استوى عاد انتهى والفتق هو ان ينقطع شي من الحجاب اللاتي للامعاء فيخرج منها الى جلدة البطن بعده
وينع الفتق ولا يخلو حدوثه اما من حركة عنيفة مثل الوثبة المفرطة او حمل الشي الثقيل على الامتلاء
من الطعام او من السعال الشديد او من الصياح القوي او الجماع على الامتلاء من بعض كتب الطب وينبغي
لصاحب ذلك ان يستعمل عصابة يربط بها مراق بطنه من اسفل حفظا له من التوسع ويتوقى حمل الاشياء الثقيلة
والامتلاء من الطعام وشرب الماء الصادق البرودة وان لا يتوضا بماء حار ولو كان من حرارة البدن لان الما
البارد لذاع والماء الحار مرخي ويعتمد على ما يلين البطن كالامراق والالبان وما يلين بطنه ولئلا يتسع
الفتق بالتوتر والزحير عند البراز **والغذاء** فطير البر والذرة بالسمن او الزبد والسمن احسن منه وان
كان في اول العلة والفتق قليل اجزاه الحدوى خصوصا الحار كل يوم او كل ليلة مع الحركات العنيفة
ورفع الصوت وكذلك اكل الصبر نافع فيه ايضا ومن توهم ان معه مبادي الفتق فيكتفي باكل

مطلب علاج الفتق في الانثيين

والنكاح

مطلب وجع الظهر

ماء عز ذكر ... بعد الظهر ... وطعامه بعد الظهر عشاء وثم

باكل الحلوى مع الحمية **وللفتق** ياكل كف زبيب احمر منزوع كل يوم

او انثى غير حامل يكون منتشقًا ولا يكون مبتسًا **وللفتق** الورم سمار منطرح على قدر المرجع فان النار تنقبض الجلد

وتلفّه وكذلك الضمادات القابضة يطلى بالقوابض كالعفص والكندر والمر والصمغ والنحو **قلت**

واعلم انه لا شيء انفع للفتق المتسع غير الكي ذكر الحكماء انواع الفتوح خمسة اصعبها ما كان عن فتق

بالنار ومما يوثر نفعه ان شاء الله تعالى ان يوخذ اللبان الذكري ثم يطبخ بزبد الضان طبخًا جيدًا في غاية المرفق حتى

يذوب اللبان ثم يرفع عن النار وياكل من اللبان مدة ثلثة ايام لا غير ويلزم العليل السرير ويقل من الحركة ولا

تمس قدماه الارض ويدهن كل يوم يدهن ذلك اللبان جميع مواضع الفتق وما حوله ومواضع العورة فانه يبرأ انا ما

حتى ذكر ان الانثيين يصغران عن مقدارهما الخلقي قال وهذا الدواء مزاد قوة الباه يعني الجماع مدة سنة

دهن بدهنه لا غير مدة ثلثة ايام ولعله يريد بالدهن مواضع العورة وهذه الصفة قوته ماخوذة عن شيخ محقق

هكذا رايته في بعض كتب الطب انتهى ورايت في الكتاب ما لفظه واذا حصل مع الفتق وجع عظيم

في بعض الاحيان فينبغي ان يغلى محلب لباب بعد دقه ولته بعسل النحل فانه يسكن وجعه للفور ولكنه لا يزيل

الفتق ومن كتاب الخواص ان الفوة التي يصبغ بها اذا علقت على من ورمت خصيتاه نفعته وان

علقت على من صداع نفعته ايضًا والله اعلم **علاج** من اصابه خرق تحت السرة فيخرج منه الغائط

وهو من اشياء العسر فينبغي ان يوضع على الخرق قطعة عطب فيها سمن عتيق يكون له اقل شيء اربع سنين

وما زاد على ذلك كان احسن يفعل ذلك صباحًا ومساء ويدبو كل يوم بذلك السمن لا غير وفي معنى

ذلك الخرق لرجل موضع من مجرى البول فكان يخرج منه فاخذت ابرة وهي مخيط خفيف وبسم

موضع الخرق بجانب الابرة ثلاث مرات فالتحم ذلك الخرق بعون الله تعالى انتهى ما ذكره في شفاء الاجسام

دواء القروح المتولدة في الخصيتين ينبغي ان يوخذ اسفيداج الرصاص ويسحق مع دهن

الورد ويطلى منه القروح او يوخذ خبث الفضة او التوتيا ويسحق مع دهن الورد ويطلى به فانه نافع فان حصل

في الانثيين

علاج قروح الخصيتين

في الانثيين جرح من العرق فيوخذ عفص وشب فيسحقان سحقًا ناعمًا ثم يذر على الجرح **ولورم**

القضيب يوخذ البيض ودهن السورج مع شيء من زعفران ويطلى به نافع باذن الله تعالى من الورم في

الذكر والمقعدة كما قاله في كتاب زاد المسافر قال المقرى **الباه الضعيفة**

اعلم ان الباه قد تضعف من زيادة الحرارة عند مصادفة المزاج الحار والماكول الحار وقد تضعف عند زيادة

البرودة عند مصادفتها المزاج البارد فان ضعفت بالحرارة فشرب الرائب المنزوع واكله على الجوع

النذرة الحامض وجيد خميرها يقوي الباه الضعيفة وان ضعفت بالبرودة فيوخذ عسل نحل

على نار لينة وينزع رغوته ويطرح فيه الكندر الحصى النقي من القشور ويحرك حتى يذوب ثم ينزل

ويستعمل شرابًا على الريق وعند النوم الغذا خبز نقي الحنطة ولحم الكبش الحولي وهو الذي له سنة كاملة

وصفة نزع رغوة العسل على ما ذكره الحكماء هو ان يجعل العسل في قدر نظيف ويطلع على

النار ويوقد تحته نار لطيفة حتى يغلي ثم ينزل ويصفى الاناء الذي هو فيه ويترك حتى يبرد فان الرغوة تجتمع

في جانب فتزال وهكذا تفعل بما اردت اخراج رغوته والله اعلم **وقد** يباشر الرجل امراته فتبطل

حركته وتضعف نفسه وتقل غلمته ولا ينتشر قضيبه وهو من العادة بخلاف ذلك فيظن ان به عنة

او ضعف في الباه وليس الامر كذلك وانما دخلت عليه العلة من جهة الشخص المنكوح اما من استحيا

منه او كراهية والله اعلم انتهى لفظه وقال شيخنا في كتاب شفاء الاجسام

باب للباه ومما جرب للباه يوخذ اربعة رؤس ثوم كبار تقشر قشورها

العليا وتزال اصولها ويطبخ في لبن حتى يغلي غليانًا جيدًا او تعلوه طبقة صفرا ثم يرفع عن النار فاذا افترت زالت

طبخته ويشرب اللبن يفعل ثلاثة ايام جيد مجرب ومما ينفع للباه ايضًا اكل الحبة السودا مطبوخًا

بالعسل ثلثة ايام كل يوم قفلة ومثله بزر النخل وهو دري البقل يدق وينخل ويلت بعسل على النار

وهو حسن ويتناول منه عشرة ايام كل يوم لقمة والغذا خبز وعسل ومرق الى قدر ثلاثة ايام اقله وان

لورم القضيب

الباه

قدر على هذا الغذا اكثر فهو احسن **وللباه** مرق العصافير يشرب ويشرب بعده لبن البقر الحليب فانه
عجيب ويفعل ذلك ثلاث ليالٍ حتى يظهر نفعه وان داوم عليه ابداً انفعه ولم يحصل منه فتور وقال بعضهم
ممايزيد في الباه الادمان على لبن البقر واذا أمسك الخولنجان في الفم انعظ انعاظاً شديداً يعني انه يحرك
الذكر وقال في كتاب الديوان انعاظ الذكر انتشاره والله اعلم ومما ينفع للباه اكل الرجيل
المربا فان ظهر ان سبب الضعف من الحراره واليبس منعناه من هذه الادويه وامرناه بشرب الراب واكل السمك
الطري وما اشبه ذلك **وللباه** يوخذ التمر البرني الشامي وتزال نواه ويجعل مكان كل نواه راس ثوم مقشر
ويجعل عليه غمره عسلاً ثم يبيت الى الصبح ويوكل على الريق نافع باذن الله تعالى **صفة اخرى**
يوخذ كف شونيز فينحى وتصب عليه عسلاً ما يغمره ويترك في الشمس ثلاثه ايام ثم يستعمل منه حين ياتي
مضجعه ثلاث ملاعق ومما يزيد في الباه يوخذ العسل المنزوع الرغوه فيلون بزعفران ويشرب بما و واذا
شرب من القرنفل نصف درهم مسحوق مع حلتيت على الريق قوى الجماع ومن المختصر من طبخ من الكراث بماء
قراح واستعمله زاد الباه وقوى الكليتين وتوله الماء القراح هو الذي لم يخالطه شي كما قاله في الديوان والله اعلم
ومنه قال محمد بن زكريا الرازي من فتر قضيبه واسترخا فليأخذ درهمين من بزر الفجل وتقليه بالسليط
المعصور ويطلي قضيبه فانه يزيد في الباه وله في ذلك قوه بينه ويزيد في قوته ويذهب عنه الفتور وبزر الفجل يقوي
الكليتين اذا اكل وله في ذلك قوه بينه حتى يخرج الدم من الذكر ومن المختصر من فتر قضيبه واسترخا فليأكل الثوم
بالسليط ويطليه على اصل قضيبه فانه يبريه ويشده ومما يزيد في الماء لحم الدجاج وكذلك اللوز الناضج والعنب
الحلو انتهى كلامه ومن غير الكتابين المذكورين لقوه الجماع اجمعت الحكما على ان العسل
اذا اغلي ونزعت رغوته وطرح بينه بزر الفجل مدقوقاً وعقد وارفع سريعاً ولعق منه كل يوم على الريق وعند
النوم فانه لو كان باطل الحركه او كان ابن مايه وعشرين سنه لكان قوه جماعه مثل ابن عشرين سنه وهو المجرب مالم يكن
للباه **صفة اخرى** مجرب فلفل وزنجبيل قرنفل ومصطكى بزر الفجل من كل واحد وقيه يدق الجميع ويعجن بعسل

صافي

صافي ويعقد بالنار ويتناول منه مثقالاً و مثقالين ولا يفعل اكثر من هذا لبلا يفرط في الحراره فان افرطت والضرت
فدواه شرب الراب وان اراد ان يكون في هذا الدوا بعض اللين يغلي الما بالكليه فيجعل عوض العسل فانيد
محلول او قند او الفند ارطب من السكر المكرر **صفة اخرى** مجرب ايضا يوخذ من نحول القرنفل
وقيه يدق ويعجن بعسل ويستعمل منه على الريق نصف مثقاله وان شرب في لبن كان اجود **صفة اخرى**
وقيه حمص ينقع ليله ثم يقلا ويقشر ويدق مع مثقالين قرنفل ومثقالين خولنجان ومثقالين هيل
ومثقاله زعفران ثم يعجن بقليل عسل منزوع الرغوه ويستعمل مثقالين عند النوم فانه جيد **صفة اخرى**
جيده للباه يوخذ حبتين بيض ثم يفقشهما ويصبهما في انا نظيف ويضيف اليه مثقاله ونصف حلتيت
جيد بعد دقه ناعماً ويضربه ويطلعه على النار فاذا كادت اطرافه تيبس من النار ضربته ضرباً
جيداً وتركته حتى يفتر ثم تحساه يعني يشربه وهو دافي فانه نافع باذن الله تعالى والهريسه تقوي الباه
خاصه اذا كانت معموله بلحم الدجاج كثيرة الكموني والدهن والله اعلم ومن كتاب شيخنا **مما يقلل الما**
شرب وزن سته دراهم من ما السذاب الاخضر وهو قوي في ذلك ينفعه من يومه وشرب الكزبره في الرقه وهو
دون ذلك ويصبر على كل دوا مما ذكرناه مده اربع ساعات **ولتقليل الما** قال بعض الناس
يوخذ قرفه وورق قماري وحبه سودا وشمار وسنبل وقرنفل وفلفل اجزا سوى تدق وتعجن
بعسل وياكل منه لقمه على الريق ولقمه بالليل قال ولوك الهليلج الكابلي ينفع من الرطوبات
وينشف الما وينفع لذلك تناول الحامض وشرب الما البارد على الريق فهو كافٍ فيه ان شا الله تعالى ومما
ينفع لسرعة الانزال شرب البيض الذي سلق نصف سلقه يعني نصف طبخه مع درهم حلتيت ونصف
مثقاله عود قرح وهو نافع ان شا الله تعالى والدوا ان اللذان سبقا في قولنا وما يقلل الما هما نافعان ايضا لسرعة
الانزال **ولدفع ضرر النكاح** اذا استكثر منه فاضر ينفع لذلك اكل اوقيتين من العسل واوقيتين
من زبد البقر فانه يحصل منه عوض ما خرج من الما ولم يضره شي ومثله ماء العسل عقب الجماع

ضرر الجماع

قال سيدي الاخ في الله تعالى الفقيه الاجل الصالح العالم جمال الدين محمد بن ابي المحاسن **قلت** وصفة ما
العمل على ما وقف عليه بخط شيخه العفيف جمال الدين الكمراني رحمه ونفع به في مسودته وهو جزء عسل ومجزان ما يعلى
بهما بعد نزع رغوة العسل حتى يذهب الماء ويكون نار لينة فان اردته لاطلاق البطن يستفيد من الماء بقية ومتى ما استقصيت على النار كان
اكثر غذاء ويجعل على الجزء من العسل خمسة اجزاء من الماء فيكون ابرد واكثر غذاء ولا يتركه اكثر من يوم وليلة والا
غيره كتفيح الترتيب والله اعلم انتهى لفظه. **ومن كتاب اللقط فصل**
في خروج المني بغير ارادة والانتشار وانما يكون هذا عن ضعف او غيرة المني وضعف القوة الماسكة
فليستعمل صاحب هذا السكون والهدوء والاغذية المجففة ومن مجففات المني العدس خصوصا المطبوخ
والخل الحامض والخل وسائر الحموضات والفواكه والكزبرة الرطبة والرجلة يقلل المني والشونيز المقلو والكمون
ايضا من المجففات واما كثرت الاحلام فيقطعه ماء الكزبرة اليابسة اذا شرب مع السكر والله اعلم دقيق
ابيا فلا اذا ضمد به عانات الصبيان ابطا بهم الاحتلام من الدرة **فصل** في ادوية الحمل
قد ذكر ناصفة الجماع في قسم ما يصلح للبدن في حال الصحة فينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد الانزال ساعة
حتى يقع السكون ليستقر المني في الرحم ويلصق فاذا قام عنها انتقلت ساعة ضامة فرجها وفخذيها حابسة
للنفس وان قامت على تلك الحال كان اجود وامكن الجماع عقب الطهر في اول الطهر واما الادوية المعينة
على الحبل فمن الجيد لذلك ان يؤخذ من طرف سرة المولود التي ينقطع كقدر ورقة الآس يعني الهدس ونقع
في الزيت يوما وليلة ويامر المراة ان تحملها ثم تصبر ساعة ويجامعها ... وقد امرت بذلك من جرب
فنفع باذن الله تعالى والزبد اذا احتملت به المراة بعد طهرها وجامعها زوجها حملت وقال ابن البيطار
اذا عجن العيثران بعسل واحتملته المراة في صوفة تسخن الرحم البارد وحسن حالها واعان على الحبل ولو كانت فصل
المراة عاقرا وقال بعض الناس ان التحمل بالعظم نافع للحبل واما العزائم التي للحبل فسنذكرها ان شاء الله بعد
في فصل العزائم ان شاء الله تعالى وقوله العيثران هو الذي تسميه العامة البعيثران فيقدمون الباعل اليابس

فصل

فصل في اشيا من كتاب التنظيف في الحبل النافع المحتمل ذكروا ان الجماع قبل النوم
اكد في العاوق لتنام المراة لما بعده وقال الحارث بن كلدة اذا اردت ان تحبل المراة فمشها في عرصة الدار عشرة
اشواط فان رحمها ينزل ولا تخلف **قلت** والكلدة في اللغة القطعة من الارض غليظة ومنه سمي الحارث بن كلدة
كما قال في ادب الكاتب وديوان الادب والله اعلم وقالوا ان اكره الرجل المراة وهي مذعورة ثم اذكرت
انجبت ومن كان سريع الانزال لم يكد ينجح له ولد لان اعضاء المراة بعد ما قد استعدت لقبول المادة
قال بعض الحكما اذا اردت ان تطلب ولد المراة فاغضبها ثم قع عليها فانك تسبقها وتنجب الاولاد
ولد الفارك لانها تبغض زوجها وهو يسبقها غاية فيجي الشبه فيخرج مذكرا وروى الشيخ باسناده عن محمد
بن زياد قال قدمت المدينة فرايت محمد بن جعفر رضي الله عنه جالسا في الروضة والناس يسالونه فذكرت
شيا اساله عنه فلم اذكر وكنت ميناثا فذكرت ذلك له فقال اذا اردت ان تجامع فاستغفر الله تعالى
ففعلت فولد لي بضعة عشر ذكرا **فصل** في ذكر علامات الحبل اذا قد علم فمن
ذلك ان الحبلى بالذكر اشد بغضا للجماع من الحبلى بالانثى ثم ما يعقبه من كرب وكسل وتثاوب
وخبث نفس وكلف وجه وغثيان وجشا حامض وقشعريرة وصداع ودوران وظلمة عين وخفقان في
القلب والله اعلم وتشتهي الاغذية الحامضة ثم تهيج بها ردية بعد شهر او شهرين ويصفر بياض عينيها او يخضر
وربما اخضرت عينيها واسترخا جفنيها ولابد من تغير لون وحدوث آثار خارجة عن الطبيعة وان كانت في حمل الذكر اقل
وفي حمل الانثى اكثر ففي بداية الامر ينفصل شي من دم الحيض عن الجنين لصغره مما يرخي ابدان الحوامل فاذا
عظم الجنين تغذى بذلك الفضل فسكنت الاعراض واذا علقت الجارية ولم تبلغ خمسة عشرة سنة خيف
عليها الموت لصغر الرحم **فصل** في سبب الاذكار السبب فيه مني الرجل وحرارته وموافقته
للجماع وقت الطهر بالمراة وتدرر المني من الايمن يعني البيضة اليمنى فان المنجبين يشدون البيضة اليسرى
من الفحل ليصيب من اليمنى والله اعلم فانه اعني ولكن قوما كذلك اذا وقع في يمين الرحم

خروج المني بغير ارادة

في الكراس

قال بعض الاطباء اذا اجرى المنى من بيضة الرجل الى يمين المراة اذكر واذا اجرى من اليسار

وانجر من يساره الى يمينها كان انثى مذكرة وان جرى من يمينه الى يسارها كان مخنثا **فصل** في ذكر التشبه

في شبه المولود لمن يشبه قال علماء الطب اذا كان مني الاب اقوى واكثر فالمولود يشبه اباه وان كان

مني المراة اكثر واقوى فالولد يشبه امه وقد ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم من اين يكون الولد

يشبه اباه وامه فقال اذا اسبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد اليه واذا اسبق ماء المراة ماء الرجل نزع

اليها قال في كتاب البركة قال صلى الله عليه وسلم ان للرجل تسعة وتسعين عرقا وللمراة مثل ذلك فاذا كان حين الولد

الولد اضطربت العروق ليس فيها عرق الا يسال الله ان يجعل الشبه اليه وقال الناس الرجل ربما اشبه

اخواله والولد لا يكون له الا من الماءين ماء الرجل وماء المراة فماء الرجل يخرج من صلبه وماء المراة

من ترائبها وهو موضع القلادة من الصدر فان سبق ماء الرجل اشبهه الولد وان سبق ماء المراة اشبهها

الولد انتهى لفظه واما تصوير الخلقة فقد روى البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل في الرحم ملكا فيقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة

فاذا اراد ان يخلقها قال يا رب ذكر او انثى يا رب شقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل وروى البخاري

ايضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق والمصدوق

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم

يبعث الله ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح

وقد تكلم الخطابي على المراد بقوله يجمع خلقه وروى بسنده الى عبد الله ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله

ان يخلق منها بشرا سارت في بدن المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم

فذلك جمعها انتهى ما ذكر في التصوير والله اعلم **فصل في منع الحمل**

قد يؤثر ان لا تحمل المراة وله في ذلك حيل منها العزل فيجوز له ان يعزل عن جاريته من غير ان يستاذنها ولا يجوز ان

يعزل عن

يعزل عن الحرة الا باذنها هذا لفظ ابن الجوزي في اللقط وهو حنبلي المذهب لكن المذهب جواز العزل

عن الزوجة عندنا من غير اذن قاله في الروضة ولا يجوز على الزوجة في المذهب سوى الحرة والامة الا باذن

وغيره هذا لفظه والله اعلم ومما ذكره علماء الطب في امتناع الحبل ان يتوقى الرجل الهيئة المحبلة

ويخالف بين الانزالين وتفارق المراة بعد الجماع بسرعة وتقوم عند الفراغ وتثب المراة الى خلف سبعا او تسعا

وثبات قوية ليخرج المني واما الوثوب الى قدام فربما سكن قالوا ويعين على الالقاء المني ان تتعطس قالوا وتحمل

قبل الجماع وبعده بالقطران ويمسح به الذكر بعد الجماع قالوا واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل قالوا

ومتى اكلت المراة اربعين يوما على الريق باقلاء لم تحبل ابدا ومن جربه على الدجاجة فانها لا تبيض

وقد ذكروا ان اكل الثوم يعظم الذكر خصوصا الاخضر منه كما قاله الماردي في رسالة

وقال بعضهم اذا بالت المراة في بول ذئب صارت عاقرا لا تحبل ولا تلد ومن مختصر شيخي جمال الدين

الكرماني قال كل لا يحبل المراة والنزية ثم طلي على طرف احليله قطران عند طهرها من الحيض فانها لا

تحمل الى الحيض الثاني وكذلك بذا ما عمل فانها لا تحبل وكذلك المراة اذا احتملته لم تحبل وهو يسقط

الجنين ويقتله وكذلك الذي يموت الجنين في بطنها اذا احتملته اخرج الولد الميت بسهولة وقيل

اذا تبخرت المراة بالزجاج الاصفر واحتملته لم تحبل ابدا وقال بعضهم اذا اخذت المراة ضفدع الماء

ونحت فاه وبصقت فيه ثلث مرات وسرحته في الماء امنت الحبل ما عاشت وقد ذكره الجوزي في

الخواص والله اعلم **فصل** في تدبير الحوامل اذا تبين الحمل اجتنبت فصد العرق

والحجامة والاسهال والقيء والاصوات المزعجة وتجتنب الحركة المفرطة والوثبة والعطاس لانه يزعج وكذا الجماع

خصوصا في اول الحمل واخره وليس ترك جماعهن اصلا براي لان ترك ذلك يوجب عسر الولادة والادمان عليه

يضعف الجنين وليحذر الامتلاء والغضب والغم والحزن وحمل الثقيل واسباب الاسقاط خصوصا

في الشهر الاول وخصوصا في الاسبوع الاول وليجتنبن كل حريف وكل مدر للحيض والبول

تدبير الحوامل

كاللوبيا والحمص والجلبان والشبت وليأكلن الزبيب والسفرجل انتهى لفظ اللقط وقال شيخنا

باب في علاج الحامل اذا احدث بها سيلان الدم يستعمل في طعامها الخل والكزبرة ولا يكثر

من الكزبرة فان الاكثار منها مذموم ومن خواصها انها تضعف القلب وكذلك تستعمل حب الرمان

وتجتنب الالبان والادهان واللحم والعسل واكل كل مولد للدم او كثير الغذا او شديد الحرارة وعدم اكل الجلبان

وما صنع منه ومن ثم القطران والمروس الطيب بكل طيب حار وتغتسل بالماء البارد وكون طبيخها حل بعني النشرة والله اعلم

وكذلك تطيب بماء الورد وقيل اذا دق بعر الماعز ناعما وخلط بكندر واحتملته المرأة في صوفة قطع سيلان الدم من اي

موضع كان في البدن جربت هذا فصح وكذلك سحق الكافور بالماء والتحمل به يقطع نزف الدم

مجرب انتهى لفظه ومن كتاب البركة قال ابن الجوزي ويقال ان الولد يكون في بطن الام معتمدا

على رجليه واحناه على ركبتيه وانفه بين ركبتيه والعينان على الركبتين وظهره الى وجه الام انتهى ومن الرسالة

للماردينى زعم بعضهم ان المني يصير علقة في نحو اسبوعين ويصير مضغة في نحو ثلثة اسابيع ويتم خلقه اما الذكر

فما بين ثلثين يوما الى اربعين يوما واما الانثى فيما بين الاربعين يوما الى خمسين يوما وكل جنين يتحرك

في ضعف عدد الايام التي خلق فيها فان تمت خلقته في خمس وثلاثين تحرك في سبعين يوما وولد في مائتين

وعشرة ايام وذلك من مواليد التسعة الاشهر فان تمت خلقته في اربعين يوما ولد في مائة وعشرين يوما

وذلك من مواليد الثمانية الاشهر وحكمه انه لا يعيش وان تمت خلقته في خمس واربعين يوما تحرك في

تسعين يوما وذلك من مواليد التسعة الاشهر واما السبب عندهم في ان المولود لا يبقى لثمانية اشهر

ويبقى لسبعة اشهر وكان في ظاهر القياس ان كون المولود لثمانية اشهر اتم وابقا من المولود لسبعة

اشهر فان ثابت بن قرة زعم في كتابه ان المولودين لثمانية انه اذا اتى على الجنين ستة اشهر تامة

وصار في الشهر السابع اضطرب اضطرابا شديدا يروم بذلك الخروج بطبعه فان كان صحيحا سمينا قويا

هتك الحجب وخرق الاغشية وخرج ودم حكمه البقاء وان حدث له ذلك الاضطراب وهو معين

طبخ

الثامن

بحيث غير قوي على هتك الحجب والخروج اعتراه من ذلك الاضطراب المرض وبقي في الرحم مريضا باقي الحال

حتى يصير في الشهر الثاني فان امهله حتى تجاوز الشهر الثامن ويصير في الشهر التاسع فهو حكم البقا

وان لم يمهله المرض فاما ان يموت في الرحم فيخرج سقطا واما ان يولد في الشهر الثامن فيكون سقيما

ولاختلاف الهوى مما يزيده سقما ولا يبقى انتهى وقال في اللقط

فصل والشهر السابع اول شهر يولد الجنين فيه وكثير ما يموت المولودون لهذا لانهم يتناسون حركات شديدة

في ضعف الخلقة لكن يموت المولود في الثامن لان اكثرهم لا اقل ما يعيش لانه وان كان خلقه متاخرا فقد

دل بحركته على ضعف قوته وان كان قويا فقد رام الخروج بانقلابه فضعفت قوته ومرض فاذا ولد

حينئذ فحكم الضعيف المولود المريض الذي لا يرجى له الحيوة فلذلك كان في الشهر الثامن على خطر ومن

اسقطت فيه ماتت واما المولود في الشهر التاسع فيسلم لرجوع القوة اليه اذا كان قد انقلب

وان كان انما انساق والحركة في ذلك الوقت فحكمه كحكم الضعيف البنية واكثر من يولد في الشهر

العاشر يكون ضعيف القوة قد اراد الخروج في التاسع فلم يقو وانما يكون الولادة اذا لم يلق ما يؤديه الى

المشيمة من الدم وما يتادى اليه من المشيمة ويكون اعضاؤه قد تمت فيتحرك عند السابع الى الخروج

وذلك تمت قوته فاذا عجز اصابه ضعف لا يثوب اليه بعد القوة الى التاسع انتهى وقال الاطبا اذا

حضرت الولادة اكلت المرأة شيئا قليل التذر كثير الغذا ومن مختصر شيخنا رحمه الله تعالى

تسهيل الولاده

باب لتسهيل الولادة حجر الجزع اذا الف في شعر المراة عند الطلق

اسرعت الولادة وقيل اذا اعقدت مرجانا في فخذ المراة اليسرى فيخرج الولد سريعا وقيل ان زبد البحر

اذا رات الحامل فجاءة وضعت ولدها وقيل اذا اشتمت الحامل دخان السراج استقطت وكذلك الفرس قبل

ان يشعر ولدها وفي بعض كتب الطب للغير يدخن تحتها بكمون فانه نافع باذن الله تعالى ومن بعض الكتب

ايضا للخروج المشيمة التعطس فهو موافق جدا والتحبر بعين السمكة المالحة وحافر الفرس نافع ايضا طبخ الكمون

إذا اجلس فيه اخرج المشيمة وكذلك البخور نافع ايضا ومما جرب فاسرع خروج
المشيمة بعد عسرها بثلاثة ايام رقاق الفقيه الصالح جمال الدين ابو المحاسن يوخذ
قفلتان مصطكى وقفلتان فارعه تدق الجميع ثم تسفه المعسرة وتشرب عليه جرعة من ماء حار فهو نافع
ان شاء الله تعالى باذن الله انتهى بلفظه قلت وفي الرسالة للماردينى اذا اشربت المعسر من الدار
صينى وزن ثلثة دراهم سهل الولادة في الحال ويعنى بالدار صينى القرفة اللف وهى التى تشبه
القصب دقيقة الجرم لا القرفة الخشبية فان تلك نوع اخر انتهى والله اعلم وكذا اذا تبخرت بحافر
حمار او فرس فانه يسهل الولادة واذا اردت اخراج المشيمة واسقاطها فضع في الانف شيئا
معطسا مثل الفلفل والزنجبيل والقسط وامسك على المنخرين والفم وكذا اذا شربت
قفله ونصف زعفران ولدت مكانها والبخور بزبل الحمام يفعل كذلك وكذا التبخر بشعر نفسها يخرج الولد
وفي مرق الدجاج والفراريج نافع جدا وان دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين ولا احتيال في اخراجه هذا لفظ في
الرسالة وفي بعض كتب الطب لتسهيل الولادة اذا اجعل في مرق دجاج قفلة زباد وقفلة زعفران وشربت
التى عسرت ولادتها كان نافعا وسهل ولادتها والله النافع وتمامه في اللفظ وجميع الادوية التى
تخرج الديدان تخرج الجنين وقيل اذا علق زبد البحر على فخذ المراة اليمنى اسرع الولادة وقيل
وقيل اذا سحق الزعفران واتخذ منه حدده وطرحت عليها طرحت المشيمة وعسر الولادة في
الاثنى اكثر من الذكر وكذلك لا ينبغى عند تعسرها الولادة تنشق الطيب ويدل على ضعف الجنين
امراض والدتو واستفراغات تعرض لها خصوصا اتصال الحيض ويدل على ذلك ايضا ضعف حركته
في غير وقته ومما يكتب لعسر الولادة وخروج المشيمة نذكره فيما بعد في باب الرقا
والعزايم ان شاء الله تعالى انتهى بلفظه ورايت في بعض كتب الطب لحفظ الاجنة اذا احرقت
عقرب منه في خرقة وعلقت على المراة لم تسقط ابدا ولد ايضا اذا اعلقت قطعة جلد من ضبع على بطن

امراة حامل لم تسقط ابدا ولو من عادتها الاسقاط والمرجان اذا علق على المراة حفظ عليها الجنين
وان علق على الاطفال امنوا من الافات والعاهات وللوجع عقب الولادة اذا جعل وقيتين شكر واوقيتين
سمن وشربته او لعقته نفعها من وجع السرة والجوف عقب الولادة وسمى قواد النفسا فصل
في الاسقاط اعلم ان تعلق الجنين في الرحم كتعلق الثمرة بالشجرة واخوف ما يخاف عليهما ان تسقط في ابتدا
ظهورها وعند ادراكهما وقد يكون سبب الاسقاط حركة مفرطة او وثبة شديدة خصوصا الى خلف او من الالام
النفسانية كالغضب والخوف والحزن وبرد الهوى او حقن المفرطان او امتلاء شديد او تخمة او كثرة
جماع يخرج الرحم الى خارج خصوصا بعد السابع وقد يموت الجنين ويسقط فتدفعه الطبيعة واكثر الاسقاط
في الشهر الثاني والثالث من الحمل وقد يسقط الجنين في الشهر الاول لرقة المنى وقد يسقط في السادس وما
بعده الرطوبات في الرحم ويكثر الاسقاط في البلدة الباردة جدا او الفصول الباردة جدا واذا احست
المراة قبل الولادة وجع العانة والبطن فالولادة سهلة وان احست بذلك في الصلب فهى عسرة والاوجاع
العارضة عند الاسقاط اشد من الاوجاع التى عند الولادة لان ذلك امر غير طبيعى واما موت الجنين فيدل
عليه تحرك شي ثقيل في الجوف كالحجر ينتقل من جانب الى جانب خصوصا اذا اضطجعت الى جانبها
وبرد السرة وقد كانت حارة ويخضر الثدى وربما سالت رطوبات منتنة وتغور عين الحبلى
الى العمق ويكون بياض عينها الى الكمد وتبيض الاذن وطرف الانف مع حمرة الشفة فصل
في تدبير النفسا اذا وضعت المراة فلتجهد في ردوطيث كان فان كثر الدم تعصب يداها ووضع
على بطنها خرق مبلولة بخل وان قل دمها نفعها ان تدخن بحافر فرس او حمار لتدر ويعنى ان تتبخر به والله اعلم
وكذلك ماء الدجر المطبوخ فان لم تغن به وكان دمها قليلا فيخشى من حدوث مرض احتباسه فينبغى الاحتماء
في ازالته كلما امكن والمراة تطهر من نفاس الذكر في خمس وعشرين يوما الى ثلثين ومن الانثى من خمس
وثلثين الى الاربعين وقد كان السلف يستحبون اطعام النفسا الرطب لان مريم عليها السلام اكلته وغذائها

في تدبير النفسا

وروى الشيخ باسناده عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن فالتمر **فصل** الاولى ان يرضع الولد بلبن امه ان
امكن وان لم يجد ان يلعق عسلا ثم يرضع ويكتفي بارضاعه في اليوم مرتين او ثلثا وان لم يمكن ان ترضعه
الام فيختار له من كان في سن الشباب واجود سن المرضعة ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس
وثلثين فهذا سن الشباب والصحة وينبغي ان تكون حسنة الاخلاق بطيئة الغم والغضب فذلك
يفسد المزاج ويتعدا الى الطفل وفي كتاب البركة قال صلى الله عليه وسلم الرضاع
يغير الطباع وقال ايضا ولا تسترضعوا اولادكم الحمقا فان اللبن يعدي ويروى بشبه معناه ان
المرضعة اذا ارضعت غلاما فانه ينزع الى اخلاقها فيشبهها قالوا ويختار كون المرضعة صحيحة الحواس
والجسد ظاهرا وباطنا معتدلة اللحم عظيمة الثديين وتغذا الحلوى والسمين والسمك ثم الرطب
انتهى لفظه قالوا وينبغي ان تجتنب الاغذية الرديه والنافخة والبقول المفسدة كالبقل والثوم والبصل
ومتى عرض للطفل امراض حميت المرضعة قال في التنبط **فصل** واما الختان فمعنى
انه واجب وبعض الناس يراه سنة وكان بعض الحكما يستحب ختان الصبي وهو صغير
وروى الشيخ باسناده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ان يختن الصبي يوم سابعه وان يسميه يوم سابعه قال الشيخ بن مخلد وحدثنا جعفر الفرياني
باسناده عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة
ايام فلو قطعت منه بضعة لم يجد لها الما فلذلك يستحب ان يختن الصبي يوم السابع لخفته على الصغر
قلت وقوله بضعة هي بفتح الباء كما قاله في ادب الكاتب والله اعلم قال
الشيخ وروى مخلد باسناده وذكره عن علي عليه السلام قال كانت حجامة فارسل اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخفضت فاشمي ولا تنهكي فانه احسن للوجه واسر للزوج وقال

مكحول

مكحول ختن ابرهيم عليه السلام اسحق لسبعة ايام وختن اسمعيل لثلاث عشرة سنة وكان سفيان الثوري
هو خطا يختن الصبي لسبعة ايام كانه خاف المخاطرة انتهى لفظ التنبط **ورايت** في العزيز
للامام الرافعي انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لام عطية وكانت تخفض اشمي
ولا تنهكي اي اتركي الموضع اشم ولا تبالغي في القطع والخفض بخاء وضاد معجمتين بينهما هو الختان
واما اشمي فهو بشين معجمة ماخوذ من الشمم وهو ارتفاع قصبة الانف مع استوا اعلاه يقال
رجل اشم الانف وجبل اشم اي طويل الراس واما انهكي فهو بتاء مفتوحة بعدها نون من قولهم
نهكت الثوب انهكه نهكا اذا لبسته حتى خلق وبلي وام عطية هذه التي كانت تختن البنات
هي من الانصار رضي الله عنهم ورايت في كتاب البركة قال صلى الله عليه وسلم اشمي ولا تنهكي
فانه انور للوجه واحظى عند الرجل لكثرة ماء الوجه ودمه ولحسن عند الجماع وكان عند عايشة
رضي الله عنها ختانة اذا اختنت الجواري فلا تستوعبه فيذهب ماء وجهها ولذة زوجها
انتهى لفظه **قلت** واما تعجيل الختان يوم السابع فسنة واما قبله فيكره يعني قبل السابع كما قاله
الامام محيي الدين النووي في التحقيق ونقله في شرح المهذب عن الماوردي واغرب الامام الغزالي
فقال الختان في يوم السابع عادة اليهود وتاخيره عنه اولى لمخالفتهم فيؤخر الى ان يثغر
وهو اجب وابعد عن الخطر كذا نقله الانصاري في شرح المنهاج وقوله يثغر
يعني الى ان تسقط اسنانه وذلك في السنة السابعة والله اعلم **فصل**
فاذا فطم الصبي وبدات اسنانه تخرج فيمرخ العمور بشحم الدجاج وبلك اللثة بزبد فانه يسهل
خروج الاسنان **قلت** والعمور هو اسم لما بين اللحم والمفرد عمر وبعين مهملة مفتوحة وميم
ساكنة **تدبير الصبيان** فاذا بلغ الصبي خمس سنين فراعي اخلاقه فلا تعرض لغم ولا
لغضب ثم تغذا ويمنع من شرب الماء على الطعام فاذا اتت عليه ست سنين تسلم الى المودب

وتعود الاخلاق الجبلية فاذا بلغ اثنى عشرة سنة اخذ بالتعليم والتصرف ومن تدبير الصبيان انهم
لا يعالجون بالاسهال ولا يفصدون ولكثر امراض الصبيان باردة رطبة وحمياتهم بلغمية قال
جالينوس يستدل على همة الصبي من لعبه مع اقرانه في اللعب هل يؤثر ان يكون ملكا عليهم او خادما لهم
فان الصبي تسمو همته الى ما في طباعه وروى وهب بن منبه اذا كان في الصبي خلتان الحيا والرهبة
طمع في رشده قلت وفي الحديث انه قال عرامة الغلام في صغره دليل على عقله في كبره وهذا ضد ما
قبله والعرامة بفتح العين والراء المهملتين والعادم والعرام هو الشرس من الصبيان اى لا يمتثل ما
يقال له يقال صبى عارم بين العرام بالضم وقد عرم بالفتح يعرم وبعرم بالضم والكسر عرامة والله اعلم
قال الشيخ وروى ابو مخلد محمد بن مخلد قال على رضى الله عنه يثغر الغلام لسنين
ويثغر لسبع سنين ويدرك لاربعة عشر سنة وينتهى طوله الى ثلاث وعشرين سنة وينتهى عقله الى ثمان وعشرين سنة
ويكمل لاربعين سنة ويعنى بقوله ويثغر اسنانه التى هى رواضعه وهو بياء مثناة من تحت مضمومة
ثم ثاء مثلثة ساكنة ثم غين معجمة مفتوحة والله اعلم وروى ابو مخلد باسناده عن الاصمعى عن
ابيه قال كان يقال ابنك سبع سنين ريحانتك وتسع سنين خادمك فاذا صار ابن اربعة عشر سنة
فاما ان يكون شريكك واما ان يكون عدوك فان احسنت اليه فهو شريكك وان اسأت اليه فهو عدوك
انتهى ما ذكرته من كتاب اللقط ومن كتاب البركة قال محمد بن عبد الله الانصارى المولود صبى
الى خمس عشرة سنة ثم هو شاب الى ثلثين سنة ثم هو كهل الى اربعين سنة ثم شيخ الى ان يموت وفي
تفسير الواحدى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتبت
لوالديه وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام امنه الله من البلايا
الثلاث الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين خفف الله حسابه واذا بلغ ستين رزقه الانابة اليه فيما
يحب واذا بلغ سبعين احبه اهل السما واذا بلغ ثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ

مطلب عرام الصبي

مطلب قال عم

تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفعه في اهل بيته وكان اسمه اسير الله في الارض
فاذا بلغ الى ارذل العمر كيلا يعلم من بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته
من الخير وان عمل سيئة لم تكتب عليه انتهى لفظ التفسير ورايت في بعض كتب الحديث
ان المولود اذا بلغ خمس عشرة سنة بعث الله اليه ملكين يحفظانه ويسددانه ذكر في هذا بعد قوله في
اول الحديث وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه والله اعلم فصل في تدبير الشباب
ينبغي ان لا يكثروا ملاقاة حر الشمس وان يجتنبوا ما يولد الصفرا كالثوم والبصل وما اشبهه واذا احتاجوا
الى الاستفراغ فبالفصد والاسهال ولا يصابروا الجوع بل ياكلوا عند الحاجة قال بقراط احمل الناس للصوم
المشايخ ثم الكهول واقل الناس له احتمالا الفتيان واقل منهم احتمالا الصبيان قال محمد بن زكريا الرازى والسبب
لذلك انه اذا كثرت الحرارة الغريزية جاد الهضم وجاد توزيع الدم على الاعضا وكثرة التحلل فيكون حينئذ
كالسراج العظيم يحتاج الى كثرة زيت فمتى لم يمد بذلك انطفى فصل في تدبير الكهول
ينبغي ان يجتنبوا الاغذية الباردة اليابسة المولدة للسوداء كلحم البقر والعدس والدخن والباذنجان ويقللوا الجماع
مهما امكن والكد فان همتهم تفتر عنده ولا ينبغي ان يتكلفوه واما الكهلة من النساء فانها تشتهى الجماع على حالة الصبا
قال الجاحظ المرأة اذا بلغت حد النصف قوى عليها سلطان الجماع والحرص على الباه بخلاف الكهل ويعني
بالنصف هى التى جاوزت الاربعين ويقال هى التى بين العجز والشباب والله اعلم قال
الشيخ رحمه الله وينبغى للمرأة اذا قويت شهوتها لذلك حينئذ فينبغى ان تقلل منه فانه وان ثارت
نيرانه فانها تطفى الحرارة الغريزية وليقلل الكهول الكد والتعب واخراج الدم الا عند الضرورة ويوافقهم
الاسهال وهو اصلح لهم من اخراج الدم قال بقراط الكهول اقل الناس امراضا ليبس مزاجهم
لان المزاج البارد اليابس لا يسرع اليه التعفن كغيره فصل في تدبير المشايخ مزاجهم
بارد يابس فينبغي لهم المسخن المرطب مثل اطالة النوم وينبغي ان يجتنبوا كل غليظ يولد السودا او البلغم وكل حار حريف

مطلب الحيض

مثل الكوامخ واستعمال الزنجبيل المربى والاسهال اصلح لهم من الفصد وليتركوا الكد والتعب والجماع والخروج
الدم انما من حاجة شديدة وليكثروا من النوم والدعة ولا يغرنك رطوبات المشايخ فيسعى في تنشيفها
قال ثابت بن قرة ليس شي اضر على الشيخ من ان يكون له طباخ حاذق وجارية حسناء لانه يستكثر
من الطعام فيتخم ومن النكاح فيهرم انتهى ما ذكره من الملتقط قال شيخنا في كتابه ومما
ينفع لاحتباس الحيض واذهاب اذاه يطبخ كف مايعة في ماء طبخا جيدا فاذا انهضمت صفيته وشربته
فانه جيد وكذلك شراب دقيق وحلبه ولبن وسمن وينبغي ان لا اطعمة الحارة كالعسل واللحم
الحالي واذا انقطع دم المراة فتاخذ المر وتهشمه يعني تدقه ثم تجعل عليه ماء صافيا وتشربه المراة على الريق
ثلثة ايام فانه يعود الدم وللحيض اذا احتبس يسحق قليل حنا ويعجن بياض البيض ويجعل قرصا وتقليه ومقلا
وتاكله تفعل هذا ثلاثة ايام وله ايضا يوخذ قليل سليط وقليل من بياض بيض ويجعل في عطبة يعني
زيت يحين وتحمله المراة التي لا تحيض فانه نافع انتهى ما ذكره **قلت** ومن غير الكتابين وللمراة التي لا
تحيض تاخذ مثقال زعفران وثلثة مثاقيل من الحبث وتدقه ناعما ثم تخلطه وتجعله في صوفة ثم تحمله
المراة ثلثة ايام فانها تحيض باذن الله تعالى وينفع ايضا في نزول الحيض ان تتبخر المراة بالقسط
ثلثة ايام فانه نافع ايضا مجرب وكذلك التحمل بالمرداد على قطنة وهو نافع في نزول الحيض ايضا ومما ينفع
ايضا ان تاخذ المراة قدر ربع الكيلة من الجلجلان فتنقعه من الليل بما يغمره من الماء الى الصبح ثم تصفي
الماء وتشربه وتصبر على الى وقت الزوال كعادة الشربة ولا تاكل شيا حتى ينتصف النهار يفعل ذلك ثلثة ايام
سوى كانت الايام متفرقة او متواليه والله الشافي وكذلك اذا شربت حلبة صح فافعل ونزل الحيض
المحتبس وقال جالينوس اذا اكلت المراة درهمين بزر كراث مع نصف اوقية عسل حل دم الحيض

وقد نظم ذلك الفقيه علي بن ابي بكر الازرق بيت فقال

بزر وقيه كراث ومثلها من عسل ⁖ ان اكلته امراة حل الحيض حل

والمستحاضة

والمستحاضة التحمل بصوفة ملوثة بزيت بكافور ورماد اثل خشب افضل انافع باذن الله تعالى وللاستحاضة
ونزف الدم تطعم صاحبته ذلك صفرة بيض مطبوخة بخل وشرابة زيت وعصيد برمتين ومزورة حب
الرمان او مزورة خل واذا دق اخثاء البقر يعني بذلك ضفع البقر وتحملت به المراة في فرجها وصمدت به الرحم
قطع نزف الدم **ولقطع الدم جميعا** حتى الرعاف وفي اي موضع كان الدم اذا لم ينقطع زنجبيل ودم الاخوين
الاحمر الجيد وزن المحر وقشر البيض يدق من كل جزء دقا ناعما ويجعل حيث يجري الدم مجرب قال
الفقيه جمال الدين ابو المحاسن كذا وجدت في مسودة سيدي الفقيه جمال الدين الكرماني رحمه الله وقد سمعته
في حياته يدق النساء بالحوائج الثلاث الاخر ولا يذكر الزنجبيل ويذكر بعد دق الادوية وخلطها جميعا
ان تاخذ المراة زير قطن وتبله في ماء وتلوثه بالادوية المذكورة ثم تحمل بها وكلاهما نافع باذن الله تعالى
وقال ايضا ومما جربه بعد وفاة شيخه لمن استحاضت مقدار شهرين ان يوخذ شي من البلح يسحق ثم تمرس وتخد
ماوه ويجعل فيه قطنة وتحمله المراة فتنتفع نفعا بينا انقطع عنها الدم وكذلك اذا سحق ورق العطب وتحملت
به من بها الاستحاضة قطع عنها وهو مجرب ايضا والله الشافي وقال بعض الحكماء ان لبس العقيق
الذي لونه لون اللحم الاحمر وفيه خطوط بيض خفية من لبس منه حجرا قطع عنه نزف الدم من اي موضع كان
في البدن وخاصة النساء اللواتي يرض عليهن الطمث **قلت** والطمث هو دم الحيض كما
قاله في الديوان والله اعلم انتهى وقال في الملتقط **فصل** فيما يتعلق بالطمث اول اوقات الحيض
عند الاطباء بلوغ عشر سنين واكثره اربع عشرة سنة واول انقطاعه عندهم بلوغ خمس وثلاثين سنة واكثره
ستون واما الفقهاء فقال اصحابنا كل دم تراه المراة قبل تسع سنين فليس بحيض وما غاية انقطاعه
عندهم ففيه عن احمد رضي الله عنه ثلاث روايات احداهن ستون سنة والثانية خمسون والثالثة ان كانت
من العرب فستون وان كانت من العجم او النبط فخمسون وقالت الشافعية لا غاية له **قلت**
وقد ذكر الماوردي ان اخر سن الحيض له حد معلوم بل هو ممكن ما دامت المراة حية لكن في الرحم

ان الاشهر في سن الياس اثنان وستون وقيل ستون وقيل خمسون وقيل سبعون انتهى لفظ الروضة
وقال ابن يونس في شرحه للتنبيه ذكر ثابت بن قره الحراني في كتاب الذخيرة في الطب ان سن
الياس وانقطاع الدم خمسة وثلاثون سنة واكثره ستون سنة وقال في البيان قال بعضهم ان غير
العربية لا تحيض بعد خمسين سنة والعربية تحيض بعد خمسين سنة ولا تحيض بعد ستين سنة الا
القرشية وقال بعض اصحابنا ينظر الى اخر من تحيض فيها الاياس لامراة في دهرها فيحكم لها به هذا اكله لفظ
ابن يونس في شرحه والله اعلم

فصل واذا كان الطمث معتدلا في قدره وزمانه وكيفيته كان
سببا لصحة المراة ونقاء بدنها من كل ما يضيره والمعتدل ان يكون في كل عشرين سنة يوما الى ثلاثين يوما
فاذا تغير الطمث عن حالته الطبيعية كان سببا لامراض كثيرة فان تغير الى زيادة ضعفت
المراة وقلت شهوتها وكثر اسقاطها فان قل هاجت امراض الامتلا ووجاع الراس والاعصاب
وظلمة العين ويكثر معه امتلاء اوعية منيها فيكون سببه غير عفيفة وغير قابلة للحبل لفساد
فرجها ومنيها ويوديها الى امراض الضيق للنفس والعشا وربما ابتلت لها نفث الدم ونفث الدم
هو السعال الذي يكون معه الدم والله اعلم وكذلك يكون نفث الدم خصوصا الابكار
وان كانت صفراوية تولدت منها امراض الصفرا وهكذا ان كانت بلغمية او سوداوية
او دموية ومن النساء من تعجل ارتفاع طمثها ومنهن من تتاخر فان افرط سيلان الدم فقد يكون على سبيل
الدفع للفضول وذلك محمود وعلامته انه لا يضر وقد يكون لمرض انتهى لفظ اللقط وقال
الماردينى في الرسالة اذا انقطع دم الحيض وتعذر مان كان ذلك بسبب حمل فهو معروف وان كان
غير ذلك فتسقى المراة سبعة دراهم سعد ودرهم نحوه بدق ويجعل في ماء طبخ فيه شذاب والسعد
هو هذا المعروف عندنا ومنه نوع اخر يجاء به من بر العجم وهو اكثر حبا من هذا الذي ببلدنا
والله اعلم ومما ينفع ايضا ان يوخذ عرقا بنفسج او مرا وميعة او سندروس ويحمل

يدق

يدق ويعجن بقطران وتتحمل به فانه يدر الحيض مجرب **قلت** والسندروس هي التي يسميها الفار عنه والله اعلم
وفصد الصافن نافع في ذلك عجيب وهو الذي يلي عرق الرجل من الوجه الداخل فالحرف ذلك في قطع دم الطمث
اذا افرط ان تسقى من طين القطاط اذا افرط المشوي ستة دراهم مع خل **قلت** وقد ذكر لي بعض
العارفين في الفن انه يوخذ للمستحاضة اوقيه قطا طيدق ويجعل في خل من الليل فاذا اصبحت شربته
قدر ثلثة ايام فانه يقطع دم الحيض المفرط **قلت** وقد امرت به بعض النساء فنفعها مرة
واحدة فينبغي الاعتماد عليه وهو صحيح مجرب والله اعلم وينفع ايضا ان تسقى وزن اربعة
دراهم من السنبل بعد ان يدق ناعما ويجعل في خل ويستعمل قدر يومين او ثلثه وان تحملت به فعل مثل
ذلك ايضا وتجلس في ماء طبخ فيه اس وعفص وورق الاثل وقشر رمان وقرض ويعني بالاس الهدس
والقرض ورق السلم يدبغ به قاله في الصحاح للجوهري ولا يكون الاستنجاء الا بهذا الماء المذكور ويكون
الغذا لحم الدجاج او لحم جدي بحب الرمان انتهى لفظه وقال شيخنا في كتابه **ولحرقة البول**
وما يدره ويحل الاسر وقد تكون حرقة البول من الحصى فيكون مداواته بما قد ذكر في مداواة الحصا
وعلامته رمي الدم مع البول ومما جرب فصدق في مداواة حرقة البول وبول الدم اخر الا رامة يوخذ
نصف رطل لبن ماعز حمراء اللون يغلى على النار الى ان يعود اربع اواق بعد ان كانت ست ثم تضاف اليه اوقية
سكر ودرهم صمغ ابيض مسحوق ويشرب ذلك على الريق ويواظب على مثله خمسة ايام ومما يحل الاسر
يوخذ الخزام ويعصر ماوه ويشرب ويسد الفم والمنخرين ويتخس بالمرة فانه يبول من ساعته على
النار مجرب • خرء الحمام نافع فاذا شرب منه بتقليل ما احل الاسر وان اخذ منه جزء واضيف
اليه سمن بقر خالص وضرب بعضه ببعض وشرب على الريق برى وذكر في بعض التعاليق
ان المشروب منه يكون درهمين **قلت** وقد ذكر اهل الخبرة والمعرفة ان خرء
الحمام اذا شرب ابح الصوت ويقطعه ويزيل حسن النغمة فسبيله ان لا يستعمل الا بعد المراجعة

لحرقة البول

لذوي الحِنِبَرة والله اعلم صفة اخرى مختارة يوخذ بزر البطيخ الاصفر ويقشر ويوخذ منه
منه وزن ثلث اواق سكر طبرزد اوقيه ونصف يدق الجميع ويسف منه كل يوم خمسة دراهم
في الصبح وفي العشي مثل ذلك ومما ذكر للبول يوخذ قطعة ملح صلب ويتحمل بها
في المقعدة فتدر البول وتطلقه • قلت والتحمل بالملح انما هو نافع لاحتباس الغايط
كما رايته في كتب بعض الحكما • وقد امرت به غير واحد لاحتباس الغايط فنفع للفور
فينبغي الجمع بين الطريقين ان يكون نافعا للامرين فهذا اغرب عندي والله اعلم والغذا
مرق الحمص الاسود يعني الشنبر أمسلوقا بسنبل وقرفة وشبث • ويعني بالشبث
الزبيبودة والله اعلم قال المديني حصر البول هو ان يرحل الانسان وقت البول مع
شدة الحرقة ولا يقطر الا تقطيرا يسيرا بعد مشقة عظيمة • سبب ذلك يبس في
المثانة • فان كان اليبس مع برد كان القاطر ابيض بغير دم العلاج ان ياكل الحسا
المعمول من دقيق الحنطة وحلبة وسمن وسكر • ويستعمل مطبوخ الحلبة التي ذكرناه في الادوية
فانه نافع مجرب صفة مطبوخ الحلبة الذي اشار اليه هو ان تقلى الحلبة اولا على النار
وخذها اربع مرات او خمسا كل مرة يصفى من الماء الاول ويضاف اليها ماء جديد
ثم تسحق بعد ذلك سحقا ناعما ويضرب بالسمن ضربا جيدا ثم يطبخ على نار لينة ويطرح
حب الرشاد يعني الحلف والسكر ثم يحرك قليلا وينزل ويستعمل وهو هكذا في الموضع
الذي اشار اليه والله اعلم • وان كان اليبس مع حر ان كان القاطر دما احمر او مختلطا
بالدم فالعلاج يشرب من مرق الدباء القرع مع السكر فانه نافع مجرب
وان شرب بلبن البقر مع السكر وتجنب العليل كل شي سوا ما ذكرناه في الحالين انتهى
وعن خط الازرق دواء مجرب لحصر البول • يوخذ على بركة الله تعالى درهمان

لبان

لبان شحري ابيض وينقع من الليل الى الصبح بعد ان يدق ثم يشرب على الريق ان كان
معه دم • فان لم يكن معه دم طرح فيه قليل سكر ابيض نافع باذن الله • وقد امرت
به غير واحد فنفع باذن الله تعالى والله الشافي • وعن خط الازرق ايضا لاحتباس
البول يجعل على راس الذكر بادر وينفع ايضا ان يحمل عليه زعفران • وايضا اوقيه
سمن بقل ونصف اوقية سكر ابيض يخلط ويوكل • وينفع لاحتباس الغايط التحمل
بالملح وفي ذلك قال الفقيه نور الدين علي بن ابي بكر الازرق •

تحملوا بالملح ان اردتم عنكم • زوال احتباس الغايط
ولطخوا الاحليل كم بالزعفران • يزول عنكم حبس بول ناقط
او نصف اوقيه من سكر مع ضعفها • سمن ويوكل بعد خلط الخالط

وقيل اذا عسر البول على انسان اخذ قملة من ثوبه وجعلها في احليله فانه يبول باذن الله
تعالى من كتب الطب • والاحليل هو مخرج البول كما قاله في ادب الكاتب والله اعلم • ورايت
بخط الفقيه جمال الدين محمد بن مفتاح الحبشي عفى الله عنه قال بعض من جرب ان الحشيش
المعروف بالتبل في لغة عرب تهامة ويعني به الذي تعلفه الحمير وتطيب به غاية
احسن من غيره من المعلوفات والله اعلم • فاذا نتف ونظف من التراب وغسل حتى ينقى
وطرح في جرة ماء جديد وكان الذي به حرق البول من غير حصا يشرب ذلك الماء فانه
يبرا باذن الله تعالى • ومنه شرب ماء العرفوس واكله • وسف بزر قطنة بماء بارد من
غير مضغ ولا سحق نافع باذن الله تعالى انتهى لفظه • وذكروا ان ركوب السفن يحل عسر البول
وهذه اغذية نافعة لاصحاب حرقة البول عامة • مرق الدجاج السمين نافع • حسو السميد
باللبن نافع • واللبن وحده ايضا نافع • والرجلة مطبوخة بقليل سمن والسمن المنقى وماء

الفرح واللون بالسكر وشرب اللبن والسمن يحلب عليه ويشرب الوقت وقال
في اللقط شرب اللبن يحل عسر البول الشديد والنانخواه والزعفران يدران البول والحمص
خصوصا الاسود انتهى ومن غيره اذا جعل في الدبر شيء من الملح ادر البول وكذا اذا
جعل في القضيب شعرتين من زعفران اطلقت الاحليل قال الرازي رايت في موضع
انه اذا ادخلت قملة في ثقب الاحليل ادرت البول من ساعتها وقد سبق هذا في اول
الصفحة وانما ذكرته هاهنا لاجل النسبة الى الحكيم محمد بن زكريا الرازي ليكون
ذلك عمدة فانه راس الاطباء وقد ذكر في اللقط واذا عسر بول الصبي سقيت
المرضعة ما يدر البول ومما عولج به حرقة البول واحتباس الغايط المداومة على شرب
اوقية من السمن قد حلب عليه لبن البقر قدر كيلة يفعل ذلك بكرة وعشية ان امكن
ويقلل من الماكل او يتركه وكذلك يترك الشرب او يقلل منه فانه جيد والله الشافي
ولمن يبول الدم يدق الصعتر وينخل ويسف منه على الريق قال بقراط واذا بيل الدم
في احيان يسيرا مع غير وجع فلا باس والله اعلم ولحصر البول يؤخذ خرء الحديد يدق دقا
ناعما وينخل ويجعل في ماء ويشرب منه جيد مجرب وفي ذلك قال علي بن ابي بكر

حصر البول

الازرق عفى الله عنه

خرء الحديد ودقه ونخله • وشربه بالماء من بل بالحصر •
ولبن النساء ان خلطته بالعسل • ادر الممسك الحصر في الاثر •

انتهى ما جمعته في الكلام على الحصر وحرقة البول والله اعلم قال المغربي في كتاب الرحمة
الحصا هو من شايق عرضه في القضيب يمنع البول ان يخرج راساه ربما هلك الانسان لذلك
وسببه اكل الحبوب النية والفطير والمطاعم الغليظة العلاج قد يشق القضيب
بالموسى ويخرج لحما منه لذا افسدا هنالك وهذا اخطر ولكن قد يستعمل هذا الدواء يؤخذ

عم

خمسة دراهم من لب حب القثا وجزء من حب الرشاد وجزء صبر سقطري ومثل الجميع
سكر ابيض يسف منه على الريق فانه يفتت الحصا وقيل اذا اكل الانسان من الدبا الناضج
الحار حتى يشبع ويغلي منه نفع ذلك وهو صحيح مجرب ومطبوخ الحلبة مع السمن
الذي ذكرناه في الادوية نافع في تفتيت الحصا جيد مجرب قال في مختصر شيخنا
للحصا مجرب في ذلك يؤخذ البابونج يعني المونس والله اعلم ويكون الماخوذ كثيرا ثم يغلى
بالماء الكثير الى ان ينقص النصف ويجلس صاحب العلة في الماء وهو حار مرارا في الماء
ويأكل الحمص مع زيت ويشرب ماء البطيخ الاخضر مع سكرنبات ويحذر اكل الفطير
والعصيد والزبد والهريس والجبن والسمك والاشياء الغليظة انتهى ومن غير
الكتاب ان للحصاة التي تمنع البول اذا اخذ القليل لبن النساء وخلطه مع العسل وشربه
نظف المثانة وذهب بالحصا وفي ذلك قال علي بن ابي بكر الازرق رحمه الله تعالى

ان اردت النجاة من حصر البول • بلى شكية فاستمع ما اقول •
دق خرء الحديد واغله واشربه • بماء فذاك عنه يزول •
ولبن النساء مع الشهد يشرب • مذهب للحصا ويبري العليل •

وذكر بعض الناس للحصاة وبر النخل يقطع ويجعل في عسل مصفى ويبيت ليلة في الندا ويستعمل
ثلاثة ايام او خمسة ايام قال فانه جيد مجرب جدا وقيل ان شوك القنفذ اذا يحرق به
يحت الاكلة ويقول الاخليل ببول الحصا كلها مجرب قلت والقنفذ في عرفنا باليمن هو
المنن والله اعلم وللحصا يؤخذ حلف نصف اوقية ويلت بماء ورق النخل واغصانه ويوكل
على الريق يفعل ذلك سبعة ايام فانه جيد مجرب وقال في اللقط اذا عصر الفجل بلا
ورق وسقي منه على الريق اوقية اياما فتت الحصا ولحصر البول بلح التمر يحد

وتجفف في الظل وتسحق وتستف منه على الريق اياما فانه يبرئه والله الشافي قال المغربي سلس البول
هو ان يخرج البول بغير اختيار قبل ان يجتمع في المثانة ويستعد لخروجه المعتاد سببه
استرخاء في المثانة العلاج ينقع الحمص في خل حاذق ثلثة ايام ثم يأكله ويشرب الخل
ويستعمله فانه جيد مجرب انتهى وقال في اللقط ومما ينفع لسلس البول ان يستف له بعده
دراهم كندر فانه يحبس السلس ووزن درهم محلب والحمص هو السبرا والكندر هو
اللبان الشحري والمحلب هو اللباب والله اعلم ومن بعض كتب الطب ومما ينفع في سلس البول
واسترخاء المثانة يؤخذ قفلتين محلب او قفلتين شونيز وتدقه وتعجنه بعسل ويأكله
فهو نافع ان شاء الله تعالى والشونيز هو الحبة السوداء عند الجمهور كما قاله في شرح
صحيح مسلم والله اعلم [illegible] اذا اجتمع مع الانسان يعقد له لعاب بزر قطونا
بثلثة امثاله سكر ابيض على النار ويستعمل منه على الريق قفلة مع مثلها لبانا شحريا مدة سبعة
ايام والله الشافي وسئل بعض الحكماء عمن احتبس بوله مدة عشرة ايام من غير حرقة
ولا وجع ولا ورم بل انه لا يجد معه داعيا للبول فقال هذه الصفة من صفات
الاسر ولا الحصاة ولا قروح مجرى البول بل هذا دليل على ضعف القوة الدافعة وحدها
القوة الماسكة فان الخدر اذا استحكم عليها لم تحبس بما فيهما من البول وقد يظن التارك
الغبي ان ذلك لفرط قوة الماسكة وليس كذلك لانه لو كان كما ظن لوقع به التأذي
المفضي الى الموت وانعطاب الوعاء والله اعلم وعلاج ذلك بكل رطب النفوذ غير اللبن والله اعلم
انتهى ومن مختصر شيخنا للبول في الفراش ابلغ شيء لغلظة هذه الصفة وهي سهلة مختارة
يؤخذ خولنجان جديد غير مغشوش يدق وينخل ويؤخذ منه وزن مثقال تخلطه
بقليل ماء بارد ويستعمل منه كل يوم الصبح والعشي ثلثة ايام والذي يبول على فراشه

يؤخذ قطن

قفلة من الكندر ومثلها من العلك يدق الجميع ويجعل في سليط معصور ويأكله
فانه يبرئه ورأيت في موضع آخر من غير الكتاب ان للذي يبول على فراشه يؤخذ له جزء
كزبرة وجزء علك يسحق ويلت بسليط ويأكل منه درهمين على الريق ومثلهما
عند النوم فانه يبرأ واما الصبيان الذين يبولون في الفراش فلذلك لرطوبة مزاجهم
وقد يعينهم على ذلك استغراق في النوم فان تحركوا دفعته الطبيعة وللارادة الخفية
الشبيهة بالارادة قبل استنباههم وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان سبب
انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة وعلاجهم علاج من به استرخاء المثانة
وتقطير البول وينبغي ان يخففوا غذاءهم قبل النوم ليخف النوم وان يعرضوا انفسهم
على البول قبل ان يناموا والله اعلم قال شيخنا باب لازالة احتباس الغائط وهو
يورث وجع الراس والقلب ثم وجع اعصاب الرقبة ثم يضر بسائر العصب في البدن كله
والغائط يحتبس وان لم يكن يابسا وربما كان من ضعف القوة الدافعة ورأيت
في اللقط ما لفظه قالوا يعني بذلك الحكماء اذا خرج الغائط قبل ست ساعات فليس
بمحمود واذا بقي في الجوف اكثر من اربعة وعشرين ساعة فهو ضرر انتهى والله اعلم
عدنا الى كلام شيخنا ولاحتباس الغائط يؤخذ من الحدق الاخضر يقشر
جلده الاعلى ويشوى شحمه في نار لينة ويتحمله المتكم بعد ان يدهن حلقة دبره
بسمن او زبد وله ايضا شرب قفلة محلب مدقوق مع ماء والله الشافي ومما
ينفع في احتباس الغائط والقولنج ان يأخذ الزبيب الجيد فينزع نواه ويسحقه ويلته
بسمن ويأكله واقل ما يأكل منه مقدار ثلث الفم فانه جيد واقوى منه سبع
قفال حلف وثلث قفال فانيد يسحق ناعما بسليط ويأكله وبعض الناس يجعل بدل

مطلب لازالة احتباس الغائط

الحلف نا تخرج بفعل هذا ثلاثة ايام ويأكل بالسمن او مرق الكبش • ومن الجيد المستعمل الزبيب او الحلف المذكورين ان يتعشى اليوم الاول قبل اليوم الذي يستعمل فيه مرق فروج ويتغدى الى العصر ويأكل فطيرا ومرق فروج يفعل هذا ثلثة ايام فهو غاية ان شاء الله تعالى • وكذلك الحمل بالملح بالغ لاحتباس

ومما ينفع لاحتباس البول والغايط التحمل بخرء الفار • وكذلك التحمل بالبصل • وكذلك التحمل بالصابون قلت ومن بعض كتب الطب مما ينفع لاحتباس الغايط يوخذ اوقية كثيرا تجعل في ماء يغمرها حتى تنحل فيه وتربو وتجعل اربع اواق قندس نصيف في قليل ماء وتمرس فيه ثم تجعل الجميع في قدر ويلقى عليه ثلث اواق عسل نحل نصيف وتجعل فيه من الحبة السودا قفلتان ونصف او ثلاث قفال ويطبخ بنار لطيفة حتى ينعقد وانت تحركه ثم انزله وقد صار كالحلوى ويأكل منه صاحب الاحتباس لقمتين او ثلاثا فهو يسهل الاراقة ويلين ومن استعمل منه قدر قفلتين لين اراقته على قدر عادتها باذن الله تعالى • ومما ينفع لاحتباس الغايط ووجع الصلب والظهر واخراج الحام والابن وقوة الباءة وهو يقوم مقام الحقنة انه يوخذ حبة حنظل طرية صفرا كلها زاكية ويستخرج لبها وتطبخ بقليل سمن ويتحمل منه بمقدار بعرة الجمل او دونها فانه نافع لذلك والله الشافي

دواء يسهل البطن من غير ان يشرب • ياخذ زاجا يسحقه ثم يطبخه حتى يثخن ثم يلصقه بالسرة فانه يسهل والله النافع انتهى قال صاحب كتاب الرحمة اطلاق البطن سببه حرارة في الجوف فان كان معها رطوبة كان الخارج ابيض وعلاج ذلك ان يحمص الذرة الحامض في خل ورايب حامض منزوع كثير حتى يصير رقيقا كالحسا ثم يطلع على النار ويحرك حتى يسخن الجميع ويختلط بعضه في بعض ثم يشرب حارا

لاحتباس البول

فانه

فانه يقطع الاطلاق الخارج الاحمر صحيح مجرب • واذا اخذ جزء من حب الرشاد وجزء من بزر قطنه وقلي الجميع ودق وسف منه كل يوم ثلثة دراهم على الريق قطع الاطلاق • ومع ما ذكرناه الا فانه جيد مجرب • واكل السفرجل مما يعين على قطع الاطلاق الزحير هو ان يتولى للانسان لقضاء الحاجة كل ساعة ويتحرك زحيرا عظيما ولا ينزل له الا شيا يسيرا كالمخاط يشبه لعاب بزر قطنة وربما كان بينه قطعا صغارا مثل غسالة اللحم سبب ذلك برد ويبس في الطبيعة • العلاج يعمل حسا من الحنطة والحلبة بلبن بقر وسمن ويشربه حارا ويتبد صاحبه حتى تلين بطنه وينزل العرق ثم يصبر حتى يبرد ويمضي حال سبيله يستعمل ذلك بكرة وعشية فانه يقطعه سريعا ان شاء الله تعالى •

وفطير الذرة الحارة اذا اكل مع لبن البقر الذي من تحت الضرع قطع الزحير وعن خط الازرق للزحير ورمي الدم والخام • يوخذ ثلاث قفال حلف ويشرب بماء حار على الريق ثلثة ايام كل يوم ثلاث قفال بعد سحقه • واذا شرب منه خمس قفال سهل الطبيعة وحل القولنج والرياح العارضة • واذا شرب الحلف مقلوا ولم يسحق عقل يعني امسك الاسهال • وقد نظم في ذلك رحمه الله فقال

اذا شيت يا مفضال عقل طبيعة • تحس من الثفاء ثلاث قفال
بماء ثريع بعد اتمام سحقه • ثلثة ايام بشرط كمال
وايضا تحسيه مع القلي نافع • على حاله فافهم جميع مقالي
وان شيت تسهيل الطبيعة سرعة • فمنه تحسا خمسة بكمال

والثفا في كلامه هو الحلف والله اعلم قال شيخنا في كتابه باب لقطع الاسهال اذا لم يكن فيه زحير حرب له مجاش قطيب لبن البقر بحيث لا يظهر

انى الزهد يشربه مع قفلة سماق • قلت والسماق ورق العترب اذا سحق والله اعلم
وله حبتان عفص يدقان في قليل رايب نافع مجرب • قلت ورايت في كلام
الفقيه جمال الدين السودي بعد أن ذكر هذا في امر العفص شرقال • فان صادف ضعفا
كليا في البدن مع حرارة مفرطة وتحرك من القوة الدافعة قبل استعماله فلا يقربه
فربما اسهل حتى يهلك انتهى لفظه • والذي اراه ان يجتنب استعماله ولا يحسن
ان يدل به احد فانا لا نامن غايلته والله اعلم وغذا صاحب الاسهال عصيد ذرة
غرق حامض مطبوخ بقطيب ضان حامض وياكله بسمن وهو دافي وفي
كتاب البركة اذا دق عجم الزبيب ناعما وسقي منه وزن ثلثة دراهم بماء فاتر
نفع من الاسهال • ويعني بقوله عجم الزبيب نواه والله اعلم وجرب لقطع الاسهال
اذا لم يكن فيه زحير الكركم والقطيب والرايب قدر مثقال او قفلة • وللزحير
فطير الذرة البيضاء الغرق مفرحطا ولا يخمر بل يخبز للفور ويثرد في لبن بقر
مرسا جيدا ويلطف بالملطفة ويشرب وهو داف • فان برد دفي بالنار قليلا
فهو غذاء ودواء • ولا ياكل عليه شيا آخر وليقل من شرب الماء • وللزحير شرب
قفلة او قفلتين من الزيت الطيب بماء ورد • وله ايضا يدق الملح وبعد ذلك
يصر في خرقة ويجعل على شقف وتحت الشقف جمر حتى يحمى الخرقة قدر
ما يحتمله جسم الانسان ثم يكمد بالخرقة حلقة الدبر ويجلس عليها حتى لا يبقى فيها
من الحرارة شي فانه يستريح • فان احتاج الى الاعادة اعاده • وللزحير ايضا ثلث سفاف
من بزر قطونا مقلوا بسيفه يلتت بجرع ماء باردا او في ماء ورد • وللزحير
ايضا مرق دجر مدول قد جعل فيه راس ثوم ويترك في التنور الى الصبح ويصفى

الزحير

ويجعل

ويجعل عليه قليل سليط ويشرب فانه جيد نافع باذن الله تعالى • وللزحير شرب
ويكة مدافة بماء حار يغلى بملح اكثر من ملح العادة بقليل • وجرب للزحير
مع المغص ورمي اليسير من الخاتم والدم بصعوبة اكل خبز الذرة الحامض على القطيب
الحامض واكل الزبيب بنواه بكرة وعشيا • وللزحير والدم فطير ذرة مفرحطا
نطحنه شابة بحيث تلفه على الرحى بالتكرار ولا تنزله منها الا دقيقا وتخمره الى اليوم
الثاني وتخبزه وياكله على سمن بقر عامي لا ناكل البقرة الا الحشيش والمرعى
فانه يبرا اذا داوم عليه اياما • ومجاش القطيب وخله نافع للزحير • واذا اجتمع
الزحير والمغص بدات بعلاج الزحير بما تقدم ذكره فهو ما موم في المغص وربما
نفعه فان لم ينفع في المغص عولج بعلاج المغص واعلم ان الحامض والقابض
يضران بالزحير والمغص • وللزحير والدم ايضا اكل الونيكة بماء وقليل ملح لا سوى مع
يسير من الخبز انتهى لفظه • قلت ومما يمسك الاسهال ان يوخذ الارز بعد ان يقشر
وينظف ثم يقلى بالنار كما يقلى البر والذرة ثم يسحق ويطبخ برايب وياكله
بغير سمن نحو ثلثة او قفات او اربعة او قفات حتى يبرا من الاسهال • والامر بالرايب
معتدل القبض ما موم الغايلة وكذلك العصيد الحامض بالرايب فان جعل
عليه شي من سماق عظم نفعه وهما معا ما مونا الغايلة • والسماق هو ورق
العترب اذا دق فجيد يسمى السماق والله اعلم واعلم ان اللبن المطبوخ يفعل
لان اللبن النيء ضد ما يفعله اللبن النيء من لين والمطبوخ قابض • وارجو ان يكون هذا غذا موافق
لصاحب الاسهال والله اعلم • وقال بعضهم صاحب الاسهال لا ياكل اللبن
الا مطبوخا يعني موغرا على النار • وينبغي لصاحب الاسهال ان يطبخ بيضا بقشره

صحاحًا في خل حتى ينضج ثم يبرد ه ويقشر ويباد كل صفرته فانه يحبس الاسهال والاسهال
منه حارة وبارد • وعلامة الحار حرارة الملمس وكثرة العطش • وعلامة البارد
قلة العطش وقلة الالتهاب • وعلاج البارد ان يسقى وزن ثلثة دراهم من الكمون
المنقع في الخل يوما وليلة وبعد ذلك يقلى ويدق ويشرب بقليل ماء حار فانه يمسك
الاطلاق • والزحير التي يكون منها الموت بطبخ الدخن طبخا جيدا حتى تخمر
نواه ثم يصفى الماء ويشربه فهو جيد كما قاله في بعض كتب الطب وكذلك
اكل المحوح حارا في سمن او قطيب فان اضيف الى المحوح قليل من الحلف فهو نافع
ايضا للمغص مع الزحير • انتهى ما اوردناه في الاسهال والزحير • نسال الله تعالى العفو والعافية
لنا ولاحبابنا ولجميع المسلمين امين • قال صاحب كتاب الرحمة الديدان منها
كبار طوال مضرة عظيمة • ومنها صغار مثل حب القرع وهي اقل ضررا من الكبار
وسبب الجميع من اكل الحبوب والفطير فان ذلك لا يكون الا نيا ولا يكاد
ينضج **العلاج** يوخذ خمسة دراهم صبر سقطري وخمسة دراهم حب الرشاد
يدق ناعما ويعجن بعسل ويلعق على الريق فانه يقتلها ويخرجها **صفة اخرى**
يوخذ عشرة دراهم من قشر الاترج الاصفر بعد ما ييبس ويدق ناعما ويشرب
بلبن فانه يخرجها ويقتلها • وقال في اللقط قال الرازي ما رايت له اسرع
دواء من عشرة دراهم اترج مدقوق منخول يداف بلبن حليب فانه يرمي
عشيته كله انتهى لفظه • **عدنا** الى كلام صاحب كتاب الرحمة قال
وصفة اخرى يعني لاخراج الدود يوخذ عشرة روس ثوم كبار او سبعة يسحق
ويعجن بعسل ويوكل على الريق فانه يخرجها • وماء الكراث يفعل قريبا

الديدان

من ذلك

من ذلك **صفة** اخرى ينقع ورق الحنا واطرافه في ماء من الليل ثم يشرب
صباحا فانه يقتلها ويخرجها **صفة** اخرى يوخذ ثلثة دراهم شيح طري وخمسة
دراهم من حب الكتنم يدق الجميع ويشرب في لبن حامض فانه يخرجها ويقتلها
والجميع مجربات انتهى لفظه • ومن كتاب اللقط صفة دواء للديدان الحمص الاسود
فاذا نقع بخل واكل منه على الريق وصبر عليه الى العصر قتلها واخرجها • والحمص
هو السنبر والله اعلم • ومما يخرجها قليل حمص ينقع في خل ثلثة ايام ثم يوكل منه
كل غداة كف ثلثة ايام او خمسة ايام • فاذا قتل الدود ببعض هذه الادوية
فليشرب شيئا من الصبر بعد قتلها ليسهل • وقال في بعض كتب الطب
سبب تولدها رطوبات بلغمية تغوص في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة
يتولد منها الديدان الطوال وتسمى حيات • ومن علاماتها المغص وصرير الاسنان
والاحساس بحركتها عند الجوع • وربما حدث من حركتها المؤذية اعراض ردية
شبيهة بالصرع • ومنها عراض وتسمى حب القرع • ومنها صغار شبيهة بالدود
المتولد في الجبن • ومن علاماتها حكة ودغدغة في المقعدة • وان يخرج نتن من الران
هذا لفظه • قال محمد بن زكريا الرازي رايت امراة تاكل ولا تشبع
ويعرض لها لذع في المقعدة وصداع فسقيتها ايارج فاسهلها حيات طوال
طول الواحدة اثنا عشر ذراعا واكثر فسكنت عنها تلك الشهوة المفرطة وعلمنا ان
ذلك كان لامتصاص تلك الحيات ما كانت تاكل والله اعلم انتهى لفظه • قال
الماوردي في الرسالة وعلاج الديدان وحب القرع والحيات ينفع لجميعها تجرع
في كل ليلة عند النوم مقدار نصف وقية خل مع درهمين من الحبة السوداء يفعل

الماركافي

ذلك عشرة ايام فانه نافع • واذا انقع الحمص الاسود في الماء يومين وشرب ذلك الماء نفع
وان نقع في الخل وشرب كان عجيب الفعل • والخل مع قليل حلتيت وقسط يفعل ذلك
واذا طلي على البطن بالشونيز المدقوق المعجون بالخل اخرج الدود انتهى لفظه • ورايت
في بعض كتب الطب وللدود في البطن ايضا يؤخذ مثقالا من آس يابس يعني الهدس ومثقالا
من حنا يجمعان جميعا ثم يشربان بماء فاتر • وله ايضا يعني للدود الذي مثل حب
القرع وهو الدبا • ياخذ قطرانا خالصا فيجعله في قطنة ثم يجعله على المشرج بالليل
فانه يقتل ما في البطن اذا كان القطران خالصا ليس فيه شي من الماء • وكذلك اذا
سحق من الصبر مثقال وعجن بالخل وطلي به المشرج قتل الدود سل الاعراض • وللدود
الشبيهة بحب القرع وغيره من الدود ثلاث مثاقيل من حب الكتم يدق ويجعل
في قطيب حامض ويشرب وينقع ساعتين ويأكل بعده خبزا حامضا وقطيبا
او غيره حتى يمتلي فان الدود يخرج باذن الله تعالى • وشرب بعضهم قدر كف فنفعه
جدا وذلك انه دفنه وعمل فيه كما شرحنا • وللدود اكل اللاعية مثل سبعة ايام كل
يوم ثلث ورقات • واذا اكلها يوما تركها يومين او ثلثة • واذا وجد في طبيعته يبسا شرب
بعد اكلها مرق الدجاج فانه يخرج الدود كثيرا انتهى ما الحقناه من ادوية الدود
والله اعلم • قال صاحب كتاب الرحمة خروج المقعدة سببه استرخاء في عروقها
العلاج لحية تيس تحرق ويؤخذ رمادها ويضاف اليه دقيق العفص ودقيق
ثمرة الطرفا اجزاء سواء وتحشى به المقعدة مرارا • ويعجن بخل ويتحمل به صاحب
الوجع • والغذاء اكل المزورات والحوامض القوابض وشرب الخل نافع جيد مجرب •
وقال شيخنا باب لاوجاع المقعدة كلها وقد قيل انها مائة وثمانون علة

لاوجاع المقعدة وخروج المقعدة

واختصرها

واختصرها بعضهم فجعلها ثمانين علة • فمن انفع الادوية لخروج المقعدة يؤخذ
ظلف شاة وقرنها يحرقان ويخلط شب يماني وعفص وورد مطحون وقشور الرمان
وآس رطب اجزاء سواء يطبخ بماء قليل حتى تخرج قوته ويقعد الصبي فيه • واذا خرجت
مقعدته يضمد به يعني يطلى به على المقعدة ثم يردها فانها تثبت في الوقت ان شاء الله تعالى
وان تيسر وجود حمز البلوط وجلنار وهو زهر الرمان فلا باس والا فالمتيسر من
الموجودات كافيات ان شاء الله تعالى • وكذلك الكبير اذا خرجت مقعدته
يفعل بنفسه كذلك • وله ايضا يغلي آس وقشور رمان وورد ويجلس في مائه ويؤخذ
دهن ورد يدهن به الموضع ثم يطلى بعد ذلك بورد وآس يابس وقرظ مسحوقة منخولة • ناعماء
ولخروج المقعدة ايضا يؤخذ ذنب البصل يقطع ويقلى وحدها ويؤخذ حلبة
ويقلى وحدها ويخلط مع الحلبة كمون ثم يطبخ الجميع بالسمن ثم يجعل ذلك في خرقة
وهو حار ثم يجلس عليه صاحب العلة حين خروج المقعدة فوق الخرقة انتهى كلامه •
ومن بعض كتب الطب مما ينفع لخروج المقعدة ان تطبخ القوابض في ماء نحو الآس
والعدس وقشر الرمان والعفص ثم تلز على المقعدة تلك الادوية • وهي ودع
محرق وخبث الفضة وعفص وذلك بعد ان يدهن المقعدة بدهن الورد والله الشافي
ولخروج المقعدة والورم فيها والاسترخاء • يؤخذ عفص يكسر ويطبخ بالماء
حتى اذا نضج اخرج وسحق جيدا بدهن الورد ويطلى به المقعدة او تغسل بماء هذا
العفص المطبوخ ثم يطلى عليها بالدواء • واذا كانت في المقعدة حرارة فتدهن بسمن النعاج
ولحكة المقعدة ان كانت من دود صغار فيكفي فيه الخل وحده او مع الحبة السوداء
ويطلى به • وان كان من غير دود فيكفي فيه دهن الورد يطلى به • وقال الماردينى

في الرسالة باب في علاج العذيوط وهو استرخاء المقعدة فاذا جامع استرخا لفرط اللذة فالغى زبله العلاج يتفقد نفسه قبل الجماع بالجلوس في طبيخ المياه التي طبخ فيها القوابض المذكورة في باب خروج المقعدة ثم يطلى المقعدة بالجفت المحكوك يعني المسحوق قلت والعذيوط هو الذي يذكره الفقهاء في العيوب المثبتة للخيار في النكاح. وقد ذكره الامام الغزالي رحمه الله تعالى في وسيطه ووجيزه. وعبر عنه الامام الرافعي في العزيز بقوله. والعذيوط هو الذي يخرا عند الجماع لكن المذهب لا يثبت به الخيار. سواء وجد الزوجة عذيوطة او وجدته عذيوطا وهو بكسر العين المهملة واسكان الذال المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت واسكان الواو والطاء المهملة. والمراة عذيوطة بكسر العين كما قاله الامام النووي في تهذيب الاسما واللغات. وانما ذكرت ذلك لاني سمعت من بعض الثقات ان ذلك موجود في عصرنا مع بعض الرجال والنسا والله اعلم. وقال ايضا في الرسالة باب في علاج الابنة هذا مرض يعرض لمن كان قد اعتاد ان تجامعه الرجال ويكون منه كثيرا قل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره قليل. فمنهم من يتمكن بدنه ان يجامع غيره فيلتذ لذة القدرة. ومنهم من يترك منيه فيلتذ لذة الانزال. ومنهم من يحصل له واحدة منهما ولكنه يلتذ بحصول الجماع خصوصا في نفسه. ويكون هذا المرض بحكة في الامعاء لا تزول الا بالمني مع الحكة وذلك كما يعرض للنساء في فم الرحم والمستكثر من اتيان زوجته خصوصا في الدبر غير امن من ولد ذي ابنة العلاج الضرب والحبس وايقاعه في هموم وغموم ومحاكمات واستهانة والامر بان يستفرغ منه البلغم بالمسهلات ويمنع من

ثم

مطلب البواسير

ثم الطيب خصوصا العنبر. وذكروا ان اكل قلب الديك يمنع من هذا المرض. وكذلك قلب الحمام. وكذلك اكل الثوم نافع فيه. وكذا التحمل بالصابون. والتحمل بعرق شجرة الخطمي انتهى. والخطمي هو شجرة القرنيا بلغتنا في اليمن وهي تشبه الملوخيا كما قاله الازرق رحمه الله تعالى والله اعلم. وقال المقري في كتاب الرحمة البواسير هي عروق تنبت بلحم زائد على افواه فم المقعدة لها شرى وحكة كلهيب النار تدب في الجسم برطوبة سمية يكون منها ضعف نفس وسقوط همة وانكسار قلب. فتحدث اصفرار اللون ورخاوة البدن وتهبيج الوجه والعينين. والبواسير منها سيالة ومنها جامدة. وسبب ذلك خلطين رديين نارا لبن من فضلات دم الاغذية الرديئة احدهما الفضلة المائية النازلة من الكبد الى الطحال بدم اسود منعكر سوداوي فهذا سبب البواسير الجامدة. العلاج السائلة يضمد الموضع بثوم وملح مدقوقين معجونين بقليل عسل ويستعملا اكل الثوم والعسل على الريق فانه يقطعها وهي اهون من الجامدة وعلاج الجامدة قد يقطع وهذا خطر عظيم امره الى الحكما الكبار الماهرين وقد يستعمل له هذا الدوا فانه يقطعها. يوخذ شادروان زرنيخ ونورة اجزا سوا يدق الجميع ثم يبضع راس الباسور والبواسير ويذر فيه من الدوا فانه يغوص فيه ويقطعه. وقوله يبضع اي يقطع وبضع اللحم قطعه كما قاله في الديوان والله اعلم. فاذا اوجع الكي لذعه فيقطر فيه سمن حار ثم يكمد بقطنة فيها سمن حار ويترك حتى يسكن وجعه ثم يعاود البضع والذر والتقطير والتكميد يفعل ذلك حتى ينقطع جميعه ثم يكمد بالقطنة بعد ذلك ثم يستعمل ضماد الثوم والملح حتى يبرا. واذا عجن الثوم والفلفل والزنجبيل بالعسل واستعمل

اكلاً وضماداً افطع البواسير السابلة والجامدة **قلت** وبعض الناس يسمي البوسير
التي هي غير سابلة بالعمى وهي التي عبّر عنها الصنبري بالبواسير الجامدة والمعنى
متقارب والله اعلم • والغد اللنوعين جميعاً خبز الحنطة ومرق الفراريج وتجنب
كل حامض وكل بارد رطب فان ذلك صحيح مجرّب انتهى كلامه • وقال
شيخنا رحمه الله ونفع به **باب** في البواسير وصفة ابتدائها
البواسير مادة تنصب من الكبد الى الامعاء السفلى فتنفتح العروق التي في المقعدة
حتى يخرج فيه الدم بادوار من الزمان • وليس يخلو من البواسير احد من الخلق الا الاقل
وان سبب ما يصيب الانسان من الاسقام هو البواسير • وسبب ذلك الفضول
الردية • واصل ذلك الحموضة والملوحة والفضول في الجسد والتخم والبرودة وبرد
الكليتين من اكل الطعام البارد وما يزيد في البلغم والدعة والجلوس وكثرة النوم
والجلوس على حجر وجص ومبيت في الشتاء على جص او على نطع • وجوهر البواسير
البرودة واللدونة وما يهيج الرياح • ولا سيما من طعن في السن ونقص دمه
وحرارته وزادت برودته وبلغمه ولم يعالج نفسه ولم يجتنب ما لا يوافقه
قوي داؤه فان قويت عليه البواسير فعلامة ذلك ان يشتكي فواده وربما يتبع
الى الدماغ وربما كان معه زحير وربما كان معه في ظهره وركبتيه ويمشي
دما اي يسهل دما والله اعلم • وربما كان معه حصر فيثقل البطن ويشتد على
صاحبه البول حتى لا يبول الا مع وجع • فاذا قام اشتد عليه القيام ولا يستمرئ
الطعام وينقطع عن الجماع ولا يقدر عليه ويورث صفرة في وجهه • وربما اورث السوداء
وينكسر الشعر منه وهو يسرع الشيب ويكون الكثير منه في اللحية وتنتفخ المعدة

وربما خرج منه الدم قليلاً وربما كان كثيراً وذلك من شيخ البواسير • فان عرقاً
من الكبد يجري الى البواسير وهو متصل به واصل ذلك الدم وخروجه من الكبد
فان كان ذلك دخل على الكبد الضعيف والبرودة فيضعف من ذلك البدن ويحل
منه الجسم فاول ما يعالج به البواسير الحمية وذلك بان يتقي كل طعام بارد
مثل لحم البقر والمعز والجدا والدجاج وطير الماء والبيض والسمك وكل حريف
كالثوم والبصل وكل حامض وكل حار يابس • ويحتجم كل شهر ويأكل لحم الخصي
من الضأن فانه صالح له وكذا الاكل بالكراث وسمن البقر ايضاً صالح له اكلاً وشرباً
وينبغي له ان يأكل الخبز الفروج على الريق وترك الدَّرَن راساً واللبن وان اضطر
اليه في النادر فيطبخ اللبن حتى ينقص النصف ويتناوله • وللبواسير يؤخذ مقل
ازرق وهو يوجد عند العطارين ولبان ذكر حصى من كل واحد قفلة يدق
الجميع ويسف على الريق قدر اربعين يوماً والحمية ان كان الشخص بارد الطبع
فطير وعسل وان كان حار الطبع فخمير ولبن • وقيل الماء البارد مصحة
من البواسير • **قلت** وفي كتاب البركة قال عليه السلام الاستنجاء بالماء
البارد صحة من البواسير • وروي عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للبواسير
وقال لقمن الجلوس على الخلاء يتخع منه الكبد ويورث الباسور ويصعد الحر
الى الراس فاقعد هوينا وقم انتهى لفظه • **عدنا** الى ما نحن بصدده • ومن المختصر
اذا قلي الكراث بالسليط والتمر واكل نفع من الباسور • وماء البصل المشوي ينفع
من البواسير طلاء • ومنه ايضاً اذا شوي واكل ذهب بالبواسير ووجع الشرق
وفي بعض النعاليق صفة للبواسير • وهو ان يؤخذ الا اصفر من الحدق ويخرج

لبه جميعه ويخرج منه الحب جميعه ويجعل اللب في بلبط ويركب على النار حتى يتغير
ويترك حتى يبرد ويدهن به البواسير وقشره ييبس ويدق ناعما ويذر
على الموضع الذي دهنه سبعة ايام نافع باذن الله تعالى وذكر انه جيد مجرب
وقال الفقيه الصالح جمال الدين محمد ابو المحاسن وحكى لي من اثق به بعد وفاة
شيخي الفقيه جمال الدين الكمراني انه اصابته البواسير فامره شيخنا ان ياخذ
حبة من حب الجوشية ويتحملها ففعل ذلك فانقطعت عنه البواسير في اقل
مدة انقطاعا كليا ولم يزد على مرة واحدة الا انه ذكر انه وجد لها حرقة شديدة
والجوشية شجرة معروفة بهذا الاسم عند الناس كثيرة الوجود خصوصا
بمقابر انبات حسين ويشبه حبها حب الرهن واذا فحص في اليد سودها قال
ووقفت عليه بخطه يعني المؤلف **ولقروح** المقعدة يطلى عليها بالتوتيا فهو
غاية وهي كافية وحدها ومما يضمر البواسير ويجففها حتى لا تخرج منها
بلة البتة التبخر بالسندروس يعني الفارعة والله اعلم وكذا التبخر ببزر الكراث
فانه يجففها والله الشافي وللبواسير الباطنة يوخذ من الهليلج الاسود الصفار
الذي مثل حب الزبيب بلا نوى يوخذ منه كل يوم قفلة ويدق ويعجن بعسل
ويلعقه على الريق فانه نافع للبواسير الباطنة ان شاء الله تعالى ولوجع البواسير
وورم المقعدة بحيث يصعب دخولها ويشق الجلوس معها دواء لطيف ذكروا
انه جرب مرارا فنفع وهذه صفته يسلق من البيض حبتان او ثلاث ويوخذ
الصفرة ويضاف اليها دهن ورد ويضرب حتى يمتزجا ويضاف اليهما شعرات
زعفران مدقوقا ثم يمزج بينهما ويكون يوضع ذلك على المقعدة صباحا ومساء

مدة

مدة ثلثة ايام يبرا ان شا الله تعالى **قلت** وهذا الدوا جيد مجرب وقد
امرت به شخصا وكان قد خرجت مقعدته وورمت بسبب وجع البواسير
فاستعمله قدر سبعة ايام فبرا ومن شرطه ان لا يضع الدوا الا بعد ان
يغسل مقعدته وينظفها بالماء الحار ثم ينشفها ويجعله عليها فلما عالجه بهذا
الدوا جف الحب وسقط ثم برا عنه وامرت به شخصا اخر فاستعمله
المدة المذكورة فجف الحب وزال عنه تعب الباسور وشفي الا انه لم يسقط منه
الحب فينبغي الاعتماد عليه والله الشافي واعلم بغيبه ولخروج الدم من الاسافل
قفلة قرفة مدقوقة دقا ناعما تشرب في قليل ماء بكرة على الريق ثلثة ايام
مجرب انتهى لفظه **قلت وقد** احببت ان الحق ههنا اشياء من ادوية البواسير
مما ذكره الفقيه جمال الدين محمد بن مفتاح الهبي وشيخه الفقيه الاجل جمال الدين
محمد بن حسن السودي وغيرهما من الاطبا نفع الله بهم اجمعين للبواسير اذا سحق
ورق اللاعيه وطلي به على البواسير وربط عليها خرقة يفعل هكذا سبعة ايام
فان سقط الحب والا يبس وبطل ضرره ان شا الله تعالى ومما يوصف له التبخر
بحكاكة قرن الكركي وهو الذي يجعل في انصبة الخناجر يفعل ذلك خمسة ايام او
سبعا وروي ان من داوم على قراءة الم نشرح في الركعة الاولى والم تر في الركعة
الثانية من ركعتي الفجر زالت عنه علة البواسير قال الفقيه جمال الدين الاحب
ان لا يستعمل ذلك في شي من الفرايض والسنن المذكورة ويغلب في ظني انه ان كان
له صحة ان استعماله في ركعتين قبل سنة الفجر يجزي وينفع ان شا الله تعالى **قلت**
وما قاله الفقيه جمال الدين هو الصواب لان المداومة على السورة بين المذ [illegible]

في السنتين المذكورتين خصوصًا في ركعتي الفجر يؤدي إلى مخالفة السنة ففي صحيح
مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا في سنة الفجر بعد الفاتحة قولوا آمنا بالله وما انزل
الينا الآية • وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية
او في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد • فاتباع السنة اولى والله اعلم
وللبواسير يوخذ حنظلة صفرا من شجرة حاملة تحمله حنظل ولا ياخذ التي
لم تحمل شجرتها الا بها فتلك غير صالحة فيقطعها ويرضها في سليط ويطبخها به جيدًا
ثم يرفع ذلك الدهن وما فيه • فان كانت البواسير باطنة وضعت على اصبع او ميل
او شيء من القطن وغمسته في ذلك الدهن وحملته به • والسمن القديم اذا اطلي به
البواسير سكن وجعها • الفلفل [illegible] مشهور النفع في البواسير وذلك بان يحل
في دهن ورد ويضمد به البواسير فانه ينفعها وان بخر به فعل ذلك • الحرمل
اذا شرب منه صاحب البواسير قدر درهمين قطعها مجرب • خبث الحديد
اذا انحل وخلط بقدره نورة مطفاة وذر على البواسير الباردة قطعها من غير الم
الزرنيخ اذا بخر به صاحب البواسير نفعه وكذلك الكبريت وبزر الكراث
وبزر القثا والعنزروت جميع هذه اذا بخر بها مفردة ومجموعة اسقطت البواسير
مرارًا • وصفة التبخر بذلك ان يكون ان يحفر حفرة في الارض ويضع فيها جمر
ويجعل عليه ما اراد ان يتبخر به من الدواء ويجعل عليه مطهرا او غضارا منقوبا
ويجلس عليه فان الدخان يخرج من جوف المطهر او الغضار والله اعلم • وان كان
ظاهرا اذهبت الحبوب به وبذر عليه من اصول عيدان الكرم المحرقة
المدقوقة ناعمًا فانه يبليها من غير الم ولا مضرة • فاذا اقل الدهن وزيد عليه دهن

ومكث مدة

ومكث مدة نفع ايضًا • وان تعذر وجود عيدان الكرم فالدهن كاف وحده والله اعلم
وروي عن بعض الحكما المجودين في الحكمة ان سفف المر وحده بالمداومة يدفع وجع
البواسير وينفع منها باذن الله تعالى • قال وهو من اجل ادويته او كما قال وقال
ابن الرازي جربته فحمدت استعماله • ومما ذكره بعض الفقهاء انه جرب للبواسير
ان يوخذ حب شجر السلا • واهل وادي تهامة يسمونه السمل وحبها في القدر على قدر
حب الرطب واكبر • واما في البوادي فيكون اكبر من الذي في الجبت وهو اصفر بعد ان يكون
اخضر وعليه شوك صغار • يوخذ من حبها حبة او حبتين او ثلاثا ان كان
الوجع قويا ولا يزيد على ذلك يسحقه ويعتصر ماؤه في تراب ويشرب به ويقطعه
بعد الظهر بشرب قليل قطيب ولا يقطعه الا بعد ان يحس في بدنه رخاوة
او انتفاض بفعل هذا ثلاثة آحاد فانه نافع ان شاء الله تعالى • قال من فعله لما
شربه خرج الحب الذي كان باطنًا فكنت اضع عليه الكحل المسحوق حتى يعفن
ويسقط الحب وشفيت منه • وقال شخص اخر استعملته ايضا فلم يسقط الحب
مني ولا جعلت عليه بصلا ولكني بريت منه وعوفيت انتهى • وللبواسير يوخذ
قشر الرمان ثم يطبخ بدهن السمسم وهو الجلجلان يجعل عليه يبرا ان شاء الله تعالى
وللبواسير استعمال سكباج الصعاليك وهو الثوم يسحق ويجعل في خل ويطبخ
به او يستعمل بغير طبيخ يشرب منه على الريق نحو جرعتين ويتادم به في الغالب
من احواله فانه جيد مجرب • وهو ايضا دواء للزحير • وقوله الصعاليك في اول
الكلام يعني به الفقرا وهي جمع واحده صعلوك وهو الفقير والله اعلم • وللبواسير
اذا طليت بنطفة الحمار ثلثًا او اربع مرات فانها تسقط مثل القشور وهو جيد مجرب

وللبواسير سفف بزر الكراث ثلثة ايام يدق ويسف بماء حار في اليوم الاول قفلتين ونصف
وفي اليوم الثاني ثلاث قفال ونصف وفي اليوم الثالث خمس قفال • ويتوخى الاكل بعده الى
نحو اربع ساعات وان شاء استعمله ايا ما كل يوم قفلة او مثقالا • واذا كانت
الطبيعة معتقلة واراد ان يجعل في اليوم الاول مع القفلتين والنصف قفلة
ونصف حبة سودا وقفلة ونصف هليلج زبيبي كان ابلغ • وباقي الايام يسف
البزر وحده فهو يسهله ويخرج الحب او يضعفه ويبطل حكمه ان شا الله تعالى •
وللبواسير قال الفقيه جمال الدين السودي نفع الله به وقيل اذا بخرت البواسير
بالطرفا وهي نوع من الاثل ثلاث مرات جفت وانتثرت بعد ذلك • والكراث
المسحوق اذا وضع على البواسير سكن وجعها ان شا الله تعالى • ومما ينفع للبواسير
ان يتبخر باقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر وهو اللصف وهو موجود بجبل
الغمة • وكذا التبخر بالمر وشحم الحنظل وا لمقل حتى يزول • وللبواسير
نقل بعضها عن الثقة ونقل بعضها عن التجربة وهي اربع صفات • الاولى
ان يوخذ بنفسج وشبت من كل واحد قفلتين وحبة حنظل يابسة وهو الحدق
والله اعلم تدق الحبة بما فيها • ويدق البنفسج مع الشبت وتخلط الجميع ويتبخر
به سبعة ايام يزول باذن الله تعالى • الثانية يا كل ثلثة ايام كل يوم ثلث
قفال بنج في على الريق • ويا كل على عشاه سبعة روس ثوم اي سبع اصول فان
الباسور يخرج كالعنقود ويسقط باذن الله تعالى • الثالثة يسحق الثوم
والزنجبيل ويطلى به على الحب سبعة ايام يسقط فاذا سقط فدق الفارعة وذر على الجراح
يبرا باذن الله تعالى • الرابعة سف بزر الكراث مع التبخر بالحنظل سبعة ايام مرتين •

ان شا الله

ابو جهل قرنوز

ان شا الله تعالى انتهى • قلت وللبواسير يطلى على الحب بقطران تجنبي خالص ثلثة
ايام يكرره في اليوم الاول اربع مرات طلية على طلية من غير ان يغسل • وفي اليوم
الثاني ثلاث طليات او طليتين • وفي اليوم الثالث طليتين او واحدة على قدر
صلابة الحب وقوته وضعفه • وان احتاج الى زيادة يومين او يوم زاد عليه وبعد ذلك
يعالج بالدواء البارد وهو البصل المشوي المسحوق مع قليل سمن حتى يخشع ويسقط الحب
ثم يذر عليه فارعة مسحوقه او حجر البرام مسحوقا حتى يبرا فانه دواء جيد •
ما غضي عليه ثلاثة ايام بعلاج القطران حتى يضعف الحب ويلينه لينا بليغا
ويرم الحب ويصير كبارا ثم تسيل منه رطوبة وذلك يدل على قوة تاثير الدوا •
قلت وشكى الي رجل وجع الباسور وشدته وكثرة سيلان الدم في ثوبه
فامرته ان يتحمل بالصابون لا غير ففعل ذلك وداوم عليه نحوا من اسبوع
فزال عنه وجع الباسور • الا انه حدث معه نفوط في حلقة الدبر وملحق لها
فامرته ان ياخذ الخبث اعني خبث الفضة ويدقه ناعما ويجعله عليه
ذرورا ففعل فزال عنه ما يجد من الحرارة والنفوط باذن الله تعالى • انتهى ما
اوردناه والحقناه في ادوية البواسير والله اعلم وهو الشافي • قال المقري
النواصير هي عروق تنبت موضع البواسير بلحم زايد كالثاليل الطوال
وهي نوع من البواسير الا انها اطول وادق بين الدقة والغلاظة • سببها
نزول شي من دم الغذاء مع الفضلة السوداوية • العلاج يربط الباصور
من اصله بخيط متين ويخرج ثم يكوى بالنار بابرة صغيرة مرارا حتى يذهب •
الغذا بالمزورات والحوامض القابضة واكل الثوم والعسل من انفع شي لهذه العلل

والرطوبات الدموية والبلغمية فانه يخرجها وينشفها • وقال شيخنا رحمه الله تعالى

باب للنواصير النافذة وغير النافذة

اعلم ان الصبر عظيم النفع في الناصور طلاء • وكذا الملوخيا اذا مضغ ورقها نيا مع شي من الملح ووضع على الناصور حصل به النفع ان شاء الله تعالى • وكل هذه النافذة وغير النافذة خصوصا الصبر والحمية اجودها اللطيف القليل الغذا المبرد كالمزورات والحمية خالية عن البصل • وخير ما استعمل ادما السمن العتيق يعني القديم فانه نافع جدا • وتجتنب الاغذية الغليظة كالفطير من البر والهريس • وكذا تجتنب المفتحة كالبصل والثوم والزنجبيل والعسل والسكر والتمر والزبيب وما شاكلها • ومن الجيد ان يستعمل كل يوم قدر قفلتين من الهليلج الاسود الزبيبي سفوفا على الريق • فانه نافع من النواصير ومن السوداء ومن البلغم وكذا من الصفرا • اما نفعه في الناصور فبتخفيفه وهو بحتقن وتخفيف المحلس وتنشيف الرطوبات العضلية • ونفعه في السودا انما اودع فيه من حذيتها • وللنواصير علاجها ان يذر عليها من التوتيا الاخضر فانه يقطع المادة عن المكان • صفة للنواصير حيث كان يوخذ على بركة الله جزء لك الذي يكون مع الخراطين وجزء خبث فضة وسدس جزء زاج ومثله زنجار يدق الجميع دقا ناعما ويلت ببياض البيض ويندق ويجفف في الظل فاذا احتيج الى العلاج به عصر الجرح حتى ينقا مما فيه ويسك على حجر صلب نضيف بما ويوخذ بقطنة ويغمس في الجرح كل يوم مرتين الصبح واخر النهار • ويحتمى عن المرطبات وما يفتح الجراح كالمسك والكاذي واكل البصل

والتوابل

والتوابل الحارة والالبان • ويصلح له التسليط فان كان قد انفتح كثيرا او فتح باد (وبه) فتاحة ولو نفذ الى مخرج الغايط • فيلقى عليه من السمن الذي له ثلاث سنين واكثر في قطنة حتى يتقرب ثم يعالج بهذا الدوا فانه ينفعه باذن الله تعالى • واذا عجن هذا الدوا بماء الورد عوض بياض البيض وجعل كاللعاب وعولج به الوجع الذي يسمى الغار يكون في الجسم وهو وجع معروف عند الحكما فانه ينفعه باذن الله تعالى • وقيل اذا صب شحم النسر في الناصور يصب الماورد يبرا منه • وكذا اذا اخذ كعب الظبي واحرق وسحق به وحشي الناصور به برا والله اعلم • ومما يسكن الاورام كلها ضمادا الانزروت • واعلم ان ادمان ورم المقعدة غير صالح الا باستفراغ ما فيه خصوصا اذا صار عادة • واستخراجه يكون بالحجامة فانها اصل العلاج في هذا الموضع • واما الادوية المدملة فمنها الكحل • ومنها الكمون ومنها اللبان الشحري خاصة انتهى كلام شيخنا رحمه الله ونفع به • قال المقري عرق النسا هو ان تحدر الرجل من العانة الى القدم سببه فالج هنالك من زيادة برد ويبس العلاج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف لذلك ان يوخذ الية كبش عربي لا صغير ولا كبير فتذوب ويشربها العليل ثلثة ايام • وقال انس ابن مالك رضي الله عنه • ولقد وصفت ذلك لنيف وثلثماية نفس وهم يبرون • واذا اجتمع السمن والعسل والالية كان ابلغ • والغذا ما كان حارا رطبا وتجتنب كل حامض ويابس فانه يبرا باذن الله تعالى والله اعلم •

مطلب كان [illegible]

قلت وعرق النسا مفتوح مقصور وجع يمتد من لدن الورك إلى الفخذ
كلها وربما بلغ الساق والقدم ممتدا كما قاله في كتاب فقه اللغة وقوله
لنيف هو الزيادة فإذا كان بعد العشرة فهو لما دونها وإن كان بعد المائة
فهو للعشرة وما دونها وإن كان بعد الألف فهو للعشرة فأكثر والله أعلم
وقال شيخنا رحمه الله باب لعرق النسا ولريح الشوكة لعرق النسا عرق النسا
من الجيد له أن يؤخذ الكبا العامي خاصة يدق ناعما ويلت بزبد بقري
ويطلى به المكان الوجيع من فوق الورك إلى آخر الرجل في كل يوم مرتين أو ثلاثا
والغذاء فطير البر النقي مطلقا بالحبة السوداء والسمن ثم يأكله على فروج
والعسل صالح له وريح الشوكة يشبه عرق النسا وقد يجتمعان والفرق بينهما
أن وجع ريح الشوكة لا يتعدى إلى الورك وإذا قوي فصله وإن كانت في غيره
من المواضع الضعيفة فربما كسرت العظم والأطباء يسمونه وجع الورك
مطلقا وأما عرق النسا فيمتد وجعه إلى أسفل الرجل دواء ريح الشوكة
أن يؤخذ حلبة ومثل نصفها حلف ويغلى الخل والعسل حتى ينعقد ثم يصب
على الحلبة والحلف حبا على حالهما ويسحق الجميع ويلصق على العضو بخرقة ويجتنب
صاحبه التعب والنكاح والحوامض والبارد والرطب كالسمن واللبن ويوافق
هذين الوجعين من الأغذية كل ما كان حارا ومن الأدهان ما كان حارا
والسليط حار والزيت والودك ولعرق النسا يلصق على العضو خرقة قد صب
عليها هذا الدواء وهو جزآن حلبة وجزء حلف ويغمران بخل وعسل جزئين سواء

ويطبخ الجميع حتى ينعقد ويصب على المطحنة ويطحن ويلزق به مع الخرقة
على العضو ولا يحل إلا بعد انقضاء سبع ساعات في موضع دافي يفعل ذلك
ثلاثة ولا يحله إلا في موضع صاف من الهوى والغذاء خبز البر ومرق الفراريج
والله الشافي ومثله الزبل العامي المدقوق المعجون بالزبد يضمد به الوجع فهو
جيد مجرب وكذلك طبخ بعر الغنم وسحقه ثم يطلى به عليه فهو أيضا
نافع وكذلك الغسل بالماء الذي طبخ فيه البعر يعني أنه إذا غسل به مواضع
الوجع نفع بإذن الله تعالى وإذا ضمد بزبل البقر معجونا بالخل الحاذق مرارا
كثيرة في أيام نفع لريح الشوكة وعرق النسا وينفع أيضا للحمرة وإذا استدار
مفصل من ريح الشوكة فيكوى بالنار حتى ينضبط وإن انحنا منه عظم من
وسطه يشد لا ويحجم من ثلاثة مواضع أو أربعة ولا يترك المحجم حتى يسيل صديد
من عاليته مدة وله أيضا شحم الكبش يربى في البادية منذ فصل من الرضاع
منذ شهرين أو ثلاثة يقطع ثم يغلى على النار وكلما ذاب شيء من الدهن أخذ
بالملعقة أولا فأولا حتى يفرغ ثم يشربه في ثلاثة أيام مدفا بالنار أو في خمسة أيام
إن كانت السبلة كبيرة ويقف إلى الظهر ويأكل رغيفا ويكثر فيه من
الحبة السوداء إن كان نقيا وإن كان خبيثا فهو خفيف على مرق كبش أو فروج ولعرق
النسا فصد الباسليق أو عرق الحالب وأكل الحلتيت الأحمر وشرب الصبر وإذا طلي
ببعر المعز العامي معجونا مدقوقا بالخل الثقيف على ورك صاحب عرق النسا
نفع نفعا بينا وينبغي أن يستعمل مدة ثلاثة أيام مرة بالنهار ومرة بالليل انتهى
لفظه قلت والباسليق هو عرق في الجانب الإنسي مما يلي الإبط والقيفال

هو عرق في الجانب الوحشي ولذا يحل بينهما • واما عرق الحالب فهو في طرف الساق
والحل الثقيف في كلام شيخنا يعني به الخل الحامض والله اعلم • ومما وقفت
عليه في غير الكتابين ولعرق النسا يؤخذ بزر الفجل يدق ويلت بعسل ويؤكل
منه سبعة ايام كل يوم ثلث مثاقيل وان اضاف الى ذلك حبة السودا كان ابلغ
وان عمل من معجونها حلوى بان يدقهما ويجعلها في نشا او دقيق ويعقدها
بالخل والعسل او بالعسل وحده ويأكل من ذلك ثلثة ايام على الريق مع الحمية
من البوارد والحوامض والفواكه فهو نافع باذن الله تعالى • وجرب لعرق النسا
يؤخذ المكح يغسل بالماء ويدق ناعما بغير ماء ويبدقا على الماء قليلا قليلا
ويطلى به على الورك ويورق عليه كما يفعل بالحنا ويلف بخرقة فانه نافع
في مرة واحدة ان شا الله تعالى • وينبغي لصاحب عرق النسا ان يستكثر من اخراج
الدم ان احتملت القوة ذلك ثم يحتمي على العسل واللحم وكل حار كالزيت والثوم
والزبيب والله الشافي • وقال في اللقط قال الشيخ وروينا عن انس بن حيان
قال كان يقال اذا اخذ الرجل عرق النسا يقرا عليه بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقول
اللهم رب كل شي ومليك كل شي وخالق كل شي انت خلقتني وخلقت عرق النسا
فيّ فلا تسلطني عليه بقطع ولا تسلطه علي بدا • واشفني رب شفا لا يغادر
سقما لا شافي الا انت انتهى لفظه • وعن خط الازرق لعرق النسا روي عن شعبة
قال حدثني شيخ في عرق النسا فقال يقول صاحب الوجع اقسم لك بالله الاعلى
لئن لم تنته لاكوينك بنار او لاحلقنك ويمسح ذلك الموضع قال شعبة فجربته
من مختصر تفسير الثعالبي • ولريح الشوكة وعرق النسا ولوجع المفاصل والاصابع

من البرد

من البرد والبلغم يسحق المكح ويبدقا على النار قليلا ويطلى به موضع الوجع ويترك فيه
ثلاث ساعات ويزال فهو نافع جدا والمرة من ذلك كافية • فان عظم الامر فثلث
مرات والله الشافي • والاغتسال بما به يعني المكح بعد طبخه جيد للريح وكذا
الجلوس في مايه ايضا ويكون ابلغ وذكر بعض الحكما ان اخثا البقر اذا جعل
على عرق النسا بحرارته ولف عليه ورق نفع نفعا بينا • ومما ينفع في الريح البارده
اكل الحلتيت محلولا في العسل وكذا اشرب لبن قد طبخ فيه ثوم وحلف
طبخا جيدا او صفي • ووجدت في تعليقة في عرق النسا يؤخذ مر ومصطكى
وهرد وملح سوا يدق ويغلى في سليط ثم يغلى على نار لينة ويدهن به عرق النسا
وهو لوجع الظهر والمفاصل وكل ريح باردة يابسة انتهى • انتهى ما اوردناه والحقناه
في عرق النسا وريح الشوكة والله اعلم • قال المقري الملح بفتح الميم واللام
هو ورم عظيم في الركبة وحولها • سببه اجتماع خلط بلغمي بخلط دموي
هنالك زايد بين العلاج يحجم جوانب الركبة ويطلى بعد ذلك بخل ويتغذى
بما كان خفيفا وتجتنب المطاعم الغليظة فانه يبرا ان شا الله تعالى انتهى
كلامه • وقال شيخنا رحمه الله تعالى باب لملح الركبة
وهو ورم مها تنشلى من الاربع الجهات مشالي كبار فاذا سال فيهما يجعل على المشالي
ضمادا من بصل وسمن وملح وربما اضيف اليه حطم ثلثة ايام ويبدل في كل يوم
بكرة وعشية مدة ايام وهو على الحمية • وان جعل على الركبة شي مما يحلل الاورام
كان ابلغ • ولورم الوركين والقدمين يؤخذ ورق الاراك يدق ويخلط بما ورد
ويوضع على الركبتين وكذا على القدمين يبرا باذن الله تعالى • ولوجع المفاصل

داء الفيل

والقدمين واليدين اذا دق بعر المعز وعجن بعسل وطلي به الوجع ابراه • وقيل
ان وسخ الاذن ينفع الرواجس في اليدين والرجلين انتهى لفظه • قال المقري
داء الفيل هو ان يرم الساقان حتى يكونا شبه ساق الفيل سببه اجتماع خلط
غليظ سوداوي بخلط بلغمي زائدين هنالك • العلاج تحجم الساقان من
كل جانب ويطلى بالمرتك يعني الخبث والخل ويشرب مع العسل ويتغذا
بما كان لطيفا معتدلا • ويجتنب الماكل الغليظة والثقيلة انتهى لفظه •
ومن غير الكتابين اذا لطخ بالقطران على داء الفيل نفع منه باذن الله تعالى
ولم يتعرض شيخنا رحمه الله في كتابه لشيء من ادوية داء الفيل • ومن الرسالة
للماردينى علاج الدوالي وداء الفيل • فاما الدوالي فهو امتلاء عروق الساقين
والقدمين وهو خلط ويميل الى الخضرة وهو يعتري اكثر الحمالين والشيوخ
والمشاة والقايمين بين ايدي الملوك • واما الثاني يعني داء الفيل فهو مرض
بغلظ الساق حتى يشبه رجل الفيل العلاج يطلى في اول الامر بالمر والصبر
ويشد الساق من اسفله الى فوق بالعصايب القوية • ويطلى ايضا بدقيق حلبة
عجن ببول صبي او بعر ماعز فهو نافع • وكذلك الطلي بالملح مع الزيت
نافع جدا وفصد عرق الساق والاسهال للسودا بالهليلج الاسود انتهى •
ورايت في كتاب كامل الصناعة الطبية • اما الدوالي فانه لما كان
حدوثها من كثرة تعب الرجلين لاجل الحمل الثقيل والعدو ومن كثرة الادمان
على تناول الاغذية المولدة للسودا وجب ان يستعمل اصحاب هذه العلة
الراحة والدعة وقلة تعب الرجلين • واعتماد الماكل المولدة للدم الجيد

وتنقية

وتنقية البدن بالادوية المسهلة للسودا وفصد الباسليق يعني العرق الذي يلي الابط
والله اعلم • وكذلك فصد الدوالي واخراج شيء صالح من الدم • واما داء الفيل فانه
مرض سوداوي من الامراض العسرة البرء وان لم يتدارك في اول الامر لم ينفع
فيه علاج • فينبغي ان يعتمد صاحبه ما سبق اعتماده لصاحب الدوالي من الاسهال
والدعة والراحة وترك استعمال الاغذية الغليظة المولدة للسودا • واستعمال الاغذية
المحمودة وتنقية البدن من السودا • والطلا بالصبر والمر والرجلة • ويداوم الطلا
عليه ويشد الساق ويربط من اسافله بالعصايب القوية من موضع الكعب
الى حد الركبة • والقي ايضا نافع له انتهى كلامه في كامل الصناعة الطبية والله اعلم
قال شيخنا صفة للعقرة يوخذ عفصة تسحق ناعما وتعجن بعسل منزوع
الرغوة وتشرب بماء حار جيد نافع باذن الله تعالى • قال المقري الداحس
قلت هو الذي تسميه العامة بالعراض والله اعلم • وهو ان يرم بعض الاصابع
من اصلها الى الظفر سببه حرارة دموية تجتمع هنالك العلاج يجعل
على الاصبع حبة لبن يوما وليلة ثم تضمد بدقيق عفص معجون بخل ووضع
الاصبع في الماء البارد نافع ان شا الله تعالى • انتهى لفظ الصنبري في كتاب الرحمة •
وقال شيخنا صفة للداحس خبث الحديد يسحق ويعجن بالخل ويطلى
به عليه مرة بعد اخرى الى ان تحصل العافية فهو نافع ان شا الله تعالى
ومن بعض الكتب للداحس ايضا يوخذ ثوم وكراث ويجعل عليه
برا انتهى لفظه • قلت في كتاب كامل الصناعة في الطب ينفع للدا
ان يسحق الكندر يعني اللبان الشحري ويضعه عليه او يضمد العفص

داحس

وقشور الرمان فان اشتدت حرارته فاطل عليه ببزر قطونه مضروبا بماء ورد يسير
من خل فان اشتد وجعه ولم يسكن فاطله بالبنج والافيون وتوضع عليه خرقة
مبلولة ببزر قطونة • وقال بقراط ينبغي ان يعالج الداحس بالعفص الاخضر
معجونا بالخل ويطلى عليه • وهذا يكون اذا انفجر الجراح انتهى • وقال في اللقط
علاج الداحس في الابتدا ان يغمس في الخل مع النخالة خصوصا اذا كان حارا
وكذلك ايضا العفص المعجون يمنع استحكام الداحس ويغمر دايما في الماء البارد
ولعاب بزر قطونة بضرب بماء وقليل خل نافع ويسكن الوجع واذا تقرح فالصبر
من اعظم ادويته • وكذا الكندر بالزنجبيل انتهى كلام اللقط • وقال في الرسالة
علاج الداحس ان يضمد بالكندر مع قليل عسل فان لم يكف ذلك فبزر قطونة مع خل
فان لم يسكن الوجع بذلك فتوضع الاصبع في ماء شديد البرد ثم يضمد بالعفص انتهى
ما اوردنا في ادوية الداحس والله اعلم • قال شيخنا صفة لاصلاح الاظفار
حالة شرب السليط قدر مقدار التخضر وتجتنب ما يولد السوداء كالحوامض
والاشيا الغليظة • ومما يصلحها ان يدهن كل ليلة بالسليط انتهى لفظه • قال
الماردينى في الرسالة واما بياض الاظفار وهو برصها فينفع لذلك ان تضمد بدقيق
حنطة مع زيت اياما فهي تبرا سريعا • واما ما يسقط الاظفار الردية فتضمد
بالزبيب المدقوق مع المر والكبريت انتهى لفظه • ومن كتاب الصناعة في الطب
ومما ينفع للاظفار اذا اصابها البرص وصارت بيضاء بان يوخذ كبريتا اصفر
وزرنيخ احمر ويدقان ناعما ويعجنان بخل يطلى به على الموضع مرارا • ولعرض
الاظفار متى عرض للاظفار رض من ضربة او عضة او غير ذلك • فينبغي ان يوخذ

ورق الآس يعني الهدس ويدق ويضاف اليه خل جيد ويلقى عليهما شيء من الماء ويسخنان
ويضمد بهما الظفر • او يضمد بدقيق حلبة معجونة بزيت فانه نافع بمشية الله تعالى
انتهى كلامه • وقال شيخنا باب لاصلاح شقاق الرجل سواء كان من الطفس
او من السوداء المقارب في الجذام نعوذ بالله منه • يعجن الحنا بالسمن الذي له
سنة فما زاد يحنا به فانه نافع ان شا الله تعالى • وينفع في حكة القدم وتشقق جوانبها
الذي اذا احتاج صاحبها اخرقه الحنا بان يوخذ شمعا خاما ويضيف اليه مخ بقرة او مخ
ماعز ويطلى به القدم ويعتمد في الغدا على الفطير والسمن فانه نافع باذن الله
تعالى • وهذا اخر القسم الاول من كتاب شيخنا والله اعلم انتهى لفظه • ومن كتاب
اللقط **فصل** سبب انشقاق الجلد اما المزاج او رداءة اخلاط او لحم او برد
وعلاج ذلك استفراغ الخلط الردي وشرب الادهان خصوصا دهن
السمسم يعني سليط الجلجلان • او نقيع الزبيب الحلو اياما ويداوم التدهين •
قلت وينبغي له ان يشرب من السليط كل يوم اوقيتين نحو الاسبوع فهو غاية
في النفع ان شا الله تعالى والله اعلم عدنا الى كتاب اللقط • صفة لشقاق الرجل
يقع من ابخرة ردية ويبس وقشف • وعلاجه وضع الرجل في الماء وتمريخها بالادهان
والشحوم خصوصا شحم الماعز والبقر ومن العلاج ان ينقع حلبة في الماء الحار
حتى تلين الشقاق ثم يذر عليه كثيرا مسحوقا كالغبار ويدلكه • ومن العلاج
الحنا يعجن مع حلبة مدقوقة ناعما ويخضب بها الرجل ومن العلاج القطران
مع طحين السمسم فانه عجيب • والكندر المسحوق بالادهان والشحوم نافع ومن
استعمل تدهين العقب كل ليلة امن الشقاق انتهى لفظ اللقط والله اعلم وهو الشافي

العلاج

ومن بعض كتب الطب للشقاق الذي في الشفة يؤخذ العفص يدق ناعما ويخلط بالخل الحاذق ويطلى به الشقاق فانه يزيله. واذا كان الشقاق في الشفتين او في الفم فانه نافع ان شا الله تعالى

القسم الخامس في العامة المنتقلة في البدن

وغير ذلك من الرقى والعزائم والمنافع ان شا الله تعالى قال صاحب كتاب الرحمة الحميات كثيرة ولكن نذكر منها اعظمها خطرا وهي التي تختلف باختلاف زيادة الاخلاط الاربعة فتنقسم الى اربعة اقسام الاول حمى الغب وهي التي تغب يوما وتنوب يوما سببها زيادة خلط صفراوي العلاج شرب ماء الليمون والسكر على الريق ثلثة ايام او يستفرغ والغذا سويق ذرة وسكر او خبز حنطة ومرق فروج فان انقطعت الى ثلثة ايام والا فليشرب مسهل الصفرا فانها تنقطع ما استعمل ما ذكرنا الثاني حمى الثاني وهي التي تنوب كل يوم سببها خلط دموي العلاج شرب الخل على الريق كل يوم واكل المزورات واجتناب ما عدا ذلك يستعمل ذلك ثلثة ايام فان برئ والا فليحتجم فانه يبرا ان شا الله تعالى الثالث الحمى المطبقة وهي التي تكمن في داخل الجوف ويكون ظاهر البدن هامدا ام تفحا بسخونة قليلة. وربما كان باردا البتة مع الطبخ الكامن والثقل الى سبعة ايام في الغالب ثم ينوب بحران كالنار يطبخ البدن جميعه وهو البحران الذي يسمى المسبع فاذا ثارت تلك الحرارة طبخت البدن جميعه حتى يسخن الدماغ سخونة مفرطة فيتغير العقل ويصيب المريض غشي وهذيان بكلام لا يشعر به ثم يقع العرق العظيم ويسكن بعد ذلك اما الى السلامة واما الى الهلاك وهي اعظم الحمى خطرا سببها زيادة خلط بلغمي العلاج اذا احدث الله

ان يتقيا

ان يتقيا كل يوم بالخل والعسل. ويستعمل سويق الذرة مع السكر غذاء فان احتاج الى زيادة كان لباب خبز الحنطة ومرق الفراريج فان هذا نافع جدا مجرب الرابع حمى الربع وهي التي تغب يومين وتنوب يوما وتبتدي بسخونة لينة ثم تزداد قليلا حتى تشتد الحرارة وتعظم ويكون لها وقع في البدن ووقع الالم ثم تحدث العرق بعد ذلك وهي مزمنة لا تكاد تنقطع الا انها اسلم خطرا من الحمى المطبقة وسببها زيادة خلط سوداوي بارد يابس كامن في الجوف العلاج ان يحلب لبن البقر على سمن منقى وعسل منزوع الرغوة ويحلب من تحت الضرع ويجتنب كل شي سوى ذلك. واذا بدت الحمى فليشرب ماء ساخنا قد اعد لذلك فان هذا التدبير ينفع هذه الحمى سريعا ولا شي غيره انفع منه وهذا صحيح مجرب وقيل ان صاحب التثليث اذا شرب التليط عصيرا من المعصرة على الريق ثلاثة ايام كل يوم ثلاث اواق او اربع قطع حمى الربع انتهى لفظه قلت قوله في اول الحميات حمى الغب فالغب بكسر الغين المعجمة وهي المعروفة عند العوام بالورد بكسر الواو وهو يوم الحمى كما قاله في الديوان والحمى المطبقة بفتح الباء وكسرها وهي الملازمة الشديدة التي لا تبرح وحمى الربع هي المسماة عند العوام بالتثليث والربع بكسر الراء واسكان الباء وهي غير مخوفة عند العلماء. لان المحموم ياخذ قوة في يومي الاقلاع والله سبحانه اعلم

الحميات وجملتها

وقال شيخنا باب القول في الحميات وجملتها ثمانية عشر نوعا منها اربعة ناشية عن الاخلاط وهي الدم والصفرا والبلغم والسودا. اما الدموية فهي التي لا تزيد ولا تنقص حتى تنقضي وعلاجها فتح العروق

فهو علاج عظيم لحميات الدم ان ساعدتك القوة ثم تستفصل تلك بالاسهال وقد
يعالجون بالقيء ليستفرغ المرار. واما الصفراوية فهي حمى الغب وهي المعروفة
بالورد اذا لم تخالطها شيء غير الصفرا. واطول نوبتها اثنتا عشرة ساعة وفترتها ست
وثلاثون ساعة وتدور وتستعد ادوارها. وعلاجها بكل بارد رطب او بارد غير رطب اذا كان
من شانه اطفاء الحرارة واصلاح المزاج الفاسد. ومن ادويتها المجربة اعني لحما الورد
شرب ماء سبع حبات ليمو كبار بسكر للرجل الكبير. واما الصغير فقدرة له بعقلك
ولكل شخص ما تحمله قوته. ويكون شربه لذلك قبل النوبة فما وجدته تحتاج
الى عادته ابدا. واخبرني من اثق به انه شرب على الريق ماء سبع حبات من
الليمو بغير سكر فبرئ منه ولم تعاوده. قلت ومن اجل ادويته وابلغ من جميع
الادوية لحما الورد وقد جربته فوجدت نفعه فوريا للوقت فينبغي الاعتماد عليه
وهو صحيح مجرب والله اعلم. ومجرباته اعني الورد شرب الرايب يوم الورد على الريق
والتقيء به بعد ساعة واستند بار الشمس فوجدناه نافعا في مرة واحدة وفي هذا
كفاية ان شاء الله تعالى. ومن ادويتها الجيدة شرب نقيع التمر الهندي يعني الحمر
من غير مرس ويضاف اليه القند اعني السكر الاحمر. فان كان في الاصل بارد الطبع
ويخشى من برودة الحمر فليشرب من الهليلج الاصفر ثلث قفال مع مثلها سكر
ويشرب بعد ذلك ماء حارا فانه نافع من الحمى الصفراوية من غير مضرة والله اعلم
قلت ولا يخلو هذا من نظر ولان شرب الحمر مع القند مما يسهل الطبيعة
وكذا الاهليلج مع السكر يسهل البطن خصوصا لمن كان يعتاده الاسهال
يوم النوبة ولا شك ان الاسهال مضر لمن قد ضعفت قوته بالمرض فليتامل

هذا

هذا الكلام والله اعلم. وينبغي ان يجتنب اللبن الحليب والفواكه والحار
من المأكول والمشروب ولتطفية الصفرا وحرارتها شرب السكر بالماء البارد
وماء الورد فهو جيد. واما حمى البلغم فهي النايبة في كل يوم وانما تكون من البلغم اذا
عفن بحرارة خارجة عن الطبيعة. وعلاجه بما يلطف ويقطع وبكل ما يدر البول
ويجب ان يعتنى في هذه الحمى بامر البطن وخصوصا فم المعدة فلا يتهاون بها
فانها تطول وتؤول امر صاحبها الى التلف الا ما شاء الله تعالى وعلاجها بعد ثلثة
ايام او اربعة من ابتدائها. وينبغي ان يمنع من شرب الماء البارد ويسقى الماء الحار ففيه
نفع في ابتداء النوبة ان شاء الله تعالى. فان عرض لصاحب هذه الحمى قيء فلا يعني
بقطعه ففيه نفع وبه تنقطع هذه الحمى ان شاء الله تعالى فان عرض من كثرته
اجحاف بالقوة فيعنى بالادوية التي تنفع لمنع القيء. واجعل غذاه في الابتدا بين اللطيف
والغليظ واعطه منه قدرا صالحا. وفي المنتهى شيئا يسيرا الان تضعف القوة فيجب
ان يعطف حينئذ الى استعمال تقليل الغذا بكثيرات المزورات من غير اضرار
بالعليل على حسب تقدير العقل. واذا انتهى المرض كثرت الغذا اعني بعد
الانتهاء ولكن على التدريج لا دفعة واحدة فهو اولى واصلح. والواجب
ان لا يعطى العليل شيئا من الغذاء الا بعد اقلاع الحمى وقبل نوبتها بثلاث
ساعات. وذلك لان الحمى اذا حدثت وفي المعدة طعام قويت وتمادت جدا
وذلك لضعف القوة من فساد مزاج الحمى وبذلك تضعف عن تغيير الغذا
وهضمه واذا لم يتغير صار مادة وقوة للحمى. ومما يذهب البرد العارض في هذه
الحمى ان يمرخ البطن بدهن القسط وصفة دهن القسط على ما قاله الفقيه جمال الدين

ابو المحاسن • ان يدق القسط جريشا قدر نصف اوقية ويطبخ في ماء حتى ينقص
الماء النصف ثم ينزل ويصفى ويجعل على الماء الصافي مثله سليطا ويطبخ مرة ثانية
حتى يذهب الما الذي فيه ثم يرفع السليط كذا وقفت عليه في مجموعات المؤلف
يعني الكرماني رحمه الله تعالى صح • واكل الماش يعني الافطن صالح للحمى البلغمية ولا ينبغي
اكل العدوج ولو في وقتة والى الحمى البلغمية • واعلم ان البلغم المالح هو حار البلغم
وينفع منه القي على الامتلاء والاسهال بما يخرج البلغم • واما حمى الربع وهو
السوداوية فقد تتقدمها حميات مختلطة على الامر الاكثر • وذلك ان المرة
السودا تتولد من الاخلاط الاخرى اعني خلط الدم والمرة والصفرا والبلغم اذا احترقت
وانما سميت حمى الربع لانها تاتي في كل ثلاثة بعد ايام مرة ومقدار نوبتها اربعة وعشرون
ساعة • وذهابها ثمانية واربعون ساعة • وقد تبتدي هذه الحمى في الفرد من غير
ان يتقدمها حميات مختلطة على الامر ونوبتها اربعة وعشرون ساعة • ومخالطة
الصفرا تقصر وبالبلغم تطول • وهي اذا احدثت في الشتاء طال مكثها • واذا احدثت
في الصيف قل مكثها • وعلاجها اكل التمر المكي ثلاثة ايام على الريق حتى يشبع ويستجزي
به عن الغدا • او ياكل هو وضعه زبيبا رقيقا ويقف الى وقت الغدا المظاهر
وياكل فطير بر ولبن وقند • وياكل من الزبيب شيئا عند النوم • وان استنجا بالزبيب
الدار في على غير من الماء كون لمدة مديدة كلما جاع اكل منه او ياكل معه اليسير
من الطعام ان لم يقدر على تركه بالكلية لا باس به فهو ابلغ وانفع ان شاء الله تعالى
ومرق الكبش هو اولى من الادام وشرب السليط الحار ولا سيما به جيد وللمحتاج
هو ان يشرب ليسهل بطنه والله اعلم • ويستعمله مرارا بالاعتماد على الغذاء الموافق

وهو الحار

وهو الحار الرطب كلحم الكبش والتمر وفطير البر والله الشافي • وشرب ماء الدجر
نافع من الحمى يعني شرب مرق الدجر نافع من حمى التليث وهو في يوم الوجع انفع
والله اعلم ولحما الربع المعروف عند العوام بالتليث يوخذ مر وشذاب وفلفل
وحلتيت اجزا سوا يدق ويعجن بعسل ويستعمل منه مقدار حبة البندق كل
يوم للرجل الكامل البارد المزاج • فان لم يكن كذلك فليستعمل دون هذا القدر
وياكل كل حار رطب كلحم الكبش والدجاج وفطير البر او فطير الذرة ان كانت
غذاه والتمر ولحما العظام يوخذ وزن درهمين سكرا مع الكزبرة وتدق
وتوكل فانه نافع من حمى العظام ويسكن وجع الاعضا ومن عرضت له الحمى
دائما والوجع وطال به ذلك فيكفيه شرب ماء التمر الهندي بالسكر الابيض واجتناب
كل غليظ الطبع وحار المزاج • ويجتنب الفواكه والالبان البتة فهما مادة
الحميات والتمر الهندي هو الحمر وقد سبق تفسيره في الكتاب مرارا والله اعلم
انتهى كلام شيخنا • قال الماردينى في الرسالة حمى الربع السوداوية هي التي
تنوب يوما وتترك يومان وهي من الامراض المزمنة تبتدي بنافض لين ثم تقوى
ويكون البول ابيض فينبغي لصاحبها ترك الغذا يوم النوبة • وان كانت النوبة
بالعشي ترك الغدا تغدا بكرة بما يصلح لهذا الوجع ويحذر الاغتسال بالماء البارد
ويترك الجماع راسا والتعب الشديد ونوم النهار • ولحما الورد مجربا شرب ثلث
جرع من خل حاذق مدة اربع او ستة ايام على الريق • وافضل الدوا لصاحب الورد
اكل كل بارد دسم وشرب الاشيا الحارة اليابسة لانها اعني الورد حارة يابسة
وسمن البقر صالح له • والسكر صالح له • واحسن شي يعالج به الماء البارد والله اعلم

فصل في الحمى وهي على اضرب فمنها غمية ومنها همية ومنها فكرية ومنها غضبية
ومنها شهوية ومنها تعبية ومنها استفراغية وهو الخلو من الطعام ومنها عطشية
وهي التي تحدث من العطش وذكر جالينوس ان الحمى اعظم الامراض خطرا
وهي نذير الموت واكثر اسبابه وذلك لانها تشمل ظاهر البدن وباطنه
والنذير هو الرسول فالحمى هي رسول الموت **قلت** وفي اللقط وحمى الدق تحدث
من كل ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع انحاته اياه كالغم والهم والسهر
وحمى الغب هي التي تاتي يوما وتغب يوما تكون من المرة الصفراوية والتي
تاتي يوما وتنقطع يومين من عفونة المرة السودا والتي تاتي كل يوم
تكون من البلغم وعفونته **قلت** ودواؤها العام اذا كانت طبيعة المحموم
يابسة فلا تغذه اصلا ما لم يخرج الثقل فانه اذا تغذى اشتغلت الطبيعة بالهضم
عن الدفع اي دفع ما في البطن واستحكم المرض وطال ولا يصلح للمحموم شرب
الماء البارد فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحمى من
فيح جهنم فابردوها بالماء واختلف الناس في ذلك فقال قوم كانت عادة
العرب وقد ثبت ان العادة كالطبيعة وقد كانت بلادهم شديدة الحرارة
وجاء في الحديث ان المراد به ماء زمزم فيكون اذا للتبرك فروى الشيخ رضي الله
عنه باسناده قال ان ابا حمزة كان يجلس الى ابن عباس قال وكنت ادفع عنه
زحام الناس فاحتبست عنه فقال ما حبسك قلت الحمى قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الحمى من فيح جهنم فابردوها بماء زمزم وقد تاوله بعضهم
فقال معناه تصدقوا بالماء وقال اخرون بل شرب الماء في الحمى الصفراوية والاولى اصح

ويؤيده

ويؤيده ما رواه الشيخ باسناده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حم
احدكم فليشن عليه الماء البارد ثلث ليال من السحر وقد ذكر من هذا التدبير بالماء
للمحموم اربعة اوجه احدها الاغتسال وهو ظاهر الاحاديث وروى الشيخ باسناده
عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى قطعة من النار فكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا حم دعا بقربة من ماء فافرغها على راسه فاغتسل والثاني استقبال
جرية الماء في النهر وروى الشيخ باسناده عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا اصابت احدكم الحمى فانما الحمى قطعة من النار فليطفها بالماء البارد ويستقبل
نهرا جاريا فيستقبل جرية الماء فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك
بعد صلوة الفجر قبل طلوع الشمس فينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فان لم يبرا
في ثلاث فخمس فان لم يبرا في خمس فسبع فان لم يبرا في سبع فانها لا تكاد تجاوز
السبع باذن الله تعالى وفيه سعد وهو مجهول والثالث ان يعلق السقا ويضطجع
تحته فيقطر عليه وروى الشيخ باسناده عن ابي عبيدة بن حذيفة عن عمته
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وعك وعكا شديدا فامر بسقاء فعلق
فجعل الماء يقطر على فؤاده والرابع ان يصب الماء بين المحموم وبين جنبه وروى
الشيخ باسناده ان اسماء كانت اذا اتيت بالمراة قد حمت اخذت الماء فصبته
بينها وبين جنبها وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نبردها
بالماء ومتى افرط عرق المحموم فليترك ما لم يجاوز الحد فان منحه يطن
وفي افراد مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحمى تذهب خطايا ابن ادم كما يذهب الكير خبث الحديد وقال الحسن

مطلب عن النبي ع م

مطلب قالت رايت رسول الله ع م

البصري انه ليكفر عن العبد الخطايا كلها بحمى ليلة • وانما بسطنا الكلام هنا في التشوق
وتشوعب ما ورد في الحديث وما ذكر من اختلاف الروايات • واما قوله صلى الله عليه وسلم
الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء • وفي رواية من فوح جهنم قال في شرح مسلم هو
بفتح الفاء فيهما وهو شدة حرها ولهبها وانتشارها • واما ابردوها فبهمزة وصل وبضم
الراء يقال بردت الحمى ابردها بردا على وزن قتلتها اقتلها قتلا • اي اسكنت حرها
واطفات لهبها كما قال في الرواية الاخرى فاطفئوها بالماء • وهذا الذي
ذكرناه كونه بهمزة وصل وضم الراء هو الصحيح والفصيح المشهور في الروايات وكتب اللغة
وغيرها • وحكى القاضي عياض في المشارق انه يقال بهمزة قطع وكسر الراء في لغة وقد
حكاها الجوهري قال وهي لغة ردية انتهى ما ذكره في اللفظ في شرح صحيح مسلم
والله اعلم وقال المقري النافض هو ان يغشى الانسان رعدة ورعشة وبرد شديد
في قلبه فينتفض ساير بدنه انتفاضا عظيما • حتى لو طرح عليه اغلظ الثياب واجتمع
عليه جماعة يدفونه بالترس عليه لنفضهم جميعا ثم تحدث بعد ذلك سخونة
في بدنه وتشتد حتى يخرج العرق ثم يبرد ويسكن وهي تنوب كل يوم سببها
زيادة خلط دموي مجتمع بخلط بلغمي على الرية العلاج ان يتقياه بالخل والعسل كل يوم
على الريق ثلثة ايام ثم يستعمل الشراب العسلي بعد القي الغذا خبز الحنطة ومرق
الكبش ولحمه المعمول بالكوامخ الحارة الحريفة فانه جيد مجرب انتهى لفظه قلت
بالشراب العسلي وصفته ما ذكره في اوايل كتابه في الكلام على خلط السوداء هو ان
ينزع رغوة العسل ويطرح في كل رطل منه درهم زنجبيل ودرهم فلفل مدقوقين
ودرهم مصطكى فهذا هو الشراب العسلي الذي نشير اليه والله اعلم • ومن كتاب شيخنا

قيل

قيل للنافض كف سمسم غير مقشور وعشرون حبة ثوم يدق على حدة ثم يصب
عليه سكرجة ماء ثم يعصرها ويشربه حين يحس بالنافض • وله ايضا اذا اسحق
القسط واغلى مع دهن السمسم يعني سليط الجلجلان ودهن به البدن اذهب
الحمى التي مع النافض انتهى لفظه • وقال المقري العشوان والسومة
هو ان الانسان اذا قام من مجلسه غشي على بصره ظلمة ويقع على راسه سومة وربما
سقط بعضهم سببه زيادة خلط صفراوي محتقن في المعدة • العلاج
لذلك يستعمل شرب ماء التبن على السكر على الريق كل يوم يتقياه حتى يخرج الخلط
الردي ويجتنب كل حار حريف ولا يكون غذاؤه الا شرب لبن حليب البقر
واكله خبز الذرة او الحنطة فانه نافع صحيح مجرب الدوار هو ان يرى
الانسان كل الاشيا تدور حواليه فيرى كانه غير مستقر وقال في كتاب
فقه اللغة الدوار ان يكون الانسان كانه يدار به وتظلم عيناه ويهم بالسقوط
انتهى لفظه سببه النظر الى شي يدور دايما او دورانه بنفسه • ومنه نوع
يسمى الغمه وهو يدور ليلا اذا غير بلاده ويدور فيها ليلا ويدور في بلاده ليلا •
وهو ضال عن الطريق فتشتبه عليه النواحي حتى لا يعرف المشرق من المغرب
ولا الشام من اليمن بل ينعكس عليه • سبب ذلك دوران كيموس راسه واختلاط
بعضه في بعض عند الدوران • العلاج يغمض عينيه ثم يمضي به الى بيته ان
كان في بلده وان كان في غيرها • فيدخل البيت وهو مغمض على حاله ثم يوصد
عليه ويدهن دماغه وجميع بدنه ثم يرقد حتى يستيقظ من نفسه • فان كان
في بيته فانه يعرف النواحي من ساعته • وان كان في موضع لا يعرفه

الدوار

فيقال له الباب شرقي او غربي او نحو ذلك فيعتقده كما قال لو قلبه ثم تخرج فانه
بعد النواحي على حالها وقد سكن حاله انتهى لفظه • وقال في اللقط الدوران قد
يكون من دوران الانسان ومن نظره الى ما يدور ومن نظره الى علو فيعالج بالسكون
والاستقرار والنوم ويعطى القوابض الحامضة ويتناولها • وذلك كالمزورات ومما
اشبهها • ومن بعض كتب الطب للدوران في الراس ان كان من خفة ويبس في الدماغ
ونحو ذلك عولج باكل اللوز والسكر فهو جيد فيه • وان كان عن بخار وهو
الاكثر وغالبه يكون من بخارات حارة فاللوز والسكر صالح له • فان نفع والا استعمل
له الشرابات المنقية • ولم يتعرض شيخنا في كتابه لذكر الدوران والسوداء
والله اعلم • قال صاحب كتاب الرحمة الماليخوليا قلت الماليخوليا ضرب من الجنون
وهو ان تحدث بالانسان افكار ردية ويغلبه الحزن والخوف وربما صرخ
ونطق بتلك الافكار وخلط في كلامه كما قاله في كتاب فقه اللغة والله اعلم
وهو نوعان صفراوي وسوداوي اما الصفراوي فعلامة صاحبه كثرة
الكلام والهذيان بما لا يشعر به والاقدام على الناس بالشر • وربما ضرب انسانا
او رجمه فقتله سببه نقصان جوهر دماغه ويبس فيه من زيادة خلط
صفراوي يحترق فيه حتى ينشفه العلاج يمسك صاحبه في بيت صين من الهوى
وتجلب له الدعة يعني الراحة والسكون • وتجعل على دماغه كبة كبيرة من
زبد البقر بعد ان يمرخ ويدهن دماغه وجميع بدنه ويأكل الحلوى التي ذكرها
لخفة الراس ويأكل صفرة البيض المطبوخة بالسمن والسكر • ويتغدى الخمير
الحنطة واللبن والسكر ويتدثر عند المرخ والدهن حتى يعرق ولا يستيقظ

الا

المالنخوليا



الا بنفسه فجميع ما ذكرناه يسكن حاله ويرده الى الحال الاول • والحلوى التي ذكرناها
في خفة الراس صفتها ان ياخذ عسلا منزوع الرغوة وسمن منقى وجلاب اجزا
وتجعل الجميع على نار لينة يعني غير قوية الوقد وتحرك تحريكا جيدا حتى ينعقد
الجميع ويصير جسدا له قوام كالحلوا الفالوذج يعني المضروب والله اعلم
واما السوداوي فعلامته ان صاحبه يكون كالخايف الوجل ويكون كثير الصمت
والدعة والخلو بنفسه في المواضع المهجورة والمقابر ونحو ذلك مع الفكر والوسواس
الردي • ولا يقف في كل موضع الا قدر ساعة ثم يمضي ولا يدري الى اين يمضي
وربما بكى وربما صرخ كالمفجوع سبب ذلك زيادة خلط سوداوي يحترق في دماغه
حتى ينشف فتنقص رطوبته • العلاج يسكن صاحبه في بيت مرتفع كالغرفة
كثير الضوء والالوان ويحضر عنده الروايح الطيبة والمطعم الدسم كخمير الحنطة
والحلبة والسمن واللحم السمين ويكون هذا غذاوه • ويأكل الحلوى التي ذكرناها
لخفة الراس ويجتلب له الفرح والسرور والكلام الطيب اللين ثم يدهن راسه
ودماغه وجميع بدنه بالزيت ويدثر ويستعمل ذلك كل يوم فانه يبرا ان شا الله تعالى
انتهى كلامه وقال شيخنا رحمه الله باب الجنون ونطلقه
الاطبا على زوال العقل بالمرة دون الصرع وما يزول به العقل قليلا دون وقت
قال والصرع ايضا يسمى جنونا لغة لقوله صلى الله عليه وسلم وعن المجنون حتى
يفيق • وعلى الجملة فموجب اسم الجنون فقد العقل • فما استمر منه لزمه اسم
الجنون مع استمراره • وما كان لا على الاستمرار كالصرع وما شاكله
لم يلزمه الا مدة ذهاب العقل والله اعلم بالصواب واعلم ان ما كان من الجنون

غه

الجنون

بالحركة في المقال والفعال فهو دليل الحرارة في الغالب حتى تحدث من الدلائل
ما يوجب التوقف والترجيح وعلاج الحرارة بالبرودة واكثر حدوث تغير
العقل من جهة الراس والادوية الباردة التي تخص الراس دهن القرع ودهن
الورد ودهن البنفسج وما شاكلها والسكون دليل البرودة في الغالب ومن ادوية
الراس من البرودة الحادثة فيه دهن الشذاب ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن
الخروع وكل دهن حار لكن هذه الادهان قليلة الوجود ببلدنا وانما ذكرتها تبعا
لشيخنا والله اعلم واما الادوية للمجنون فمن تتبع الحرارة في الادوية والبرودة
فما كان من الوجع باردا فداواه بالادهان الحارة والاغذية الحارة وما كان
من الوجع حارا فداواه بالادهان الباردة والاغذية الباردة والله الشافي فمن ادوية
الجنون ان يطعم المجنون نصف فقلة من اصابع صفر وهو الهند مسحوقا مع عسل
فانه يبرا وقالوا مما ينفع الجنون وهو زوال العقل اكل مخ فرس اشقر اعني مخ دماغه
يذاب ثم يتادم به على خبز ثلثة ايام والله النافع دهن القرع يرطب الدماغ الناشف
ويصلح العقل اذا تغير وللحرارة واليبوسة في الراس صفته ان يقشر
القرع ويؤخذ من لبه ويعتصر وان اخذ اللب الاقرب الى القشر كان احسن
ثم يؤخذ من مائه جزءان ومن السليط جزء ثم يطبخ بنار لينة حتى يزول الماء
ثم يدهن به والغذا الصالح لمن به النشاف في دماغه فطير نقي البر المطحون
بعد اطالة النقع في الماء بان يصب عليه في زنبيل ثم يترك في الزنبيل مبلولا ساعة
طويلة ثم يخرج ويجفف ويطحن ثم يؤكل مع الزبد فهو نافع ان شاء الله تعالى
وللمجنون قيل ان عرف الديك اذا قطع منه قليل وحرق على جمرة واقرب من انفه

يبرا

يبرا وله ايضا يؤخذ راس ثوم ثم يفضخ ويقطر ماؤه في اذنيه ومما ينفع لناشف
الدماغ القليل النوم من الطعام الخبز والجلاب يجعل فيه ماورد حال الطبخ
والفالوذج يعني المضروب يرطب الدماغ ويزيد في جوهره وهو افضل انواع
الحلوى والمبروش منه لكن الفالوذج احكم منه وهو يهيج الصفرا ويسد الكبد
واذهاب مضرته بتقليل نشاه واللوز والسكر يقويان الحرارة في جميع الجسد
ويزيد في الدماغ والحلوى لا يصلح الا لمتغير العقل الا اذا ظهرت فيه علامة اليبس
في الدماغ كقلة النوم ونحوه ومما يصلح لمتغير العقل يسحق لوز ويعتصر دهنه
ويدهن به راسه ويلف بخرقة ويترك اياما ويكون اللوز قدر اربع او خمس اواق
وان احتاج الى تكرير بعد ثلثة ايام فهو جيد وكذلك السعوط بدهن الورد
جيد وكذلك اكل المبروش او الفالوذج اعني المضروب والادهان بدهن المبروش
بان يدهن المبروش ثم يجعل على الراس منه مثل الكوفية ثم تلف الراس بخرقة ويترك اياما على الراس
وكذلك الادهان بدهن البيض كل هذه حارة رطبة دهن البيض على ما ذكره المصنف
رحمه الله في مسودته يسلق البيض بالماء ويترك حتى يبرد ويخرج صفرته ويجعل في قدر
حجر نقي من اثار اللحم وغيره ويوقد عليه بنار لينة وان قويت النار لم يحترق منه شيء
سوى ثفله وتكون القدر مصغاة قليلا ليجتمع الدهن الى مكان ان كان قليلا
وان كان كثيرا فهو يعلو الثفل ويؤخذ من اعلاه من غير اصغاء انتهى وغذاؤه
البر وكذلك الارز باللبن مع السمن والقند ويصلح لتغيير العقل من الحرارة
دهن الراس بدهن الورد ودهن البنفسج ودهن القرع والاستعاط بها او باحدها
وافضلها دهن القرع ثم البنفسج ثم الورد ومما يصلح له ايضا شرب السكر

وماء الورد واكل حلاوة القرع بالسكر والخمير وجلاب القند بماء الورد واعلم ان زوال
العقل قد يكون من بخار يصعد عن المعدة الى الدماغ فينبغي له اجتناب الجوع
اذ المعدة اذا اخليت بخرت والشبع يمنع البخار فليبادر صاحبه بالغدا او العشا
وليمص شيا من حب الرمان فانه معين على تطفية البخار ولا يضر وان كان
العليل بارد الطبع لقلته ولكونه بردوا والكزبرة تمنع البخار ايضا لكن خاصيتها تطفية
الحرارة الغريزية فغيرها اولى منها ومما يطفي البخار ويقوي المعدة وينفع من اوجاع
كثيرة الاطريفل الصغير يتناول بالصبح فقلة وبالليل فقلة حتى يصح او يشرب
ما بين ثلثة ايام شربة منه ثلاث فقلات يتحسا بعدها ماء حارا فهو نافع ان شا الله تعالى
الاطريفل الصغير
وصفة الاطريفل الصغير على ما قاله في اللقط وهو نافع لاسترخا المعدة ورطوبتها
ورياح البواسير ويصفي الذهن يوخذ هليلج اصفر كابلي واسود هندي وبليلج
واملج بالسوية يدق وينخل بخرقة من حرير ويلت بدهن لوز حلو ويعجن بعسل
منزوع الرغوة ويجعل في اناء ويستعمل عند الحاجة والشربة منه وزن ثلثة دراهم
انتهى ولكن لا يتفق اجتماع جوايجه لعدم وجود البليلج والاملج في هذه
البلدة وانما يوجدان في زبيد وعدن ورايت في بعض كتب الطب للمجنون
ذكر بعض الناس ان يبخر المجنون باللبان الشحري في اول كل شهر يبدا بوجهه ثم باذنه
اليمنى ثم اذنه اليسرى ثم بين يديه وبين بدنه وثيابه فاذا فرغ بخر به جوانب
البيت وزوايا المسكن جميعه وقال انه يطرد الجن والشياطين والهوام في
ذلك الشهر وينفع ذلك التبخير من اوجاع الراس والله اعلم وهو الشافي فصل
قال في اللقط المالنخوليا هو اختلاط العقل وحدوث هذا المرض يكون من علة

في الدماغ

في الدماغ او من مشاركة الدماغ لغيره من الاعضا في العلة واما يقال له مالنخوليا
لما كان حدوثه من سودا محترقة فتارة يكون ذلك من احتراق الدم في الراس وتارة يكون
احتراق دم البدن ومتى كان دم القلب صافيا صقيلا رقيقا قاوم فساد الدماغ واصلحه
وليس ببعيد ان يفسد المزاج القلبي فيتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه
القلب وقد يعرض في اخر الامراض الحادة المالنخوليا فيكون علامة الموت وجيد
يعرض للانسان ان يذكر الموت والموتى وتكثر هذه العلة في الشيوخ والكهول في الصيف
والخريف وتقل في الشتا فصل وعلامة ابتدا المالنخوليا ظن ردي وخوف
بلا سبب وسرعة الغضب وحب الخلوة ودوار فاذا استحكم ظهر سو الظن والفزع
والغم والكرب والوحشة والهذيان ويتوق الى النكاح وبعضهم يخاف سقوط
السما عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن والسلطان
او اللصوص وربما تخايلوا انفسهم انهم قد صاروا ملوكا او سباعا او طيورا ومنهم
من يتشبه بالديكة ويصيح صياحها ومنهم من يتشبه بالكلاب فيخرج
الى المقابر فيمكث فيها الى الصباح ومنهم من يضحك خصوصا في المالنخوليا دمويه
لانه يتخيل ما يلذه ويسره ومنهم من يبكي خصوصا من مرض سوداوي خالص ومنهم
من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة ما كان خاصا في الدماغ افراط الفكر
ودوام الوسواس والنظر الدائم الى الارض والشي الواحد ويدل عليه سواد الشعر
وكثافته ويتقدم ذلك سهر وفكر وتعرض للشمس وينبغي ان يفرح صاحب هذا
المرض ويطرب ويكون مسكنه هويا ويشم الطيب ويجتنب الجماع والعرق الشديد
والغول واليبس وكل مالح حريف وحامض شديد ويتناول الدسم والحلوى والثوم له

حسن • وليس شيء اضر على اهل هذا المرض من الفزع والخلوة • ومن كان منهم شديد الحزن
فاجلسه مع الناس واسمعه الغنا وامره بالسفر البعيد انتهى ما ذكرته من اللفظ والله اعلم
قال المقريزي رحمه الله تعالى في كتاب الرحمة **خفة الراس** هو ان يحس الانسان
بثقل في دماغه ووجهه وعينيه ويثقل نومه • وربما هذا بكلام وهو لا يشعر به فاذا
استحكم هذا اغير العقل والنظر وهما احسن ما في الانسان وبهما بنيته وكماله
وسبب ذلك يبس في الدماغ **العلاج** يؤخذ عسل منزوع الرغوة وسمن منقى
وجلاب اجزا سواء يجعل الجميع على نار لينة ويحرك تحريكا جيدا حتى ينعقد
الجميع جسدا له قوام كالحلوى الفالوذج ويستعمل عند النوم كل ليلة فانه يرزن
الراس ويلين الدماغ ويزيد في جوهره ويقوي الباءة ويشد الاعضا وهو صحيح
مجرب • واذا ضربت صفرة البيض في مثلها سمن ومثلها سكر وطبخت واستعملت فانها
تفعل كذلك والله الشافي انتهى لفظه • وقال شيخنا رحمه الله **باب**
في صفة المبروش النافع للراس يؤخذ سكر ويرش بالماء ويطبخ ثم يطرح عليه
سميذ ثم يصب عليه سمن وسليط • وان طرح عليه جوز ولوز فهو جيد فاذا انضج
انزل واستعمل • وقال غيره عمل المبروش لترزين الراس لكل ثلاثة ارطال
سكر او عسل رطل دقيق ورطل سليط يجعل في قدر ويضاف اليه قليل سمن وبيض
وحبة السودا ويغلى ويضرب حتى ينضج ثم ينزل ويستعمل منه قرطاس على الراس
كالكوفية ويوكل • وذلك بان يدهن الراس اولا من دهن المبروش ثم يجعل على
الراس قرطاسا ويجعل فوق الراس كوفية من المبروش ثم يجعل فوقه قرطاسا اخر ثم ياكل
من المبروش مستلقيا على قفاه • واذا كانت خفة الراس فوقية او اختل العقل

باختلال

باختلال العقل الدماغ تركت كوفية المبروش على راسه سبعة ايام ملفوفة بخرقة فيه
ونحوفة ولا ياكل في هذه السبعة الايام الا المبروش • ويزاد فيها السمن عوضا عن الطعام
ويكون محتجبا ليصح الراس ويجود العقل وهو يصلح لناشف العقل جدا **صفة**
فالوذج رقيق يؤخذ نقي البر يعجن بخل القند وهو بالحاء المهملة ويخبز على الملحة
فاذا انضج قلعه من الملحة وقطعه قطعا صغارا ثم يرد الى الملحة ويغلى بالسليط
حتى ييبس ثم يجعل في قصعة ويستعمل **قلت** وان شاء جعل عوض الخل عسلا
فكلاهما حسن والله اعلم **رزينة** للراس يسلق البيض ويؤخذ صفرته ويجعل في
صفرة كل حبة من البيض نصف اوقية من القند • فيجعل على خمس حبات مثلا اوقيتين
ونصف وعلى السبع ثلاث ونصف من القند • ويفتت القند مع الصفرة ويوضع
في القدر ويجعل عليه ملعقة سمنا ويركب على نار لينة حتى يتلازم ويختلط
مع الغروب • ويكون صاحب خفة الراس قد اكل مع الزوال • وهذه الرزينة هي ابلغ
من رزينة الحلوى **قلت** وفي هذا المكان سقط من نسخة شيخنا ولكني قد
حققته ووضعت هذه الصفة ها هنا على الوجه المحرر • وقد جربت هذه الرزينة
وامرت بها غير واحد فنفعت نفعا بليغا • وقوله اوقية وجمع الاوقية اواقي ومن
العرب من يخفف فيقول اواق قاله في ادب الكتاب فيما يهم من الاسما والافعال
والعوام تبدل الهمزة او تسقطها والله اعلم **صفة** لخفة الراس والدوار جيدة
مجربة يؤخذ حبة بيض تفقش وتلقى في قدر بياضها وصفرتها وتطبخ بزبد حتى
تستحكم • وذلك بان يجعل القدر على فحم في شقف ويرفع عليه من وجهه ثم يصفى
بشي ويبرده ويبسط بالدهن ويأكل الحبة يفعل ذلك مرة واحدة وهو نافع

ايضا لمن يضره شم بخار تراب الطعام وجفن العطب وبخار الارض اذا وقع عليها المطر
والغالب ان سببه قوة القوة الجاذبة فمن يصيبه ذلك • ومما يبري الراس ويذهب
بالطنين ويسود الشعر ويكثفه ويحله ان يدهن بدهن البيض وقد سبق وصفه
في باب الجنون قريبا والله اعلم • قال صاحب كتاب الرحمة الصرع هو خلط
ردي كامن في الكيموس يسخن في تجاويف دماغ الانسان من زيادة خلط ردي
كامن في الجوف يسمى جنونا وصرعا لانه يسخن ثم يهيج في اوقات معروفة
ويكثر في اوقات الغيم والمطر والرياح الباردة ونحو ذلك فيبدا من القدم الى الراس
فمتى وصل الى الدماغ صرع الانسان فيسقط ان كان قائما • ومنهم من اذا احس به
تدثر حتى يتغير عقله فتراه يتكلم ولا يشعر وربما جاوب كلاما على قدر كلامه
ولا يشعر بذلك العلاج يمسك في بيت صين من الهوى ويدهن دماغه وجميع
بدنه دهنا جيدا ويطعم المطاعم الحارة الدسمة الطيبة الرطبة ويجتنب ما على
ذلك حتى يبرا ان شا الله تعالى • وقال شيخنا رحمه الله تعالى باب
للصرع مطلقا شم الشذاب عظيم النفع في الصرع • ومما اطنبوا في مدحه
العاقر قرحا بالعسل يتناول منه كل يوم ملعقة والملعقة قفلة • ويجتنب المصروع
الحوامض والماء البارد والحار دون الفاتر والالبان والسمك • ومما يجتنبه اكل
الفواكه رطبها ويابسها خصوصا التمر والجوز فانه ان اكلهما فربما لا يفرغ من
الاكل لها وقد صرع لا سيما ان كان قريبا من الوقت الذي يحدث عليه فيه الوجع • فان
اشتهى شيا من الفواكه فيسمح له في اليسير من الزبيب لقطع الشهوة • والتين رطبه
ويابسه صالح له • وينبغي له ان لا يجلس على الريق كثيرا بل يسارع بالاكل

للصرع

ويشبع

ويشبع فان الجوع يضره ولكن لا يفتقر بها كله بل يتناول بقدر الكفاية التامة من غير اسرا ف
بزيادة على الكفاية • ويجتنب كل غليظ رطب ويتنقى بشربة تخرج الخلط الردي
الزائد • ثم يستعمل المصروع بعد الشربة التي يشير بها هذا الدوا فانه نافع باذن الله
تعالى • وهو ان ياخذ من العاقر قرحا ما شاء ويدقه دقا ناعما وينخله ويعجنه
بعسل ويلعق منه على الريق قدر نصف قفلة او مقدار حبة البندق اذا لعقه يوما
تركه يومين او ثلاثة لان فيه حرارة فان وجد حاله يحتمل الزيادة في الدوا
او تقريب المدة فعل حتى لو امكنه كل يوم قفلة فعل • ومما يصلح للمصروع
استعمال القي كل اسبوع مرة على الامتلاء بعد شرب الماء الفاتر الكثير
وذلك في مدة استعمال الادوية • وان كان الامتلا لهذا القي بالخوخ والقطيب
والبقل والحوت ويصبر قليلا ولا يتركه يصل الى الامعاء السفلى بل يخرجه بالماء
فهو حسن • ومما ذكر في موضع اخر دواء للمصروع وهو دواء مجرب وله تاثير
عظيم وقد وصفه الاطباء ومدحوه وهو العاقر قرحا يدق ويعجن بعسل
منزوع الرغوة ويستعمل منه الصغير كل يوم نصف قفلة على الريق والكبير يستعمل درهما
على الريق ايضا • ومن الجيد ان يستعمل القي في الاسبوع مرة بعد الشبع من الطعام
ويكون فيه البقل والحوت والحامض ويشرب عليه ماء فاترا ثم يصبر عليه قليلا
ويستخرجه بالقي حتى ينقي المعدة • ثم يعيد الماء الحار ثم يخرجه ثلاثا او اربع مرات
في مجلسه • ينام مهما شا ثم يشرب مرق فروج مسلوقة ويأكل من لحمه ان شاء
ولا يستعمل الدوا يعني العاقر قرحا الذي سبق انفا في يوم القي بل يتركه فيه خاصة
واعلم ان اضر الاشيا بهذه العلة اكل التمر والعنب والخوخ فهذه الثلاثة

الاشيا اضر بالمصروع من كل شي ومن العلاج الجيد مفرده وضع الشذاب على اذن المصروع وبداوم عليه فهو نافع جدا ويجتنب في طعامه كل مصدع ومبخر واعلم ان الثوم طبعه التصديع والتبخير من اقل الاشياء واللبن يستحيل في المعدة الصفراوية الى التبخير والتصديع والدخول له بخار اعظم من الاولين والفول اعظم من الجميع واعلم ان الجوع ضار بصاحب هذه العلة وخير الاغذية له خبز البر وحب الرمان ممزوجا بعسل وقيل مما ينفع في الصرع ان يسحق الكبريت ويذر على خرقة وتلف الخرقة عليه كالذبالة وتبخر بها في انفه حالة الصرع فان ذهب والا اعاد ذلك اذا صرع مرة اخرى فانه يذهب في المرة الثانية او في الثالثة وقيل ان دم الحيض اذا شمه المصروع برئ واعتلت المراة والله اعلم ومنه الشفا

باب علاج ام الصبيان وهو صرع الصبيان ويسميه بعض اهل اليمن التوما وهو نوع من الصرع الذي يزول واعلم ان من الصرع ما لا يزول وهو صرع من جاوز خمسا وعشرين سنة وفيه ما يعسر برؤه وهو الصرع بعد البلوغ وذكر صاحب كنز الطبيب ان الصرع في الكبار اذا نبت شعر العانة لا يبرى وقد جربت ذلك وصح انتهى كلامه ومن الصرع ما لا يعيش صاحبه اكثر من سنة وهو صرع من صرع بسبب جراح الحديد او غيره من سقطة او غيرها في فصل الخريف ومنه ما يبرا وهو صرع الاطفال وصرع الحامل وصرع بعلة العقد بالنكاح الى غير ذلك ومتى حدث به الصرع حال فوران الحما فيؤخذ شي من دهن الورد ويضاف اليه يسير من لعاب بزر قطونا ويدهن به بعد التبريد بالهوا فهو سريع النفع ان شاء الله تعالى

ومتى

ومتى لم يكن مع شدة الحمى فيدهن بدهن الورد في كل اسبوع مرة ولا بد من تعديل المزاج فان كان يرضع عدل مزاج المرضعة باكل الخمير الى البر وحب الرمان ولحم الدجاج وتجتنب السمك واللبن وان كان قد صار ياكل الطعام فيغذا بالخمير البر وحب الرمان ويجعل بينه في الطبخ شي من ماء الورد والسكر فان بطل بعض اعضايه من الحركة كاللسان او اليد او الرجل فهو من قبيل الفالج ولكن علاجه في الطفل ايسر فيمرخ من نقرة القفا الى الدبر نفسه مستويا على فقرات الظهر كلها ثم يميل الى دهن العضو الباطل كله بدهن الخروع بعني دهن حب الغار والله اعلم او التليط المطبوخ فيه القسط والغذا خبز البر النقي والعسل او لحم الدجاج ومرقه مطبوخا بتوابل حارة من غير اكثار وان كان طفلا دهن راسه باحد هذين الدهنين اعني دهن الخروع او القسط ويدهن لحياه وذقنه وفقرات ظهره والعضو الباطل ويجتنب اللبن راسا وان ساعد الى اكل الزنجبيل المربى مع يسير من القرنفل قدر نواة النبق على الريق كل يوم فهو جيد له واما الصرع بعد البلوغ فعسر البرء وربما لا يبرا وقال بقراط اذا انتقل المصروع من اقليم الى اقليم برا واما من جاوز خمسا وعشرين سنة فانه يموت ولا علاج له البتة الا ان اكل العاقرقرحا بالعسل صح نفعه في المصروعين على اختلاف اسنانهم واحوالهم حتى من جاوز خمسا وعشرين سنة انتفع به نفعا ليس بالقليل باذن الله بعد نوبته وخفة تعبه اذا احدث وقد برئ بذلك من سنه دون العشرين سنة وقيل ان المصروع اذا تختم بخاتم من حافر حمار زال

علاج ام الصبيان

حب الغار ص التشنج

عنه الصرع • واضر الاشيا للمصروعين الجوع **باب** لتفزع
الاطفال من الحمى يدهن راسه بدهن بنفسج او دهن قرع او دهن ورد ويسقى
سكر وماورد ان كان يأكل الطعام **واعلم** ان السكر يجري في العروق لِلطافته
وفيه بعض حرارة الا انه بصير يخالطه المبردات باردة والله اعلم **باب**
في الاحلام المفزعة وهي انما تكون من السودا والصفرا والعلاج فيها ما يمزج
السودا والصفرا من الشرابات وبما يمازج حاله من الاغذية • ومما يولد الاحلام
المفزعة اكل الدخن والفول ولمن يرى احلاما مضرة كأن يرى قوما يقاتلونه
ويحمل عليهم ويحملون عليه وقد يصرخ ويسقط من سريره من حركة التلوذ
والزغوان يعني الخوف وهو في حال اليقظة صحيح العقل وجسمه صحيح ايضا
قال شيخي رحمه الله تعالى ان كان وقوعه باردا طال عمره وان كان مستمرا
فالظاهر انه عن اخلاط متضادة جدا والحرارة عليها اغلب لما فيها من الحرارة من
الدليل عليها غالبا • فينبغي لصاحب هذه العلة ان يجتنب الاشيا الحارة والاطعمة
المبخرة ويعتزل الالوان الكثيرة منها • ويحذر كل ما من شانه توليد الاخلاط
الردية والمنامات المكروهة كالفول والعدس والدخن وما شاكله • والبصل
الكثير منه يولد الاحلام الردية خصوصا عقب الاحلام المفزعة • وليتم على فراش وطي
بارد الطبع كالكتان ويتناول بعد العشا ما من شانه منع البخار من الصعود
الى الدماغ كحب الرمان يمتص منه قليلا ويتعاهد راسه خاصة الدماغ بدهن
البنفسج ففيه تسكين للحركات المزعجة • وينبغي ايضا ان يتغذى ابا الارز المطبوخ
بالماء واللبن ويجعل فيه شيئا من السكر الابيض حال طبخه فقد ذكروا ان تغذى ابا الارز

يرى

يرى احلاما طيبة والله النافع **واعلم** ان اللوز والحلوى والسكر الابيض من الادوية
الممدوحة للدماغ فاكثر ما يعرض للذهن من قبل الدماغ **قلت** وينبغي
لمن اراد اكل السكر واللوز ان يجرش اللوز على المطحنة ثم يضيف اليه السكر
ويخلطهما جميعا حتى يمتزجا ثم يستعملهما وان اكل كلا منهما على انفراده فهما
يختلطان في المعدة ولكن بعد ان يضعفا وخلطهما من خارج ابلغ واد نفع
واجود وقد سبق هذا في اثناء الكتاب مكررا لاجل الفائدة والله اعلم
انتهى كلام شيخنا وقال في اللقط **فصل** الصرع علة تمنع الاعضا
النفيسة عن افعال الحس وقد يكون لخلط او ريح او بلغم **قلت** والصرع
ان يكون الانسان يخر ساقطا ويلتوي ويضطرب ويفقد العقل كما قاله
في كتابه فقه اللغة **والعقل** في القلب هذا مذهب اصحابنا وكثير من
وقيل هو في الراس كما قاله الامام محيي الدين النووي في التحرير والله اعلم
ومن اللقط **فصل** وقد يعرض الصرع للمراة من اجل احتباس حيضها او منيها
من قلة الجماع فيستحيل ذلك الى كيفية سمية فيصرعها • وكذلك يصيب
الرجل اذا اجتمع معه مني كثير وبرد واستحال الى كيفية سمية **فصل**
وقد يعرض للصبيان كثيرا بسبب رطوباتهم اول ما يولدون • وبعد ذلك
فينبغي ان ينعطا بانهم قبل الانبات • ومتى اصاب الصرع بعد خمس وعشرين
سنة لعلة في الدماغ لم يبرأ **فصل** وقد يقوى الصرع باسباب منها
التخم والتعرض كثيرا للشمس لاجل ما يحدث الى الراس لان الشمس تمنع من
انتشار المواد في البدن فتحركها الى فوق • ومن اسباب الصرع كثرة الجماع

والسكون والتخم وقلة الرياضة فان الرياضة على الامتلا لما يتحرك لها من الخلط
الى تحلل غير تام ويملا التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب من خوف او وقوع هدة
او صيحة بغتة ومن اسبابه ايضا الصوم لصاحب المعدة الضعيفة ومن اسباب
الصرع كل حر مفرط شمسي او ناري وكل برد ومن اسبابه ايضا كثرة الامطار وريح
الشمال والجنوب يعني الزهب والحركة والريح الطيبة وصب الماء الحار على الراس
وما يولد البخار من الماكولات كالبلسن والفول والثوم لانه يملأ الراس بخارا
والبصل ايضا مبخر لانه يستحيل رطوبة ردية واللبن والحلولات والدسم وكل
غليظ يعني كلحم البقر والتيوس ومما يقوي الصرع اكل الاشيا النفاخة واكل
كل قابض وبارد وحار وحريف والهيضة قلت هو ان يصيب الانسان
مغص وكرب تحدث بعدهما قيء واختلاف كما قاله في كتاب فقه اللغة والله اعلم
ومن اسباب الصرع التخمة وسوء الهضم والسهر والغم والغضب
والخوف وسماع الرعد والطبل وصريف الباب الحاد والبرق فصل
في العلاج اذا كان الصرع بالاطفال فعلاجه باصلاح غذا المرضعة وتجعل
ما يلا الى حرارة لطيفة مع جودة كيموس وتجتنب ما يولد لبنا ما ييا او فاسدا
وتجتنب الجماع والحبل ثم تجتنب الصبي الطبل والبرق والرعد والسهر والخوف
والحر والبرد وسوء الهضم وغير ذلك ويكلف الرياضة قبل الطعام برفق ويمنع من
الحركة بعد الطعام وينبغي ان يشم الشداب ومن التدبير للمصروعين
ان يستعملوا الاغذية المحمودة المرطبة ترطيبا مفرطا ويحذروا من الامتلا وسوء
الهضم ويجتنبوا اللحوم الغليظة ويقتصروا على لحم الفراريج والدراريج والعصافير

ويكره

ويكره لهم الحلاوات والدسومات والبقول والفواكه الرطبة وكل حريف
مبخر والنوم الكثير يضرهم انتهى كلام صاحب اللقط وقال الماردیني في الرسالة
ذكروا ان من سقي وزن درهمين من العاقرقرحا برا من الصرع وذلك اذا شرب
في الشهر ست مرات وذكروا ان اكل الرمان المز عشرة ايام وترك غيره من الاغذية
يبري من الصرع مجرب انتهى كلامه ومن اللقط فصل في الكابوس وهو مرض
يحس به الانسان عند دخوله في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه
فينقطع نفسه وصوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى عنه
انتبه دفعة وهو مقدمة الصرع والسكتة قلت والمسام هي المنافذ في بدن
الانسان يخرج منها العرق والبخار والسكتة هي ان يكون الانسان كانه ملقى
كالنايم يغط من غير نوم ولا يحس اذا احس كما قاله في كتاب فقه اللغة والله اعلم
والكابوس ان يحس في نومه كان انسانا ثقيلا وقع عليه وضغطه واخذ بانفاسه
هذه اللفظة ايضا في كتاب فقه اللغة والله اعلم سببه في الاكثر بخار سوداوي
غليظة دموية او بلغمية ترتفع الى الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة
المحللة للبخار وقد يكون من برد يصيب الراس دفعة عند عدم النوم وعلاجه
الفصد يعني متى اذا كان حدوثه من غلبة الدم والله اعلم والاسهال بما يخرج
كل خلط والامتناع من الاغذية الغليظة المولدة للبلغم وان كان من برد اصاب
الدماغ فالادهان الحارة المسخنة القابضة انتهى لفظه وقال الماردیني في الرسالة
الكابوس هو ان يتخيل الانسان ان شيئا ثقيلا قد سقط عليه فيمنعه الحركة
مع ضيق النفس العلاج ان كانت علامات الدم ظاهرة والسن سن الشباب

الكابوس

فلا شيء كاخراج الدم وان كانت علامة احد الاخلاط بادر باسهالها ثم بعد
ذلك ينبغي له شم العنبر والقيء بالماء الحار عند النوم وذلك بعد التخليط في الاغذية
واكل الكزبرة الخضرا يمنع الكابوس اذا اكل منها وزن درهمين عند النوم للحار
المزاج وللبارد المزاج وزن درهم مع المصطكى وذكروا انه اذا عصر ماء البقل
وشرب منه وزن اوقية بماء حار وتقيأ نفع من الكابوس وقال بعضهم
اذا دق قشر البطيخ الاصفر وشرب نفع لهذا المرض والاغذية له الدجاج والفراريج
ولحم الجدي وصغار السمك الطري وذلك بالابازير نحو الكزبرة والمصطكى وما اشبه
ذلك وهذا المرض اذا دام ولم يعالج احدث الصرع وصعب علاجه انتهى
كلامه **السكتة** هو ان يمنع الانسان عن الحركة والكلام فيصير كالميت الملقى
سببه زيادة خلط ثقيل بارد يابس استحكم بشدة برد او ماء كولي او فجعة
او نحو ذلك **العلاج** يدهن جميع بدنه بالزيت المغلى فيه الثوم والمصطكى
ويحركه حركا شديدا فان تحرك والا فليغمس تحت ظفره بابرة فان
لم يتحرك يترك ساعة ثم يعاود العمل فان لم يتحرك فامره الى الله تعالى وان تحرك
عولج فيبدأ حينئذ بسقي ماء سخنا طبخ فيه ملح فربما تقيأ ورجع حسه
ثم يطعم الارز المطبوخ باللبن ولحم الفراريج والسمن والعسل والكواميخ الحارة
ويجتنب ما عدا ذلك فانه يبرأ ان شاء الله تعالى انتهى ما قاله الصنبري في السكتة
وقال الماردين في السكتة هذا المرض تبطل معه جميع الحركات الا نفس
النفس لبقاء الحياة وكثير من الناس يدفن حيا ولم يعرف ما به ليعالج والله اعلم
العلاج ان كان له نفس ظاهر والا نغمس تحت اظفاره بابرة فان تحرك عولج

وان لم

وان لم تحصل حركة فهو ميت ويوضع القطن المنفوش بازاء انفه فان تحرك فليس بميت
وكذا الماء على البطن فان رايت له حركة فهو حي وان رايت علامة الدم فافصد
فانه شفاء وان لم يكن ذلك ولم تظهر منه علامة فاتركه ساعة ثم انشقه وردا
مايلا الى جهة السفل قطرة من خل حاذق فان لم تحصل حركة والا فرد في الخل من
ماء الزنجبيل الاخضر او اليابس قطرة فان لم يتحرك فدخن تحت انفه بدقيق فلفل
وقرطاس فان لم يتحرك فاتركه ثلاث ساعات ثم افعل به كالاول فاذا تحرك
فبادر بمسك الفم بمرق الفراريج واذلك اطرافه وحكها بخرقة وصب الماء الفاتر
على راسه فانه نافع ويؤمر صاحب هذه العلة بالقيء بالماء الحار في كل اسبوع
مرة انتهى لفظه قال المغربي **العشق** هو ان يستحسن الانسان صورة حسنة
ثم لا يتصل بها فتراه يهذي بذكرها ويتولد فيه وله عظيم وهيمان عقل لكثرة
الشوق والتمنا واذا عذل عن ذلك ازداد عشقا **العلاج** لا شيء كالوصال على الحلال
فان حصلت الصورة بعينها كان هو الغرض وشفاء العلة والا فليؤتى اليه
بصورة حسنة غير المعشوقة ثم يجمع بينهما على الحلال ويحبب اليه تلك الصورة
حتى يستاصل محبتها فتكون هي الشفا والا فليشتغل بقراءة كتاب من كتب النحو
او الفرايض فاصول الدين ونحو ذلك والا شغل ببيع وشرا حتى يلهو عما كان فيه
فكل ذلك مما يرد العاشق عن عشقه وينفعه انتهى كلامه وقال في الدرة
المنتخبة في الادوية المجربة ومن ادوية العشق من الخواص قلامة الظفر العتق
اذا احرقت وسقيت المراة من غير علمها احبته حبا شديدا وكذلك
المراة اذا غسلت رجليها بشراب وسقته الرجل احبها حبا شديدا وكذلك

العشق

ان فعل الرجل للمراة اجنبه انتهى وقال الماردينى فى مداواة العشق هذا
مرض يعترى الاغمار والبطالين والرعاع وذلك بسبب الفكر باستحسان بعض
الصور والشمايل وربما لم يكن معه شهوة مجامعة قلت وقوله الاغمار والرعاع
اما الاغمار فهو جمع الغمر وهو الشاب القليل الخبرة بالامور وهو بفتح الغين
المعجمة والميم ويجوز فيه ضم الغين واسكان الميم كما قاله فى نظام الغريب
واما الرعاع فهم الهمج من الناس ويقال همج هامج للرعاع الحمقى من الناس كما
قاله فى الديوان والله اعلم العلاج لا شى كالوصال فان لم يتهيا على الوجه
الشرعى والعلاج بفعل كاشتغاله ببعض العلوم العقلية ومجالسة اهل الفضل
ثم يستعمل شربة الخراج السودا ويكثر من صب الماء الفاتر على راسه ويومر
بكثرة الجماع فقد ذكروا ان الجماع لغير المعشوق ينقص العشق ويزيل الفكر فيه
ثم قندى والاشيا المتعبة ويطعم البطيخ والقثا والبقلة الحمقى يعنى الرجلة
ويشرب الرايب الحامض ويومر ان ينام تحت الندا وذكروا ان النظر
الى القمر عند امتلايه يعنى كماله ينفع من هذا المرض وجرب وكثرة الاغتسال
بالماء البارد ايضا يفعل ذلك وتجنب الاشيا الحارة من الادوية والاغذية والاهوية
انتهى لفظه قال الجوهرى وانما يداوى من كان فيه بقية فاما اذا اخرج الامر
بالعاشق الى الجنون والغشية بطل الدوا ومن علاجه ان يوقع فى خصومات
ومنازعات وامور تشغله ويسافر به السفر الطويل ومن الاشيا المسلية
استحداث الزوجات والجوارى وكثرة الجماع والصيد وانواع اللعب وكذلك
فنون العلوم ومطالعة اخبار الزهاد والمعاد وشغل القلب باى شى كان

يلهيه

يلهيه عن الفكر فى المعشوق واذا كان هذا العاشق من العقلا نفعه الفكر
فى المعاد والوعظ والتوبيخ والنصح وان يذكر له قبح المعشوق وما يحتوى عليه
الجسم من الاقذار وخيانة النسا ونحو ذلك انتهى لفظه قال المقريزى الدماميل
الدماميل والاورام الرخوة اصل الجميع دم فاسد محتقن تحت الجلد العلاج يبقع بزر
قطنه فى خل حاد ساعة ثم يطلى به جميع الموضع الوارم فان الدم يموت تحت الجلد
ويخف الورم ويسكن الوجع وان كان الخلط قليلا وان كان كثيرا فانه يجتمع
الى موضع الدماميل ويصير له جرم غليظ وهو الدمل المعروف فحينئذ
يوخذ دقيق الحنطة ودقيق الحلبة يعجنان بسليط ويضمد بهما الدماميل فان
الدم الذى فيه ينضج ويصير قيحا فاسدا فينفتح ويخرج ما فيه جميعه ثم يطلى
بمرتك يعنى الخبث مع خل فانه ينشف باقى الرطوبة الفاسدة ويسكن الوجع
ويبرى وان تساهل الانسان بالدمل اكل البدن واصبح جرحا عظيما متقرحا
منتنا وهى القروح الفاسدة انتهى لفظه وقال شيخنا رحمه الله تعالى
الاورام باب فى الاورام متى حدث ورم اخذ له حلبة وانعم دقها ثم تجعل
فى برمة ويجعل معها ورد يابس مدقوق وهو الثمر ويصب عليه قليل ماء فيطبخ
حتى ينضج ثم يضمد به الورم فانه يفشه سريعا ويفرقه فاذا اردته للتليين فاجعل
مع الحلبة زبيب وان كان فيه قيح واردت ان ينفجر سريعا فخذ له دقيقا وادخله
فى برمة وصب عليه عسلا وماء واطبخه طبخا يسيرا ثم اضمد به فانه ينفجر سريعا
وان عرض مع الورم حمى والتهاب وعطش فخذ دقيقا واطبخه فى برمة واخلط
معه ماء البقلة الحمقا يعنى بذلك ان تعصر الرجلة فما خرج منها اضيف الى الدقيق

وطبخ طبخا جيدا وضمد على الورم فان الحمى تسكن وكذلك العطش وينضج الورم
وقيل اذا كان خلف الاذن ورم اخذ بعر الشاء وخلط مع روث الثور وضمد
به الورم ازاله • وقيل اذا عرض في البدن ورم حار او في بعض الاعضاء فينبغي
ان يستفرغ البدن بالفصد والحجامة وللورم يؤخذ الثفا يعني الحلف يدق
دقا ناعما ويخلط بلبن حامض ثم يطلا به الورم فانه يبرا وللورم اذا دق
الكزبرة وضمد بها عليه خف وسكن • ومنه ايضا اذا ضمد بالبنفسج وماء الورد
سكن • ومنه دواء للورم اذا ورم عليك موضع من بدنك • فاضمد عليه
بدقيق شعير ولبن بقر حار من ساعته وان كان اللبن قد برد فاغله على
النار واعجن به الدقيق واضمد به موضع الورم يبرا ان شاء الله تعالى • واذا ديف
دقيق الفول ودقيق الحلبة بعسل وطلي به الورم حلله • وتدهن الاورام الصلبة
بما في اصول الاذنين والدماميل ومثله اذا طبخ العدس يعني البلسن بالخل
وطلي به حلل الاورام الصلبة والخنازير • وللاورام اخثاء البقر مع الخل اذا ضمد
به حللها فان كانت صلبة • وطليها بزبل الحمام مع الخل حللها ونفع الخنازير • وللورم
الزابل الذي هو مستعد للهلكة يلك وهو من البلغم يحل الملح في ماء من العشا الى الصبح
ويجعل على النار ويفتر قدر ما يحتمله الجسم ويصب على موضع الورم شيئا
فشيئا يفعل ذلك ثلثة ايام ولتحليل الاورام يؤخذ صفرة البيض يضرب
بماء ورد ويجعل في خرقة كتان وتوضع على الموضع يبرا ان شاء الله تعالى •
وللورم البارد يدقا الحدق على النار ثم ينشق ويدلك به الورم وهو دافي
ثم يسحق الملح ويدقا على النار قليلا ويضمد به الورم بعد ان يدهن بزيت

اوسليط

٨

اوسليط ويلف بخرقة الى الصبح قلت وعلامة الورم بعد ان يدهن البارد قلة
الحرارة وعدم الحمى وقلة الوجع ويكون البول ابيض • وعلامة الورم الحار الحمى
وحمرة اللون وشدة الوجع ويكون البول احمر واصفر والله اعلم ولورم مفصل
لورم المفاصل
الاصبع من جبذة او عصرة يمرخ للوقت بسليط ويوضع في ماء حار فان كان
وضع فيه قليل ملح فهو احسن فيتركها ساعة في الماء مع جميع كفه ثم يخرجه ويقبض
اصابعه ويبسطها فانها تلين من الماء الحار ثم يدهنها ويردها الى الماء وهكذا
الى ثلث مرات يلف اصبعه بخرقة فيها ملح مسحوق فيربط عليها بخيط ويتركه
الى اليوم الثاني ثم يغسل بالماء كذا في اليوم هكذا الى ثلثة ايام وهو يربط ويكون
استعماله الماء في موضع صاين من الريح ويجتنب النكاح حتى يصح ولورم الركبة
ورم الركبة
ووجعها تدهن بسليط ويلف عليها ورق المونس مع زهره فانه نافع مجرب
وكذلك اذا اغتسل بالماء المطبوخ فيه المونس نفع ان شاء الله تعالى • وينفع للورم
الحار الكزبرة الخضرا او اليابسة مسحوقة بالخل ويطلى بها الورم وللبارد الكزبرة
بالزيت • ولورم الركبة اذا كان بلا الم وهو في حرف الركبة يصب عليه
الما المغلى فيه الملح بعد ان يكون فاترا ثلثة ايام على الريق ولورم العظم اعلم ان العظام
ورم العظم
قابلة للورم لان كل ما ينمو ويقبل الغذا يقبل الورم والعظام قابلة للنمو والغذا
ما خلا الشعر فانه يقبل الغذا ويحسن بحسنه ولكنه غير قابل للورم •
فاذا حصل في العظم ورم فيؤكل له كل يوم نصف فغلة قرنفل فانه نافع
وللورم والدماميل تنقع الحلبة في الماء قدر نصف يوم او اقل ثم تخرج وتنشف
وتسحق بالسمن ويضمد بها ليلة او يوما ونحوه ثم تزال ويمكث ساعة او ساعتين

الدماميل

ثم يعيد عليه مثل ذلك حتى يبرأ او ينفجر باذن الله تعالى وللدماميل
ينفع فيها تعليق العفص على الشخص فانه يزيل الموجود منها ويمنع ظهور ما سيحدث
انتهى ما ذكره شيخنا قلت ومن بعض كتب الطب وللورم نفسه وان كان فيه
القيح يطلى بلبن العشر ويذر عليه ملح مدقوق فانه صحيح مجرب. واذا سحق روث
الحمار بالزيت وجعل على الورم فشه. وزبل الغنم العامي والملح بالماء يفشه او يفتحه
وللاورام الحادة يؤخذ زبل الدجاج ويخلط معه بيضة ويلقى عليه يسيرا
من الزعفران ويطلى به على الاورام الحادة يفتحها من غير حديد. وعلامة القيح في الورم
انك اذا اعتمدت عليه باصبعك ورفعتها ارتفع موضع الاصبع سريعا. واذا لم
يكن فيه قيح فانه يبقى موضع الاصبع منخفسا ثم يرتفع بعد قليل من الوقت والله اعلم
فان دعت الحاجة الى البط فلا باس به اذا كان في الورم مدة. وقال في اللقط
فصل فاما البط فروي عن الشيخ باسناده قال علي رضي الله عنه
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل نعوده بظهره ورم فقالوا
يا رسول الله هذه هذه قال ابطوا عنه قال علي رضي الله عنه فما برحت حتى بطت
والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد. قلت والبط هو شق الجرح كما قاله في الديوان
والله اعلم. وروى ابو رافع قال خرج على ابي جرح فامد فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انك ان تدع المدة بين الجلد واللحم تاكله فانطلق بي الى طبيب
فبطني. وسئل احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ايبط الجرح قال نعم المدة تفسد اللحم
وروى الشيخ حرب بن اسمعيل قال قلت لاسحق بن راهويه صبي لا يتكلم
فشق تحت لسانه ليتكلم قال اذا كان دواء فليس عليه شي. قلت فان كان

...فقال يا رسول الله

به خنازير في حلقه هل يبط عنه قال كلما كان الغالب عليه السلامة اذا فعلوه فبطوه
لم ار به باسا انتهى والله اعلم قال المقري الحزاز هو القوب الذي يتقشر في البدن
كالجذام وهو نوع منه الا انه اهون. اذا استحكم كان جذاما سببه
زيادة خلط سوداوي العلاج يحك جميعه بقطعة ملح حتى يدمى ثم يطلى
بماد بعر المعز المعجون بقطران. ويستعمل شرب الحليب والسمن والعسل
الذي ذكرناه في الجرب وتجنب ما سواه فانه نافع جيد مجرب. والذي ذكره
في الجرب هو حليب البقر وسمن منقص وعسل منزوع الرغوة والله اعلم وهو الشافي
وقال شيخنا باب للقوبا يؤخذ اربع او خمس ورقات
من ورق السنا الاخضر يعطفهن ويحك بهن موضع القوبا حكا معتدلا
ساعة ويترك فانه تخرج منه بعد ذلك رطوبة ويفعل به كذلك يومين
اخرين يبرا ان شاء الله تعالى مجرب. وللقوبا ورق العشرق يحك به عوض السنا
وكذلك اصول العشرق تحك بها. وان سحقت الاصول وحك بها كان احسن
ولعل هذا السحق الذي يشير اليه يكون بحيث يزول القشر عن العود ثم بعد ذلك
تحك بالعود مقشورا كما يفعله غالب الناس والله اعلم. وله ايضا سف قفلة
ونصف هليلج زبيبي ومثله سكر ابيض كل يوم مرة نصف شهر. والغذا
فطير وسمن ومرق الكشك والفروج انتهى لفظه قلت والقوبا بالضم للقاف
وفتح الواو ممدود على وزن فعلاء كما قاله في الديوان والله اعلم. قال في ادب
الكاتب القوبا بفتح الواو لا ينصرف وجمعها قوب هذه اللفظه ومن بعض
كتب الطب للقوبا يؤخذ اصل شجرة العشرق وتحك به القوبا حتى تخرج

القوبا

منهما ماء ثم يؤخذ ورق العشرق ويسحق بماء الليمو او الرايب او بالخل وهو ابلغ
ويطلى به ذلك الموضع المحكوك ويترك عليه فانه يبرئه من ذلك الموضع البتة مجرب
صحيح • واما سحقه بالرايب فهو ابلغ شيء في ازالة القوبا وانفع • وقد امرت به
غير واحد فنفع للقوبا • فينبغي اعتماده فهو صحيح مجرب • واذا عصر العصفر
وخلط بالعسل وطلي به القوبا اذهبها وهو نافع مجرب • وقال الماردينى
في علاج القوبا اما القوبا فيكفي فيها ان تحك حتى تدمى وتطلى بعصارة
بقلة الحمقى • وذلك بان يعصر ورقها فاذا خرج منها ماء طلي به عليها • فان لم يكف
طلي بصمغ نقع في خل • فان لم يكف طلي ببزر الفجل مع الخل • فان لم يكف طلي بعروق
صفر مع الخل • وعروق صفر هي الهرد المعروف والله اعلم • وقال في اللقط
انما تحدث القوبا من المرة السوداء • وعلاجها ما ينفي السودا والحمية • واذا
انتشر القوبا وكثرت فعلاجها علاج الجذام • ومن ادويتها ريق الصايم
ولعاب بزر قطنة • واما البقلة الحمقاء يعني الرجلة يطلى عليها به والله اعلم
قلت وقال في الدرة المنورة المطفاة اذا جعلت على القوبا بعد دلكها
بشيء خشن حتى تخرج منها رطوبة فانها تزول مجرب • والخضاب الذي
تخضب به النسا ايديهن المعمول من العفص والراسخت اذا وضع على الحزازة
وعلى القوبا بعد دلكها بشيء خشن نفع مجرب • اللاذن اذا دلك به الحزازة
وعلى القوبا مرارا فانه يذهبها انتهى وقال شيخنا باب
للشرى علاج الشرى الفصد مع استعمال المبردات المطفيات وتجنب
كلما يولد الدم ويحرقه • فان كان طبع صاحب العلة دمويا فالاولى له ان يستعمل

الشرى

ما قدمنا

ما قدمناه ذكره اولا • وان كان بلغميا فتدبير الغذاء له اكل كل حار وقليل الغذاء
وقليل الحمى ايضا • وللشرى والحكة المتجبنة يطبخ لبن البقر حتى ينقص ثلثا ويصب
عليه قدر ثلثه او ربعه او خمسه عسلا ويشرب مجرب انتهى • وقال في اللقط
اذا كان الغالب على الشرى الدم فعلاجه الفصد ثم اسهال الصفراء بالاهليلج
او تسكينها بالتمر الهندي يعني الحمر ويشرب الماء الحار في اليوم مرارا او تجنب
الاغذية الحلوة والحريفة • وان كان الشرى من قبل البلغم فعلامته ان يهيج بالليل
فيكون لونه ابيض انتهى لفظه • وقال الماردينى في الرسالة في علاج الشرى
يبادر بالفصد ويشرب نقيع الحمر بالسكر ويطلى البدن بصندل احمر وبعصارة
الرجلة او القرع واما علاج الحصف لا شيء كالماء البارد فان لم يكف غسل
بماء وملح او بماء ودقيق شعير • فان لم يكف غسل بدقيق العدس مع الخل او لب
البطيخ • وماء الكزبرة عجيب في ذلك اذا طلي به البدن فاعرف ذلك انتهى لفظه
وللحصف التطلي بالهرد فانه نافع له • وقال ايضا وهو مجرب يؤخذ
سليط وماء ويخلطان ثم يضاف اليهما شيء من ملح مدقوق ثم يدهن به الحصف
ويغتسل بعد ذلك بساعة هينة ويداوم على ذلك مرارا فانه نافع • ومن بعض
كتب الطب للشرى الاحمر قلت وهو الذي تسميه العوام بالسوف وهو من زيادة
الدم والمرة الصفراء على ما قاله بعض الحكما • ومن ادويته يؤخذ نصف اوقية
عصفر تمرس في غمرها ماء حتى تخرج صبغه وخاصيته في الماء ثم يصفى بخرقة
نظيفة ويعصر على ذلك المصفى حبة ليمون كبيرة ويجعل فيه اوقية سكر
ابيض ويشرب • ويؤخذ بقل العصفر يعني مر ويدلك به بدنه وان امكنه

الحصف

ان يبتدئ بثوب قد صبغ بالعصفر كان جيدا • ويأكل مع هذا الخمير والمزورات
ويخرج الدم انتهى واستعمال السكر الابيض لهذه العلة من انفع الاشياء وابلغ
الادوية وذلك بان يشرب به في الماء • وقد امرت به غير واحد ممن داوم عليه
وجع السوف نحو ثلثة ايام فنفعه باذن الله تعالى • وان احتجم مع استعماله
للسكر فحسن والله الشافي • وللمسود الذي اصابته الشمس فاضرته حتى مرض
واشتدت عليه الحمى • يوخذ له ورق الحنا الاخضر وشي من ورق الشذاب
الاخضر ايضا توخذ قبل طلوع الشمس وتجمع وتسحق ويوخذ ماءها ويطلا به جميع
البدن ويصبر قليلا • فحينئذ يخرج من بدنه بخار حار ثم يغتسل عقب ذلك
فانه يزول عنه الوجع ويبرد ويبرا باذن الله تعالى صحيح مجرب • وقال المغربي
الجرب زيادة خلط سوداوي العلاج يوخذ قدر ما يقدر الانسان من السمن
المنقص يطرح فيه ثلثة دراهم او درهمين كبريتا على قدر السمن ويشرب به على الريق
ويطلى منه البدن • والغذا حليب البقر مع السمن المنقص والعسل المنزوع الرغوة
كما وصفناه في الجذام ويجتنب ما عداه فانه يقطع الجرب صحيح مجرب
فان برئ الى ثلثة ايام او سبعة ايام والا فليستعمل السوداوي ويستعمل الدوا والغذا
فانه صحيح مجرب انتهى كلامه • وقال شيخنا في كتاب الرحمة
باب للجرب وهو من الرطوبة فمتى حدث اخذ له ثلاث حبات بيض
ونصف اوقية كبريت واوقية سمن او سليط ويغلى على النار حتى ينضج
ثم ينزل فاذا برد اكله وشرب دهنه يبرا باذن الله تعالى • ومما جمعه الفقيه
جمال الدين السودي على الفول في الجرب وعلاجه • حدوثه من دم غليظ او عفن

وهو رطب ويابس

الجرب

وهو رطب ويابس فاليابس شرب السليط مجرب • ومن حواشي الفقيه جمال الدين الهبي يطبخ السليط واصول
العشرق بسليط وبعد ان يطبخها ينطلي بها بعد تنظيف البدن وله ايضا الاطلاء
وطلاء مسحوقين بالحنا مطبوخين بسليط طبخا خفيفا ويكون الزجاج قدر النصف او الثلث
وقدر في المختصر الكبريت والزجاج بوقيه وقية قال ويدهن بعد النظافة وفي حواشيه ان هذا
الدوى الذي فيه الزجاج جرب في الرطب والمتقرح تنفع نفعا بينا ولا ينبغي اكل الكبريت لانه حار
فحينئذ يحرق المعدة بناريته والله اعلم • ومن المختصر للجرب مايعه وهرد يطبخان بسليط ويدهن
به فان اضيف اليه زيت كان احسن وله ايضا اوقية مايعه وقفله زنبق يسحق الزنبق
بالخبث ويجمع مع المايعه ويغمر بالسليط ويطبخ ثم يغسل الجرب بالدلوك والماجد ثم بالسدر والماء
حتى ينقى ثم يأخذ ريشه تغسل بالما وتجعل في الدوى ويدهن به يفعل هكذا كل يوم يبرا باذن الله تعالى
ومن بعض الكتب يجتنب صاحب الجرب المالح والحريف والجلاب والتعب والسهر والجماع
ومن كتاب الدرة المنتخبه في الادوية المجربة السمن العتيق اذا عجن بالحنا وطلي به على الجرب
المتقرح القديم نفعه انتهى كلام شيخنا • ومما وقفت عليه في حواشي الفقيه جمال الدين محمد بن مفلح
الهبي للجرب قفلتان كبريت ومثله مايعه وقفله زنبق وثلاث قفال خبث فضه يدق الجميع
ويطبخ بعد اربع اواق سليط ثم ينزل فاذا فتر يطلي به ولا يغتسل الا في ثالث يوم بالدلوك والمابعد
يفعل ذلك ثلث مرات جيد • وللجرب وهو من جيد ادويته لا سيما السوداوي يستعمل صاحبه شرابه
برنقي تطبخ بماء وسمن حتى يمتزج بها ولا يرى صورته فيها ويشرب وان امكنه ان يكون السمن قدر ستة او
سبع اواق فهو جيد يفعله حتى يصح ولا باس بالموز والتمن • وللجرب ايضا اوقيه شمع اصفر واوقيتان
مايعه رطبه وخمس اواق سليط يطبخ الجميع حتى يختلط وينزل ويكون يغسل الجرب ويدهنه
بهذا الدوا فهو جيد • وللجرب اليابس شرب لبن حليب البقر صباحا ومساء ويأكل وقت الظهر

خمير وسمن ويكفي في علاج الجرب الحمية عن كل حامض وحريف ومالح وشرب السمن صالح له لانه
يسهل الصفرا وهي مثيرة للحكة نبر والهازوال الحكة ويفلع للجرب شرب الشليط كل يوم
ثلث اواقي ومما جرب للجرب ان يذاف الحنا بالماء وبار رقيقا ويجعل فيه قطران وماء ورد قدر ما
يغير لونه من القطران ويطيب رائحته من ماء الورد ثم يغسل بدنه نظيفا بالدلوك وتطلي بالحنا المذكور
ويبيت به من الصبح الضحى الى الظهر او الى العصر ثم تغتسل يفعل يومين او ثلثة فانه يصح البتة مجرب
ومن احسن ادوية الجرب ان تطبخ المايعة بقدرها من الشليط بحيث لا تعتل فيه ثم يترك ويقتل فيها
قدر فتلة زيبق حتى يمتزج بها ويطلى بالجميع موضع الجرب المتقرحة ولا يمس الماء ثلثة ايام فانه يزيله البته
باذن الله تعالى وانه اضيف الى هذا الدوا القسط مدقوقا كان ابلغ وقتل الزيبق هو ان يدعك الزيبق
بالاصبع في المداوي حتى يستهلك فيه والله اعلم. **وللجرب** مجرب فيه استفيد من حكمة الهند مما وقفت عليه
في بعض كتب الطب زعموا ان اصول الجرب في اليدين فاذا داوي جربهما برا باقي فروعه التي في الجسد
وذلك بان ياخذ فتلة زيبق ويجعله في كفك او في اناء زجاج مع قليل رماد ويعصر عليه ماء الليم
ويدعكه حتى يموت الزيبق فيه ويطلي به الجرب الذي في اليدين ويدعكهما فيه حتى يتداخل فيه فانه يبرا
من مرة واحدة وان عظم الامر تفعل ذلك ثلثة ايام فانه جيد. **وللجرب** يوخذ على بركة الله تعالى
وقيتين كندر وهو اللبان البحري واوقيتان مايعه ووقيه ونصف خبث يسحق الخبث ناعما ويغمر
بسليط ويطلع النار حتى يختلط ويتتابع حتى ثم يطلي به الجرب بعد الغسل والنظافة وقد نظم ذلك
الفقيه علي بن بكر الازرق عفا الله عنه فقال **شعر**

وقيتان كندر ومثله مايعه * ونصفها من خبث وحاجة رابعه *
وهي الشليط يخلط بها * جميعها وبالغه *
الجرب يطلى بها * ومن اذاه نافعه *

انتهى ما ذكره من ادوية الجرب **وللحكة** العظيمة في البدن ان يمحق الورس واذاف
بدهن ورد او سليط وماء ورد ويدهن به الوجع كل يوم من مواضع الحكة ولا ياكل حامضا ولا حريفا
ولا مالحا ولا مليحا الا ما يطيب به طعامه ويجتنب الحبوب كالبلس والدجر وما اشبههما والسمك
والبقل مضر ان واوفق الاشياء له الخبز الحالي والسمن وان استعمل السمن في شرابه لمصلحة وشرب لبن بقر
حليبا جيدا وادمانه صالح ان شاء الله تعالى **وللحكة** الشيوخ وعلاج هذا النوع فيهم صعب لتشبهه
بامراض الطبيعة وهذه الحكة علامتها ان تكون ملازمة وليست بجرب وفي بنات الليل وهي ذات خشونة وبثور
صغار تعرض في البرد والليل فلذلك تسمى بنات الليل **العلاج** شرب لبن الحليب ومن الجيد ان تسقى تلك
البثور الشليط او تطعم العصارة ثم تستعمل السكر عند النوم ولا ياكل حريفا ولا حامضا ولا مالحا والله الشافي
وينفع من الحكة الاغتسال بما حار مع الاطلاء بالعصفر وكذلك الاطلا بالزبد يسكن الحكة وقال
في اللقط ينبغي لصاحب الحكة ان يحتمي من الالبان والكوامخ والسمك والمالح وينبغي له ان يشتغي
عن الحكة لانه كلما حك اجتذبت المواد الى ذلك الجلد وينبغي له ان ينقي بدنه من الوسخ ويلبس الكتان النظيف
ثالث المقري **الاثاليل** هي لحم في الجسم كالمسامير وهي معروفة **سببه** زيادة خلط سوداوي وبلغمي
العلاج يبدا باسهال السوداء ثم يعمد الى الاثلول الكبير منها ويربط اصله بخيط متين ويحوم ثم تنصع
راسه بالموس ويذر عليه زرنيخ ونوره وشاذر اجزاء متساوية مدقوقة ناعما فان الدوى يغوص فيه وياكله فاذا
وضع وكثر لدغه تكمد بسمن حار تقطر عليه ثم يترك ساعة حتى يسكن وجعه ويعاود عليه الصع والذرور
والكمد ويفعل ذلك حتى تنقطع جميعه في بعض نهار ويموت فاذا مات ذلك الاثلول الكبير مات جميع
الاثاليل الصغار الذي معه في البدن صحيح مجرب انتهى لفظه **وقال** شيخنا رحمه الله تعالى **باب**
في الاثاليل وهي تسمى المسامير اذا احرق الشونيز يعني الحبة السوداء وسحق بالخل وطلي به الثاليل قلعها وقيل
يعزم عليها بهذه الايه وهي قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة الايه ومن المختصر يوخذ للثاليل

نوره وخطمي جزان متساوية وتنخل وتعجن بماء ويضعه عليها ويكرر مرارا كلما يبس زدت عليه وانت
في مجلسك ولا تخطه الاحث تردان تعالج يكلايتلف البدن الصحيح انتهى كلامه وقال في القسطوس
ادوية الثاليل ورق العصا فيطلى به عليها فيقطعها وكذلك الملح بماء البصل اذا ضمدت به وكذلك بعر
الماعز مدقوقا بالخل مع خل خمر وهي الخمر المستحيلة خلا واذا دلك الاثلوث بالخل والملح نفع مرارا ومما يسقطها ان تدلك
بورق الهندبا دلكا شديدا مرات كثيرة انتهى لفظه والله الشافي وكذلك بعر الماعز والقفان يدق ويعجن بعسل
وتطلى به الثاليل او يوخذ قطعة من نعل خلق فتحرق وتسحق ويدهن الثالول بدهن الورد ويذر عليه منه
ومما يوصف للثاليل احشاء البقر ويطلى به عليها فتقلعها ومنى الرجل واذا اخذت من المنى زرار الابر وتركته
على موضع الدم الذي يخرج من الثاليل فانها تجف والله اعلم انتهى البقلة الحمقاء اذا دلك بها الثاليل التي في البدن
ذهبت مجرب من الدرة قلت والبقلة الحمقاء هي الرجلة انتهى ما ذكرناه في الثاليل وقال شيخنا **باب**
في الجدري والحصبة ينبغي حين يظهر ذلك البثرات يبادر صاحبه باخراج الدم اما بالفصد ان كان المريض من تسعة اقصد
واما بالحجامة ويخرج من الدم ما امكن واحتملته القوة ويجتنب كل شيء حلو وكل طعام غليظ قال في المعتمد
اذا شرب صاحب الجدري ماء الكاذي واذا طلى رجله بالحناء امن على العين منه وقال الفقيه جمال الدين السودي
فيما كتب الى ابن منتاح المهتمين علاج الحصبة والجدري شرب التطبيب والرائب بعد تبريدها بالهواء وغذاء او خمير
تخلط والمزورات الحامضة على ان لا تخلو من ماء الورد وان يبدأ باستعمال الحجامة القليلة ومما جرب
للجدري على البدن من ماء الرجلة والعسل الا اني اخاف ان ترد المادة الى الداخل فيحصل منه آفة مع اني لم اشهد
في استعمال ذلك ضررا بل نفعا بينا حيث انه يبطله ولكن قلت ذلك حذارا ولعل نفعه في الحصبة كذلك
والله اعلم ومما جرب واثنوا عليه دقيق الشعير بماء الكزبرة الخضراء يطلى به والبزر القطونا بالخل
وشرب ماء الرمانين يعني الحلو والحامض مع السكر كثير النفع فيهما باذن الله تعالى انتهى لفظه
وقال الماردينى في علاج الجدري والحصبة ان سبب هذه العلة وانها تعم جميع الناس ولا يسلم منها احد لانها

وقال صاحب التحفة

الجدري

مادة غليظة مجتمعة من غذاء غليظ وهو الذي كان غذاء الجنين في بطن امه **علاجه** يبادر في اول الامر
بالفصد ثم فصد عرق الانف فانه يقوم مقام الرعاف ويحفظ العين من ان يقع فيها شيء ويتناول كل يوم
قدر ثلث اوقية من ماء الكاذي مع السكر فاذا خرج وكان كثير القيح ذر عليه هدس مسحوق وعند
ان يجف يدهن بدهن ورد واردى الوانه يعني الجدري الاسود ثم الاخضر واجودها الابيض انتهى كلامه
فصل وعلامات الجدري ان يتقدمه وجع الظهر وحكة الانف وفزع في النوم ونخس
شديد في الاعضاء وثقل وحمرة الوجه والعينين ودمع وتمطيط وتثاوب مع ضيق نفس وبحة صوت
وكرب وحمى مطبقة وصداع ووجع الحلق والصدر مع سعال يابس وعطاس ونخس في ظاهر
البدن من قبل ان المادة التي تريد الخروج تدافع اللحم والجلد حتى تصل الى الخروج فاذا رايت هذه العلامات
فايقن بخروج الحصبة والجدري فينبغي عند ذلك ان تعالج العليل بالادوية الحارة الرطبة لكيما يذوب
الكيموس الفاسد ويخرج ويظهر من خارج البدن ويحذر الادوية الباردة لانها تحبس الداء داخل
البدن فيهجم كما قال في كتاب المسافر **فصل** في انواعه شر الجدري الصغار الخضر
واجوده الابيض خصوصا اذا كان قليل العدد كثير اللحم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمى
ويكون اول بروزه في اليوم ولا يكون حمى ونحو ثم جدري اسلم من جدري ثم حمى وينبغي ان يحترز من
الطبيعة بعد اليوم التاسع خصوصا في الحصبة في اخر المرض فان الاسهال فيها خطر لان باقي المادة اذا
خرج غاص حرها الى اعماق البدن ولذع الامعاء واحدث فساد البطن واما الغذاء فيحمى من
الاشياء الحارة والحلوة ويلطف غذاءه كالمحمومين ولا يطعم الفروج حتى تفارقه الحمى وتسقط
قشوره **فصل** فاذا تم خروج الجدري وجاوز التاسع وظهر فيه المدة فمن الصواب ان يفقا
الحب برفق وتوخذ المدة بقطنة وينبغي ان يعتني بحفظ العين خصوصا من اول يوم فاذا ظهر
فيها فينفض فيها الكحل وتحفظ الامعاء من الاطلاق باكل القوابض بعد ابتداء الجدري فالاعتناء

يحفظها اولى خوفا من الطلاق لاجل حرارته **فصل** وينبغي للمجدور ان يتفقد نفسه بنفخ الفافات
تتابع نفسه دل على سقوط القوة او ورم الحجاب واذا اشتد العطش والح الكرب وبرد ظاهر المجدور
واخضر الجدري او الحصبة فقد اذن العليل بالهلاك واكثرهم يموتون باختناق من الجدري وسقوط
وسقوط القوة واذا بال صاحب الوجع الدم ثم بال الاسود فهو هالك وعلاج النارى الفارسي كالجدري هذا
لفظه في كتاب اللقط **قلت** ومما يهون وجع الجدري حال شدته التبخر بالكا العامي فمتى تبخر
به مرتين او ثلثا زال تعبه ووجعه وتساقطت قشوره مجرب وان وجد صاحبه حكة فلا باس ان يسحق الورد ويطلي
بدنه فان حكة الجدري تزول وهذا مجرب ايضا والله الشافي وينبغي ان لا يقرب الدهن صاحب
الجدري البتة لا في اوله ولا في اخره وذلك لئلا تغوص القروح الداخل الجوف من اجل لزوجة الدهن فيحدث
خفقانا وموتا كما قاله في بعض كتب الطب وقال في الذرة ينبغي ان لا يقرب المجدور الماء
ولا يغسل فانه يضر به الجدري ثم يكمد بالبطيخ الحار او الرماد فانه ينفعه هذا لفظه **والنار الفارسية**
وهي التي يسميها العامة بول الحصرور وبعضهم يسميه بول الزحرور وقال في كتاب فقه اللغة نفطات
ممتلية ماء رقيقا تخرج بعد حكة ولهيب هذا لفظه وقد سبق ذكره قريبا ان علاج هذه العلة
علاج الجدري كما قاله في اللقط ولم ينفصل ما يختص به دونه ولكن ينبغي فقاء النفطات
بابرة ونحوها ويخرج منها الصديد الذي فيها فاذا انقرحت فدق لها الفحم وذره عليها كل يوم فهو
شفاؤه وكذلك النصته نافع فيه ايضا والله اعلم قال شيخنا **باب**
للصفار وهو اصفرار البدن والوجه والاظفار **قلت** والصفار هو بضم الصاد على وزن فعال
واكثر الاوجاع والادواء في كلام العرب على فعال كالصداع والسعال والزكام والنحام
والدوار والصدام والكباد والزحار والسلاق والكزاز وغير ذلك كما ان اكثر اسماء
الادوية على فعول كالوجور واللدود والسعوط واللعوق والسنون والذرور والسفوف وغير ذلك

وهذا لحكم

اصفرار البدن

مختصرة من كلام صاحب كتاب فقه اللغة عدنا الى كلام شيخنا في اول الباب قال فاذا
حدث الصفار اخذ له اوقية فلفل واوقية ازبود واوقية زنجبيل واوقية اذخر وقوله الفلفل هو بالضم
والاذخر بكسر الهمزة كما قاله في ادب الكاتب والله اعلم تدق هذه الحوائج ثم تنخل بمنخل حريرة
وتطحن ويوخذ رطل من خبث الحديد ويوقد عليه بالنار حتى يصير احمر ثم يعمل في خل حاذق ثم تعاود ثانية
في النار مثل الاولى ثم تعاود في خل اخر حاذق غير الاول يفعل هذا ثلث مرات ثم تطحن وتخلط
في الادوية المذكورة ويكون صاحب الصفار يستفه على الريق اياما وقيل اذا انفضج البقل
بورقه واخذ ماؤه ثلثة ايام يشرب من مائه كل يوم مقدار ثلث اواق او خمسة ايام فانه يبرا ان شاء الله
تعالى انتهى كلامه **فصل** ومن غير الكتابين علاج الصفار خبث الحديد
القديم يدق ويجعل عليه سكر ويستفه اياما يسيرا وكثرة الفلفل في الطعام يذهب الصفار
من الوجه والعينين وكذا دم الاخوين اذا طلي به على وجه من به الصفار نفعه باذن الله تعالى وجرب
بعض الناس للصفار لضعف القوة وضعف شهوة الطعام هذا الدوى ينفع به وكيفيته ان يوخذ
من خبث الحديد مقدار نصف كيله والكيلة تاخذ من الطعام نحو ثلثين اوقية يكسر الخبث ويغسل
بالماء ثم ينشف ويدق في هاون والافضل على المطحنة ان امكن وينخله بخرقة حتى ينعم ويضاف
اليه قالب قند كبير ووقية فلفل مدقوقين ويسفه ثلث سفات بكرة ومثلها بالعشي بماء واكله فطير
ولبن غنم غدا وعشيا يصح باذن الله تعالى وهذه الكيفية قد انتفع بها جماعة ممن علمت وقد امرت بها
شخصا كانت به علة الصفار مع ورم عظيم وقلة اكل العيش مع الورم بالمرة وكان قد عجز
ايضا عن المشي فاستعمل ذلك فزال عنه ما يجد من الوجع وبرى ولم يكمل الدوى ومما ينفع من الصفار
والهزال شرب لبن البقر وقت حلبه على الريق اسبوعا والله الشافي **فصل**
لون الادمي يستحيل الى السواد بسبب شمس او برد او نحل او قلة استحمام اكل الملوحات او استحالة

اليرقان

آلدم الى السوداويه وقد يستحيل الى الصفره بالمرض والغم وقلة الغذا وكثرة الجماع وحر الهوى وشرب
الماء الراكد واكل الناخوة وادمان اكل الخل والكمون والمقام في بيت فيه كمون واكل الطين والله اعلم
انتهى وقال في كتاب الرحمة **قلت** واليرقان والارقان يقال بالهمزة واليا وهما الصفار وهو ان تصفر
عين الانسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرة الصفراء بدمه كما قاله في فقه اللغة والله اعلم • هو نوعان سوداوي
وصفراوي علامة الصفراوي اصفرار البول واصفرار بياض العين وهزال في القوة • وعلاجه شرب الماء
الذي يصفو من اللبن المخيض مع السكر والتمر الهندي المنقع من الليل مع السكر وكون الغذا لحوم
الدراج الحامض ورايب حامض وشرب اللبن الحليب المنقع فيه السكر نافع مجرب • ويجتنب كل حار حريف
وعلامة اليرقان السوداوي كدرة البول وسواده وغبرة اللون وهزال في القوة ويبس الطبيعة وسواد
في بياض العين بين وظلمة في البصر وقلة النوم • وعلاجه ان يكوى بالنار في الذقن وفي مقدم الناصية وعلى راس
القلب وعلى راس ابهام اليدين والرجلين بلدغ خفيف بطرف عود دقيق ويشرب لبن حليب البقر على العسل
المنزوع الرغوة والسمن المنتقص من تحت الضرع ويجتنب كل شي سوداوي فان ذلك صحيح مجرب وقال
شيخنا **باب** لليرقان جمعه الفقيه جمال الدين السودي للفقيه جمال الدين الهيتي
القول على اليرقان الاصفر والاسود والكلام فيه كثير لكنا توخينا اي قصدنا ما اشرت اليه من التجربه
والتقريب من ادويته ونفع الله به في مرة واحدة ان يوخذ من زبل غنم لا خلط فيه صحيح غير متفتت فدلق عليه
حول ومايتاره يغسل بالماء فيراق عنه بسرعة ويصب عليه اربعة امثاله من الماء ويجعل في كوز نظيف
ويسد راسه ويجعل في التنور عقيب الخبز من العشا الى الصبح ويخرج ويصفا الى ثلث اية او اربع اية
ويشرب وقد جربته وحصل به البرء في مرة واحدة وكانما نشط صاحبه من عقال بعد ان راى نفسه حسن
وكان لا يستطيع ان يشم رايحة الطعام لضعف قلبه حيث الشبيار وصفته مذكورة في بياض العين
ولكن ينبغي ان نذكرها هنا ليكون اقرب تناولا وهذه صفته يوخذ صبر سقطري ثلثة دراهم ومن المصطكي

درهم

درهم ومن الورد المنزوع الاقماع درهم ومن التمر ثم يدق الجميع وينخل بخرقة حرير ويعجن بماء ورد او بماء حب
كحب الفلفل ويجفف في الظل والشربة منه وزن مثقال للضعيف ومثقالان للمتوسط وثلث
مثاقيل للقوي يشربه عند النوم بالليل على خلو المعدة وذلك بان يتعشا اول الظهر عشا خفيفا ويكون شيئا قليلا
وان كان عشاؤه بمرق دجاج فهو احسن ليهيئة المعدة للاسهال ويطفر الصبح بماء حار محمي على النار ولا يقطع
الاسهال فان اسهاله انما يكون بالنهار فان انقطع والا قطعه الظهر قال الفقيه جمال الدين الهيتي
ان الرجيف في الراس دليل على الصفرا ودليل اليرقان وقال ايضا ولليرقان الاصفر شرب نقيع
الحمر سبعة ايام والغذا امزور قصب الرمان او زوم حمرا او رايب • ومن ادويته الجيدة شرب نقيع
الزبيب الاحمر اللحم نقع يوما بليلة او يومين وان كان الوقت باردا فثلاثة ايام يرسلها الهيق والاول اولى •
وياكل المزورات وياكل الحوامض انتهى كلامه قال الماردني علاج اليرقان الاسود
والاصفر اما الاصفر فاسبابه كثيره وعلامته صفرة جميع البدن حتى العينين • وصفرة البول والغايط
ونقيع الحمر وحده كاف خاصة مع الهليلج الاصفر ولا يحتاج معه الى غيره • وماء الرمانين صالح ويتغذا بالمزورات
الحامضة واما اليرقان الاسود اذا عرف فيعتمد له اخراج السودا وعلاج الصفرة التي في العينين
يزيلها الماورد والخل وكذا الماورد وحده وماء رمان حامض يقطر بها في العين انتهى لفظه ولصفرة
العين يكحل العليل بالماء والخل والخل وماء الورد ولبن امراة او بالخل ودهن ورد فانه يزيل الصفرة من العين
كما قاله في زاد المسافر في الطب قال صاحب كتاب الرحمة **فصل** اذكر فيه اربع
صفات من الاصول كلها نافعة جيدة مجربة ان شاء الله تعالى اعلم ان جميع المسهلات والاستفراغات
كلها للبدن كمثل الصابون للثوب اذا كثر استعماله اتلف الثوب وابلاه سريعا واكثر المسهلات سميته قاتله
اذا لم يعرف القدر المستعمل وربما حرك المسهل اخلاطا رديه كامنة في الجوف فتثور منها علل عظيمة وداء

اصول الطب

لا دواء له فترك المسهلات والاستفراغات جميعاً اولا واقر للبدن ما وجد الانسان سبيلاً الى السلامة الا عند
الضرورة الملجية فيستعمل منها القدر الاسلم وساذكر من ذلك ما يحصل به الغرض مع ما يناسب ذلك في حسم المرض من
الاغذية والادوية النافعة في هذه الاربع الصفات الاصولية فان عليها مدار كتابنا هذا او غيره من كتب الطب
في نفع اكثر الامراض المتولدة من الاخلاط الاربعة عند زيادتها والله اعلم بالصواب الصفة الاولى لقطع جميع العلل
الصفراوية يوخذ الماء الذي يصفوا من اللبن المغبر وتمر هندي منقع من الليل مع السكر ويشرب على الريق
ثلثة ايام وان تقياه قبله باللبن والعسل كان ابلغ ويكون الغذا خمير الحنطة او خمير الذرة مع لبن المعز
الحليب والسكر ويجتنب كل شي غير ذلك فان برت العلة او هانت الى سبعة ايام والا فيشرب مسهل الصفرا
هذا وهو درهمان سنا مدقوق وخمسة دراهم هليلج مدقوق اصفر بعد نزع نواه ويلعق الجميع بعسل
على الريق فانه يسهل اسهالاً محكماً ثم يستعمل ما ذكرنا قبله فانه نافع جيد مجرب **الصفة** الثانية لقطع جميع
العلل الدموية يوخذ على بركة الله تعالى الخل الحاذق يستعمل شراباً كل يوم على الريق ويكون الغذا مزورة خل
او حب رمان ويجتنب ما عدا ذلك سبعة ايام فان انقطعت العلة والا فليحتجم او يفتصد لتقليل الدم
الهايج ويستعمل ما ذكرنا قبله فانه نافع جيد مجرب **الصفة الثالثة** لقطع جميع العلل البلغمية
يوخذ ثوم مقشر يسحق ناعماً ويعجن بعسل ويستعمل منه كل يوم قدر اوقيتين على الريق ثلثة ايام او سبع
ويكون الغذا جيداً في الحنطة مع لحم الكبش المطبوخ بالكوامخ الحارة الحريفة ويجتنب ما سوى ذلك فان برت العلة
او هانت الى سبعة ايام والا فليشرب مسهل البلغم هذا وهو درهمان سنا مدقوق وخمسة دراهم هليلج كابلي
بعد دقه ونزع نواه يخلط الجميع ويلعقه بعسل على الريق فانه يسهله اسهالاً محكماً ويستعمل الدوا الذي
ذكرنا قبله • وان كانت العلة عظيمة مزمنة كالبرص فيعاود المسهل كل اسبوع مرة او في الشهر
مرتين على قدر قوة الشخص وضعفه فان ذلك نافع جيد صحيح مجرب **الصفة الرابعة** لقطع جميع العلل السوداوية

لقطع جميع العلل السود

السوداوية يوخذ سمسم مقشر وعسل منزوع الرغوة اجزاء سواء يطبخان بالنار حتى يحميا ثم يصب
عليهما لبن بقر ويشرب الجميع كله من تحت الضرع يستعمل ذلك ثلثة اياماً او سبعة ايام
ويجتنب كل شي سوى ذلك فان برئت العلة او هانت والا فليشرب مسهل السوداء هذا
وهو درهمان سنا مدقوق وخمسة دراهم هليلج اسود بعد دقه ونزع نواه يخلط الجميع ويلعق
بعسل على الريق فانه يسهله اسهالاً محكماً ثم يستعمل ما ذكرنا من الغذا فانه نافع جيد
وان كانت العلة عظيمة مزمنة مثل الجذام فليعاود المسهل كل اسبوع مرة او
في الشهر مرتين على قدر قوة الشخص فان ذلك نافع صحيح مجرب انتهى لفظه وقال شيخنا
باب للصفرا المحرقة وهي تشبه السوداء المحرقة لانها اذا اشتدت حرارتها او كثر
فسادها احترقت وصارت سوداء فان زادت وتطاولت الايام عادت الى البرد كالفحم
الذي يحترق بالنار كلما اشتدت عليه الايام احترق بحرارتها ثم يؤول امره الى ان يسود ويرمد
ويعود طبعه بارداً والفرق بين السوداء المحترقة والصفراء المحترقة المستحيلة سوداء ان
السوداء الصرف الخالصة يكون لونها الى الغبرة فاذا احكت لم يخرج لها بطونة واما التي
اصلها صفراء محترقة فانها تكون اصدق سواداً ويظهر لها رطوبة اذا احكت **والدوا**
للصفراء التي صارت رقعاً في ظاهر الجسم يستعمل لها الباقية احد وعشرين يوماً كل يوم يشرب
ما يسعه اصول منها يسحق ويعصر فانما وجدها ان كانت رطبة او يضاف اليها
قليل رايب او قليل ماء ان كانت يابسة وتعتصر وتشرب وأما ما كول خميرة او ذرة
سابعي على مزورة حمص **وللسوداء** المحترقة شرب التليط حاراً على الريق ما امكن ويأكل
عند الظهر فطير ومرق كبش وفروج او فطير وسليط او سمن ويكون غذاه كذلك
يداومه اياماً **وللسوداء والصفراء المحترقة** شرب اصول الباقية نصف شهر كل يوم سبعة

او خمسة اصول شرب ماءها وخذه او بقليل رايب ويأكل وقت الظهر فطيرًا او سمنًا منقصًا
والله اعلم باب وللغبار السوداوي والصفراوي في الجسم ما لجبن وهو لبن الغنم المغبر
بالخل مصلح لاكثر تغيرات الجسم وهو يعدل المزاج سيما الحار وفي موضع اخر وقد عولج
بهذا الدواء التغير الذي يظهر على سطح البدن بلون الصفرة او بلون يخالف الاصلي
وليس بهق بل تطلق عليه عامة الناس انه صفر محترقه ونفع فيه باذن الله تعالى وهو
شرب السليط ثلث مرات للقرب الحدوث بين كل مرتين اسبوع فما دون واشترط بعض
المجربين كون السليط حارا من وسط المعصرة بحيث يكاد يحرق الشفتين حتى لو امكن ان يكون حمل
المعصرة سريع الدوران جدًا كان اولى لتقوى الحرارة واما من وجعه مزمن فيشربه الى عشر
مرات ونحوها ومتى عافه خلط بينه نقيع قدر كيله زبيب فهو يطيب شربه ويصلح
منه ما امكنه اعني السليط والله يكون اكله فطيرًا او سليطًا ولحمًا منشفًا وما كان يابسًا
والسمن يزيد في الوجع زيادة بينة واعلم ان استعمال السليط محرق ولكنه نافع في المقعدة
يد يغرها ولا تصيبها البواسير بعد ذلك ان شاء الله تعالى واما المغير فانه يزيد في صفاء الصفار
اذا كان تغييره باليم وترك المغير هنا اولى ومما يصلح للصفرة الادهان بالسمن الذي
له ثلث سنين فصاعدًا في جميع البدن مرارًا وهذا الدهن صالح للجذام يلين الجسد اليابس
باذن الله تعالى انتهى كلامه ومن بعض كتب الطب للسود او الغبار الذي يكون في الجسد
ياخذ زند بقر ويحلب عليه لبن بقر فان كان الزند يحل فاشربه على الفور من تحت كف الحلاب ثلثة ايام
او سبع برا جيد مجرب وللسود اشرب السليط الحار وكلما غلبه اكل من قالب قند ثم يشرب حتى
ياخذ قدر طاقته ويأكل الظهر رغيفًا ولحمًا وهو يسهله وربما كفته مرة وان شاء
شربه مرات قليلًا قليلًا واذا احكت البقع السود التي في الجسم التي من خلط السوداء بالقشور اصل

العشرق

العشرق مسحوقه مع ملح يدلك بذلك حتى تدمغ البقع ويترك الى اخر النهار ويغتسل بالدلوك يفعل هذا
ثلث مرات في ثلثة اسابيع فانه يبرأ ذلك الموضع مجرب انتهى ما ذكرته من غير الكتابين قال المري
البرة هي حبة كبيرة كالنلك ينبت منها في البدن حبوب كثيرة مشتبكة يعني مختلطة
والاختلاط الاشتباك كما قاله في الديوان والله اعلم سببه ذلك اختلاف الماكول
والمشروب والمسكن في البلاد الوبية العلاج قد تقطع الحبة ويسلخ عنها الجلد
وتقطع وهذا خطر وامره الى الحكماء الكبار الماهرين ولكن نذكر منه اهون وهو نافع مجرب
وهو ان تكوى الحبة الكبيرة بالنار من جميع ادوارها وفي وسطها وتضمد بخل ومرتك يوم وليلة ثم
تضمد بعد ذلك بثوم وملح مسحوقين معجونين بعسل فانها تموت ويموت جميع ما حولها في البدن من
الحبوب المشتبكة انتهى لفظه وقال شيخنا باب للبرة يوخذ من عروق الاراك
التي تحت التراب يوم الاحد سبعة عروق ويوخذ عمها وتيبس فاذا ايبس اسحقه بماء ويوضع على حب
البرة والسودا ينفع ويقلعها باذن الله تعالى انتهى لفظه قلت ومن غير الكتابين للبرة
والسوداء ينفع منها اكل فطير الذرة التابعي على السمن مدة اربعين يومًا ولا ياكل غيره ومتى
لم يصبر عن اكل شيء حاليًا كان الموز والسمن لا غير وللبرة في الرجلين تدق الحناء عجنا وتحل خرقة
ويحلب عليه لبن البقر ويعجن ثم تطلى به البرة مدة ايام يبرى باذن الله تعالى وللبرة شرب
فقد للاعيه بجنت مدقوق في رايب ويصوم الى الظهر وياكل فطيرًا او سمنًا يفعل ذلك
اربعة ايام في ثلثة اسابيع فانه جيد فاذا تغير من اللاعيه وخشي القيء فيقضم حب الاخ او ذرة
او زبوده واما المتقرح منها فيطلى بالمرجله فانه جيد وذكر بعض الناس ان دواها اكل
الخبز والسمن مع رجله مهروسه مطبوخه قد جعل فيها شيء من سمن وقليل فلفل ويكون مدة خمسة

حمرة البدن

عشر نوماً انتهى ما الحقناه من ادوية البرص والله اعلم ومن غير الكتابين **باب**
للحمرة التي تكون في البدن ومعها لذع وحرارة وشدة ورم وهي ورم صفراوي وعلامتها انك اذا اعتزت
الحمرة فنحت بالمغمز ثم تعود بسرعة للطف المادة وان تكون في ظاهر البدن غير غارض فيه الا ان تكون
مختلطة بالدم فدواؤها الاشياء المبردة الرطبة كماء الرجلة وبزر قطنة ونحوها او يوخذ
خرقتين من سوسي كتان ويجعلان في ماء بارد مثلاً او شديد البرد ثم يوضع احدهما على موضع
الوجع ساعة بحيث تحمى الخرقة فاذا احميت وجفت نزعها وجعلها في الماء البارد واخذ الخرقة الاخرى
وفعل بها كالاولة وهكذا مراراً فان الوجع يزول والله الشافي **ومما** يصلح للحمرة قبل ان
تتقرح يوخذ صندل ابيض وصندل احمر وثمرة اجزاء سوي ويوخذ كافور ربع جزء وزعفران
ثلث جزء يسحق الجميع ويطلى به طلاءً خفيفاً في النهار مرتين والليل مرة وهذا اذا لم تتقرح
فان تقرحت الحمرة فيطلى بالسليط او ماء الورد جزئين بعد ضربهما حتى يختلطا يفعل ذلك في النهار
مرات وكلما اراد ان يطلى اعاد ضربه حتى يختلط وهو مجرب **باب** لاثر الدم وهي
حمرة يلحق موضعها من الجسد وتبقى فيه سنين وقد يولد الطفل بها فيمسك الفوفل بالماورد ويطلى
به عليها ويكرر ذلك اياماً فانها تزول باذن الله تعالى **ولاثر الدم** يوخذ على بركة الله تعالى
جزء فوفل وجزء ثمرة وجزء بلسن مقشور وجزء خولان وصبر سقطري وصندل مقاصيري
وصندل احمر وقطاط اجزاء سوي ويسحق الجميع بالماورد سحقاً ناعماً ويجعل في اناء ويستعمل طلاءً
كلما جف لينه بالماورد وطليت به على اثر الدم و[illegible] على ذلك اياماً حتى يزول فهو صحيح
مجرب انتهى ذلك والله اعلم قال صاحب كتاب الرحمة **باب** علامة
بحة الصوت مع العنة ياكل لحم اطراف الانف وتحول لحم الاصابع ويبس الطبيعة وظهور الخراز

بحة الصوت

الردي

الجذام

الردي سببه استحكام علة السوداء الشديدة البرد واليبس وعلاجه ممكن الى سنة اشهر ثم بعد
برؤه بعد ذلك فلا يكاد يبرى فاذا ظهرت علاماتها او احدها فيبدا باستفراغ بالخلط السوداوي
وفصد الودجين والاكحل نافع ثم يستعمل هذا المعجون وهو عسل منزوع الرغوة وسمن منقص
وثوم اخضر وصبر اخضر طري يسحق الثوم بعد وزنهما سوي سحقاً ناعماً ثم يعجنهما بالسمن
والعسل ثم يطلع الجميع على النار حتى يسخن ثم ينزل ويجعله عجناً ناعماً ويستعمل كل يوم على الريق
وعند النوم ما استطاع منه فانه نافع جيد والغذاء لباب خمير الحنطة ومرق الفراريج والسمن والارز
المطبوخ بلحم الفراريج واللبن والسمن والعسل ويجتنب ما عدا ذلك فانه يبرا ان شاء الله تعالى ويعاود
المسهل كل اسبوع او في الشهر مرتين او مرة على قدر ضعف الشخص وقوته وقيل اذا اخذ
سمن منقص وعسل منزوع الرغوة اجزاء سوي واطلعا على النار ثم حلب عليهما لبن بقر وشرب
من تحت الضرع ويجتنب كل شيء غير هذا اقطع علة الجذام وكل علة سوداوية انتهى
لفظه وقال شيخنا **باب** الجذام نعوذ بالله منه وهو ثلاثة انواع **احدها**
يظهر على هيئة الدماميل ثم يتقرح ويميل الى صفرة القوبا الرطبة المتقشرة وهذا النوع هو الاحق
ان يسمى ثم الاسد كما اختاره شيخي وان كان قد اطلقوا ذلك على الجذام مطلقاً وذلك
لسرعة شروعه في البدن وهو اسرع انواع الجذام انتشاراً واقبلها للعلاج ويتغير لون وجه
صاحبه ونطقه وطباعه ويعرض لصاحبه سوء الخلق وسوء الضجر واحلام السوء وهو متولد
من صفرا محترق **النوع الثاني** كالفلوس واكبر الى ان يصير رقعاً في الجسم ملساء
وقد تضرب الى البياض قليلاً وقد يكون اسود على حسب طبيعة الشخص ولا يكاد يعرض لصاحبه
ما يعرض لصاحب النوع الاول الا بين المراحة فهو في كل نوع من انواعه **النوع الثالث**
على هيئة الجرب وتعرض له الاعراض المذكورة او بعضها ووجه صاحبه اكثر تغيراً ممن سبق

[illegible]

ذكره فعلاج ذلك باللبن المغلي بالخل في خرقة وقد جربت لدو شيخي في قرن بقرة سود اه
كلها او قرن وعل محرق ويعجن بخل ويطلى به سبعة ايام وكان شيخي رضي الله عنه وعندي
انه شفاء لكل انواعه طامني وكما بعضها فقد جربته عليه وهو صريح الجذام فبرئ برءا تاما
بحمد الله تعالى **والغذا** للجميع خبز البر النقي شرطا والعسل لا غير وقال الغنية جمال الدين
الخجندي عندي اولا من العلس لاجل التفتيح لان الفطير فيه شديد وان كان فيه ترطيب فحاجة
المجذوم الى التفتيح عظيمة **وله** والطف للنوع الاول منه شرب الباقية سبع مرات في كل
اسبوع مرة وصفة شربها ان توخذ سبعة اصول من اصولها تدق وتعصر ماؤها ويشرب في
فراير ويكون طعامه الفطير والسمن المنقص وتجتنب الغضب والحزن والهم فانها مضرة
ويستعمل ما ينشرح به من المنظور والمسموع وغير ذلك وهو جيد له انتهى **قلت** وهذه
ادوية وقفت عليها في بعض كتب الطب للجذام ومن ادويته المشهورة الجيدة المسهلة
شرب نقيع الحنا فانه نافع باذن الله تعالى وكذلك اذا دلك مواضع الجذام المتقرحة وغير
المتقرحة بورق الحدق حتى تدمى وكذا باطن القدمين بالحدق وكذا اذا اجعل الملح
في سمن ودهن به مواضع الجذام وقابل به لهب النار فانه يحفظ العضو منه متقرحا كان
او غير متقرح وقال بعض الحكماء اكل ورق اللاغية نافع للجذام وان لم ينفع فيه لم
ينفع فيه دوا البتة وجربه مجذوم كان قد تغير لونه تغيرا ظاهرا واستبح صوته ووقعت
السدة في مجاري نفسه وتورم بدنه وكان نفسه باردا فاكل منها اكثر في مدة فبرئ من
ذلك والاعتماد انيا كلها على الريق ويكون طعامه الفطير ولبن البقر شهرا او شهرين
ان عظم الامر وهذا المجرب ذكر انه ياكل ما وجد منها من غير تقدير في اي وقت
ان وجدها ووقع عليها جعل اكلها دابه فتح ومن اللقط **فصل** في الجذام

وماهيته

وماهيته وسبب الجذام علة تحدث من انتشار المرة السوداء في جميع البدن فيفسد مزاج الاعضا
وهيئتها وشبهه انسداد المسام فيختنق الحار الغريزي فيبرد الدم ويغلظ خصوصا اذا كان
اذا كان الطحال لا يجذب الدم ولا يقدر على تنقيته وقد يكون ذلك بفساد الهوى في نفسه
او بمجاورة المجذومين وقد يتفق ان يستفاد هذا الفساد من الرحم مثل ان يكون العلوق في حال
الحيض فاذا اجتمع حرارة الهوى مع رداءة الغذا وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة
والعدس كان الجذام **فصل** وينبغي ان لا يجالس الصحيح المجذوم فقد روى
البخاري ومسلم من حديث ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فر من المجذوم
كما تفر من الاسد وروى الشيخ وهو في مسند احمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلم المجذوم وبينك وبينه رمح او رمحين وروى ابو بكر السني باسناده عن الشريد
ان مجذوما اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فذكرت ذلك له فقال صلى الله عليه وسلم ايته فاعلم
اني قد بايعته فليرجع وفي موضع اخر من اللقط **فصل** وينبغي للانسان اجتناب الامراض
المعدية بواسطة الهوى الى مجالسة اصحابها كالجذام والجدري والجرب والرمد والسل فليحذر القرب
من اصحابها وليتباعد عنهم الى ما فوق الريح الهابة عليهم فان قيل فقد اخرج البخاري ومسلم
في الصحيحين من حديث بن عمر وانس عن هذا جوابين احدهما انه قد يسقم مقارب المجذوم وصاحب السل
بالرائحة لا بالعدوى **قلت** وقوله السل بفتح السين المهملة وهو وجع ينقص فيه لحم الانسان
بعد سعال ومرض كما قاله في فقه اللغة والله اعلم والثاني انه نهى عن ذلك لئلا يظن الذي يمرض ان ذلك
اعدا اليه ومن كتاب البركة في الوقوف على العدوى قال صلى الله عليه وسلم لا تديموا
النظر الى المجذوم فمن كلمه منكم فليكن بينه وبينه قيد رمح اي قدر رمح كما قاله في الديوان وقال
صلى الله عليه وسلم لا يوردن ذو عاهة على مصح وقال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر فر

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا طيرة ذكره ابن قتيبة عن ...

مطلب ...

من المجذوم كفرارك من الاسد وقال في البيان اجرى الله العادة بان خلق الله الداء عند ملاقاة
الجسم الذي به الداء ومعنى قوله لا عدوى ان هذه الادواء لا تعدي بانفسها وطباعها كما قالت الملحدة
ويروى لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول فالهامة هو قول العرب ان عظام الموتى تصير هامة فتخرج
منها طاير يطير فتقال له الصدا فابطله صلى الله عليه وسلم والصفر حية تكون في البطن تصيب الماشية
والناس وهي عند العرب اعدا من الجرب تشتد على الانسان اذا جاع وتوذيه فابطلها صلى الله عليه وسلم
انها تعدي والغول ساحرة الجن تتغول للادميين في القلوب ومواضع النجاسات اي تتلون
وتهلكهم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم فعلها بنفسه وقوله اذا تغولت الغيلان فنادوا
بالاذان دليل على وجود الغيلان انتهى كلام صاحب كتاب البركة قلت واما ضبط الفاظ الحديث بقوله
لا عدوى ولا طيرة اما الطيرة فبكسر الطاء وفتح الياء على وزن العنبة هذا هو الصحيح المعروف
في رواية الحديث وكتب الفقه والغريب والعلاقوله لا يوردن ممرض على مصح وقوله يورد هو بكسر الرا
الممرض والمصح بكسر الراء والضاد ومفعول يورد محذوف اي لا يورد ابله المراض قال العلما
فالممرض صاحب الابل المراض والمصح صاحب الابل الصحاح لانه ربما اصابها المرض بفعل الله تعالى
وقدره الذي اجرى به العادة لا بطبعها فيحصل ضرر بمرضها وربما حصل له ضرر عظيم من ذلك
باعتقاد العدوى وبطبعها فيكفر كما قاله في شرح مسلم واما قوله لا امة بتخفيف الميم على المشهور
الذي لم يذكر الجمهور غيره وقيل بتشديدها قاله جماعة وحكاه القاضي عياض عن ابي زيد الانصاري
الامام في اللغة واما قوله ولا صفر هو بالصاد المهملة والفاء والرا واما قوله الغول فهو بالغين
المعجمة والله اعلم وقد اتينا هنا نوعا من البسط وذلك لاجل ضبط الحديث وبيان معناه
فنسال الله ان يصلح اعمالنا ودنيانا انه على ما يشاء قدير عودنا الى ما نحن بصدده فصل
متى استحكم هذا المرض لم يكن برؤه وانما يعالج حينئذ ليقف على حاله ويغذوه بالمرطبات

ولحم الجد

ولحم الجدي الرضيع والدجاج والعنب الحلو وحلوا السكر واللبن حين يحلب من اوفق الاشيا
لهم وليجتنبوا الاشياء الباردة والمواضع اليابسة كالجبال والاغذية المولدة للسودا كلحم
البقر والجمل والعدس وقال في موضع اخر وماء الكاذي قبل ان المداومة عليه
شربا يستاصل الجذام وهو نافع ايضا من ضيق النفس جدا انتهى قال المقري البرص هو شدة
الردي في جميع البدن او في بعضه وهو يسري في البدن ويكثر اذا كان قليلا حتى يستوعب
البدن جميعه وهو علة رديئة مزمنة قلت والبرص بالفتح بياض معروف
وعلامته ان تغمز ولا يحمر كما قاله الامام محي الدين النووي في التحرير والله اعلم
سببه ذلك خلط بلغمي بارد رطب مستحكم العلاج يبدا بمسهل البلغم ثم دهن البصل الكبار يشوي
على رماد حار ويعتصر ويعجن به دقيق حب النحل يعني البقل ويطلى به الموضع جميعه طلاء
غليظا جيدا ويترك يوما وليلة ثم يغسل بالماء الحار السخن بكرة ثم يعاود الطلاء
كل يوم حتى يبرا فان برى الى سبعة ايام والا فليعاود الاسهال في كل اسبوع او في
الشهر مرتين او مرة على قدر قوة الشخص وضعفه وقوله فان برا انتقال فيه برا وبري
بفتح الراء وكسرها اي صح مرضه كما قاله في الديوان والله اعلم والغذا في جميع ذلك
جيد نقي الحنطة ولحم الكبش الحولي المطبوخ بالكوامخ الحارة الحريفة ويستعمل كل يوم اكل
الثوم والعسل فانه بهذا التدبير يبرا سريعا ان شاء الله تعالى انتهى لفظه وقال
شيخنا في كتابه رحمه الله تعالى انتهى لفظه وقال شيخنا في كتابه رحمه الله تعالى
باب للبرص اعلم انه على نوعين نوع لا يبرا بالعلاج وهو الذي اذا وخز
بابرة لا يخرج منه الدم والثاني اذا وخز خرج منه دم احمر وعلاجه ان يجتنب الاغذية
الغليظة الرديئة الكيموس كلحوم الوحش لا الغزلان ويجتنب ابضاذات الاربع

على الاطلاق خصوصًا المسمّن من كل حيوان واذا لحم البقر والتيوس ويعتمد على الاغذية الجيدة
الكيموس المولدة للغذاء الجيد والدم المحمود كخبز الحنطة الجيدة الصنعة كالفطير والعسل
والسليط وصفرة البيض ولحوم الطير والبرص يكون غالبًا ويولده حينئذ من البلغم
الرقيق فقط وقد يكون البرص اسود ويتولد من السوداء وصفته ان يكون ذا اثر وحكة ويتقشر منه
قشور شبه النخالة وعلاجه ما يخرج السوداء واذا احتاج من به البرص الى الدهن فليدهن بسليط
قد طبخ فيه قسط واكل العسل خير له من السمن والنكاح له غير صالح ومن ادويته ايضا الجيد
ان يدلك الموضع البياض بخلق ثم لف مبلول في ماء حار حتى يحمر الموضع ثم يطلى عليه نفط ان تخز
ويترك عليه ولا يتعرض له الى يوم او غيره فانه بعد ايام يصير من جلد الجسم ويبرأ وكذلك الاطلاء بانجرة الحوص تدق
ويطلى به فانه نافع للبرص القليل البادي باذن الله تعالى وله ايضا وقت يبدو وابصاحبه قرن بقرة
ويدق ويجعل في خل حامض ويطلى به البرص ويستقبل الشمس حتى يعرق فانه يقطعه وله ايضا
يوخذ قرن ثور حولي يحرق ويدق ويخلط بشيء من خل خمر يعني الخمر المستحيل خلا ثم يدلك المكان
بشيء خشن حتى يكاد ان يدمى ثم يطلى به ثلاث مرات فهو نافع ان شاء الله تعالى ومن المختصر قال بقراط
اذا دق بزر الفجل مع ماء البصل المشوي وطلي به على البرص ذهب انتهى كلام الشيخ ومن بعض
كتب الطب مما جرب للبرص الحديث ان يطلا بابوال صغار البقر التي لم تحمل بولد والغذا
فطير وسمن ويعتمد على هذا الغذا والطلا مدة اربعين يوما وللبرص ايضا يطلا بالحناء الخرد جرون
سوى وذلك بعد دلك الموضع بخرقة خشنة وينشف يفعل هذا حتى يبرا والحمية على الفطير والعسل
والسمن فانه نافع جيد وقال ... المارديني وعلاج البهق والبرص ان يبادر عند حدوثه الى
اخراج البلغم واما الاغذية فلحوم الطير ولحوم الصيد بلا مرق بل مطبوخة بالابازير واما
الاطلية فبزر الفجل والفوق والحلتيت والفلفل والعصط وزبد البحر والزنجار والزجاج

وخبث النفضة وراس الاخت وعاقرقرحا وعود السوس وذرق الحمام ومن ادوية البهق الابيض
ان تدق القوة وتعجن بالخل ويطلى بها عليه فانه يذهب واعلم ان الطلاء يكون في الشمس اجود واذا
حك وطلي بالقطران نفعه جدا انتهى كلامه ومن بعض كتب الطب وماء ورق الفجل اذا طلي
به على البهق ازاله والحبة السوداء مع الخل اذا طلي بها على البرص نفع باذن الله تعالى وقال في اللقط
علاج البهق الابيض وعلاج البرص لان ادوية هذا اضعف قوة ومتى كثر في البدن خيف من البرص
وعلاجه الاستفراغ بما ينقي البلغم ومتى كثر في البدن خيف من البرص وعلاجه الاستفراغ بما
ينقي البلغم والامتناع من الاغذية المرطبة المولدة للبلغم كالسمك واللبن ويتغذا بما يسخن ويخفف
كلحوم الصيد مشويا ومقلوا وبالمرى والتعب والكد والرياضة في الشمس والحمام
دواء وعلاج البهق الاسود ان كان ثم دم كثير فالفصد واستفراغ الخلط المحترق والسوداء
بمثل الهليلج الاسود ويمنع من الاغذية المولدة للسوداء ثم يدق البصل ناعما مع خل ثقيف
والخل الثقيف هو الحامض ويلطخ به في الشمس فانه يبرا البتة وهذه صفة اخرى
يوخذ زرنيخ وزاج وكبريت بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل ويطلى به وجميع اطلية البرص
والنمش نافعة للبهق الاسود وعلاج البرص والوضح اما اذا استحكم فبراه عسر لان جوهر
الاعضا تستحيل فيه الى طبيعة البلغم والبياض وانما يعالج في بدوه بان يمنع صاحبه من الاغذية
المولدة للبلغم كاللبن والسمك والبقول والفواكه ويتغذى باللحم والعسل ويسقى ما يخرج
البلغم ويجتنب الفصد وان كان البدن نقيا والمزاج معتدلا ثم وقع البرص فدع المشروبات
فانها ربما جلبت افة لعلها ان تنزف الدم وتثقل الروح وهما من المحتاج اليهما في علاج البرص واقتصر
على الاطلية وينبغي ان يدلك الموضع كل وقت بخرقة خشنة ليجذب الدم اليه واذا طلي موضع البرص
بالمني ذهب ذكر البعد عن الابرص روى الشيخ باسناده قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني غفار ثم رأى بكشحها بياضا فقال الحقي باهلك ثيابك وطلقها ولم يمسها ولم ياخذ شيئا مما اعطاها انتهى كلامه في الملتقط قلت والكشح بكاف مفتوحة ثم شين معجمة ساكنة ثم حاء مهملة هو الجنب وقال الجوهري في الصحاح هو ما بين الخاصرة واقصر الاضلاع

البهق والبرص

للبهق يوخذ ثلث بيضات ينقع في خل ثلاثة ايام وتخرج من الخل وتجفف في الشمس ويطلى بها على البهق الابيض والاسود يذهب واذا ايحق دم الاخوين وعجن بخل ووضع على البهق ازاله باذن الله تعالى واذا دق البصل وعجن بالعسل ووضع على البهق الاسود ازاله وقلعه

وللبرص نعشر الزرج المعروف ويسحق قشره ويطلى به على البرص فانه يغير لونه ننفط انتهى قال المغربي الفالج هو ان يبطل جميع بدن الانسان او بعضه من الحركة ويحذره سببه زيادة برد ورطوبة العلاج بدا بمسهل السوداء ثم يغلي الزيت الطري او الشليط على نار لينة ويطرح فيه ثوم وملح ومصطكى ويترك حتى يغلي ويدهن به جميع بدنه ويغرك بالغمارة عركا شديدا بكرة وعشية ويتغذا بعد بعد الغمارة الارز المطبوخ الذي ذكرناه في السكتة وهو حار ثم يتدثر يفعل ذلك مرارا فانه يبرى باذن الله تعالى وقال شيخنا باب للفالج قلت والفالج

الفالج

هو ذهاب الحس والحركة عن بعض الاعضاء وقال بعضهم هو استرخاء احد شقي البدن طولا وهو مخوف في ابتدائه وسببه غلبة الرطوبة فاذا اهاج ربما اطفاء الحرارة الغريزية واهلك اذا استمر فليس بمخوف سواء كان معه ارتعاش ام لا والله اعلم وللفالج محجم العضو محاجم متواليه من غير ان تشرط بحديد ثم ينزع المحاجم ويمرخ بدهن خروع خالص من جيدا ويكون قد كفى الدهن قليلا فالمداومة على هذا وعلى الاطعمة الحارة وترك البوارد والماء البارد يحصل الشفا وصفة دهن الخروع على ما ذكره المصنف في غير مسودته على ما قاله الفقيه جمال الدين ابو المحاسن وهو ان يسحق الماور والخروع والخروع هو الجار ثم يعصر ماؤه ويضاف الى الماء مثله من الشليط

ويوقد عليه بنار لينة حتى يذهب الماء جميعه ثم يترك حينئذ ويكون يستعمل منه عند حاجته والله الشافي وفي موضع للفالج وهو البارد فمتى احس بشيء من ذلك فعليه باكل الحلتيت والعسل والاشياء الحارة ويجتنب كل بارد فانه يبرا واكل فطير البر ولحم الدجاج صالح له والله الشافي

فصل

والاختلاج حركة من غير ارادة تحدث من البلغم والبخار الغليظ فيحرك الجلد وعلاجه بالدلك وتلطيف الغذا والتمرخ بالادهان الحارة فان كان الغالب على مزاج صاحبه البرودة فليجتنب الحامض والالبان والسمك وكل وخم رطب مع تقليل شرب الماء وتقليل الغذا كاف في ذلك اذا استدامه ان شاء الله تعالى وقال المغربي وجع الظهر والمفاصل يوخذ حلتيت جزو وجزو حبة السوداء ايدقان ويعجنهما بعسل منزوع الرغوة ويستعمل العليل على الريق وعند النوم فانه نافع صحيح مجرب وقال شيخنا باب للارواح التي تكون في ساير الجسد وقد تدور ايضا ومن كان في جسده ارواح يستعمل لها ودك الكبش النحل درهم منه او ليوم على الريق ياكل ما احتمل به معيشته خمسة ايام او اكثر فان الريح يزول ولا يعود ابدا ان شاء الله تعالى وقيل انه ينفع للارواح التي تكون في المفاصل والمغص في البطن ان يوخذ سليطا وماء وسمنا ويطبخ فاذا انضج جيدا ذر عليه شيئا من الكمون والكرمل وفلفل وياكله صاحب الارواح يبرا ان شاء الله تعالى وقيل انه ينفع لكل صار في الجسد يسحق درهمين زعفران ويحمى قليل ماء فاذا افتر الماء ذر عليه الدرهمان وضرب به وشربه فانه نافع وللريح العظيم التي تزفر في البطن كالولد ينبغي ان يشرب لها الهليلج الزنجي او الكابلي بالعسل فان العسل يدفع مضرة الهليلج وقد يكون الرفس من فوق والاسهال له صالح ايضا وادوية النتق معروفة فيتعالج بها ولضرب الريح اكل الحلتيت والشمار والكمون

ومن المختصر اذا اكلت النانخوه بالسكر هضم الطعام وقوى المعدة وسكن الرياح في البطن ومنه
ايضا اذا قلي الثوم بالسليط واكل سكن الرياح في الجوف وقطع البلغم ومن غير الكتابين اذا اصاب
الفرس ريح باردة من كدتها في الندا او اكل شي بارد فيوخذ قطعة من الحليت الجديد نحو فتلة يحمل
بها في قبلها وكذلك في دبرها وكذلك في المنخرين وتبلغ قدر الامكان فان الريح تذهب منها
باذن الله تعالى انتهى كلام شيخنا **قلت** ومن بعض كتب الطب لكل ريح في الجوف يوخذ جزء
عسل وجزو من زنجبيل وجزو فلفل يدق الفلفل والزنجبيل ويعجنان بعسل منزوع الرغوه ويوخذ منه
كل يوم مثل حبة الجوز نافع مجرب • وللنفخة في البطن توخذ الحلبة تطبخ ويوخذ ماوها ويخلط
معه سمن وعسل ويشرب بها باذن الله تعالى وقال علي بن ابي بكر الازرق عفا الله عنه

• وماء حلبة من بعد احكام طبخه • ويشرب بعد الخلط بالسمن والعسل •
• يزيل نفاخ البطن من غير مرية • ويكفيك يا هذاك عن سائر الدنن •

وجع المفاصل

ولوجع المفاصل والضارب فيها بحيث يشق على الانسان المشي يوخذ قدر ربع كيلة من
الحلف وتحمص على النار قليلا ثم يدق ناعما ويرفع في اناء ويكون يستعمل منه قدر قفلة ونصف
مع عسل بروقه ثم يلعقه على الريق وعند النوم كذلك نحو اسبوع او عشرة ايام فانه نافع صحيح مجرب
والله الشافي وللريح التي تكون في السعرات وتكبر البيضتين يوخذ حلبة تنقع من العشاء في قليل ما
فاذا اصبح دقه وجعل عليه سمن بقر وجعله على موضع الالم برا باذن الله تعالى **وللريح** التي في البدن
بلع الحليت في عصيد ونحوه وكذلك شحم النسر اذا اغلي في سليط على النار اول الليل فاذا ذاب في السليط
انزل وفتر قليلا ثم مرخ به بدن صاحب الارواح وتدثر ورقد فانه نافع جدا وهو مجرب صحيح
وللريح ايضا التمرغ بالزيت وكذلك التادم به على الطعام فهو بليغ جدا **وللريح العظيمه**
الساكنة في العظم يوخذ لحم الكبش السمين ويدول بالسمن ويكون السمن اكثر من الماء الذي يجعل عليه

ثم باخذ القسط

القسط الحبشي الداموني ويدقه ويجعله في مرق ذلك اللحم ويشربه وياكل اللحم ويدق قسطا ايضا
ويضيف اليه قليلا من لاذن ومصطكي ويجعل على الجميع سليط ويطلع على النار حتى يغلي
ويبالغ ثم ينزل ويتركه حتى برد قليلا بحيث يكون دافيا ويمرخ به جميع بدنه ويتدثر
ويرقد فهو نافع صحيح مجرب ومما ينفع ايضا من الاطلية النافعة الجيدة للارواح
يوخذ الهرد ويسحق ويطلا به على الريح التي في البدن سوى كان معها ورم ام لا
فان كان الوجع شديدا بحيث يولم المفاصل من شدة الضربان فيها فلا باس ان ياكل من الهرد
مقدار نصف قفلة مرتين او ثلثا وهو صحيح مجرب وكذلك الافيون المصري اذا طلي
به على الارواح زالت باذن الله تعالى وكذلك قشور النارجيل يطلى بها على الارواح تذهب
والله الشافي ولوجع المفاصل يسحق الكمون بخل فانه يزول اذا طليت به وتطليتها
والكمون بفتح الكاف كما قاله في الديوان والله اعلم وبعض الماء يزيدق وايداف
بملح وماء ويعصب على اي مفصل ضرب في الانسان ضربا شديدا من حمى او برد فانه
يسكن الوجع باذن الله تعالى انتهى والله اعلم وقال المعري **بعض الركب والمرافق
ونحوها** وهي التي تنحني من المفصل حتى يصير العضو معوجا غير مستقيم **شبه**
زيادة برد ويبس **العلاج** يوخذ صيب الجار وحلبه وحلف اجزاء سوا يسحق الجميع ويعجن
بزيت او سليط قد اغلي على النار ويطرح فيه ثوم وملح ثم يدهن الموضع من ذلك الدهن
ويضمد بالمعجون ويجعل عليه من ورق الجار ويلفه بخرقة ويربط ويرقد من الليل الى
الصبح فاذا ارتفع النهار كشفه ونحا الدوى عنه ثم يدهنه بالدهن المذكور بعد ان يحسه
على النار ويمده قليلا قليلا فان امتد والا اعاد عليه العمل من ساعته ويتركه يوما وليلة واذا
اصبح كشفه ودهنه كما تقدم ويمده قليلا قليلا كما ذكرنا فلا بد ان يمتد العضو بهذا

التدبير وهو صحيح مجرب ويستعمل مطبوخ الحلبة الذى ذكرناه في الادوية يعني في اول
الكتاب عند تفسير الحبوب والاغذية فانه نافع مجرب انتهى لفظه وقال شيخنا رحمه
الله تعالى **فصل** في علاج العصب والرعشة وانجذابه فانه قد يكون عن يبس وقد
يكون عن رطوبة كيبس اعضاء المفلوج والعضو لا يطلق عليه اسم اليبس الا اذا كان علته من
من اليبس واما اذا كان عن رطوبة قيل له انجذاب وعسر حركة ومما جرب ليبس العضو
الشمع المذاب بالتلبيط ومخ عظام البقر فان عدم فغيره من الحيوان وانما ذكرت هذا الدواء ومخ
مخ البقر وقد تعسر تحصيله لانه لم يذكره في الابواب من الادوية سواه وتستحيل علته مما بعد فتعين
علينا ان نذكره وكذلك صاحب كتاب الرحمة ذكره في ادوية اليبس الحار وهو قد
التزم ان لا يذكر في كتابه الا السهل المجرب فذكرنا الجار بتعاله ولكني قد رايت
الجار موجودا في هذه البلد فلعله ان يوجد واما في حواز الجبال فهو موجود وقد رايته في وادي
حطب كثيرا والله اعلم • وقد يحدث اليبس في الرقبة او في اليد او في الاصابع لسقطة
فينبغي ان يوضع الدواء على هذه الاعضا وما قاربها واما ما كان من اليبس عقيب وسم النار فانه
ان كان قد اتى بقطع رطوبة العصب او قطعه فانه لا علاج له فاما اذا كان دون ذلك
فالعلاج ما سبق ويكون الغذا كلما كان نحال رطبا واما الرعشة فعلاجها عسر وهي في
المشايخ لا تبرا هكذا ذكره الحكماء فينبغي لصاحب الرعشة ان يستعمل الغرايح والتوابل
الحارة والادهان الحارة وما شاكلها فهو اصلاح الجيد **قلت** والتوابل الحارة هي
الفلفل والقرفة والقرنفل والدارصيني هي القرفة اللف التي هي على شبه القصب والهيل والمصطكي
والزنجبيل • واما الادهان الحارة فهي دهن القسط القسط ودهن الخروع وقد سبق ذكرهما
في الكتابين وصفتهما بما يغني عن الاعادة والله اعلم قال شيخنا من ادوية الرعشة ان

يوخذ ثلاثة

يوخذ ثلاثة عصافير ذكورا تذبح وينتف ريشها ويخرج ما في بطونها ثم يوخذ لحمها فتقطع
يطبخ في غمره من الزيت حتى تتهرى ثم يصفى ويعصر ويدهن به جيدا انتهى لفظه **قلت**
وذكر في الرسالة ان اكثر حدوث هذا المرض يكون في المشايخ وليس فيه علاج احسن من
الادهان الحارة ثم الاغذية الحارة مثل لحوم الارانب والضباء والعصافير والاديك الكبار ويحل
فيهما من الحوايج الحارة ويحذر الجماع والماء الشديد البرد والنوم الكثير فكل ذلك ردي
جدا انتهى لفظه وقال في اللقط **باب** في الرعشة • الرعشة تحدث عن البرد وعن
الاستفراغ • وعن العوارض النفسانية كالغضب وقد يكون من الاكثار من شرب
الماء البارد وشربه في غير وقته ومن الباه وكثرة الجماع والامتلا واصعبها ما يبتدي
في الشتا ورعشة المشايخ لا تزول انتهى لفظه • ومما وقفت عليه في كتب الطب ليبس
العصب والاعيا والورم يلقى الملح في سليط ويغلى على النار قليلا ثم ينزل ويمرخ به ويدفا
وينام • ولتليين العصب واليبس في الاعضاء يوخذ جزو سين وجزان سليط يضاف
اليهما اذن ومصطكي ولامي مدقوق ويطبخ الجميع • ويكون العيار لكل اوقية من الدهن
نصف ثقلة من كل حاجة • وهو ايضا نافع للريح والوبا وقوله الوبا وجع المفاصل
واليدين والرجلين كما قال في كتاب فقه اللغة • ومما ينفع لاعتقال الاعضا
يوخذ بزر الجار الحاضر اليابس ويزال قشره ويوخذ لبه الابيض ويسحق ويعجن
ويضمد على الركب المعتقلة يلينها وينشطها وكذلك كل عضو معتقل اذا ضمد
به فانه يلينه لانه حار لين • وهو يشفي ايضا الاثاليل والكلف وفي ذلك قال الفقيه
علي بن ابي بكر الازرق عفا الله عنه • وابيض لب حب الجار اذا اما
من الرجلين والاعضاء جمعا • اذا امتدت به حالا فحالا •

يحل ونقض ان ابان اعتلالا •

في الكسر والوهن والوثي

انتهى ما ذكرناه من ادوية يبس العصب والله اعلم وقال شيخنا رحمه الله تعالى

باب في الكسر والوهن والوثي وما اشبههما فمن ادويتهما الموميا
وافضل من الكل الموميا الحيواني **قلت**
البحري واحسن منها الموميا الحجري
والموميا بضم الميم الاولى وكسر الميم الثانية ممدود كما قاله في التحرير وحكي عن
بعضهم قصرها والله اعلم اما البحري فمن اسهل استعماله ان يوخذ منه قدر الحاجة ويجعل في
عرض التنور اذا اخبز فيه الطعام فاذا اخرج الخبز اخرجت وازيل قشرها فزوالها حينئذ سهل
ثم يوخذ اللب الابيض فيطحن بين الطعام ويعمل على العادة ويوكل بلحم او سمن فان تعذر فباي
ادم كان يستعمل هذا مدة ايام واما الحيواني والحجري فيدق منه قيراطا او قيراطان ويشرب في
مرق فروج او كبش او جلاب قند فيه ماورد ويقف ثلاث ساعات او اربع ساعات
وياكل ما يوافق وبعض الناس ياخذ قفلس موميا البحر المسحوق ويقشر ويعد
يضاف اليه قيراطين موميا حيوان مدقوقة ويشرب الجميع يفعل ذلك نحو اربعة ايام او اكثر على
قدر الحاجة ولصدمة السقوط حتى يخرج العظم اللحم يدق الهدس ويخل ويعجن ببياض البيض
ويلزق على الموضع ويربط عليه ليلة فاذا اصبح كشفه وطلاه بزيد ثم ان احتاج الى زيادة زاد ليلة
ليلة او ليلتين كذلك **وللعظم** اذا ضرب نحو عظم الحاجب وشبهه يجعل عليه
مح البيض لزقة بخرقة او قطنة جيدة يعني زيتركه تخينه والله اعلم انتهى لفظه وقال
الماردينى في علاج الكسر والخلع والضربة والسقطة هو ان تغير العضو عن هيئة الطبيعة
ويعوج او يحس عند العوك **العلاج** يبادر الى رد العضو المنكسر الى هيئة الطبيعة
بالتسكين ثم يمد العضو ويقوم ويسوى بارفق ما يكون واقله ايلاما فان كان الدم يخرج
فاربطه سريعا وتشد عليه الجبيرة وذلك بان يوخذ من العشب ثلاث قفال ومن القطاط

المعروف

المعروف الذى تاكله النسا قدر وقيتين ومن المرارج قفال يدق الجميع ناعما ويعجن بماء وبياض
ويطلي به خرقة كتان ويشد على الموضع المكسور شدا جيدا من جميع جوانبه ويرفد ويحذر
العليل من الحركة خصوصا حركة ذلك العظم المكسور ويعتمد على ما يوافق حاله من الهريسة
والاكارع والروس فان حصل فيه ورم فعلاجه علاج الورم المتقدم ذكره على قدر ما يظهر
من ورم حار او بارد فخذ ذلك من باب الاورام **واما** الخلع فعلامته تغير العضو
والسور **العلاج** تبادر الى مدة ثم ترد العضو الى موضعه ويشد بحذر وسكون ورفق
فان العنف يوجع والوجع يحدث الورم ثم تطلا بهذا الطلا على خرقة ويشدها على العضو المخلوع
وهو هدس وبلس وقليل من بياض البيض ويشد كما ذكروا واما علاج الضربة فيدهن اول
الامر بدهن ورد فان كان الوجع قويا فيضاف اليه قليل من هدس مسحوق ويغير على النار اغنى
الدهن فان لم يسكن الوجع بذلك طلي عليه خطمي مسحوق وهو العرتنا والاطلي عليه الاثل بورق فان
كان اجتمع مكان الضربة دم وكان يمكن حجامته احتجم على مكان الضربة ثم اطله بعد
ذلك بخبث الحديد المسحوق ناعما مثل الكحل فانه نافع جدا والله اعلم **واما** السقطة ان
كانت من مكان عال او عن فرس او عن غير ذلك فعلاجه شرب الموميا فان
والموميا شي يشبه الزفت وهو معدن يخرج منه الزفت في الطعم واللون يجلب من الروم فاعرف
ذلك **قلت** وذكر في المستعذب ان الموميا دواء الجراحات وتجبير المفاصل يخرج من حجارة
مخصوصة به يعرفونها اهل الخبرة وقال غيره النفط والقار والموميا كلها تنبع من
الارض والقار يقال له الزفت وهو اسود مثل القطران تلطخ به المراكب والموميا ايضا اسود
يخرج من البحر يداوى بها المجروح فان وقع على كسر جبره وان وقع على صحيح كسره وقيل هي

شي يلقيه الماء في بعض سواحل البحر فيجمد ويصير كالقار وقيل ايضا انها احجاره سود باليمن والله اعلم وبما ينفع السقوط من مكان عال حتى حصل في الاعضاء كلها وهنا وضعفا فيوخذ الحلت فيدق ويصب اليه شي من المر ويطلى به جميع البدن فهو نافع باذن الله تعالى وكذلك الحلت ايضا نافع لكل صدمة وسقطة في البدن من حجر او خشب وقال صاحب كتاب الرحمة ضرب السياط ونحوه تسلخ شاة او كبش ويجعل على الموضع المضروب كما للنافخة فانه يجمع الدم ان لم يجرح ويليه فيشطى بالموس واد اشعلى او قد كان انقطع الجلد فيذر عليه مرتك منخول مدقوق فانه تسكن الوجع وينشف باقي الدم المحتقن ويبرا سريعا انتهى **قلت** ولا فرق ان يكون الجلد المسلوخ جلد ماعز او ضان فكل ذلك نافع عند الحكما على ان اسم الشاء يقع على الذكر والانثى من الضان والمعز هذه عبارة الفقهاء واللغويين وقول صاحب كتاب الرحمة ونحوه في اول الكلام يعني ان جلد الشاة نافع ايضا لمن كان به لدغ في بدنه وكذا الصابنغ الاورام التي في الجسد والله اعلم وقال في اللقط علاج المضروب بالسياط تكبس الموضع اولا باليد ثم يمدد الرجل ثم ياخذ جلد شاة قد سلخت لوقتها وهو حار ويلقى على موضع الضرب فانه يبريه في يومه وليلته وروى الشيخ باسناده عن ام كلثوم وكانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها امرت بشاة فسلخت حين جلد عمر رضي الله عنه ابا بكرة فالبس جلدها وقلع الحصره الحادثة عن ضربة اذا لم يبق في الموضع الم ولا حرارة البتة فالذي يحلل تلك الحصرة منه ان يضمد بالنخل او يطلى بالزرنيخ الاحمر وحده والله النافع قال محمد بن زكريا الرازي وقال في الدرة التميم اذا ضمد به مواضع الحصر من الضرب والسقوط نفعها هذا اللفظ **صفة اخرى** يوخذ خرق كتان فتبل بماورد وتلقى على موضع الضرب وتغير وتتابع وقت بعد وقت اذا احميت ورايت في بعض كتب ان الماء البارد عن الماورد كافي اذا تعذر الماورد ساعته فيجعل عوضه الماء البارد وقال في اللقط ايضا واذا ارضض اللحم واحتقن الدم تحت الجلد فليضمد بالنخالة مع لب الخبز فانه ينفع ويحلله انتهى ولعله يلحق البقل مع اللب على المطحنه

ثم يضع عليه والله اعلم قال المقرى حرق النار يطلى على الفور بخل وحشيش ماته فانه يسكن الوجع ويخفف الورم ان شاء الله تعالى وقال في اللقط علاج حرق النار ينقع على المكان بعينه او يضمد بعدس مطبوخ مسحوق ناعما واذا احرق ورق الاس وهو الهدس وعجن بزيت ثم طلي على الحرق نفعه باذن الله تعالى ومما جرب لحرق النار اذا طلي بالبيض المضروب بصفرته في ساعته وكرر عليه كلما نشف الى خمس مرات او سبع فلا ينفط ويصح سريعا واذا تنفط طلي بدهن ورد وكذا اذا يبس البيض على الحرق واضر بتقشره لين بدهن الورد او سليط وماورد مرة او مرتين على قدر الحاجة واذا اشتد حرق النار فيوخذ الحمر ويحق ويجعل ذرورا عليه فانه يبرا باذن الله تعالى انتهى وقال المارديني في الرسالة علاج حرق النار الماء والدهن الحار ينفع من ذلك ومن تنفط ان تطلى بصندل وماورد مع قليل كافور واذا لطخ الحرق بالخل وذر عليه الشعير مدقوقا نفعه من التنفط ولكن يحصل فيه لذع شديد ثم يسكن ويبريه ان يطلى بصمغ مع بياض البيض فانه نافع جدا وتطلى بالعفص المسحوق الناعم كسحق الكحل مع بياض البيض او تبل خرقة ببياض البيض ودهن ورد وتوضع عليه فاذا ازمن ذر عليه آس مسحوق او يذر عليه زبل الحمام محرق بزيت انتهى كلامه قال في كتاب الرحمة العرق المديني **سببه** سكنى البلاد الوخمة واكل الاغذية اللينة والغليظة الردية وعلامته ان يتقدمه ورم ثم يخرج له نفاخة كحبة العنب المدورة ثم يخرج بعد ذلك **العلاج** ربما مات قبل خروجه باكل قتله صبر كل يوم على الريق ملعقة بعسل ثلاثة ايام فاما اذا اخرج فيربط راسه في شي كابرة صغيرة من حديد او رصاص اسود ونحو ذلك ويستخرج قليلا قليلا على التمادي حتى يخرج جميعه ومما جرب لخروجه سريعا في دفعة تضرب الحلبة بالسمن وتغلى

العرق المديني

وتغلي على النار ثم يشرب ساخناً فانه جيد مجرب انتهى وقال شيخنا في كتابه

باب للعرق المديني يوخذ كف من ثوم مقشور ويغلى في لبن

على النار حتى ينفخ ثم ينزل ويكون هذا الطبخ قبيل المغرب ثم نغطي الانا بعد انزاله بشبكه

او نحوها ويجعل في الندا الى الصبح ثم يصفى اللبن ويشرب على الريق فانه يسهل خروج ما كان

من العروق قد خرج بعضه وما لم يخرج منها يميته ان شاء الله تعالى الا ان الكف الثوم

يكون كثيرا نافعا كف رجل كبير **وللعرق ايضا** ايضا يوخذ ملء الكف لبان شحري ومقدار كيله

لبن نغلى فيه اللبن ثم ينزل فاذا برد شرب اللبن فان العرق يموت باذن الله تعالى **وله** ايضا

شرب ودك النحل من القضان على الريق يوم النحر فانه لا يعود زمانا ويوم النحر هو يوم العاشر

من شهر الحجة وهو عيد الاضحى والله اعلم وان كان قد ظهر العرق فيوخذ له لب ورق الحار

بالعشي والغداء يسحق ويجعل عليه وانفع منه ورق العشرق يداوم طلاء فانه يقتله

ان شاء الله تعالى مجرب **وله** ايضا اذا احرق ورمه فيوخذ سمن ويجعل على فمه ثم يجعل الورق

السدر الاخضر فيطحن بالسمن ويترك عليه تقون حرقته حين يرم ومن بعض الكتب **وللعرق**

المدني من اختيارات حنين اذا سقط العرق المديني وابتدا يخرج فليشرب لدا وم نصف درهم صبر

سقطري وفي اليوم الثاني درهم وفي الثالث درهم ونصف فانه يذهب ويبطل ويشترط موالاه

الايام وتتابعها وقال الفقيه جمال الدين ابو المحاسن **ومما** جربته للعرق المديني بعد وفاة

المولف رحمه الله تعالى ونفع به ما حكاه لي بعض المجربين وقد اصابني العرق انه اذا انقطع اخذ درهم من

المر ودرهما من الصبر ودرهما من الافيون ويدق الصبر ثم الافيون ثم المر ثم يسحقهما جميعا بسليط

ثم تنقع النقطه ويوضع هذا المجموع على راسها ويربط عليه بخرقة ثلثة ايام ثم يزيلها عنه فانه يموت

فعلنا فمات العرق وخرج متقطعا وزال المه لكني اضفت الى ذلك شرب الصبر ثلاثة ايام التي وصفت

علم فيها الدوا

فيها الدوى على ما ذكر من اختيارات حنين وقال ايضا وقد شربت الصبر لعرق لي خرج كان

قد اصابني فانج اي نفع وكذلك وكذلك ايضا شرب قتلد من الشاذر نقتله للنور وقد جرب

مرارا فانج والحمد لله رب العالمين وهو النافع انتهى **قلت** ومن كتاب اللقط **فصل**

في تكوين هذا العرق انما يكون تولده في البلدان الحارة اليابسة ولمن يكثر التعب ولم يكن عادته

او من الاغذيه المولد عنها كيموس ردي **وسببه** دم حار ردي سوداوي او بلغم محترق مع شدة حر المزاج

وثقل في الابدان الرطبة والمستحمله والاغذيه الرطبة والاستحمام وتحدث في المعصمين والعضدين

والفخذين والساقين وبدايتها انها تحدث على بعض البدن شره فتنتفخ ثم تتنفط ثم تتفتح فيخرج

منها شي احمر الى السواد ولا يزال يطول وربما كانت له حركة دودية تحت الجلد كانه حركة حيوان

او دود **فصل** واذا رايت علامات هذه العلة قد ظهرت فابدا بترطيب البدن

بالاغذية المرطبة المحموده ويكثر من صب الماء الحار على موضع العله ويترك

اكل البقول الحريفة والكوامخ والسمك ويتناول كل يوم من الصبر السقطرى

وزن درهم ومن الاطليه الجيده صبر وصندل وكافور والمرو بزر قطونه واللبن

الحليب فلعل هذه الاشيا تمنعه ان يظهر ومما يمنعه ان يشرب صاحبه ثلاثة ايام متواليه

في اليوم الاول من الصبر نصف درهم وفي الثاني درهمان وفي الثالث درهمان ونصف

ويطلى ذلك المكان بالصبر **فصل** فان تهيا للخروج سهلت طريقه

ومما يسهله ان يصب على المكان الذي يريد ان يخرج فيه الماء الحار ويدهنه بالسمن ودهن

القرع او دهن الورد او زيت انفاسه يسهل وحضر ويطلى حواليه بالحلبة فانه يسكن الوجع وكذا الامر

ونحو ذلك من اللعابات البارده المبرده والادهان الملينه واياك ان تستعمل الادوية الحارة

فانه ربما ادى الى الاكلة **فصل** فاذا خرج شي له ما يشده ويلف عليه



بالرفق قليلاً حتى يخرج الى اخره من غير انقطاع واجود ما لف رصاصة يلف عليها ويعصر
ويلفها على جذبه فينجذب بالرفق واذا ذلك من خلفه بالرفق ويد من يخرجه باللطف خرج بكليته
واحذر من قطعه فانه ان انقطع وتقلص ارتفع الى فوق ودخل الى اللحم فاورث من قطعه ورماً
وعفناً وقروحاً فكذلك ينبغي ان يدارى لئلا ينقطع حتى يخرج كله ولا يبقى في البدن منه شيء
انتهى ومن بعض كتب الطب للعرق الكافور والفلفل اذا سحقا سحقاً جيداً وجعلا على المكان
الذي يظهر فيه العرق قبل ان ينبسط قتله ومنع ضرره مجرب **الحلبة** اذا دقت وخلطت
بالسمن وجعلت على العرق المديني وربط عليه ليلة فانه يفتح وقد اجتمع ويخرج جميعه مجرب ٥
الزباد اذا طلي به على موضع العرق قتله قبل خروجه او وقفه وسكن وجعه مجرب **ولد** انفاثر
الصبر كل شهر ثلاث مرات الشربة من مثقال الى مثقالين هذا لمن يكثر به العروق فانه
يذهب عنه باذن الله تعالى **وله** ايضاً اذا اكثر ولم يبرح معه فيسف لدحبة السودا كل يوم
نصف قيراط دائماً فانه لا يأتيه ما دام على هذا وبعض الناس يسحق الثوم بالسمن ويطلى
به العرق ثلاثة ايام فيقتله مكانه انتهى ما اوردناه من عرق المديني والله اعلم
قال صاحب كتاب الرحمة القروح الفاسدة ان تجتمع المدة والرطوبة العفنة الفاسدة
في موضع من البدن كالدماميل ونحوها فيأكل اللحم تحت الجلد اذا اغفل عنها
وعلاجها يكون بستة اشيا **الاول** تنظيفها كل يوم مما يتولد فيها من الرطوبة الفاسدة
ووضع المرهم الذي ذكرناه في القسم الثاني من كتابنا هذا **والثاني** اكل ما ينبت الصالح
الصالح من الغذا المعتدل الخفيف كنطر الذرة والسمن ومرق الكبش الحولي ونحوه
الثالث اجتناب كثرة ما يولد المدة كخبز الحنطة والالبان **الرابع** اجتناب الاغذية
الغليظة كالحبوب النيئة والمقلوة والمطبوخة كالهريسة والسبيسة ومن جميع اللحوم
فانها

الجراحات

فانها لا تكاد تنضج ويتولد منها رطوبة فاسدة لغلظها **الخامس** اجتناب الاغذية البقلية
السوداوية كالدخن والعدس والشعير واللوبيا ولحم البقر والباذنجان ونحو ذلك مما
ينبت اللحم الفاسد ويولد الرطوبة الفاسدة ويكون سبباً لازمان القروح **السادس**
اجتناب اكل الحامض والمالح والحريف من كل شيء فان ذلك مما يفسد الجرح ويمنع اللحم ان ينبت
به والجروح هي قطع البدن بالحديد او بالحجر او نحو ذلك مما يزل من الجلد الى اللحم وربما
كسر العظم **العلاج** يبدأ اولاً بقطع الدم السايل وهو ان يؤخذ ورق الجوز بدق
ناعماً بغير ما ويحشى به فم الجرح فان الدم ينقطع عنه لوقته من ساعته ومثله الشب
والعفص وثمرة الطرفا يعني بذلك الكزكم والله اعلم كلها تقطع الدم فرادى
ومثنى فاذا انقطع الدم قطب الجرح بسمن حار حتى يكمده جيداً ثم يؤخذ لب الصبر
الاخضر بعد ان يشوى على النار ويبرد ويكون حاله طبخه مع سمن يجعل عليه فاذا برد وضع
على الجرح ويستعمل بكرة وعشياً فاذا انبت على اللحم استعمل كل يوم المرهم
الذي ذكرناه في الادوية فانه صالح جيد ويتغذ بما ذكرناه في القروح والله الشافي
انتهى كلام المقري في كتاب الرحمة وقال شيخنا **باب**
في الجراحات يؤخذ مر وصبر وعنزروت ودم الاخوين وعدس وكمون يسحق كل
واحد وحده ثم تخلط ويذر على الجرح يبرا باذن الله تعالى **ضماد** للجراحات يعالج بالصبر
والكندر والعنزروت ودم الاخوين فانه دواء عظيم في انبات اللحم في القروح
والجراحات **صفة مرهم احمر** يسحق المرتك يعني الحبث سحقاً ناعماً ويصب
عليه شيء من الزيت وكلما شرب زيد من الزيت ثم اجد الزيت يزيد فيه شيا من خل حاذق
ثم يسحق حتى يربو ويبيض فان اردت ان يحمر فالق عليه شيا من دم الاخوين **مرهم**

لكل جراح مما وصفه الحكيم جالينوس وعوهرد وعنزروت من كل واحد جزء يدق

ناعما وينخل بخرقة صفيقة ويلق عليه شمع مثل سدسه ويطبخ بسمن غنم خالص ثم يستعمل

على الجرح وقد جرب وصح **مرهم اللادي** تنظف الجراحات ويلحمها سريعا

جزء لادي وجزء شمع ابيض وجزء سليط او زيت تغلي جميعا بنار لينة حتى تمازج ثم يبرد

وتستعمل وربما استعمل جزو شمع مقصور وجزء سليط وبزر وتقطر في الجرح ويعود في

حتى يملاه فانه يجمد على الجرح ولا يوذيه الذباب ثم يصب عليه الماء في اليوم الثاني فانه ينقشع

فيعيد به ثم يقطر عليه على الصفة الاولى حارا يستمر عليه اياما فانه يزيل خبثه ويختمه ان شاء الله تعالى

في الجراحات العفنة القديمة التي لم تكن مدتها ولم تنقطع يوخذ من السمن البقري

الذي قد اتى عليه ثلاث سنين او اكثر ويعمل رفيه قطن وتغمس فيه وتوضع على الجرح تقطع مدته في الوقت

ويكون تمام الجرح في ثلاثة ايام بهذا العلاج **وللجراحات بالحديد** من جرح بالحديد

فالذي يصلح له من الماكول ما كان باردا قليل الغذاء مثل خبز الذرة والمحوج والزرآب وما كان

بالخل ولا تصلح له اللحوم والاشياء الحارة لانها تزيد في الدم وكثرة الدم مفتحة للدم بالجرح وانما

يستعمل اللحم فيما بعد لتقوية القوة هذا هو الصواب ولا باس ان يشرب للجرح الماء البارد

اذا كان حار المزاج والوقت حارا ولا يكثر منه واذا اصاب الجريح سعال رطب يخشى من اذاه

في الجرح ولا يصلح للسعال الرطب حامض ولا بارد فان كان السعال يابسا فليستعمل السمن

المنقى اكلا او السمن العادي فانه يذهب السعال اليابس ويوافق الجراح ان شاء الله تعالى

دوا المجروح اذا شم المسك وتضرر به يكفيه ان يشم المر ويكثر من ترديد شمه حتى يزول

عنه ما يجده وان اكل شيا فيه مسك وهو مجروح فلياكل المر وكذلك اذا اكل شيا

منتنا او في باطنه قروح وتضرر بذلك فلياكل المر فهو من المجربات مع ان الحكما

لم يتعرضوا

لم يتعرضوا لهذه العلة ودوايها وزعم بعض الناس ان عمل الزعفران في الجرح عمل

المسك وان ضرره كضرره فان صح ذلك فلا يبعد ان يكون ايضا المر نافعا فيه وقد استفاض

عند الناس ان الكاذي ورايحة الزرع الاخضر كذلك والله اعلم **وللامعا اذا انتثرت**

من طعنة او ضربة ولم يسهل ردها فيوخذ كبسوه يدق ويذاف بما ويعرق من الامعا

بعد غسلها بما حار ان كانت الامعا قد يبست ولحقها الغبار فهي تدخل حينيذ من نفسها

هاربة من الكبسوه باذن الله تعالى ومثل حب شجر الاراك الاخضر يدق ناعما ويذر على الامعا

فانها تدخل بسرعة فان لم تدخل فليوسع الشق قليلا ويرد ويخاط كما قال في كتاب الاسباب

وللبياض اذا احدث عقيب الجرح وربما يحدث من جبر بالسليط وهو جرح فينبغي ان يطلى

بالشاذنج ودهن البيض يكرر ذلك ويجتنب الالبان والحامض والسمك وكل غليظ

ويتغذى بما يرق الدم باعتدال ويصفيه ويكثر حمرة طبيعية كصفرة البيض ولحم الطير وخبز

البر النقي والعسل **فصل** مما يناسب هذا الباب **صفة لخروج الشوكة والنصل**

من الجسد قيل ان ضفع البقر اذا طبخ وصب عليه زيت او سليط ثم جعل على الجرح

مرة او مرتين اخرج ما فيه **وله ايضا** يقلى البصل بالسليط ويجعل على الشوك يخرج سريعا

وينبغي اذا اخرج النصل ان يحشى مكانه بالمر والكندر من بعض كتب الطب وقيل

ان العفار الاخضر اذا مضغ وجعل على مكان الشوكة خرجت **قلت** ولعل مراده

بالعفار الشجر الذي تخرج منه النار عند القدح كشجر المرخ ومن امثال العرب

في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار انتهى ما ذكره شيخنا **ومما** وقفت

عليه في حواشي المغنية جمال الدين محمد بن مفتاح الهبي وغيرها من كتب الحكما **للجراح**

يدق العفص ويعجن بخل ويداوي به فانه بليغ حسن **وللجراح** الخبيثة والدماميل

صفع الشوكة والنصل

الحبشية ياخذ زجاجا سعته ويخاله خرقة صفيقة ثم اغسل الجراح بماء حار قد اغلى على النار بمقدار
ما يحتمله الجرح وامده بقطنة وذر عليه من ذلك الزجاج فانه مجرب صحيح **وله ايضا** يوخذ
اجوره جديدة لم تمسها ماء وتسحق وتنخل وتعذى الجراح وتذر عليه منه فانه نافع جدا صحيح
وللجراحات والقروح النديه يطبخ اللبان الشحري مع قليل من المر والراتب الدسم وهو العطب
طبخا جيدا حتى يصير كالعصيد او قريبا منه ويعالج به الجراح مع الحمية عما تضره
فانه مرهم نافع جيد مجرب **التمن** اذا وضع منه في قطنة وجعل على فم الجراح منعه
ان يلتحم فيفعل ذلك به للاحتياج الى تنقيته وكثيرا ما يفعله الاطبا لتوسيع الجراحات **وللقرح**
يسحق بقل الرياح ويسحق عليها كل يوم حتى يبرا ويكون بدنهما ولحسن منه كوع حمار
يحرق ويدق ويكون الجرح يداوى به عليه يبرا واذا احرق قشر الرمان وسحق وذر على
القروح التي قد اعيى علاجها من شدة الفساد دفعها واصحها وقد سبق هذا في اول الكتاب
في الادوية عن صاحب كتاب الرحمة **وللقرح** الساعية والنملة وهي التي يتوسع جرحها
سريعا ويتسع فوضع عليها الخبث فانه نافع باذن الله تعالى **وقشور الرمان** المحرق وخبث
الفضة من اعظم الادوية وانفعها وابلغها للجروح والقروح صح ذلك بالتجربه والنمله
بفتح النون واسكان الميم هي قروح تخرج في الجنب كما قاله في شرح اللغة مسلم
وغيره وقال في تمة اللغة النملة بثور صغار مع ورم وحكة وحرارة في اللمس
تسرع الى التقرح والله اعلم ومما يوضع على الجراحات فيبريها مع المداومة باذن
الله تعالى **النخم** المحروق ذرورا وكذلك نخام المطابخ يوضع عليها فيدملها
وهو يحرق اكثر من النخم والنخم يعالج به حرق النار ذرورا اذا تقرح باذن الله تعالى
وقال بعض الحكما قد نطعن الانسان وهو في الحرب ولا يرتبط جراحه ولا يسكن

حتى تنقضي

حتى تنقضي الجرب فتتهوى الجراح ويصير جسمه يابسا اليما ولا يستطيع الاضطجاع فيبقى قاعدا
فيوخذ له السلخ بجملته فيجعل على عيدان ويلاح من تحته بالنار حتى تلين السلخ ثم يفرش على الحصير
ويرمى عليه بثوب ويمدد عليه المجروح فانه يرشح ويلين فان لم يستطع التمدد لشدة الوجع واليبس
اتكى قليلا ورفع السلخ اليه على عودين من غير ثوب بحيث يجد حرارته حتى يرشح ويلين ثم ينام عليه
من وراء ثوب فانه يستريح للوقت ثم يوخذ له مر وهرد يسحقان ناعما ويضربان ببياض
البيض وشعر كبش ويطلى به حوالى الجرح ويمكن في الطلاء بحيث يوسع دايرة الطلاء حتى يطلى
اكثر الجانب الذي فيه الجرح فانه يزول عنه سو النفس والضيق واليبس والله الشافي
صفة قطاب لدفع الجراحات من الحديد وتستعمله بعض الاعراب يوخذ ضفع البقر ويخاض
بماء ويطلع في اناء على النار حتى يدفا جيدا ثم يوخذ منه ويجعل على الجراح ويتلب فيه ساعة حتى
ثم يزال ويعوض عوضه ويفعل فيه كذلك حتى يبرد ويزال ويجعل عوضه من ثالثة
ويعصب عليه من الصبح الى العشا ثم يصنع له ضفع اخر كذا وامره ويفعل كذلك ويعصب
عليه الثالثة ثم يترك الى العصر وتزال عنه ويغسل الجراح وكل البدن بماء بارد فاذا انفتح
الجرح جعل فيه سمن واخذ واخذ اطراف السلخ وسحق ووضع على الجراح وعصب عليه وترك الى الصبح
ثم يفتحه ويمديه ويجعل فيه من اطراف السلخ كذلك ويعصب عليه الى الصبح وهكذا بالسلخ
حتى يبرا فاذا امتلا الجرح وقرب اخذ من قشر الاثل ويبس ويدق وينخل ثم يدهن الجرح بالسمن
ويذر عليه حتى يختم او يوخذ قشور الصبر تغسل وتجفف وتدق وتنخل فيذر عليه بعد دهنه
بالسمن او تقلا الذره اللينة كالبدع السابق وتطحن وتنخل وتذر عليه بعد دهنه بالسمن ومتى
ما كانت بحربه ونحوها فتعطا بها بالسمن المغلى ليدخل الى منتهى الطعنة من الجوف ويكون دفا السمن
بقدر ما يحمله الجسم ويوضع الضفع المطبوخ على فم الطعنة وكذلك السلخ فاذا اقد ضرب في وقته

بعدار قد اغلي على النار باحار الجراح اغسل ثم صفيقة بخرقة ويخله واسعة زجاجا ياخذ الحبيثة
لحبيثة ياخذ زجاجا واسعة ويخله بخرقة صفيقة ثم اغسل الجراح باحار قد اغلي على النار بمقدار ما يحتمله الجرح وامده بقطنة وذر عليه من ذلك الزجاج فانه مجرب صحيح **وله ايضا** يوخذ اجوره جديدة لم يمسها ماء ويسحق وتنخل ويغذي الجراح ويذر عليه منه فانه نافع جدا صحيح

وللجراحات والقروح الندية يطبخ اللبان الذكري مع قليل من المر والراب الدسم وهو العطيب طبخا جيدا حتى يصير كالعصيدة او قريبا منه ويعالج به الجراح مع الحمية مما يضره فانه مرهم نافع جيد مجرب **التمن** اذا وضع منه في قطنة وجعل على فم الجراح منعه ان يلتحم فيفعل ذلك به للاحتياج الى تنقيته وكثيرا ما يفعله الاطبا لتوسيع الجراحات **وللقرحه** يسحق يقل الرياح ويجعل عليها كل يوم حتى يبرا ويكون بدنها ولحسن منه كوع حمار يحرق ويدق ويكون الجرح يداويه عليه برا واذا احرق قشر الرمان وسحق وذر على القروح التي تداعي علاجها من شدة الفساد دفعها واصحها وقد سبق هذا في اول الكتاب في الادوية عن صاحب كتاب الرحمة وللقرحه الناعية والنملة وهي التي يتوسع جرحها سريعا ويمنع ويوضع عليها الجبن فانه نافع باذن الله تعالى **وقشور الرمان** المحرق وخبث الفضة من اعظم الادوية وانفعها وابلغها للجروح والقروح صح ذلك بالتجربة والنملة بفتح النون واسكان الميم هي قروح تخرج في الجنب كما قاله في شرح اللمعه مسلم وغيره وقال في فقه اللغة النملة بثور صغار مع ورم وحكة وحرارة في اللمس تسرع الى التقرح والله اعلم ومما يوضع على الجراحات فيبرئها مع المداومة باذن الله تعالى **الفحم** المحرق ذرورا وكذلك فحام المطابخ يوضع عليها فيدملها وهو يحرق اكثر من الفحم والفحم يعالج به حرق النار ذرورا اذا تقرح باذن الله تعالى وقال بعض الحكما قد نطعن الانسان وهو في الحرب ولا يربط جراحه ولا يسكن

حتى تنقضي

حتى تنقضي الحرب فتهوى الجراح ويصير جسمه يابسا اليما ولا يستطيع الاضطجاع فيبقى قاعدا فيوخذ له السلع بجملته فيجعل على عيدان ويلاح من تحته بالنار حتى تلين السلع ثم يفرش على الحصير ويرمى عليه بثوب ويمدد عليه المجروح فانه يرشح ويلين فان لم يستطيع التمدد لشدة الوجع واليبس اتكى قليلا ورفع السلع اليه على عودين من غير ثوب بحيث يجد حرارته حتى يرشح ويلين ثم ينام عليه من وراء ثوب فانه يستريح للوقت ثم يوخذ له مر وهرد يسحقان ناعما ويضربان ببياض البيض وشعر كبش ويطلى به حوالي الجرح ويمكن في الطلاء بحيث يوسع دائرة الطلاء حتى يطلي اكثر الجانب الذي فيه الجرح فانه يزول عنه سو النفس والضيق واليبس والله الشافي

صفة قطاب لدفع الجراحات من الحديد وتستعمله بعض الاعراب يوخذ ضفدع البقر ويخاض بماء ويطلع في اناء على النار حتى يدفا جيدا ثم يوخذ منه ويجعل على الجراح ويقلب فيه ساعة حتى ثم يزال ويعوض عوضه ويفعل فيه كذلك حتى يبرد ويزال ويجعل عوضه من ثالثة ويعصب عليه من الصبح الى العشاء ثم يضع له ضفدع اخر كذا وادم ويفعل كذلك ويعصب عليه الثالثة ثم يبقى الى العصر ويزال عنه ويغسل الجراح وكل البدن بماء بارد فاذا انفتح الجرح جعل فيه سمن واخذ واخذ اطراف السلع وسحق ووضع على الجراح وعصب عليه وترك الى الصبح ثم يفتحه ويمديه ويجعل فيه من اطراف السلع كذلك ويعصب عليه الى الصبح وهكذا بالسلع حتى يصح فاذا امتلا الجرح وقرب اخذ من قشر الاثل ويبس ويدق وينخل ثم يدهن الجرح بالسمن ويذر عليه حتى يختم او توخذ قشور الصبر تغسل وتجفف وتدق وتنخل فيذر عليه بعد دهنه بالسمن او تقلا الذرة البيضا كالبدع السابق وتطحن وتنخل وتذر عليه بعد دهنه بالسمن ومتى ما كانت الحربة ونحوها فتقطر بها بالسمن المغلي ليدخل الى منتهى الطعنة من الجوف ويكون دفا السمن بقدر ما يحمله الجسم ويوضع الضفدع المطبوخ على فم الطعنة وكذلك السلع فاذا قد ضرب فوقه

يكون من خارج الطعنة على فمها والسمن من داخلها والماكول عندهم اللحم والسمن وقد نطلق نغضهم
الاكل بجرح باللبن اذا كانت جراحاته بالسيف في ظاهر اللحم ولم ينكسر له عظم ولا يطلق
لصاحب الجراحات العفنة كطعن الحراب ونحوها ولا لمن لحق عظمه كسر خوفا من ان تخبث الطعنة والعظم المكسور
والله اعلم وقال من جرب اذا دفن المجروح ساعة ثم اخرج وجدت التراب قد مص رطوبات
الطعنة وقطعها وصارت بيضا لا تحتاج الى قطاب غيره بل يرمى عليها بالدواء والدفن انما بقصور
ان يكون فيما تحت الرقبة **وللجراحات الخبيثة** المتاكلة كالحمرة اذا افسدت عضوا او غيرها
من القروح الخبيثة المنتنة تغسل بالماء وتنظف وتنشف ويوخذ الصبر الاخضر نطبخ بالسمن حتى
ينضج وتعتصر خرقة وترمى بالثفل وتغمس في هذا العصير قطنا ويجعل على القروح ولا تعصب عليه بشي فان
الدرقة اذا نبتت اغنت عن الرباط وهذه الدرقة المذكورة تلزم سريعا اللوقت والله الشافي **الطعنة**
اذا كانت تنفخ بالنفس والوجه قطبها ان يداف بياض البيض بالمر المسحوق ناعما وتبل فيه قطنة
وتلزق على الطعنة وتمسك عليها باليد ساعة حتى تلزق ولا يسمع للجرح وحي وبترك من الوقت ولا بد من ضرب
المر بالبياض حتى يكون كالغرا **واما** العصيدة ينبذها النفس الخارج من الطعنة وترك الجراح بغير
عصب بعد عصب القطن يتل خبث رايحته والله الشافي النافع **اخلاص السمن** يغلى ويزال ما يطلع
عليه من وسخ ثم يوضع فيه ماء بارد حتى يجمد في انايه اما وسط حفرة فيهما ما او ما اشبه ذلك ويصب
على السمن ماء بارد بعد اخلاصه فاذا قعد زبت الماء عنه يجعل من هذا السمن في الجرح وتغطى بقطنة يفعل
كذلك حتى يبرا وقال بعضهم القطن بالعسل يكون للجراحات العفنة والسحوط واما الجراحات
الكبار المنتنة فليس لها الا القطن بالعصيد والاخشى عليهما ان تجيف وتتغير وربما اهلك صاحبها **صفة**
القطن بالعسل الجيد وذلك ان تغلي العسل ويزال رغوته وتجعل قطنة على راس عود وتغمس في العسل وهو
حار حرارة غير مفرطة وتقطر في الجرح ويكون يغلي فيه يكرر ذلك حتى ياخذ الحاجة ثم تسد فمه بالقطنة

التي قطعت

التي قطعت بها ويعصب عليها بخرقة من الوقت الى الوقت ثم يفتح ويغسل الجرح بالماء ويغسل المجروح
من الدم وغيره وتنشف ويداوى من بعد ذلك بالسمن المخلص المذكور انفا او بمرهم اللامي او بالقير
او غير ذلك وقال بعض الجراحين اذا انقطعت اصبع بالحديد وبقي منها قليل او لم يبق طبخ
القطران بالشلط جيدا وجعل منه على موضع القطع حتى ينضج كـ[illegible] من قطعت يده ثم من
بعد ذلك يكون يذر عليه خاثر حمار محرق او فحم مدقوق او دخن وذلك بان يحرق الدخن
ويذر عليه والله الشافي وبعض الناس يطبخ الصبر بعد ازالة قشره ويطبخه بسمن ويصب من هذا
السمن وهو حار في الجراح حتى يملاه ويختم عليه بقطعة من هذا الصبر على قدر فمه ويعصب عليه
بخرقة حصيفة جيدا من الوقت الى مثله ثم يفتح ويمد به ويدفن له باقي السمن قليلا ويفعل به وبالصبر
كاول مرة وهكذا حتى يبرا ثم يذر عليه في اخر الامر من دم الاخوين مدقوقا منخولا اذا قد
يحق الذرور وبعض الناس يداويه بالصبر والسمن حتى يختم والله الشافي وقال مرة لدرايه
بجراحات الحديد اذا كان الجراح كبيرا اخذ دقيق البر النقي ويغلي ويعقد بسمن حتى
ينضج به ويلقم الجرح بكفايته منه وذلك بعد ان تخرج العصيد من البدر الى عصار فاذا سكنت حرارته
التي وضعت في الجراح اخرجت وعوض لقمة غيرها وهكذا الى ثلث مرات ثم يترك الثالثة ويربط
عليها بعد ان يربط عليه بخرقة حصيفة ويترك من الوقت الى مثله وذلك يوم وليلة ثم يفتقد
ويزال العصيدة واوساخه ويجعل عليه السلع الاخضر بعد رضحه وطبخه بالسمن كل ذلك يوضع
وهو حار خصوصا الذي يوضع اول مرة ليتحسم مادة الدم المنبعث من العروق وغيرها وينضج به الجرح
ويقل اوساخه وينضف لحمه **وللقروح** الجنبة يدق لها لب الصاب ويحل عليها مرات حتى تعرق
فاذا احرق ازيل فاذا صارت حينئذ نظيفة التي عليها مرهم اللامي او غيره والله الشافي **ومما** نقلته من
من الادوية مما من خط الفقيه محمد بن مفتاح الهبتي رحمه الله تعالى ونفع به **وعن خطه ايضا**

قال بعض الجراحين اذا وقعت لشخص جراحة فاجتهد في اخراج الدم منها للوقت فان جيت بعد
بعد مدة ولم يخرج منها الدم وقد تغير الجرح فيسد فم الجرح بمرهم قوق معجون بياض البيض
واسقه لبنا حليبا حارا واتركه ساعة فاذا ضاق فافتح فم الجرح واسحله يخرج ما فيه
ثم اعصر ماء الليم وضع فوقه قطنه لينقي من الاوساخ وتسيل رطوباته ويكون بدل الخرقة القطن
وماء الليم في النهار مرتين او ثلاثا على قدر توسخ الجرح ونظافته فان لم ينضف فاسحق ورق
الاثل وضعه عليه ساعة ثم اكشفه وانظره فان تغير عن الحال الذي كان قبل وضعه والا
اعدت عليه منه اخرى ويبقى ساعة اكثر من الاولى واكشفه ولا تتركه عليه يوما كاملا
فاذا ابيض اللحم احمر نقيا فالق عليه الدواء مثل اللامي وامثاله فاذا امتلأ لحما ذررت عليه
الكندر والعفص وعوضه قشر الرمان والكات وما كول صاحبه السمن على العصيد
والغطيط وكذا البسيط واللحم الناشف والمقلقل فاذا احب الحامض اكل الحمر والله
ومن خطه ايضا اذا وجدت الطعنة طرية فاستخرج ما كان من دمها المنعقد والحاصل
ثم احشها بما يقطع الدم مثل عصيد البر يعصد بسمن ويجعل في الجراح حارا وعصيد
ذرة بسمن ومن الناس من يقطب بالسمن او بالسلع يعني يحسمه به والقطب هو الحسم بالحار البين
الممتلئين وهو ان ياخذ الحراف ورق الرخص دق ويطبخ بسمن ثم يجعل في الجراح حارا وبعض الناس اذا
حسم بالعصيد او ليوم حسم بالسلع ثاني يوم بدون حرارة اليوم الاول بكثير وقد يستعمل باردا
فالقطب الاول يصير به الجراح ابيضا نقيا من الدم والقطب الثاني بغيره ويخرج وسخه
ثم يداوى بمرهم الصبر او دهنه فينقيه ثم بمرهم اللامي واحدهما كاف واذا امتلأ فالذرور
ومن احسن الادوية للجراحات والعالة سمن الدبل الذي له اربع سنين فصاعدا وان كان الجراح
لم تقطب فليقطبه بهذا السمن مغليا بالنار قدر ما يحتمل جسمه وصيره فيه ان كان واسعا
والامعفره

فتقطره فيه بالميل فاذا احسم بهذا داواه فيما بعد فيبقى جعل عليه حايط من عجين بروصب
فيه كالحوض ليدخل شيا فشيا. ومن احسن الاشيا للجراح دهن الصبر وصفته يوخذ
لب الصبر الاخضر ويلقى عليه سمن وزن غمره ويطبخ حتى يصفر ثم يصفى السمن عنه ويرمى
بالثفل ويلقى من السمن على الجراح ويلزم عليه قطنه. ومن الناس من يطبخه ويعصده حتى يكون
مرهما ويستعمل الجميع ومن الناس من اذا استعمل هذا الصبر ايا ما عالج بعده بمرهم اللامي
فانه يسرع انبات اللحم الصحيح ويذر عليه بالذرور اذا اقد. واذا كان الجراح ظاهرا عليل الغور
والعمق واردت شغته فدق لب الصياب والمرحم عليه وغطه تلطخه الى اليوم الثاني وازله
تجده احمر والا اعدت عليه العمل حتى يصير احمر ثم ذر عليه الذرورات فان كان قد امتلأ
لحما والا القيت عليه المراهم يعني لاد وبر حتى تتلي لحما والذرور بعد ذلك. ومن خطه ايضا
قال وقد يجد بعض الدماميل الكبار لها عيون كثيرة يلبد منها كل وعلاجه يضع عليه ما الليم
يعني يغمس رته من حسن في ماء ثم يعوضها الى ثلاث مرات وهو لا يحرق فاذا دام اللحم خبيثا
فان وجدت منه تنقية وتغير لون اللحم عما كان عليه فذاك والا اسحق ورق الاثل
ووضعته عليه ساعة ثم اكشفه وان غيره من حاله الاولى اعدت عليه منه مرة اخرى
ويبقى عليه ساعة اكثر من الاولى ولا يتركه عليه كثيرا فهو ينظف سريعا ثم يرليه
فان نظفه وتبين له غير واحدة والا اسحق الودع ناعما وهو الصيب الصغار عند العامة
ثم يذره عليه ويجعل عليه زيه فانه يلفه ويقبض عليه ويجمعه يفعل كذلك يومين او ثلثة من الوقت
الى الوقت ثم يضع عليه قطنة بمرهم لامي فانها تلين ذلك كله ويتشع القطنة من كثرة
يخرج بالودع ما تعلق من اوساخ الدماميل بسر خشة يخرج منه القيح نقيا ويكون له مخرج واحد
فاذا رايته قد نقي فالق عليه المرهم حتى تتلى ثم الذرور واللحما ايضا ويكون على العصيد والسمن

والقطير وكذا السليط واللحم الناشف والمقلقل واذا احب الحامض اكل بالحصرم والشر

الشافي **وعن خطه** ايضا قال والصبر المطبوخ بالسمن المقدم ذكره من اجود ما

استعمل لجراحات الراس ويأتي باللحم • والمر اذا وضع على الجرح فتحر في اول الامر ثم لحمه

بعد ذلك • وان اضيف الى المر اللبان الذكر • كان اقوى نفعا واسرع ادمالا للجرح

وكذا اذا اصبغ اللبان بالرايب اسرع ادمال الجراح انتهى ما ذكر عن خط الفقيه جمال الدين

الهبتي رحمه الله تعالى ومن بعض كتب الطب وللجراح وضربة السيف او الحجر او العود ياخذ

هليلجا فيدقه ويذره على الجرح ويضمد به عليه **وله ايضا** ياخذ كمونا مدقوقا ويحشوا

به الجراح من غير ان يغسله ويتركه سته ايام ثم يحله ويدهنه بزيت ويذره عليه الكمون ثلثة

ايام فاذا نبت عليه اللحم فذر عليه حبا مدقوقا فانه يبريه باذن الله تعالى والله النافع

وللضربة في الرجل والركبة او باطن الرجل خذ ورق السلع ودقه وسخنه واضمد

به على موضع الضربة من العشا الى باكر ثم الزم الرجل فانها تلين ان شاء الله تعالى **وللجراح** يبرا

من ساعته ياخذ له الهدس الاخضر ثم يسحقه ناعما ويجعل على الجراح يبرا باذن الله

وقال الماردينى في الرسالة اما الجرح الطرى فيجب ان يجمع شفتيه ان كان لم ينقص منهما

شي ويحترز ان لا يقع بينهما شي من دهن او ماء فانه ردي **قلت** وهذه الفايدة ينبغي ان

يتنبه لها وهي ان الانسان اذا اصابه جرح وانكشف له شي من الجلد عن اللحم فينبغي ان يضم

ويشده على هيته ليلتئم ويحترز حينئذ من قرب الماء والمايعات من الادهان فذلك

مما يهون امر الجراح والله اعلم • **ومن غير الرسالة السعفة** هي جراحات تظهر في الجسم

وهي نوعان رطب ويابس وقد عده وها من العلل التي تعتري روسها فعلاجها اذا كانت

في الراس ان تطلى بخبث الفضة والخل والتوتيا فان زالت العلة والا اطلها بالزاج

السعفة

والخل

والخل والتوتيا فان زالت العلة والا اطليها بالزاج والخل والله الشافي ومن السعفة الرطبة نوع

يقال له الشهدي وعلامته ان ينتفع معه جلدة الراس بثقوب رقيقة ترى الصديد واقفا

في عيونها وقوف العسل في الشهد **علاجها** ان يحشى فيها الزنجار بعد ان ينظف وينشف

ما فيها كما قاله السمرقندي **المرتك** اذا اخذ منه وقية ونصف يدق في هاون ويجعل

ويجعل نصفا وقيه خل واوقية زيت ويجعل منها مرهما ثم يطلى به على القوبا التي في الراس

بعد حلقه فانه يذهبها وهذا مجرب من الذرة انتطا **وللبثش** الذي يكون في الراس

يؤخذ ماء الليمو ويخلط بالسليط ثم يدهن به فانه نافع **وللسعفة** بسكون العين وفتح

التين قروح تخرج في راس الصبي كما قاله في الصحاح للجوهري • وقال في فقه اللغة السعفة

في الراس والوجه قروح وربما كانت محله يابسه وربما كانت يسيل منها صديد والله

اعلم **فصل** في ضرر النورة اذا اردت السلامة من غير ضررها ان تحرق الجلد فامسح

عليه بدهن الورد او بدهن البنفسج فاذا مسح على البدن يأخذه من الادهان ان اصابته النورة لم

تحرقه ولم تضره فان غفل عنها فيطلى على موضع الوجع بالصندل الابيض مسحوقا بماء ورد ويطلي

عليه بخبث الفضة مسحوقا معجونا بدهن ورد او يطلي عليه بدهن البنفسج فانه يبرا وقال

المقري في كتاب الرحمة عضة الكلب الكلب **قلت** والكلب الكلب هو المسمى

عند العامة بالعين المهملة والنون والزاي ويسمون الشخص المكلوب معنوزا وقال في

فقه اللغة الكلب الكلب هو الذي يجن والله اعلم **اعلم** ان الكلب الكلب هو كلب

في الاصل وقيل ثعلب يعني الذيب وقيل ابن عرس وقيل غير ذلك غلب عليه خلط

ردي الكيموس باردا يابس سوداوي ثم هاج في وقت بارد كدخول الشتاء ووقوع الامطار ونحو

ذلك فتغير لونه ودلع لسانه وسرق ظهره وامتد عنقه وانحنا ذيله وكلبت نفسه فتراه يرج

بنفسه ويبول وهو لا يدرى اين هو فلا يشعر بنفسه فاذا قابله شى له جرم وشبح حمل عليه
وعضه فان اصاب حيوانا او انسانا بانيابه او باظفاره حتى يقطع الجلد سرى فيه السم
الى ان يكلب مثله بزمان بارد او غيم او مطر او لاربعين يوما فى العادة وعلامة المكلوب
ان يذكر الماء اذا قرب اليه وهى اكبر العلامات فيه وانبهها وقيل ان المكلوب اذا نظر
وجهه فى المراة راه وجه كلب واذا اكل لقمة واطعم منها الكلاب لم تقبلها وعلاج
ممكن قبل ان ينكر الماء فمفيد اعند العضة ان يكوى حواليها بالنار ويضمد بثوم وملح مدقوق
معجونين بعسل فانه يمنع السم ان يسرى فى البدن ويستعمل هذا الشراب يوخذ عسل
منزوع الرغوة وسمن منقى يطلعان على النار ويطرح فيهما من الثوم المقشور المسحوق
ناعما قدرا يقوم بنفعه ويترك حتى يغلى ويمتزج به خاصية الجميع بعضها فى بعض ثم يبرد ويشرب
منه فاترا ويستعمل ذلك كل يوم على الريق وهذا انفع شى لهذه العلة ويتغدى حسا معمولا
من الحنطة بلبن بقر وعسل فانه نافع حينئذ مجرب انتهى لفظه وقال شيخنا

باب لعضة الكلب الكلب يشرب صاحبه من العسل كل يوم ثلث جرع
على الريق كل جرعة ملء الفم ويكون طعامه البر ويجتنب الحامض راسا ويكوى موضع
العضة ونقصان من الربع العوبة يستعمل ذلك حتى تمضى المدة التى يخاف عليه فيها وهى من
الاربعين الى الستين ولا يمر السدر بغنى العسل فهذا احسن ادويتها وانفعها ان شاء الله
ولذا اضاف قال شيخى جمال الدين رحمه الله تعالى قد صدقت التجربة فى قوم عدة اذا شرب
المعضوض كل يوم اربع اواق على الريق عسلا محضا خالصا غير مشوب بالماء ويصبر
عليه الى الظهر واكل خبزا وسمنا سادجا واستدام على العسل والحمية على هذه الصفة
كل يوم مع اجتناب الحامض البتة الى كمال اربعين يوما ان شاء الله تعالى يبرا برءا تاما

عضة الكلب الكلب

ولا يحتاج

ولا يحتاج صاحبه الى علاج غيره وسواء ابتدا صاحبه ذلك اليوم يوم عضه او بعد ذلك بايام
وزعم بعضهم انه جرب لذلك السمن كثيرا مع المواظبة عليه اياما فنفعه من الكلب نفعا بينا
وكذا شرب القطران الا انه اورث لشاربه غشا فى العين وجمع بعض الناس بين شرب
شرب السمن كثيرا واكل الثوم فحصل الشفاء التام ومما جرب شرب اصول الباقلا
تجفف وتدق ويشرب منها نحو ثمان او عشر شربات فى كل اسبوع شربة والشربة من الباقلا
قدر قفلتين فى ست اواق سمن غنم ويقف عليه الى الظهر ثم يشرب لبن بقر حليب لوقته ويكون
فى ساير الايام الفطير وسمن الغنم والثوم مدة ثلثة اشهر فانه يخرج الداء من حلقه وذكره
فانه يبرا باذن الله تعالى ويجتنب النساء سنة والله الشافى وفى موضع اخر للغناز
ويقال عضة الكلب الكلب فمتى حدث ذلك باحد شرب له القطران والسمن ويحصم بعدهما
الثوم يبرا باذن الله تعالى وقيل اذا بل شعر الانسان بخل عتيق وجعل على عضة الكلب الكلب
يبرا صاحبها وقيل ان المعنوز اذا سقى من قدح وعليه من جلد الضبع شى شرب منه ولم يخف ولم
يمتنع من شربه والضبع هو العرفاج والله اعلم واذا عجنت النخالة وضمدت بها عضة الكلب
الكلب انفتحت راس العضة وخرج منها السم وسكن وجعها وقال الفقيه جمال الدين
ابو المحاسن **قلت** وحكى لى بعض الاخيار عن بعضهم ان من الخواص العجيبة للمعنوز
ان يقطع من شجر الاربن لورق من ذهب شرطا ويجفف فى الظل ثم يدق ورقه ويوخذ منه ما
حمل الموزق مرتين ويضربه فى اناء مملوء روب حتى يملا الاناء ثم يشربه المعنوز مرة واحدة
يبرا فانه وهى فائدة جليلة وذكر انها جربت كثيرا فصدقت تجربتها والله الشافى انتهى كلامه
وقال فى اللقط **فصل** فى بيان مرض الكلب الكلب يعرض للكلب
من استحالة مزاجه من حالة الى حالة سوداوية خبيثة سمية ويعرض له الاستحالة اما من الهوى

مثل ان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية في وقت
الربيع فيكلب او من الاغذية والاشربة مثل ان يلغ في دماء العصابين وياكل من الجيف ويشرب من المياه
العفنة فتميل اخلاطه الى سوداء عفنة ثم يعرض لخلقته تغير مثل ما يعرض لمزاجه وذلك كما يعرض للمجذوم
وربما ورم بدنه واستحال الى الرهودة ثم انه يجوع فلا ياكل ويظما فلا يشرب واذا لقي الما فزع منه وغما
وربما ارتعش حينئذ وارتعد واكثر ارتعاشه يكون في وجهه وجلده وربما مات من روية الما خوفا
ويعرض لبصره غشاوة وتراه محمر العينين شديد النظر دالع اللسان سايل الانف مطاطي الراس مسترخي
الاذنين يمشي خايفا مايلا كانه سكران او مغموم ويتعثر عند كل خطوة واذا عرض له شبح
مايل عدى اليه حاملا عليه سوا كان حايطا او شجرا او حيوانا واذا نبح رايت نباحه ابح وتنفر
الكلاب منه واذا دنى من بعضها على غفلة تبصبصت وتخاشعت بين يديه ورامت الهرب منه
ومثل هذا يجري على الذيب والضبع وبنات آوى وقد قيل ايضا ان الثعلب يكلب وابن عرس

فصل في عضة الكلب الكلب يظهر عليه بعد ثلاثة ايام شي من اسباب الفكر الفاسد والاحلام
الفاسده وحالة الغضب والوسواس واختلاط العقل وتشنج اطرافه اي تيبس اطرافه ويهرب من
الضوء وياخذه الفواق والعطش ويجب الوجع ويسكن وربما احب التمرغ في التراب وربما خرج منه
بالشهوة وربما اشتهى الما ثم استعاذه اذا لقيه وربما جرع منه فغص به ومات ومن يفزع من الما منهم قل
ان يخلص وينادي امره الى عرق بارد وموت وربما نبح كنباح الكلاب وربما بال شيئا يظهر فيه اشيا لحمية
كانها حيوانات تشبه كلاب صغار وربما اسود بوله وقد يحتبس ويحرص على عض الناس فلمن عض انسانا بعد
هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له وكذلك سور مايه وفضل طعامه يعمل بمن ياكله او يشربه كذلك
وقد يهلك في اسبوع او اربعين يوما او ستة اشهر ومن لم يدر هل الذي عضه من الكلاب كلب ام لا اخذ
لقمة ثم يلطخها بما يسيل من جراحه ثم يطرحها للكلاب فان عافتها فهي عضة كلب كلب ومن علامته

انه اذا صب عليه ما بارد يسخن عقيبه وقيل ان من علق على بدنه ناب كلب انحرف عنه الكلب
فلم يقصده وساير الكلاب انتهى صاحب كلام اللقط **قلت** ومن الدلايل على عضة الكلب
الكلب كما قال الماريني في الرسالة وهو ان يمضغ لبابة خبز ويوضع على العضة ويرمى بها
للكلاب فان عافتها فالكلب كلب وكذا اللوز اذا امضغ وجعل على العضة ويرمى
بها للدجاج فان عافتها فهو كلب **العلاج** يمص بالمحاجم جدا حتى يخرج الدم والصديد
ويضمد بثوم او بصل مع سمن او حلبة مع سمن فان آل امره الى ان يخاف من الماء يشرب الشونيز
بماء حار وقال في اللقط يحتال في سقيه الماء بان يشرب من انبوب طويل حتى لا يرى الماء انتهى كلام
ومقرر اي المعضوض وجهه في المراة فراى فيها انسانا بري وان راى كلبا مات فاعرف ذلك مجرب
ومتى بال الدم فقد برى وقد ذكروا ان العضة اذا ضمدت بشعر الانسان نفعه ذلك مجربا انتهى كلامه
في الرسالة وقال المتري في الافاعي والحيات اما الافاعي فينبغي ان يشرط ويربط ويحط دون
اللسعة مما يلي اللحم الحي ويضمد بملح وثوم فان ذلك يمنع السريان ويبري في السم ثم يشرب من ماء الليم
او الخل الحاد ما استطاع فان ذلك يمنع سم الافاعي **واما** العقارب فسمها ابرد من سم الحيات
فيكفي فيها ان توضع على الموضع سذاب مدقوق اخضر معجون بخل او بلعاب بزرقطونا المنقع فانه يسكن
الوجع ويخف الورم انتهى كلامه وقال شيخنا **باب** في ادوية اللسعة من
لسع الحيات والعقارب والزنابير والدبر **قلت** فايدة كل ضارب بموخره يلسع
كالعقرب والزنابير وكل ضارب يلدغ بفمه كالحية وسام ابرص كما قاله في فقه اللغة وسام
ابرص بتشديد الميم قال اهل اللغة هو كبار الوزغ قال النحويون واهل الشام كما مر ابرص
اسمان جعلا اسما واحدا ويجوز فيه وجهان احدهما البنا على الفتح كخمسة عشر والثاني اعراب الاول
ونضيفه الى الثاني ويكون الثاني مفتوحا لانه لا ينصرف وقال في المستعذب انما سمي

سام ابرص لان ريقه سم وقيل ابرص لان لونه كلون البرص وقيل لانه يكون منه البرص والله
اعلم تعالى بما سويه اذا احرق الثوم وعجن بالعسل ووضع على لسعة الحية ابراه وقيل
ان القطران اذا ضمد به نهش الحية ابراه وخاصة صاحب العرنين وقيل من نهشه حنش وشرب
بوله برئ وقيل ان الثوم اذا اسحق ووضع في الخل وشربه ملسوع العقرب برا وقيل ان ريق
الادمي يقتل الحية اذا وقع في فمها او على ظهر العقرب فانه يقتلها وقيل ان ماء البقل يقتل العقرب
صفة الادوية والزنبور اذا اخذ ماء البقل وخلط مع الخل والطين وطلي به لسعة الزنبور
والادوية يسكن وجعه **ومما ذكره** في القانون لابن سينا في الطب بزر الاترج يضاد السموم
كلها والشربة منه ثلاث قنال وفي حاشية قال غيره وفي حاشية يبلع منه احد وعشرين
حبة وفي حاشية اخرى وفي كتاب كنز الطبيب نهش الحية ويوخذ اللب منه تسعة
مثقلتان ويشرب بماء بارد وقال ابن سينا ومن الوصايا التي يجب ان يراعى في الملسوع والمعضوض
ان يمنع ادمال الجرح الى وقت برء العليل من غائلة السم ومن كتاب كنز الطبيب ينفع للدغة
الحية والحنش ان يشرب قدر مثقلتين من لب حب الاترج ثم يضمد اللسعة بعسل مدقوق فيه ملح وقطران
وقطران وقال ايضا واذا ذبحت دجاجة ونتفت وضمدتها على اللسعة اول ما تشق وهي حارة ثم بعد دجاج
بعد دجاجة فانه عظيم المنفعة مجرب **ومما يصلح** لشرب التمر واحسن منه للملسوع شرب السليط
خاصة ويصبر على الشرب ولا ياكل الا نصف النهار وياكل بالتمر ويحجم الورم الحادث عن اللسعة
حتى يخرج السم والدم الفاسد واذا كانت اللسعة عظيمة يتخول نحو عشرة روس من الثوم والكشك
وضرب في قطيب وشربه فاذا اشربه تقياه ثم يشرب مثله ثانيا وثالثا حتى ينقى ثم يسحق الثوم
بالقطيب ويجعل على موضع اللسعة وحول العضو لئلا يسري النفس عند النوم في الجسد **ومن اختيارات**
الحاوي للرازي ما ذكرناه في كتاب شيخنا **قلت** ومما وقفت عليه في عمر الكتابين

في علاج اللدغة فمن لدغته افعى او لسعته عقرب فبادر الى قطع العضو ان كان الداب خبيثا وذلك ان
يكون الداب قاتلا بمنزلة الافاعي والحيات المعروفة اذا كان العضو مما يمكن قطعه فان جالينوس ذكر ان
رجلا كان يعمل في كرم فلدغه افعى في اصبعه فلما علم انه افعى قطع بمنجل كان في يده فتخلص من الموت
وان لم يكن الداب خبيثا فضمد موضع النهش بالبصل المدقوق او بالثوم او الملح او بعر الماعز وذكر جالينوس ايضا
كالعسل والتمر اذا شرب منه الملسوع شيئا كثيرا وينبغي ان يمص موضع النهش بالمحاجم ليجذب السم **واما**
العقرب فعلاجها ان يضمد موضع اللسعة بدقيق الحنطة مع الثوم واسانا نفع **وللسعة**
العقرب عن من جربه من الثقات يوخذ اصل شجرة اللاعية فيمضغ منه قليلا ويتفل على موضع اللسعة
يبرا للوقت والفور مجرب وان مضغ هذا الاصل وتفل على العقرب دفعها بطل سمها وامكن حملها كذا رايته
في بعض كتب اهل الطب **وللسعة** العقرب يمص موضع اللسعة ويمرق مرارا في الوقت ثم يطلى
عليه حلتيت بيك بالماء ويوضع على المكان يبرا باذن الله تعالى والحلتيت ايضا وحده نفع يبرئ
في ذلك والله اعلم وللدغة الحنش يوخذ ورق اللاعية ويسحق ويطلى بها على مكان اللدغة يبرا مجرب
وقال بعض الحكما اذا اخذ اصل اللاعية ومضغ ثم وضع على البصاق على لدغ الحنش
نفع باذن الله تعالى وعن بعض الحكما للسعة الحنش يستعمل مصار العجوز الزاكي فان لم
يوجد المصار الاخضر اخذ من لب اليابس وحرق وسف من رماده مثقلتين يقليل ماء ويجعل
منه على موضع اللدغة يبرا باذن الله تعالى وشرب الوكه بغير جراح يمنع سريان الحمى سم الحنش عن
موضعه الى القلب كما قاله في بعض كتب الطب وللسعة العقرب يربط على موضع اللسعة قطعة
رصاص فيها تسكن باذن الله تعالى ورطوبة فرج المراة اذا لطخ بها على اللسعة سكن الوجع للعقرب
باذن الله تعالى والزنبور يعجن بعر الغنم بالماء ويطلى بها على لسعتها يسكن ومن بعض كتب الطب
من المجربات انه اذا غسل موضع اللسعة بالماء وقت ان يلدغ الحنش فانه يبرا مجرب فان استعمل

بالليل اصبح الملدوغ يمشي وان استعمل بالنهار كان اخر النهار وقد برا و وجدت يغسل
موضع اللدغة بما بارد للعقرب نافع بالقليل وكانه يزيل السم والغالب انه يكسر حدته **وللسعة**
الحنش يوخذ اصل شجرة تين وثلث من شجر اللاعية تمضغها الملسوع ثم يبتلع ريقه وياخذ
الثفل فيجعله بماء ويلحها ويجعله على موضع اللدغة فيبرا من السم باذن الله تعالى
ومتى علقت اصولها على الرجل وسار حاملها الذي علقت في رجله لم يقربه حنش ولا حية ما
دام في رجله والله اعلم انتهى ما ذكرناه من غير الكتابين وقال صاحب كتاب الرحمة
السموم قال بقراط الحكيم الثوم شفاء للناس من السموم وفي هذا نظر لان السم
منه بارد ومنه حار فمراده السم البارد واما الحار فعلاجه الدواء البارد وعلامة السم الحار
الالتهاب العظيم وشدة العطش والوهج في الجوف فهذا يسقى شراب ماء اللبن وتمر هندي يعني الحمر ويجعل
على بطنه خرقة كتان مبلولة بما بارد وكلما جفت اعيد عليها الماء البارد **واما** السم البارد فعلامته
برد البدن وقلة الوهج وقلة العطش وثقل الجسم وعلاجه شرب العسل والسمن المنفعص
الذي طبخ فيه الثوم كما ذكرنا للمكلوب وياكل من ذلك شيئا كثيرا فانه يقطع السم
الذي في الجوف **صفة اخرى** يخرج السم من الجوف في ساعته يوخذ نصف درهم سادج
ونصف درهم خرو الديك مدقوقين فيطرحان في قليل ماء قدر ما يشربه الانسان ويسخن على النار
ويشربه المسموم كله فانه يتقيا السم من ساعته للفور وهو صحيح مجرب **قلت** والى هنا
انتهى ما ذكرته من كتاب الرحمة والحمد لله رب العالمين ورايت في بعض كتب الطب
للسم الحادث يتقيا بالماء الحار والسمن حتى تنقى معدته ثم ياكل من اللاعية حتى يمتلي فانه
يذهب عنه السم وكذا لو اكلها بخبز في الاوان التي ابلغ وانفع بكثير **واعلم** ان اصل اللاعية
يسهل البطن والذي يوكل منها للسم ما ظهر على وجه الارض وماء اللبن فشربه من اجل الادوية

وهل

وهل سقياه به لاخراج السم لا ينفع لانه لا يقصد استعماله في ذلك وانما يستعمل في الغالب الماء الحار والسمن فاذا
تنقت المعدة استعمل ماء اللبن فتبرد المعدة **وللسم** القديم قال بعضهم يوخذ السمن
القديم الذي له اعوام واقله عام فيطبخ فيه ثوم طبخا جيدا حتى يصفي السمن ويكون تشرب منه على الريق
ويدمن به على الطعام فانه غاية والسمن اذا قدم حر طبعه وكلما مكث وعتق كان ... واذا
اخذت قطعة من جلد جدي ساعة يسلخ ثم وضعت على لسع الحيات اخرج السم باذن الله تعالى ٥
وقال في اللقط ذكر الاذى العارض من السموم اعلم ان البدن يقوى على تغير الغذا ويعجز
عن تغير السم وحصول السم في بدن الادمي يكون باحد ثلاثة اشيا **الاول** ان يسقى سما او يطعمه في
طعام **والثاني** ان يلدغه حيوان ذو سم **والثالث** ان يستعمل اشيا وهي سم او في معنى
السم فنذكر في ذلك ما امكن **فصل** اعلم ان السموم التي يسقاها
الادمي ويطعمها كثيرة ولو لا ذكر علاج كل شي منها ما صلح ذكرها غير انها وعلاجها
اشبه في كتب الاطبا فاذا اخلى منها كتاب وجدت في غيره وبعض السموم يقتل في الحال وبعضها في شهر
فروى الشيخ باسناده عن ابن شهاب ان رجلا اهدى الى ابي بكر صحفة من حرير ورجل عنده يقال له الحارث
بن كلدة عنده علم في هذا فاكلا منها فقال ابن كلدة فيها سم سنة والذي نفسي بيده لا يبرى ويكون الكثر
من سنة فماتا في يوم واحد على راس السنة من اكلها **فصل** فصل في ذكر السموم النوع
لحمه قاتل وربما سقط في الشراب فات في الشراب وتفسخ فصار الشراب كله كالسم **الاسفيداج**
يعرض لصاحبه ان يبيض لسانه ويسترخي اعضاؤه ويشتد سعاله ويفواق يعني فهاقه ويختلط
عقله ويبرد بدنه ودماغه ويغشى عليه وربما بال بولا اسود ودما وينفع في دمه اكل الجلجلان
قلت والاسفيداج هو رماد الرصاص كما قال في المعتمد في الطب للملك الاشرف بن
الملك المظفر والله اعلم ● **برادة الحديد** وخبثه يعني خروه يعرض منه وجع في البطن وصداع وغلاء

ان يسقى اللبن مع مسهل قوي ثم يسقى السمن والزبد ويصب على راسه دهن الورد ودهن البنفسج قلت
ولعل الضرر الذي يحدث من شرب خرء الحديد وانما هو من الاكثار بحيث يخرج عن القدر المستعمل
فان الحكما امروا باستعماله لمن اصابه حصر البول وكما ذكروا انه نافع للصفار وكذا الضعف
القوي عقيب المرض فصاحب الصفار يستعمله مع القند والفلفل والذي اصابه الضعف من
المرض يستعمله مع سكنجبين سفوفا على ما بيناه في حكاية فيما سبق واما دهن الورد ودهن البنفسج
فهما موجودان مع العطارين والله اعلم. **النورة والزرنيخ** من سقي منهما مجتمعا احدث
به مغص وقروح في الامعاء ومن النورة وحدها يعرض له وجع المعدة واطلاق البطن مع الدم
علاجه ان يسقى الماء الحار مع السمن ليتقيا **الصابون** قريب الحال من النورة والزرنيخ
الزاج والشب يهيج من شربهما سعال يؤدي الى السل وعلاجه شرب لبن الاتان وشرب
الزبد والسكر **قلت** والسل بفتح السين هو داء يصيب الرية ويأخذ في نقصان
البدن منه والاصفرار والله اعلم. **البلاذر** يعرض منه امراض حارة وربما عطل بعض
الاعضا واذا اسلم الانسان منه احدث الوسواس باحراقه السوداء والقاتل منه مثقالان
يعني ثلاث مثاقيل علاجه ان يسقى السليط والزبد والسمن واللبن الحليب والامراق
الدسمة ويسقى الرايب من لبن البقر **الافيون** يعرض لمن شربه خدر الاطراف وبردها وحكة
ودوار وظلمة العين والموت وهو يغلظ الدم ويبرد الروح والشربة القاتلة منه وزن
درهمين وقيل لا يقتل منه الا الخوار بعد دوانق ولهذا نقول ينبغي لمن يخاف سقي القواتل
ان لا يانس الى ذوق ما يذوق ذلك فانه يكون فيه مثل الافيون وقليله لا يقتل فاذا
تناول الانسان منه يسيرا لم يضره **قلت** وبيع الافيون ان كان قليلا جاز قطعا وان كان
كثيرا ويحرم في العزيز والروضة لا في الشامل لان فيه منفعة في الجملة والله اعلم

البنج وهو الذي تسميه العامة بالمنج فتبدل الباء بالميم والله اعلم هو يخلط العقل وربما
صرخ وبهق صاحبه او ضحك او تعق وعلاجه ماء العسل ولبن بقر ولبن معز يغسل الدم
الجامد اذا اجمد في البطن كان سما لبني الصائم او الجايع نيات انه سم قاتل ولهذا يحصل
القوبا ويقتل العقرب انتهى ما ذكره من القسم الاول الذي ذكره في كتاب اللقط فيما اذا سقي لادمي
سما او اطعمه في طعام والله اعلم **ذكر القسم الثاني** من كلام صاحب اللقط وحصول
السم بلدغ او لسع **فصل** في علاج من اكل طعاما وقع فيه حيض **اعلم** انه قد اتانا
هذا رجل دل على فتور جسمه واصفرار لونه وضعف قوته وبطل نكاحه فداواه حكيم بهذا
الدوى وكان يخرج من دبره دم كثير فقطع ثم انقطع بعد ايام من دبره وصار يخرج الدم
من احليله ثم بعد ذلك لم يخرج الدم وذهب دمه حتى صار هزيلا ثم الخبر في اخر الامر وبرئ
برءا تاما وقد كان له مدة سنة قد اكل الطعام الذي فيه الحيض **وصفة علاجه** انه امره
يشتري عشر اعنز ذوات لبن حمر اللون يحلبهن في نهار اجمع ويربي بالحليب الحجارة حتى تغتر
وتزال طخيته ويشربه هذا طعامه مدة اربعين يوما ويتعشى في هذه المدة وقت المغرب فطير
ذرة وسمن **وامره** ايضا ان يرقد فوق سرير وفراشه حصير وتحت الحصير ثوم مفروش على
طول الحصير وعرضه وبعد هذه المدة امره يحلب له لبن البقر على الزبد ويشربه حارا في الوقت
وياكل وقت العصر فطيرة وسمن منقص سبعة ايام ثم امره ان ياكل خبز البر ومسلوقة الكبش
ويستعمل المرق دون اللحم الا انه صح وبرا على هذا الماكول الخبز وسمن بعد الهزال وقوي وعاد
الى الصحة التامة والله النافع **فصل** في ذكر الحيات والحيات انواع فمنها مكللة الراس
طولها شبر الا ثلث وراسها حاد وعيناها حمراوان ولونها الى سواد وصفرة تحرق كلما تنساب
عليه ولا ينبت حول جحرها شيء من النبات واذا حاذاها طائر سقط ولا يحس بها حيوان

الاهرب وان قرب منها حذر فلم تحرك فتقتله بصفيرها ومن وقع عليه بصرها مات ومن

نهشته ذاب جسمه وانتفخ وسال صديدا **قلت** والصديد هو ماء رقيق مختلط بدم كما

قاله في الديوان والله اعلم ثم يموت في الحال ويموت كل من يقرب من ذلك الميت من الحيوانات

ومن منها بعصا هلك من واسطة العصى وقد منها فارس برمحه فمات الفارس ودابته

ولسعت جحفله فرس فمات الفرس والفارس فهذا الجنس كثير في بلاد الترك **قلت** والجحفلة

ايضا لكل ذي حافر من الفرس والبغل والحمار والمشفر لذوات الظلف من البقر والغنم ومن الوحش ١

من كل ذي ظلف كما قاله في نظام العرب والله اعلم **فصل** ومن الحيات ما لونه

كلون الخطاف وطوله قريب من ذراع تقتل قبل مضي ساعتين ومنها ما دي اللون الى الصفرة

طوله ثلثة اذرع الى خمس وعيونها شديدة الضوء تقتل ما بين ساعتين الى ثلاث ومنها متوسط

لا يتاخر قتله عن ثلاث ساعات الى تسع ومنها قسم ضعيف قل ما يقتل وهو الذي يمكن

معالجته واما الاربع منها فشديدة السم لا ينفع منها الا قطع العضو الذي لدغ في الحال والكي البالغ بالنار

فانه يحرق السم ويضيق المجاري وقد ينفع بعد الكي على الامتلاء من السمك المالح **فصل** واما الحيات

الكبار كالتنين ونحوه فانه يعالج اللسعة من حيث قرحة لا من حيث هو سم يعتد به وذكور الحية

اقل امانا واكثر سما والنبتي منها يعني الشاب منها اردي من المسن والتي تاوي المعاطش

والجبال اردي من التي تقرب من المياه والجياع اردى سما وسمها في الصيف اردى ولسع اناث

الحيات اسلم من الذكور ويعرف ذلك بانه يخرج دم ثم صديد يدود بما اشد انيابا وقد يعرف ايضا

بوجود مغارز اكثر من نابين لان الذكور اكثر سما واقل انيابا **قلت** وقيل ان الحية اطول الاشياء

عمرا ولذلك سميت حية وقيل انها لا تموت الا ان تقتل وانها كلما طال عليها الزمان صغر

جسمها

جسمها كما قاله في نظام العرب **فصل** وقد ظن قوم ان سم الحيات والافاعي بارد وليس كذلك وانما

يعرض من البرد حينئذ للملسوع منها بموت الحار الغريزي لمضادة السم والحار الغريزي هو الذي

يسخن البدن انتشاره واشتعاله فيه **قلت** وينبغي لمن لسعه حيوان ذو سم ان يمص موضع النهشة

ويمسك الذي يمصه في فمه زيتا والذي يمصه يحذر ان يكون صائما لانه قد يسبق ان ريق الصائم سم

ويمصه مصا جيدا او يبزقه ويربط ما فوقه اى الموضع من العضو ربطا جيدا حتى لا يسري السم في البدن

وان احتمل المكان من الشرط شرط بالشلاو وضع عليه المحاجم ويحجم ما قرب من العضو وان

كان العضو ويتغطى من الغذاء شيئا من الفلفل والثوم ويضمد الموضع بما يسخن ويلذع الجلد كالثوم

ونحو ذلك ويوضع وهو حار على موضع اللسعة فانه يجذب السم ويسكن الوجع ويخففه **فصل**

في لدغ العقرب يربط موضع اللدغة بعصابة قوية لئلا يسري السم في البدن ثم يجذب

منه السم ثم يستف كفا من الملح ويعرب ايضا بالثوم والملح ويستعمل الثوم والحلتيت

ويدثر ليعرق اى يرشح فتتحرك المواد الى خارج فيزول السم وروى الشيخ باسناده قال ابن

مسعود رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذ لدغته عقرب في اصبعه

فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله العقرب ما تدع من نبي ولا غيره او ما

تدع من مصل ولا غيره قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فيه ماء وملح

فجعل يضع موضع اللدغة في الماء والملح ويقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب

الناس حتى سكنت وروى الشيخ باسناده عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم يلدغه العقرب تلك الليلة **فصل**

في عض الكلب والقرد يضمد بالملح وغسل او شذاب وعسل او باقلا وعسل ايها حصل

وايضا يبطل خبث العضة خصوصا ان ورم ويكفي ايضا في عض السنور يعني الهر ان يضمد على

موضع العضة ببصل مدقوق وينفع في جميع العضات رماد معجون بخل وبصل وعسل فان
ورم فاطله بالخبث والله الشافي **فصل** في عض الانسان يترك عليها بصل وملح وعسل
يوما وليلة ثم يعالج بمرهم متخذ من شحم وشمع وزيت وكذلك الرماد المعجون بالخل والعسل
والبصل وربما عرض من عض الانسان ضرر عظيم اذا كان صايما فان عضته عظيمة الضرر
فينبغي ان يدق بصل ويعجن بعسل ويضمد به الموضع او يوخذ دقيق الفول ويعجن بما
وخل ودهن ورد ويضمد به العضة • وذكروا ان لعضة الانسان الكلب خاصية ان يرش
عليها بالخل للوقت فانه نافع فيها والله النافع • انتهى ما ذكرناه من ادوية لسوع
الحيوانات ذات السم ثم نعرض لاشياء مجهولة وهي سم • **قشور الارز** من سقيه
اعتراه وجع في الفم واللسان والمعدة **العسل** الردي يعرض منه اعراض رديه
وعلاجه اكل السذاب والسمك المالح **الكرنب** الرطبة ربما قتلت وقليلها ينوم ومن
شرب من عصارتها اربع اواق حدث له سدر واختلاط عقل كالسكران من الخاش الكلام
وريحها يظهر في فم شاربها وبدنه ويغلظ الصوت وعلاجه شرب الما الحار والقي
بالزيت ويطعم صفرة البيض النيمرشت بالملح ومرق الدجاج السمين بملح وفلفل **بزر**
قطنه من اكثر منه سقطت قوته وبرد بدنه وحدث منه الغم والكرب وضيق
النفس والقلق والغشاوة ربما قتل وعلاجه علاج الكرنب **الشوى المغموم** واللحم
الفاسد ثم وربما فقد طاعمه عقله يوما او يومين وقد يقتل وينبغي ان يترك مكشوفا
حتى يخرج البخار منه وعلاجه القي بالما الحار ويمنع من النوم **السمك البارد** سيما الموضوع في
مكان ندي يعرض منه ما يعرض من اكل الادوية القاتلة اذا اكله وهو بارد وعم جبن
باب بقطع الافيون **اعلم** ان من مكث على اكل الافيون زمانا طويلا ثم

اراد

ثم اراد تركه شق عليه تركه وذلك لوجوه من الالف والعادة فان العادة طبيعة
خامسة كذا قالت الحكما • ومنها خوف ما يلحقه من الترك من الوجع والضرر فاذا تركه
من غير تدريج ولا علاج وكان ياكل الطعام ويشرب الما حدث معه وجع في البطن
وكثرة نزول الغايط وسيلان الرشح والمخاط وغير ذلك من اعراضه ويزعمون انه ربما
مات من ذلك ويقول بعضهم لا يموت • ولكنه يتعب وينحل جسمه وقوته ثم يبرا بعد
ذلك قال وان مات احد بمثل هذا مات منهم فانما يموت بالوهم اذا سمع من الناس ان من
ترك هذا مات توهم الموت يموت وللناس في علاج هذا الامر وجوه كثيرة التدريج في تركها
بالتقليل من عادته حتى يترك اكله ولا يلحقه ضرر فاذا كان ياكله في يومه وليلته اربعة اوقات
او الاثنتين مثلا ويتناول في كل وقت قيراطا او اكثر فيكون ينقص من مقدار ما وزن قليلا
قليلا ثم بعد ايام يترك اكله وقتا ثم بعد ايام يترك اكله وقتين وهكذا حتى يبقى على
وقت ولا يزال ينقص ما يتناوله في ذلك الوقت حتى يكتفي بمص القرطاس الذي تكون فيه
ثم يشمه فانه يصح من غير ضرر الا ان ماكوله يكون طيبا من البر والسمن واللبن واللحم
وما اشبه ذلك على انه لا يضره شي مع التدريج ولو اكل معتاده **صفة اخرى في علاج**
قطع الاكل الافيون اذا شرب لبن البقر الحليب واعتمد عليه مدة واكثر من شربه في النهار
مرات وفي الليل مرارا من غير ضرر فان شا ترك راسا واستعمل شرب اللبن كما ذكرنا وان شا
يدرج في اكل الافيون كما سبق انفا مع استعمال اللبن ولكن تدريجه مع اللبن اقرب
مدة من التدريج الاول واكثر في مقدار ما ينقص ومن الناس من يضيف الى اللبن الحليب
السكر والقند النظيف ولا باس به والحليب كاف وحده وربما وقع له من كثرة شرب اللبن
كثرة النوم والغفلة عن الافيون لان شرب الافيون اللبن والاكثار منه يجلب النوم فلذلك يعالج

البطن

يعالج بشربه من قبل نومه والله النافع وينبغي أن يعتمد شربة تنقيه من اثاره واوساخه
التي تكون في البطن وذلك يكون في اوقات معتدلات متتابعات في الاسبوع مرة او مرتين
ويأكل بعد الشربات البر ومرق الكبش والفروج على شروط الشربات وينبغي له
ان يعتمد مع هذا العلاج المأكول الجيد كلحم الفراريج والعسل والحليب كسحو ما يلحقه
من ضعف الاسهال ويكون عونا على ترك ما اعتاده من اكل الافيون والشربات ويكون مثل
الارياح وما يقوم مقامه والافا لشنا فانه يخرج الاخلاط والله النافع **واعلم** ان اكثر
التائبين من اكل الافيون يعودون الى اكله ولو بعد زمان طويل غالبا لمن اراد السلامة
من الرجوع الى اكله فليتجانب الآكلين له ولا يصاحبهم ولا يدنو منهم والا اوقعوه في اكله لا
محالة وليجالس افاضل الناس وخيارهم ومن لا تعلق له باكله ولا يكاد يذكر فضله عن
تناوله فبهذا تتم توبته مع التجاية الى الله تعالى في اخلاص التوبة والتوفيق والعون
فان الخلاص بعد اعتياده عزيز المرام الا على من ونعه الله تعالى وقليل ما هم انتهى ما ذكره
من كتاب شيخنا

فصل في فصل ذكر سبب سقوط القوة وعلاج سقوطها

اعلم ان سقوط القوة حدوثه في الاكثر من البرودة ولا يكون من الحرارة الا اذا عظمت
جدا وهو نادر وقد يكون سبب ضعف القوة عن اخلاط غليظة في المعدة او في العروق
او كليتهما سددت مجاري النفس والعلاج الذي قدمناه للنفخ والقرقرة عن البرد
فيه كفاية للضعف الكاين عن البرودة ان شاء الله تعالى واما الضعف الكاين
عن الحرارة فينبغي لصاحبه اجتناب الادوية الحارة المذكورة في النفخ والقراقر لاجل حرارتها ويستعمل
اضدادها والسكون والدعة ويجب عليه ان يجتنب الغضب والامور النفسانية المزعجة
كلها ما استطاع ويستعمل اضدادها فبذلك تحسن احوال القوى الغريزية ويقوى

الجسم

مطلب سقوط القوة وعلاجها

الجسم لذلك ويزول ضعفه **قلت** والامور النفسانية هي العوارض كالغضب والغيظ والهم
والفرح والسهر والحسد فان هذه تحدث منها حميات دقيه وامراض رديه فينبغي ان يلهي نفسه
بالتنزه والانبساط فانها تقوي الحرارة الغريزية وتنشرها في ساير البدن والله اعلم **اعلم** ان شرب
مرق اللحم الاحمر من كبش سمين مناسب له لانه مقو للبدن واوفق الاحيان لذا الكعك
مادوما بهذا المرق المذكور انفا **وصفته** ان تدق الكعك ناعما وينعم ويترك حتى تبقا اجزاؤه
غير مختلفة فان بقي فيه شي من الحرارة اكله دافيا وان لم يكن اعاده الى النار حتى يدفا ويكتسب
من الحرارة قدرا يلتذ به اكله دافيا واما مرق الفراريج ولحومها خصوصا السود موافقة له
ومما يوافقه من الطيب يزيل الضعف وينعش القوة ان شاء الله تعالى المسك والعنبر والعايه
والكشنيز وهذا لمن كان ضعفت قوته من البرد واما الورد يعني الثمرة وماء الورد
والصندل والكافور فانها لا تصلح الا لمن سبب ضعف قوته عن الحرارة وينبغي اذا استعمل دوا
مما سبق ذكره ان لا يدخل عليه شي حتى ينهضم الدوا او تمضي عليه خمس ساعات ويحذر من
اكل الاغذية يعني البقلة والشحوم وادهانها لانها تسقط الشهوة وتجنب الجوع والشبع معا
دوا يقوي البدن جدا ولا نظير له وهو الحنظل المدبر **وصفته** ان يوخذ لب عشرين
حبه من حب الحدق وذلك بان تجتني من شجرة كثيرة الحب وذلك بعد ان تصير صفراء
كلها لا خضرة فيها ثم يخرج لب العشرين الحبة وتنقي من البذر وتغمر بالماء وتترك من الصبح
الى مثله من اليوم الثاني ثم يراق ما كان عليه من الماء ويغمر ايضا بمثله من الماء الى ذلك
الوقت المرة الاولى وهكذا مرارا حتى لا يبقى فيه شي من المرارة ويعصر باليد حتى يخرج منه
الماء كله وينشر على بساط نظيف طاهر يوما وليلة وذلك بحسب الحاجة حتى ينشف ويبس

ولابتو فيه رطوبه وتستعمل في وجوهه وذلك بان يخلط في قدر كفاية من البرلاثه ايام ويدق
الجميع ويصنع طعاما على العادة في عماجر الفطير وياكله ثلاثة ايام غدا وعشا بالسمن فان الشخص
حينيذ يطلع على عجب في جميع احواله من تقوية القوى الكلية والجزئية حتى ان الشيخ لعود له
القوة مايعهد في وقت الشباب • وقال الفقيه جمال الدين ابو المحاسن وما ذكره من التقوية
الماخوذة من الحنظل المدبر على الصفة المذكورة صحيح مجرب • فقد حكى لي رجل ممن اثق بديانته
وصلاحه في حياة المولف يعني بذلك شيخنا الفقيه جمال الدين ابو الغيث الكمراني نفع الله ببركاته
جاء الى المولف وشكى اليه ما يجده من ضعف القوة في البدن والباه وكان الرجل اذ ذاك شيخا ناهزا
اي قارب السبعين السنة فامره المولف رحمه الله ونفع به باستعمال الحنظل المدبر بالصفة المذكورة فاستعمله
بحر ناله فصدقت التجربه • قال ووجدت شيا من القوة لم اكن اعهده في زمن شبابي وكان المولف
رحمه الله تعالى بعافيته خصوصا اذا مرض ثم نقه وكان قليل الاكل والقوة وقوله في اول الصفة بان
يجتنى من شجرة كثيرة الحب يشير بذلك الى الشجرة التي يكون منها الا واحدة لا توخذ كما ذكر لي ذلك
شيخي جمال الدين • الكمراني مشافهة وعلة ذلك كما ذكره في اللقط ويحذر ان تستعمل من الحنظل ما كان
في شجرته حنظلة واحدة فان من ربما اخذ منها فاسهل الى ان يهلك المريض والله الشافي انتهى • واعلم
ان الادوية اذا دبرت على ما ينبغي استحالت الى الغذائية بعد الدوائية اذ المقصد بتدبيرها ذلك والاغذية
قد تستحيل الى السمية لتدبير علم او جهل وانما اريد بهذا التدبير كسر عاديته والامن من غايلته
بسقوط القوة عن البرد اكل الفروج • وان كان سقوطها عن حرارة طبخ الفروج بالحمص والحمر ملين
بخلاف حب الرمان فانه قابض وان كانا باردين جميعا يستعمل كل واحد منهما فيما يناسبه ومما
يبرد به حرارة الفروج ان تطبخ بينه الشعير مقشورا والصندل الابيض او الاحمر او يجعل في المرق

عند

عند الاكل قطرة من ماء الورد او اكثر فان هذه مبردة وكذا اذا عصر على المرق
الليمون فانه يبردها او يصب على المرق الخل ويطبخ فيه واعلم ان ضعف القوة يكون
من الحار الغريزي ومما يقوي الحار الغريزي بلطافته اكل اللوز والسكر وسحقهما
قبل اكلهما اولى لان امتزاجهما من خارج مصلحة فان اكلا من غير سحق امتزجا في المعدة
ولكن بعد ان يضعفا وفي موضع اخر الكلام في قوة البدن ينبغي لمن اراد قوة بدنه
ان يتعاهد ولا ما يلايم طبعه مع لزوم العادة فان كان عادته المطاعم الغليظة
وتوافقه الاشياء الرديئة • يدرج في تركها قليلا قليلا حتى يرجع الى ما يصلح من الاكل على التدريج
حتى يعتدل حاله فاما ما هو ملايم لكل الناس فاكل خبز البر النقي ولحم الفروج
واما بحسب التفصيل فينبغي لصاحب البلغم اكل الكعك • لاستفادة الجفاف بمثله والعسل
ولحم الكبش الحولي مقلوا بالسمن مطبوخا قبل القلى بالتوابل الحارة اليابسة طيبة ومما
يوافقه الزيت الطيب والسليط ايضا ان لم يكن ضعيف المعدة ويعتمد على ما يخرج
البلغم وتقليل الطعام صالح له خاصة مع صلاحيته للكل ويندرج في رياضة
بدنه ان لم يكن معتادها ولا يشرب بالليل ماء ولا لبنا ولا يدخل بطنه شيا واجعل هذا
قياسا فيما سواه • وعلى الجملة فاستعمال الرياضة قبل الغذاء صالح والرياضة هي المشي والحركة
وتكون رياضة كثيرة ويتدرج فيها كل يوم اكثر من الذي قبله واما الرياضة بعد
الطعام فمضرة الا الاكل ليلا فيرتاض رياضة خفيفة وتعود الجسم • الحركة على كل حال
الا حال الشبع بما يكسب البدن قوة ونشاطا • وكذلك اكل الطعام احسن الغذا (قليله) الكثير
القدر كفطير البر النقي والهريس ولحم الحولي من الضان وصفرة البيض والسمن لمن يوافقه
والاقتصاد في شرب الماء ومراعاة العادة وشم الطيب وتعديل النوم واليقظة وكل ذلك

مقو للبدن ان شاء الله تعالى • واما قوة القلب فلا دواء له الا القران والدعاء اذا كان ضعفه
طبيعيا اصليا واما اذا كان لجوف فيه عن تغير طبع فيعدل اذا عن ملاقاة مالا عادة
له لملاقاته فبذلك تعتدل حاله والله الشافي • انتهى ما ذكرته من كتاب شيخنا ورايت في
بعض كتب الطب لقوة الجسم اذا انحرفت القوة عقيب مرض وغيره فخذ خبث الحديد
واغسله بماء ونشفه ودقه ناعما واضف اليه وزنه من السكر النبات مدقوقا ايضا
وسف من الجميع سبعة ايام كل يوم ثقله فانه غاية في قوة الجسم ويزيد في الصحة **باب**
في ارقاء المريض والدعاء له ودعاءه لنفسه • قال ابن الجوزي وانما الرقا والدعاء التجاء الى الله تعالى
ليهب العافية بسبب سؤاله كما يهبها بالسبب الذي وصفه لها من الدواء • وروى الشيخ واحمد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بهذه الكلمات اذهب الباس رب الناس اشف
انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما **قلت** ومعنى قوله لا يغادر اي لا يترك
سقما واما الباس فهو الشدة والمرض والله اعلم • وفي الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في المرض بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى
به سقيمنا باذن ربنا ومعناه بريقة بعضنا اي ببصاقه والمراد ببصاق بني ادم والله اعلم
وفي بعض الفاظه الصحيحة قال اذا كان الانسان يشتكي قرحة او كان به جرح قال النبي صلى
الله عليه وسلم باصبعه اي وضع سبابته بالارض ورفعها وقال بسم الله فذكره وقال في اللفظ
ايضا واخرج مسلم في افراده من حديث ابي سعيد الخدري ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك
من شر كل نفس او عين او حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك
من شر كل نفس او عين او حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك وروى الشيخ

واحمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده
سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض ويشفيك
هو بفتح اوله والله اعلم **فصل** في دعاء المريض لنفسه روى الشيخ واحمد
رضي الله عنهما عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنهما انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من
جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
قال ففعلت ذلك فاذهب الله تعالى ما كان بي فلم ازل امر به اهلي وغيرهم وروى
عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الحمى والاوجاع
بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار **فصل**
فيما يقول الذي يفزع عند النوم • وروى الشيخ واحمد عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع اعوذ
بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون قال وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من ولده ان يقولهن عند نومه وان
كان صغيرا لا يحفظ كتبها وعلقها في عنقه • قال في اللقط فان قيل فقد نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الرقا والتمايم • فروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الرقا والتمايم شرك فالجواب انهم كانوا يخلطون في الجاهلية كلام من الشرك فنهى
عنها لذلك فاذا اسلمت عن ذلك يعني من الشرك فلا باس • وقد روى مسلم في افراده من حديث
عوف بن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال
اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقا اذا لم يكن شرك **قلت** وفي صحيح شرح مسلم

للامام محيي الدين النووي ان المراد بالرقى المنهى عنه هي التي من كلام الكفار والرقى المجهولة
والتي بغير العربية وما لا يعرف معناها فهذه مذمومة لاحتمال ان معناها او قريب مكروه
واما الرقا التي بايات القران والاذكار المعروفه فلا نهي فيها بل هي سنة انتهى والله اعلم قال
في الملتقط **فصل** في الرقية بالقران العظيم فروى الامام احمد باسناد صحيح
عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر
فمروا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فعرض لانسان منهم في عقله
او لدغ فقال لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فيكم من راق فقال رجل منهم نعم
واتى بصاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب فبرا فاعطي من الغنم فابى ان يقبله فاتى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما رقيته الا
بفاتحة الكتاب فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال وما يدريك انها رقية ثم قال
خذوا واضربوا لي بسهم معكم اخرجاه في الصحيحين **قلت** وذكر في شرح مسلم
ان الراقي هو ابو سعيد الخدري كما جرى مبينا في رواية اخرى واما اللدغة كانت
من عقرب كما رايته في بعض كتب الفقه واما قوله فاعطي قطيعا من الغنم
القطيع الطائفة من الغنم وسائر النعم قال اهل اللغة والغالب عليه انه من
عشر الى اربعين وقيل ما بين خمسة عشر الى خمس وعشرين والمراد بالقطيع المذكور في هذا الحديث
ثلاثون شاة كما جاء مبينا وقوله صلى الله عليه وسلم وما ادراك انها رقية فيستحب
ان يقرء بها على اللديغ والمريض وسائر اصحاب العلل والعاهات وقوله صلى الله عليه
وسلم خذوا منهم واضربوا لي معكم بسهم وفي اخرى اقسموا واضربوا لي معكم
بسهم وهذه القسمة من باب المروات والتبرعات ومواسات الاصحاب والرفاق

والانجيع



والانجيع الشياه ملك للراقي مختص به ولا شي للباقين فيها عند التنازع فقاسمهم تبرعا
وجودا ومروة واما قوله صلى الله عليه وسلم واضربوا لي بسهم معكم انما قاله تطييبا
لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال لا شبهة فيه انتهى والله اعلم **وعن** خارجة عن
عمه قال اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتينا على حي من احياء العرب
فقالوا اعندكم دواء فان عندنا معتوها في القيود فجاؤا بالمعتوه في القيود
فقرات عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل فكانما
نشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا فقالوا سل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل
فلعمري من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق انتهى **قلت** والمعتوه هو المجنون
والعته نوع اختلال العقل والجنون كما قاله في التحرير وقال غيره المعتوه المجنون الذي
يكون دون المجنون المطبق الذي لا يميز بين السماء والارض والله اعلم **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه
انه قرا في اذن مبتلى فافاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرات في اذنه قال قرات
افحسبتم انما خلقناكم عبثا الى اخر السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا
موقنا قراها على جبل لزال وقال في الملتقط **باب** في اصابة العين
ورقيتها **اما** اصابة العين فحق لا شك فيه فروى احمد واسناده الشيخ وهو في الصحيح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق واخرج
مسلم في افراده من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال العين حق ولو كان شي سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا

وروى الشيخ باسناده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بقتل
ذي الطفيتين من الحيات والابتر وقال انهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل • وانما كان
كان كذلك لسم فصل في اعينهما في الهوى حتى اصاب من راته وكذلك الادمى **قلت**
واما قوله صلى الله عليه وسلم ذا الطفيتين هو بضم الطاء المهملة واسكان الفاء قال العلماء
هما الخطان الابيضان على ظهر الحية • واما الابتر وهو قصير الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت
ما في بطنها وقال النضر بن شميل هو صنف ارقه مقطوع الذنب **وقوله** صلى الله عليه وسلم
يسقطان الحبل معناه ان الحامل اذا نظرت اليهما وخافت اسقطت الحمل وقد ذكر مسلم
في رواية عن الزهري قال يرى ذلك من سمهما • واما يطمسان فمعناه يخطفان البصر
بمجرد نظرهما اليه الخاصية جعلها الله تعالى في بصرهما اذا وقع على بصر الانسان والله اعلم
عدنا الى كلام صاحب اللقط قال ابن السايب كان في المشركين رجل
يمكث اليومين والثلاثة لا ياكل شيا ثم يرجع خبايه يعني منزله فتمر به النعم فيقول لم
ار كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه فما تذهب الا قريبا حتى يسقط منها عدة
وقال الاصمعي رايت رجلا عيونا كان يقول اذا رايت الشي يعجبني وجدت حرارة
من عيني وقد علم ان في الناس من تلسعه العقرب فتموت العقرب **قال** ابن قتيبة
كان المتوكل قد اتي باسود من بعض البوادي ياكل الافاعي وهي احيا ويتلقاها بالنهش من
قبل رءوسها ويأكل ابن عرس وهو حي ويتلقاه بالاكل من قبل راسه واتي باخر ياكل الجمر
كما ياكله الظليم • والظليم هو ذكر النعام • فلا ينكر ان يكون في الناس ذو طبيعة
ذات سم وضرر فاذا نظر الى شي يعجبه فصل عن عينيه شي في الهوى من السم فيصل
الى المرئي فيعله ومما يشبه هذا ان المراة الطامث يعني الحائض تدنو من اناء اللبن

تسوطه

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر وان ... حتى ... الناس ... كما ... والله اعلم •

تسوطه فيفسد وما ذاك الا لشي فصل عنها فوصل الى اللبن وقد تدخل البستان فتضر بكثير من
الغرس من غير ان تمسها وقوله تسوطه يقال سطت اللبن والدم او غيرهما اسوطه اي اذا ضربت
بعضه ببعض والسوط عود يضرب به كما قاله السهيلي والله اعلم ه وقد يفسد العجين اذا وضع
في البيت الذي فيه البطيخ وقاطع الحنظل تدمع عيناه • وكذلك قاطع البصل والنظر الى العز
المحمرة وقد يتثاب الرجل فيتثاب غيره • انتهى كلام الجوزي في كتاب اللقط **قلت**
وفي تفسير الامام البغوي على معنى قوله عز وجل وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصا
وذلك ان الكفار ارادوا ان يصيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين فنظر اليه قوم من
قريش فقالوا ما راينا مثله ولا مثل حججه • وقيل كانت العين في بني اسد حتى كانت
الناقة والبقرة السمينة تمر باحدهم فيعاينها ثم يقول يا جارية خذي المكتل والدرهم فاتينا بشي من
لحم هذه الناقة فما تبرح حتى تقع وتنحر **واعلم** ان المكتل بكسر الميم وفتح التاء المثناه من فوق
شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا كما قاله الجوهري قال الكلبي كان رجل من العرب يمكث يومين
لا ياكل وثلاثة ثم يرفع جانب خبايه فتمر الابل فيقول لم ار كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه
فما تذهب الا قليلا حتى تسقط منها طايفة وعدة فسال الكفار هذا الرجل ان يصيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين ويفعل به مثل ذلك فعصم الله نبيه فانزل الله تعالى وان
يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم الاية انتهى كلامه • ورايت في صحيح شرح مسلم
للامام محيي الدين النووي رحمه الله تعالى قال بعض العلما ينبغي اذا عرف احد بالاصابة
ان يجتنب ويحترز منه وينبغي للامام منعه من مداخلة الناس ويامره بلزوم بيته ويبسط عليه
من الرزق ما يكفيه ويكف اذاه الناس • فضرره اشد من ضرر الثوم والبصل الذي منعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخول المسجد لا يوذي الناس ومن ضرر المجذوم الذي منع

ديهم

ط حلكان رجل من العرب

عمر رضي الله عنه والعلماء بعده من الاختلاط بالناس من ضرب الموذيات من المواشي التي يؤمر بنفي بها
الى حيث لا يتاذى بها احد وهذا الذي قاله هذا القايل صحيح متعين ولا نعرف احدا يصرح بخلافه
انتهى كلامه والله اعلم قال في اللقط **فصل** اذا
ثبتت الاصابة بالعين فعلاجها بالرقية وروى احمد واسند الشيخ عن عايشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة قال
ابو عبيد قوله سفعة يعني ان الشيطان قد اصابها السفعة الملصقة وفي افراد مسلم من حديث
انس رضي الله عنه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم من العين والحمة فعلى هذا يكون الرقى بالدعاء والقران
ونحو ذلك وقوله الحمة هي بحاء مهملة مضمومة وميم مفتوحة مخففة السم قال
بعضهم هي الحيات والعقارب واشباهها من ذوات السموم وقد يسمى اثر العقرب
والزنبور حمة لانها تجري مجرى السم والله اعلم **رقية للعين** تقول بسم الله اللهم اذهب
حرها وبردها ووصبها ثم تقول قم باذن الله تعالى ان كانت دابة نفث في منخرها الايمن اربعا
وفي الايسر ثلثا وقال لا باس اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا يكشف الضر الا انت
وقوله انفث قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق وفي هذا اشارة الى استحباب
النفث في الرقية وقد اجمعوا على جوازه واستحبابه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن
بعدهم والله اعلم وعن خط الازرق رقية من العين والسحر وهو رقية رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي هذه بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من حاسد وعين الله يشفيك اذهب
الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما وهي التي رقى بها جبريل
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لكل داء والم انتهى كلامه وعن
وعن بعضهم عزيمة للعين وهي ان يقول بعد ان يقرا فاتحة الكتاب سبعا واية

الكرسي

واية الكرسي مرة وانا انزلناه في ليلة القدر وقل هو الله احد والمعوذتين مرة مرة
عزمت عليك ايتها الغبطة مع فلان بن فلان بعز الله وبقدرة الله وبما جرى به القلم من عند
الله ومحمد بن عبد الله الا ما خرجت منه والا فانت بريئة من الله والله بريء منك ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم الى اخر الاية فارجع البصر هل ترى من فطور الى قوله وهو حسير وذكر بعدان
يذرع في الثوب طاهر طوله ذراع او ذراعين او ثلثة والله اعلم وقال في اللقط **باب**
في ذكر ما يكتب للحمى والاوجاع وروى الشيخ باسناده قال ابو بكر المروزي بلغ ابي عبد الله
اني حميت فكتب لي من الحمى رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ومحمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم وارادوا به
كيدا فجعلناهم الاخسرين اللهم رب جبريل وميكايل واسرافيل وعزرايل اشف
انت الشافي صاحب كذا هذا بحولك وقوتك وجبروتك اله الخلق اجمعين **فصل**
فيما يكتب للصداع ويعلق على صاحبه سبحان من لا ينسى من نسيه ولا ينسى من ذكره كم من نعمة
لله على عبد شاكر وغير شاكر حمعسق كهيعص وله ايضا كم من عبد شاكر وغير شاكر
وكم من عرق ساكن وغير ساكن بسم الله الرحمن الرحيم حمعسق الم تر الى ربك كيف مد
الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم اسكن ايها الصداع بحق هذه الاسماء وعن خط
الازرق لوجع العين والرمد اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا باذن
الله السميع العليم لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
حديد قل هو للذين امنوا هدى وشفاء ويكتب بعد هذا الذي خلق سبع سموات

طباقًا الى قوله وهو حسير وعن خطه ايضا تكتب للتثليث عن الفقيه احمد بن حديد
الحسيني مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم تكتب على اليد اليمنى بسم الله الرحمن الرحيم بسم
الله القوي وتكتب على اليسرى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله القاهر ويكتب على الرجل
اليمنى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله القادر وتكتب على الرجل اليسرى بسم الله الرحمن
الرحيم وبالحق انزلناه وبالحق نزل انتهى والله الشافي وعن خطه ايضا للحمل تعلق على
اليد اليسرى عند الجماع وهذه صفته ححححح ححح ما فا ما فا ما فا ما و
ك ع ١ ٧ ه انتهى وقال الاصمعي هذا الطلسم اذا علق على امراة عقيم حملت
او على شجرة اثمرت وهو هذا الطلسم في مختصر شيخنا ذكره في ادوية الحمل وذكر انضا عن نسخة
اخرى للحمل ولكني تركتها ولالازرق مسكة للحمل تكتب في ورقة وتعلق على البطن مكان
الازار بسم الله الرحمن الرحيم ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ان الله يمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان
حليما غفورا ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم
اللهم كما امسكت السماء ان تقع على الارض الا باذنك امسك من علق عليه هذا الكتاب
الى ان يبلغ امده انك على كل شيء قدير ومن كتاب اللقط **فصل** فيما يكتب
لعسر الولادة روى الشيخ باسناده قال عبد الله بن احمد بن حنبل رايت ابي يكتب للمراة
اذا عسر عليها ولادتها فيكتب يا الله الذي لا اله الا هو الحكيم الكريم سبحان الله رب
العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم
يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
قلت وكذا رايته في تفسير الثعالبي وعن المعافى الا انه قال في اوله لا اله الا الله الحليم

الكريم

الكريم والله اعلم ومن اللقط ايضا روى الشيخ باسناده قال ابن عباس رضي الله عنهما
مر عيسى عليه السلام على بقرة وقد اعترض ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله لي ان يخلصني
مما انا فيه فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها قال فرمت
بولدها فاذا هي قائمة تشمه قال فاذا عسر على المراة ولدها فاكتبه لها انتهى كلامه
وعن خط الازرق يكتب للعسر مسطحا وتعلق على الفخذ الايسر وتكتب لها ايضا
اسماء اهل الكهف وتعلق عليها اسماء الله الحسنى وتمحى وتشرب وتكتب لها ايضا اذا السماء
انفطرت واذا السماء انشقت الى قوله تعالى والقت ما فيها وتخلت وتشرب ويمسح بها بطنها بعد ان تسمي الله
الله تعالى وتمحى بالماء بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
وعنت الوجوه للحي القيوم وسورة الاخلاص ويكتب اللهم رب الناس اذهب الباس واشف انت
الشافي وعافي انت المعافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ولا الما انتهى وعن خطه ايضا
مما جمعه ابن ابي الصيف تكتب لكل مرض من الصداع والشقيقة والحمى والمليلة والعين
والنفس والصرع وسائر انواع الجنون والفزع وجميع العاهات وغير ذلك بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اعيذ حامل كتابي هذا بوجه الله العظيم الكريم
الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من همزات الشياطين وان يحضرون ومن نفثهم
هذا الغلام او هذه الجارية او هذه الدابة اضيق من حلقة انتهى تم الكتاب بحمد الله
ومنه وحسن توفيقه فله الحمد والشكر وهو على كل شيء قدير ليلة البدر لصباح الاحد
من شهر رمضان المعظم المنتظم في سلك سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة من الهجرة

اسماء اصحاب الكهف
يمليخا مكسلمينا مرنوش دبرنوش
شاذنوش كشفططيوس

وهذه القصيدة من كتاب كنز العلوم تجمع اصل علم الطب ومراعاة حفظ الصحة وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الورى … وقضى وقلبها يشاء وقدرا
جعل الطبايع اصل كل حقيقة … واقام منها الكاينات ودبرا
ثم الصلوة على النبي محمد … والآل ما خفق النسيم وماسرا
اسمع اخي وصية من حكمة … في الطب حكمها المقال وحررا
اصل الحياة حرارة ورطوبة … والموت برد ثم يبس قدرا
والجسم منهن استقام مركب … وترتبعت اركانه فتعمرا
فاذا اعتدلن اقام طول زمانه … في صحة حكم الزمان بما جرا
واذا اعتدت منهن واحدة بخلط زايد … وقع السقام بلا امترا
فاحفظ عليك الاعتدال بالاحتما … في حال صحتك التي لا تشترا
لا تشبعن اذا اكلت وكل اذا … ما الجوع داعيه لهضم قد طرا
فاشرب ولا تملي فاقبح ما ملي … بطن باكل او بشرب بذرا
واجعل طعامك في الشتاء الغذا … ما طبعه طبع الحرارة اشعرا
فاذا المصيف اتى فكل من بارد … واشرب كذاك فذاك اعدل ما ترا
واحذر غليظ الطبع او ما مضغه … صلب لدى الاسنان او مثل الغرا
وكذاك ما عافته نفسك انه … في اكله سم يدب اذا سرى
والني من حب وخبز وما … كاللحم والحلوى بنارد ترا



وفواكه الاشجار قبل نضاجها … فاحذر وجود ما مضغت لتنصرا
واحذر جنوسا ان تأتف جمعها … في اكله ضرر واوهت صامرا
وابدأ بسريع الهضم قبل بطيه … والرطب قبل اليابسات مشمرا
لا تدخلن عيشا على ما قبله … من اي عيش دون ان تتحذرا
وعقيب نوم او جماع فاحذرن … برد الهوى او برد ماء كثرا
وعقيب هاجرة وحر [اكل] اره … وعقيب شغل متعب قد عسرا
واحذر متابعة الجماع فانه … هدم القوى يغني الشباب لانورا
وانكح فتاة حين تبلغ انها … لا خير فيها بعد عشرين ترا
وفر دماك فانها هي راس مال … الجسم ان تنقصه ضر وغيرا
ودع الدوى من منهل وغيره … مهما وجدت الى السلامة مصدرا
فالثوب اسرع ما يكون الى البلا … مهما تتابع غسله وتكررا
في كل اسبوع عليك بمرة … يبرى بها الفضل الردى الاقذرا
والمخرجين ببولة او غايط … ابدا فلا تحبسهما ان احضرا
فهما كنهران بسد بقعة … بحراه اورثها الفساد ودمرا
وتوسط الحاجات عند عوارض … للروح او للجسم دامت في الورى
واحفظ لسانك فهو ان اطلقته … في [غير] ذكر الله قبرك في الثرا
وانظر عواقب كل امر قبل ان … ياتي اليك وكن له متدبرا
فالمرء منطبع الامور طبيعة … وغريزة خلقا وخلقا صورا
والحكم يجري قهره ابدا على … ما في كتاب الله كان مسطرا

٤٦

واهل اول

صحيح

خذها بعلم والعليم هو الذي بالحق انطقني وبي ولها برا

وعلى النبي واله وصحابه صلى اله العرش ما بدر يسرا

تمت القصيده

ومنه ايضا قال بعض الحكما الصاحبه كم وجدت في ابن ادم من العيوب فقال
اكثر من ان تحصر والذي احصيه منها اربعة الاف عيب • ووجدت فيه حصلة واحدة
اذا استعملها خلص وسلم من تلك العيوب كلها وهي حفظ اللسان وكان بعض
الحكما يجلس بين العلماء وفي جميع المجالس ولا يتكلم فقيل له في ذلك فقال اسمع
واعلم • واسكت فاسلم • وقال بعض الادبا ينبغي لكل عاقل ان يحفظ هذه الابيات
ويدرسها وهي هذه • اتق المكاره بالعزا متطعما • فلعل يوما لا ترى ما تكره

فلربما استد الوقور من الاذى وفواده من حره يتاوه

ولربما خزن الكريم لسانه حذر عند الجواب فانه لمفوه

ولربما صمت الفتى فتنافست فيه العيون وانه لمموه

تمت الجميع والحمد لله على كل حال ونعوذ
بالله من احوال اهل النار ونسال
الله العافية دار القرار
وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه
وسلم



بحمد الله رب العالمين وبه التوفيق والعصمة

كتاب برء ساعة للفقيه العالم النحرير المتطبب [illegible] محمد بن زكريا الرازي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

قال ابو بكر كنت عند الوزير ابو القسم بن عبد الله فجرى بحضرته ذكر شي من الطب وبحضرته جماعة
ممن يدعيها فتكلم كل منهم بمقدار ما بلغه علمه حتى قال بعضهم ان العلل تكون من مواد تكون
قد اجتمعت على مر الايام والشهور وما يكون هذا سبيله لا يكاد ان يبرا في ساعة بل يكون
في مثل ذلك من الايام والشهور حتى يتم برؤ العلل فتبع كلامه جماعة من المتطببين كل ذلك يريدون
به الذهاب والمجي الى العليل واخذ الشي منه فعرفت الوزير ان من العلل ما يجتمع في ايام ويبرا في ساعته
فتعجبوا من ذلك فسالني الوزير ان اؤلف له كتابا يشتمل على جميع العلل التي تبرا في ساعة
فبادرت الى منزلي وعملت هذا الكتاب المختصر واجتهدت فيه وسميته كتاب برء ساعة
وهو مثل كتاب السري في الصنعة لان هذا الكتاب هو دستور الطب والله الموفق للصواب
وهو حسبنا ونعم الوكيل قال ابو بكر ان من سالني تاليف الكتاب ان اذكر العلل ان يكون من المفرق
الى القدم وليس كل العلل تبرا في ساعة واحدة فلاجل ذلك ذكرنا عضوا وتركنا اعضا كثيرة
مما ذكرناها بعد ذلك وقدمت ذكر ما يجوز ان يبرا في ساعة باذن الله تعالى من ذلك

باب الصداع

اذا كان الصداع في مقدم الراس وما يلي الجبهة فان ذلك يكون من فضل الدم علاج ذلك
ان يخرج شيا من الدم اما بحجامة او فصد فانه يسكن لوقته او يشم شي من الافيون الاصلي
الجيد او يجعل منه في انفه واغراضه او ياخذ شيا من العناب او من شرابه او ياكل شيا
من قرعه عدس او بقلا او شيا من الكزبرة اليابسة فانه يسكن وان كان من الجانب
الايمن من الراس فهو من الصفرا ودليل ذلك الحرارة علاج ذلك ان تبل خرقة كتان بدهن ورد
وخل خمر ويوضع على الراس فان ذلك يسكن لساعته ويشم اللينوفر وياكل من لب الخيار
الذي قد وضع في خل ثقيف او بقلا او شيا من الزبيب الحامضة التي من شانها اطفا الصفرا
فانه يسكن في الوقت باذن الله تعالى وان كان الصداع في موخر الراس مما يلي [illegible]

فان

فان ذلك يكون من البلغم علاج ذلك ان يتقيا العليل بالسكنجبين وما الفجل ويشرب عليه
الشبث حتى يتقيا كل ما في جوفه من البلغم ويجتهد ان يكون ذلك في ما جاز فانه يسكن
لوقته او يستاو اشياء الهليلج الكابلي المربى والاملج المربى فانه يسكن في الوقت
وان يتغرغر بالايارج فيقرا يبرا في الوقت باذن الله تعالى باب هيجان العين
يكون هيجان العين من المشي في الشمس علاجه ان يشم الافيون المصري ويطلي العين
ويكون ذلك لعقب الجلوس في النار وان كان لعقبه يتناول شيا من الطعام البلغمي والكحل
بشي من الاهليلج الكابلي فانه يبرا في الوقت باذن الله تعالى باب في الزكام
ويكون علاج الزكام الذي هو اصعب العلل في ساعة واحدة وذلك بان ينام العليل ان
ينصب على يافوخه ما حار اشد بقد الحرارة فاذا احس بتلك الحرارة في دماغه برا في ساعته
ووقته ويكون علاجه ايضا بان ياخذ خرقة كتان فيحمى على النار وتوضع على يافوخه
فاذا احس بالحرارة فانه يسكن في الوقت باذن الله تعالى باب وجع الاسنان
علاجه ان ينام العليل ان ياخذ حبتين او ثلاثة من البنج ويلفه بقطنه ويبله بما
ويدفنه بين جمرتين ويضع على سن العليل فانه يسكن في الوقت او ياخذ وزن قيراط من سكر
العشر ويلف في قطنه ويجعله على الضرس وقد يعمل اشيا كثيرة مثل الغاليه والقطران وكف النار
باب في قلع الاسنان بغير حديد ياخذ عاقرقرحا فيضع على جحر حتى يلين
ويصير مثل العجين ثم اجعله على اي ضرس شئت فانه يقلعه في الوقت وياخذ عروق التوت
الصيفي ويجفف في الشمس في جام ويوضع على الضرس فينقلع في الوقت باذن الله تعالى
باب البخر يوخذ زبيب تبريزي حبيب ويدق معه اطراف الاس الرطبة
ويجعل بنادق ويتناوله فانه يسكن البخر في الوقت باب في الخوانيق علاجه
ان يتغرغر برب التوت مع خرو الكلب فانه يسكن في الوقت باب في العلق اذا نشب
في الحلق علاجه ان يتغرغر بالخل او يوخذ وزن درهمين من الذباب الذي يكون في الباقلا
ويدق وينخل ويحل بخل خمر ويتغرغر به فانه يحل في الوقت باب الشقيقة
علاجه ان يجرع بطنبيثا فانه يبرا في الوقت باذن الله تعالى وان كان ذلك من القوة